البيوتات الادبية
في كربـــلاء

البيوتـــات الأدبيـــة في كربـــلاء

دراسة أدبية تحليلية تتضمن

تراجم لأعلام الحركة الأدبية

في كربلاء خلال ثلاثة قرون

١١٠٠هـ - ١٣٨٧ هـ

المؤلف

موسى إبراهيم الكرباسي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الكتاب : البيوتات الادبية في كربلاء .

المؤلف : موسى ابراهيم الكرباسي.

الناشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

إصدار : شعبة التأليف والترجمة.

الطبعة: الأولى.

السنة: ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

جمهورية العراق/كربلاء المقدسة

00964 7719491210

00964 7814187625

www.c-karbala.com

info@c-karbala.com

karbala.center1@gmail.com

karbala.center1@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٢٧٠٨ لسنة ٢٠١٤

كل الحقوق محفوظة



يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

التوبة ﴿٣٢﴾

كلمة المركز

كلمة المركز

كربلاء التي اغتسلت ارضها بدماء الحسين عليه السلام واهل بيته الابرار و صحبه الاخيار فاكتسبت مقام القداسة و الطهر من هذه الدماء الزكية صارت قبلة للناظرين من كل بقاع العالم، شمالها و جنوبها، وشرقها و غربها، وكعبة للاحرار و الثوار يحجون اليها، ليشموا نسيم الكرامة و العز و ليتعطروا بعبق الجنة و الخلود و ليتبركوا بشذى الايمان و الاباء، وليستمدوا من ابي الشهداء ريحانة الرسول ثبات العقيدة و المبدأ في الدفاع عن الحق.

وقوة العزيمة و التحدي في مواصلة الدرب، وصلابة الموقف و المجابهة بوجه الظالمين و الطغاة...

ومنذ ذلك التاريخ عام (٦١) للهجرة و حتى اليوم اصبحت كربلاء جامعة انسانية كبرى يتخرج فيها كل التواقين الى الحرية و العدل و الاصلاح و الرفعة وشجاعة الموقف الحاسم و التضحية و الفداء في سبيل اعلاء كلمة الحق و دحض كلمة الباطل.

و لا عجب ان نرى على امتداد مسيرة هذه المدينة المقدسة المظفرة الباسلة بروز بيوتات ادبية و علمية و ثقافية كان لها شأنها الكبير في ترسيخ دعائم الحضارة الحسينية التي صنعتها دماء الحسين عليه السلام، ورسم صورة المشهد الثقافي و الادبي و العلمي في كربلاء باروع صورها و معانيها و تجلياتها مستلهمة الدروس و العبر و الافكار من سفر ملحمة الطف الخالدة و نشيدها الانساني الابدي..

وقد نتج عن هذه البيوتات الادبية علماء و شعراء و ادباء و مفكرون واساتذة جامعيون لامعون كبار ذاع صيتهم و عمّت شهرتهم آفاق الدنيا بما

قدموه من عطاء فكري و ثقافي و ابداع حضاري يظل خالداً ابد الدهر..

في هذا الكتاب الذي نضعه بين يدي القارئ الكريم اضمامة كبيرة من البيوتات الادبية التي انشئت في كربلاء عبر الحقب الماضية، وكان وجودها و ازهرها معين ثر لتطور و ازدهار الحركة الثقافية و الادبية في مدينة الحسين و امتدادها الى المدن و الدول المجاورة الاخرى..

ومؤلف هذا الكتاب أديب جليل غني عن التعريف هو السيد موسى ابراهيم الكرباسي ينتمي الى شجرة اهل البيت الطاهرة و الى اسرة دينية علمية و ثقافية عريقة، عاش في كربلاء ردحاً طويلاً من الزمن و كان احد الرواد الدائمين لهذه البيوتات و مشاركاً في كل مناسباتها و احتفالاتها و نشاطاتها و موضوعاتها و افكارها فضلاً عن انه اديب وشاعر و تربوي له العديد من المؤلفات العلمية و الثقافية و التاريخية وكان يعمل مديراً لثانوية الحي الحسيني في كربلاء في عقدي الستينات و السبعينات من القرن الماضي قبل ان ينتقل و اسرته الكريمة الى بغداد بعد احالته الى التقاعد ليتوفاه الله تعالى هناك رحمه الله و احسن مثواه..

هذا الكتاب سفر من الولاء لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وازاهير ملونة من المحبة الصافية و العشق الخالص للحسين و كربلاء و العراق ، وهو يوثق لمرحلة مهمة زاهرة من تاريخ كربلاء الحسين الناصع بدرر المجد و لآلئ الكرامة.

وبعد صدور هذا السفر صدر فضيلة المرحوم السيد مصطفى الفائزي آل طعمة كراس بعنوان(تصريح وإيضاح) ضمنه بعض الاشكاليات على ما ورد في البيوتات الادبية، إرتأينا وضعه في نهاية الكتاب ليطلع عليه القارئ الكريم دون أي تدخل والله من وراء القصد.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الاهداء

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ذلك النور الذي أنار مسالك الكفاح ودروب الجهاد إلى ذلك القبس الذي بدد بأنواره حلكة البغي وهتك ستار الظلم . . .

إلى تلك الروح الطيبة التي خطت بدمائها في سوح النضال أروع صفحة من صفحات البطولة والفداء . . .

إلى النفس الزكية الطاهرة النبي علمت الأجيال دروس الثبات في العقيدة والاستقامة في المبدأ . . .

إلى أبي الشهداء –رمز البطولة والتضحية الإمام الحسين بن علي عليه السلام الترنيمية الخالدة التي ترنمت بسحره الأجيال السابقة – نشيد الحق الأبدي الذي نردده اليوم وتردده الأجيال من بعدنا . . .

إلى الإمام الشهيد الحسين بن علي باعث كيان الطفوف وجاعل أرضها محجاً للقصاد ومطافاً للزائرين . . .

أهدي كتابي المتواضع هذا

موسى إبراهيم الكرباسي

المقدمة

المقدمة

ازدهرت الحياة في كربلاء المدينة المقدسة في نهاية القرن الرابع الهجري وأرتفع لواؤها خفاقاً معلناً بازدهار واسع في طابع الحياة الأجتماعي والديني والسياسي والثقافي، فقد أولى العهد البويهي سنة (٣٧١هجرية)[١] أيام تولية عضد الدولة البويهي الحكم- كل اهتمام ورعاية لهذه المدينة فوسع عمرانها وشيد ضريح الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للزائرين وللقصاد بعد أن كانت موصدة زمن عهود سبقت هذا العهد .

وبعد توالي السنين وتعاقب الحقب برزت كربلاء المدينة التاريخية المقدسة وهي ترفل بحلل قشيبة تشق طريقها بنفحات قدسية من أبي الشهداء وعزيمة أهاليها البررة لتحتل الصدارة في العالم الإسلامي ولتكون القبس المنير الى الدنيا كلها يشع منه كفاح الحسين وجهاده في دعوته الإصلاحية لتستلهم من كفاحه هذا وجهاده العبر والعظات في ميادين معارك الشرف ومسالك النضال البطولي.

ونظرة عاجلة سريعة الى ما تضمنته كتب التاريخ من سطور عن تاريخ كربلاء -قديماً وحديثاً- لتوقفنا على عظمة المكانة التي تحتلها وسمو المنزلة ورفعة الشأن في حقول الحياة المختلفة .

---

١. بغية النبلاء في تأريخ كربلاء ، عبد الحسين آل طعمه، ص١٧ .

ولنا من تأريخ كربلاء الحديث القريب برهان نير ساطع ودليل واضح قاطع على علو مكانها وسمو منزلتها للدور البطولي المشرف الذي لعبته في معترك النضال الديني والسياسي أبان ثرة العشرين التي أضرم فتيلها وأجج أوارها بوجه المستعمرين الغزاة –الإنكليز– سماحة المجاهد المرحوم الخالد الذكر محمد تقي الشيرازي فقيه كربلاء بمعيه صحبة المجاهدين الكرام .

أما الراكب الأدبي فكان في طليعة القوافل التي أخذت بزمام كربلا الى ميدان الرفعة والتقدم ، يغذ السير بكل ثقة واطمئنان يحدوه الأمل الباسم في ديمومة إشراقة الأدب المنيرة يغذ السير الى قافلة الأدب التي اصابها الوهن وأنتابها الخور خلال مسيرة العصور السابقة فأنطلق هذا المركب من كربلاء بكل ما أوتي له من حول أو طول على دفع عجلة الأدب لتبدل عتمته إلى أشراقه دائمة ولعلني لا أبتعد عن جادة الصواب إذا قلت أن القرون الثلاثة الأخيرة التي شهدتها كربلاء والتي تمثل الفترة بين (١١٠٠هـ – ١٣٨٥هـ) اي القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر الهجري لها من اروع الفترات التي عاشتها كربلاء حفلت بسجال وتسابق شريفين وازدانت بحليات أدبية رائعة تهدف الى مقصد بعيد عن الانانية كما تجلت فيها روح الصفاء بين فرسان متسابقين تحدوهم الرغبة في خدمة الأدب وإضفاء لون عليه يستميل إليه ويجلبه الأنظار.

ويمكنني من خلال تتبعي لبواعث النهضة الأدبية في كربلاء ومسبباتها ومن خلال تقصي العوامل التي دفعت بركب الأدب الى الأمام أعرض صوراً أراها حافزاً قوياً على تقدم الحركة ألأدبية في كربلاء خلال القرون الثلاثة الأخيرة وأجدها خير منطلق للركب الأدبي هذه الأمور هي :

١ – الدواوين والأندية :

عملت الدواوين والأندية الخاصة على إيقاد الجدوة الأدبية فشجعت فرسان الشعر وألسنة الأدب على عقد حلبات المناظرات وطرح المسجلات بين الحين والحين الأخر بين أرباب الفكر الأدبي مما حدا بالمجال الأدبي الى أن يتوسع تلقائياً فتزدهر فيه الرحاب وتتنور فيه القلوب .

ومن هذه الدواوين التي دفعت بعجلة الأدب إلى الأمام ما يلي :

١ – ديوان المرزا أحمد النواب.

٢ – ديوان الرشي (الرشدي).

٣ – ديوان آل كمونه.

٤ – ديوان المرزا الحائري.

٥ – التكية البكتاشية.

٦ – ديوان آل النقيب.

٧ – ديوان آل الوهاب.

٨ – ديوان مجد العلماء.

٩ – ديوان السيد عبد الوهاب آل طعمه.

١٠ – ديوان جواد الصافي[١].

١١ – الندوة الأدبية في كربلاء .

أنها منتديات للحركة الأدبية تدور في أوساطها المحاضرات الأدبية والمساجلات الشعرية فتنبعث فيها قوة النشاط وديمومة الحركة .

٢ – إحياء المناسبات :

وتمر في كربلاء مناسبات عديدة كمولد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته ومواليد الأئمة الطاهرين ووفياتهم ومناسبات أخرى ، تجد الحركة الأدبية الأرض الخصبة بهذه المناسبات فيقوى زخمها فيندفع الشعراء وألسنة الأدب إلى أروقة المراقد الشريفة وإلى المدارس الدينية والى المساجد وغيرها إحياء لهذه المناسبات وتمجيداً بها . . .

أقول يندفع الشعراء إلى عرض ما يجول في خواطرهم ويتنافس أرباب القلم في طرح ما يدور في أفكارهم إشادة بالمولد أو تمجيداً بذكرى الوفيات أو تخليداً لمناقب مؤبن كعالم ديني مثلاً، أو شخصية لها وزنها ومعيارها . . .

٣ – ثورة العشرين:

من بلد أبي الشهداء من أرض ابي الشهداء، من أرض الدماء الزكية أندلع لهيب الثورة العراقية عام ١٩٢٠ م فعمت الثورة أرجاء العراق بعد ذلك وكان لهذه الثورة أثر كبير في ألهاب حماسة الجماهير وإذكاء نفوسهم حفاظاً

---

١. جريدة اليقظة البغدادية ، ١ شباط ، سنة ١٩٥٧ م .

على الوطن ودفاعاً عن حياضه ورداً لغائلة المستعمر الانكليزي الغاشم فأنعكس هذا الأثر في نفوس أرباب الفكر والرأي والأدب فانطلق الشعراء كما أنطلق غيرهم من الكتاب يصفون الدور التاريخي لهذه الثورة الشعبية ويعرضون حماستهم ممتزجة بعواطفهم الجياشة وأحاسيسهم المتأججة...

وبهذا الزخم المتأجج أرتفع رصيد الحركة الأدبية فعظم شأنها وبلغت ذروتها وقد أشتهر من بين أرباب الأدب حملة مشعل ثورة العشرين –أبو المحاسن، والحافظ، والحويزي – وهكذا لمسنا من ثورة العشرين حافزاً فعالاً على تمتع الحركة الأدبية بجانب كبير من أشراط التقدم.

٤ – العصر الحديث وما تركه من وسائل حديثه:

لقد تركت الوسائل الحديثة التي تمخضت عن إطلالة العصر الحديث من مدارس منهجية ومكتبات منسقة ومن دور لنشر الثقافة ومعاهد لزق العلوم ومن دور للطباعة تصدر بين الحين والحين الأخر الصحف والمجلات والكتب المتعددة الأغراض المتباينة الاهداف.

أقول: لقد تركت هذه الوسائل أعظم الأثر في إتاحة الفرص للتعبير ورصف الأفكار وعرض وجهات النظر الأدبية بشكل يدعو الى دفع عجلة الحركة الأدبية الى أخذ مسيرتها قدماً إلى الأمام فلم تكن كربلاء ببعيدة المدى عن هذه الوسائل فقد جربت حظها وأخذت نصيبها الوافر منها – وأن كان حظها من الأخذ قليلاً – إلا أنه مع قلته فقد كان الدافع القوي الى أنهاض الجانب الأدبي ورفعه الى مكانه مرموقة. فمساهمة أبناء البلد في تحرير المقالات وإظهار النتاج الأدبي عن طريق الصحف المحلية في كربلاء أو غيرها وعن

طريق طبع مؤلفات في مطابع البلد أو في بلد أخر وتفتح المواهب بالمشاركة في كثير من الاحتفالات.

أقول: أن هذه المساهمة وهذا الاندفاع القوي الى الانصراف الى المكتبات العامة والخاصة وان إشاعة روح المساهمة بين أرباب القلم . . .

أقول: كل هذا دعا الى ان تحتفظ كربلاء بمكانتها الأدبية وتضل شامخة تتحدث عنها السير والأخبار في كل مرحلة زمنية تاريخية تعرض نتاجاً أدبياً رائعاً لفحول من الشعراء والأعلام من أرباب الرأي والقلم ولرعيل من الأدباء الشباب المتحمس الى بعث الحيوية والحركة الدائبة لدولة الأدب يحدوها في ذلك باعث الرغبة ودافع الشوق لا أكثر ولا أقل ، ولما لهذا النتاج الأدبي من اهمية كبيرة في الدراسة الأدبية بما تحتاج إليه من مزيد من الوقوف على ألونه القديمة والحديثة وبما تتطلبه من دراسة مستفيضة لأعلام هذا النتاج آثرت ان أعرض أليك -أيها القارئ الكريم- خلاصة بحث طويل أستنزف مني أمداً طويلاً يضم إليه ما تنشده الدراسة الأدبية من أهداف واغراض... أعرض إليك - أيها القارئ الكريم -كتابي هذا- البيوتات الأدبية في كربلاء- مستعرضاً فيه دور الحركة الأدبية لثلاثة قرون ذكرتها آنفاً مقدماً أعلام هذه الحركة ورجالها وظروف حياتهم الخاصة، محللاً نتاجهم الأدبي متوخياً في ذلك، ما دفعني الى التنقيب والبحث هو تعلقي بهذا البلد الآمن المطمأن بلد الحسين بن علي عليه السلام وحبي إليه ورغبتي الخاصة في خدمة النطاق الأدبي بإظهار الكنوز الأدبية التي حفلت بها مسيرة القرون الثلاثة الأخيرة والتي لم يعرف عن معظمها الشيء الكثير وعرضها على القارئ الكريم ليطلع على حياة كربلاء الأدبية وليعرف المزيد من تطور النهضة

الأدبية ودور أعلامها ورجالها وشبابها في ركب النهضة المتقدم وليمعن ويحقق بنفسه ما تفتقت به القرائح من نظم وما دعا الى أرباب القلم إليه من لطافة في عرض الفكر وأتساق في التعبير.

وما كلمة –البيوتات– التي وشحت بها عنوان كتابي هذا إلا لفظ يقصد به ألصاق الفكرة الأدبية بالبيت الذي يتمخض عنه الأديب تمجيداً وتخليداً فلعل أفراد جيل البيت المتعاقب يتصرفون الى تذوق الأدب فيساهمون في إحياء التراث الأدبي عند إمعانهم للمكانة الأدبية لمن سبقهم في ميدان الحركة الأدبية من أفراد سلالة هذا البيت أو ذاك وأن الصاق كلمة الأدب بالبيت عامل مشجع –دون أدنى شك– للجيل الصاعد على إيقاد الجذوة الفكرية للحركة الأدبية وان تمخض عن البيت فأن أمر ملازمة اللفظة الأدبية لهذا البيت مثلاً يدعو الى التفاؤل فيما ينجم عن متابعة أدبية أو دراسة أدبية كاملة أو انغماس في الحركة الأدبية لبعض أفراد ذلك البيت الذي تمخض عنه الأدب.

وقد تركز البحث على دراسة تاريخية لهذه البيوتات من حيث استيطانها كربلاء ونزوحها إليها والوقوف على معرفة أصلها وتسلسل الحسب والنسب قدر ما رفقنا إليه كما شمل البحث تراجم مستفيضة عن أصحاب هذه البيوتات وعرض ما وقفنا عليه من نتاجات أدبية ودراستها دراسة تحليلية يمكن القارئ من أخذ فكرة عامة عن الطابع والأسلوب والمنحى وإصالة الفكرة لأرباب هذه البيوتات متخذاً في كل ذلك أسلوب العرض أولاً والتحليل ثانياً .

ولعلي -أيها القارئ الكريم- أكون موفقاً في أتاحتي الفرصة لك لتعيش لحظات تاريخية أدبية معي في هذا الكتاب ولتدرك إصالة الأدب وتعمقها لدى البعض من اعلام الحركة الأدبية في كربلاء وتلمس بنفسك اعلام الحركة الأدبية التي لم يتوفر لديها عامل الظهور.

وقد أستميحك عذراً -أيها القارئ الكريم- عن أغفالي لجانب أخر من أعلام الحركة الأدبية الذين لم يرد ذكرهم في كتابي، لا لتقصير مني في متاهة البحث والتعقيب فحسب بل أن الوقت الطويل الذي صرفته في التقصي والتعقيب لم يتح لي فرصة الاطلاع إلى على ما ورد في سطور كتابي من أعلام وأن ما وصلت إليه سواء كان عن طريق الرجوع الى المصادر أو الى النسخ الخطية أو ما يقدمه أرباب البيوتات لي بخط أيديهم من تراجم وألوان مختلفة من نتاجاتهم أو عن طريق الاتصال والاختلاط بذوي العلاقة. أقول لم يتح لي التتبع غير هذا الذي في متناول اليد فعسى الوقت ان يتسع لي في المستقبل لأتوسع معك -أيها القارئ- في بيوتات أخرى فضلاً عن هذه التي بين يديك .

ومن الله العون والتوفيق

(((المؤلف)))

١ـ بيت ابي جدوع

الشيخ جمعه بن حمزة

المتوفى

سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م

أ ـ الشيخ جمعة بن حمزة:

يعد بيت أبي جذوع من الأسر العربية الشهيرة في كربلاء أنعم على المحافل الأدبية بخطيب مصقع وشاعر موهوب جال في كثير من حلقات الخطابة والأدب وخطى في ميادين الشعر في كثير من المناسبات التي تنعقد في مواسم خاصة فيتوافد على هذه الحلبات وتلك الميادين عشاق الأدب فيكون السجال وتكون المناظرات.

أنه الخطيب المعروف والشاعر المقل الشيخ جمعة بن حمزة بن الحاج محسن بن محمد علي بن قاسم المتوفي سنة ١٣٥٠ هجرية[١].

ولد في مدينة كربلاء ولم يتسنى لنا مصدر يشير الى مولده أخذ نصيبه العلمي عن علماء عصره ونهل من أدباء زمانه ما عذب فحفظ الشعر وقال فيه وساهم في مناسبات شتى، على انه مما يدعو الى الأسف أن الشاعر الخطيب لم يحفل بشعره ولم يجمعه لذا لم نعثر إلا على القلة منه الوارد في التأريخ الشعري .

أما بقية صوره الشعرية المختلفة فلم نوفق في العثور عليها أو الاطلاع عليها على الرغم من تعقيبنا لمجموع شعره ومن تتبعنا له... ولعل المستقبل يكشف لنا جوانب أخرى لشعره.

والشيخ جمعة بالإضافة إلى كونه شاعراً فأنه خطيب لا يشق له غبار فقد عبر بصوته الجهوري وحجته التي يشفعها بالقول وسعة اطلاعه إثناء خطبه فهو خطيب، شاعر وأديب.

---

١. الحائريات ، علي الخاقاني ، مخطوط .

يغلب على ما ورد إلينا من شعر له طابع التقليد الذي يبين في أسلوبه السهولة في التعبير عن جانب وضوح الفكرة في العرض .

إليك قوله من قصيدة قالها في تأريخ تولية السيد محمد حسن ألرفيعي لسدانة الروضة الحيدرية .

إلا يا صاح قد عم السرور وزاد البشر مذ وافى البشير
يبشرنا بأن حسن المزايا عديم المثل ليس له نظير
حباه خازناً لقباء نفس علي المرتضى نعم الأمير
وقلده بمفتاح فأمسى لروضته من الأعدا بحير
فقلت بمعجم الألفاظ أرخ بروضة حيدر حسن خبير[١]

وتحديد التاريخ الشعري لم يكن بالأمر السهل وإنما يحتاج الى قوة في الحساب ومهارة في إيراد الألفاظ ممتزجة بالمعاني مواتية للحساب الذي يقصده الشاعر وقد أورد ذكره الأستاذ علي الخاقاني في -موسوعته شعراء الغري- بما نصه:

قال مؤرخاً وفاة السيد الغريفي الشاعر ألنجفي المعروف :

ونعى بها الروح الأمين مؤرخاً عدنان قوض بعده الإسلام[٢]

---

١. شعراء من كربلاء ، سلمان هادي طعمه ، مخطوط.

٢. شعراء الغري ، علي الخاقاني ، ج٦ ، ص٨١ .

ومن مقطوعة شعرية قالها مهنئاً السيد حسين نائب التولية من آل ثابت مشيراً إلى التأريخ :

نعم عيشنا في مقدم القوم قد صفا وعاد رغيداً في قدوم أخي الوفا
فيا قادماً حباً فأحيا قدومه قلوب أمانتها يد البعد والجفا
بعودك عيد النحر أكمل سعده وعاد بجلباب الهنا متغطرفاً
فساعة للطف وافيت أرخوا بان حسيناً للحسين تشرفاً[١]

أما رثاؤه فتغلب على مسحته سمات التقليد وتطغى على نهجة البساطة في التركيب، وربما تكون بساطته هذه مدعاة الى الضعف في إيراد صوره الشعرية عند جنوحه إلى المرائي.

ولنا من قصيدة لهُ يرثي فيها الحاج محسن آل كمونه خير ما يعزز دليلنا في الوهن الناجم عن قدرته الشاعرية إليك قوله من قصيدته هذه :

من أداف الشهد صابا والتهاني اكتئابا
وأحال العيد قسراً لبني العليا مصابا
آه من دهراً خؤون خطبه القلب أذابا
منه عيد الفطر أضحى مأزقاً شجواً ثيابا
الذي طوق أهل الفضل بالفضل الرقابا
محسن المفضال حقاً للندى كان سحاباً[٢]

١. شعراء من كربلاء ، سمان هادي طعمه ، مخطوط .
٢. شعراء كربلاء أو الحائريات ، علي الخاقاني ، مخطوط .

أما مرثيته للشاعر الشيخ كاظم الهر فهي لا تقل عن سابقتها من حيث بناء الفكرة وغلبة الضعف على هذا البناء وهيمنة طابع التقليد في إيراد التصوير الشعري . . . إليك قوله من هذه المرثية مخاطباً الردى :

شلت يداه هل درى رمى التقي العيلما
أما درى بانه رمى منارا علما
علامة العلم الذي فصل الخطاب ترجماً
أفضل من صلى ومن لله قام صائما
أو حل في ناد له كان لساناً وفما
ممن أبيه أحمد عطاً وفهماً كاظما
ذو راحة قد أصبحت تزري بوكف الديما

ومنها :

ان غاب بدركم حوى برج علاه أنجما
فذا جواد نجله فرع إليه ينتمى
وذا حميد الفضل قد حاز العلى والشيما
صنوهما محمد به الكمال أبتسما[1]

أما غزله فقد تلوح فيه روحية التقليد أيضاً وجانب من جمود الصورة الشعرية إليك بعضاً منه:

---

١. شعراء كربلاء ، سلمان هادي طعمه ، ص٢٨١ .

تبدا فخلا البدر لا منيراً رشاً صير القلب الطليق اسيراً
أتى زائراً من بعد صد ترحماً علي وقد أرخى الظلام ستورا
فبت به نشوان ألثم خده وأرشف من عذب الرضاب خمورا
وهيهات أن أسلوا ليالي وصله فكم بت مسروراً بهن دهوراً[1]

١. شعراء كربلاء ، سلمان هادي طعمه ، ص٢٨٠ .

٢ـ بيت أبي الحب:

أ- ضياء أبو الحب

١٣٣١ هـ المصادف ١٩١٣ م

ب- الشيخ محسن أبو الحب - الكبير

١٢٤٥ هـ ـ ١٣٠٥ هـ

جـ- الشيخ محسن أبو الحب - الصغير

١٣٠٥هـ ـ ١٣٦٩ هـ

أ -ضياء الدين أبو الحب:

لبيت أبي الحب فرسان مشهورين في حلبات الأدب لهم صيتهم ولهم مكانتهم في المجتمع الكربلائي، فقد حفلت لهم الأندية الأدبية بألوان متنوعة من النتاج الأدبي تضم سيراً لواقعة الطف المشرفة ووصفاً رائعاً بمجريات الواقعة في فصول التضحية والفداء .

ومن هذا البيت من بيت أبي الحب الذي نزح قادة أسرته إلى كربلاء في مطلع القرن الثاني عشر الهجري من أسرة عربية هاجرت من الحويزة إلى أرض الطفوف كربلاء[١]، ومن بيت ابي الحب ينحدر الأستاذ ضياء الدين بن الشيخ محسن بن الخطيب بن الشيخ محسن بن الشاعر محسن ابي الحب مقتفياً أثر قادة بيته الشعراء ومنتحياً لنهجهم في دنيا البحث والأدب.

ولد الأستاذ ضياء الدين في كربلاء (١٩١٣م)[٢] وترعرع في بيت أبيه فأحسن رعايته ودفعه الى الأقبال على القراءة والكتابة منذ نعومة أظفاره واكب على دراسة النحو والصرف وأطلع على جوانب التاريخ الإسلامي والعربي فحصل لديه رصيد مما قرأ وإلمام مما درس.

أتم دراسته في المدرسة الفيصلية الأبتدائية بعد ان دخلها عام (١٩٢٠م) وأنخرط في سلك دار المعلمين الأبتدائية في بغداد وتخرج معلماً سنة (١٩٣٠م) ثم مارس التعليم وأجتاز مرحلة الدراسة الثانوية عن طريق مشاركته في امتحان خارجي، ولم يقف طموح الكاتب الشاعر ضياء الدين

١. معلومات اخذت من المحامي جواد أبي الحب.
٢. دراسات أدبية ، غالب الناهي ، ج٢ ، ص٦١.

الى هذا الحد بل تعداه الى ان يكون أحد اعضاء البعثة الى الجامعة الأمريكية في بيروت، وكانت دراسته الأولى في بيت أبيه وما حصل من وراء هذه الدراسة على معلومات قيمة وكان لشغله في الانقطاع الى القراءة الخارجية بغية الحصول على معلومات جامعة وكان لبراعته في المناقشة والمساجلات الادبية والمناظرات الشعرية أثره البالغ في تفوقه على طلبته الجامعة وأحرازه على قصب السبق... ثم عاد إلى بغداد ليرتقي منصة التدريس في دار المعلمين الأبتدائية في بغداد ولحصافة رأيه في التعليم وبخبراته المتعددة في مسلكه عبن مفتشاً في وزارة المعارف فكان بحق الموجه المرشد لزملائه المعلمين... على أنه آثر أن يزداد من المعرفة وينهل من العلوم الحديثة التي آماط عنها اللثام عصرنا الحاضر فأوقد الى أمريكا ليتخصص في باب علم النفس فدخل جامعة كولومبيا وطفق منكباً على التحصيل العلمي والمراجعة التدقيقية والتعقيب المستمر واستجابة لجهوده في التحصيل العلمي وتحقيقاً لطموحه في حياته نال شهادة الماستر والدبلوم في علم النفس وأشغل كرسياً في جامعة بغداد يلقي أضواء مختلفة في حقل اختصاصه الجديد فضلاً عن مساهمته الفعالة في التأليف والمشاركة في أوسع المجالات الأدبية والتربوية .

أدبه:

كانت لنشأته الأولى في بيئته الأدبية كربلاء وكان لأقباله على تصدر الحلبات التي كانت تنعقد بين الحين والأخر في أحياء الحركة الأدبية أثره الفعال في تنميته تنمية أدبية تمخضت عن حبه الشديد الى الشعر وشغفه الكبير في دنيا الأدب، تناول الأستاذ أبو الحب الشعر والنثر على السواء غير أنه كاتب أكثر من كونه شاعراً لانصرافه الى دولة القلم انصرافا كلياً، أما

شعره فقد غلب على أسلوبه سلاسة التعبير ، ورقة المعاني واتسمت بنهجه لطافة اللفظ وطغت عليه عاطفته المحتدمة على أنه بوجه عام شاعر مطبوع حفل بالرقة والجزالة .

إليك طرفاً من قصيدة له في الغزل :

ماذا يريبك يا ليلى من الزمن وهذه الورق قد غنت على فنن
وأدبر الليل وأنجابت غياهبه وثاب قومك من أغفاءة الوسن
تنفس الفجر بالبشرى معطرة وأسفر الصبح عن دنيا من الفنن
هلمن يا غيد وأملأن الجرار على جرس الأغاريد فالماء النمير هنى
لا ياخذنك أن الدهر ذو عبر فالدهر ما امتار للأحباب لم يزن[1]

أنه تجسيد لرشاقة اللفظ وتدفق بمعانيه الزاخرة برقة العاطفة ما أعذبه وما أحلاه . . . !!

أما قصيدته الإشراق، فتكشف عن مقدرة الشاعر على عرض موفق لما عليه الفاتنات الساحرات من شح في تحقيق مآرب فيما تبخس به من تنفيذ رجاء.

١. دراسات أدبية ، غالب الناهي ، ج٢ ، ص٦٣ .

وإليك قوله من قصيدة بعنوان (الإشراق):

بين جنبيه لوعة مجنونه ... ليس بدعاً في أن يطيل أنينه
ما الذي ضر لو مسحت بكف ... الطهر عن قلبه الضلال الحزينة
ما الذي ضر لو سكبت بعينيه ... شعاع الحسن الذي تشربينه
ما الذي ضر لو صفحت عن ... الذنب إذا كنت بالهوى تأخذينه
أيه سلوتي إذا اظلم الليل ... وثارت به الشجون الدفينه
أشرقي كالشعاع في مطلع الفجر ... تضيء العوالم المستكينة
أشرقي كاليقين في مهجة ... العابد أبدي الى الآله حنينه
أنت برء لخاطري ولجرح ... القلب أنت الشفاء لو ترحمينه[1]

ما أبدعها من ألفاظ تنطلق من شاعر مشيوب أضرم اوارها الحسان الفاتنات .

وقد يسعفه الحرمان الى القول معرباً عن خلجاته النفسية وأحاسيسه الشاعرية بين خضم أمواج القنوط. . .

إليك طريف بقوله من قصيدة له بعنوان (نشيد الحرمان) .

نسير الى ابن المسير بنا يحدي ... سوائم لا مرمى اصابت ولا قصدا
نسير بهيجاء الحياة كأننا ... بهائم قيدت لا تراح ولا تهدى
يسار بنا لا يستبين طريقنا ... فلا صورا نلنا الأماني ولا وردا
ونعشق وهماً من خيال محبب ... فأن شئته ليلى وأن شئته هندا

١. دراسات أدبية ، غالب الناهي ، ج٢ ، ص٦٣ .

فكاشفة السر الذي هو مغلق ويفنى به حباً ونفنى له وجدى
يتيماً برق من الوصل خلب سراباً ترامى للظمأ قد امتدا

وفي تسآله المشوب بحسن العرض في دنيا حرمانه يمضي في القول:

عجيب لهذا الخلق كيف تسوده خيالات ظن يوسعون لها مدا
تسير وركب العيسى يرمي سوامنا الى غاية بلهاء تجري لها وخدا

ومنها :

أسير مع الحرمان في رأس مركب وخلفي من الأتباع لم أحصهم عدا
حرمت من الدنيا التي تخصب الهوى وقد أجدبت من بعد أن أينعت عهدا
وأذوي ربيع كان بالأمس مخصباً وأزهاره في الروح كم عبقت ندا[1]

أنها نفثات تصاعدت من صدر إنسان عاش تجربة الحرمان زمناً طويلاً فأنعكست رؤاه في نفسه فعبر عنها بهذا القصيد الحافل بالرقة، أما نثره فرقيق وسلس يجمع الى جانب جمال الأسلوب وحسن الطريقة متانة التعبير وقسوة اللفظ وجسامة المعنى ووضوح العبارة . .

إليك طرفاً من نثره . . . كتب يقول مؤبناً الإمام الحسين بن علي عليه السلام...

(هذا حسين ربيب النبوة ورضيع لبان الوحى يقف اليوم موقفاً رهيباً بين مصارع قومه وبني عمومته وقد تنكرت له القلوب التي أحبته وباعدته النفوس التي تهواه رهبة لسلطان وخذلته أمة أعمتها الضلالة ورانت على قلوبها أوضار المادة الفانية)[2].

١. العرفان البيروتية ، مج ٥٠ ، ج ٥ ، ص٥٠٠ .
٢. دراسات أدبية ، غالب الناهي ، ج ٢ ، ص٦٥ .

وربما يمتزج الطابع الأدبي والتربوي بأسلوب واحد فيكون النتاج شيقاً ذا تأثير بالغ بين المولعين بالقراءة... لقد مزج الأديب أبو الحب أسلوبه بطبعه الأدبي وحقله التربوي وأنطلق ليعبر عن ما يريد بأسلوب واضح لطيف..

كتب يقول في مقال تحت عنوان -سايكلوجية المعلم الجيد- ومن خصائص نفسية المعلم الجيد أنه بشوش ومرح دائماً ومن الأمثال الجامعة قولهم (أن الابتسامة نور يشع من نافذة الوجه ليعلن أن القلب مستقر في مكانه) والبشاشة والمرح وعدم حمل الهموم وأوزارها دليل على أطمأنان النفس واتزان الفكر وعدم تغلب الانفعالات والعواطف وعبثها في نفسية الشخص الناضج الرزين وكلما كانت أفكارنا متسمة بالشعور بالسعادة والرضى والاطمئنان أبعدنا عن أنفسنا الظروف النحسة التي نعيش فيها وذلك لأن نظرتنا الى الحياة هي التي تولد نوع الظروف التي نحياها وأن سعادتنا وشقاءنا يقاسان بالأفكار التي نحملها عن أنفسنا وعن العالم الذي نعيش فيه وما أيسر للمعلم الجيد ان يقابل مشاكل الحياة بالبشاشة والابتسام، بدل ان يقابلها بالكآبه والامتعاض[1].

١. مجلة المعلم الجديد – وزارة التربية مجلد ٢٤، ج١، ص٢١.

آثارة:

كانت حصيلة نتاجه العلمي والادبي المواد التالية:

ديوانه – شعر – مخطوط.

مقالات في الادب والاجتماع.

اصول تدريس الطبيعيات في المدارس الابتدائية – مطبوع.

علم النفس التربوي – مطبوع.

فصول ملخصة في اسس تربية الطفل – ترجمة – مطبوع.

الطفوله السعيدة – مطبوع.

ب ـ الشيخ محسن أبو الحب – الكبير:

ينحدر من بيت ابي الحب الشهير في كربلاء شاعر شغل الاوساط الادبية صيته وعم المجالس العلمية ذكره وطبقت ارجاء المدينة شهرته شاعر بارز وواعظ قدير . . انه الشيخ محسن ابو الحب – الكبير[١] انه شاعر المأساة، اوقف شاعريته على تصوير معركة الطف المشرفة تصويراً رائعاً ورهنا نفسه على ان يكون القيثارة الخالدة لان يرنم وقائع البطولة والبساله التي كشفت عنها ارض الدماء الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغنون بغرر قصائده ويعقدون الاندية والمجالس رغبة منهم في ترديد هذه الالحان وتمجيداً بذكرى ابي الشهداء واعجاباً بمعاني الفداء وستظل هذه القيثارة موئل عشاق الطفوف. ولد الشاعر الشيخ محسن بن الشيخ محمد المعروف بابي الحب الحائري في كربلاء سنة (١٢٤٥هـ) من اسرة عربية. ترعرع في كنف ابيه فقد اولاه رعايه وتوجيهاً الا أن يدل المنون اختطفت اباه وهو مازال طفلاً صغيراً فنشأ يتيماً واختلف الى مجالس العلم والادب في القرن الثالث العشر الهجري في كربلاء لينهل من معينها الذي لا ينضب ويبصر بنفسه حماسة الشعراء والادباء في مساجلاتهم ومناظراتهم وصقل مواهبه بها. . وما ان وجد نفسه قادراً على ان يبرز اقرانه من الشعراء حتى برز شاعراً مجيداً حفلت به حلبات عديده، لقد اورد فكره حفيده الشيخ محسن ابو الحب –الصغير– اليك ما نصه: (نشأ يتيماً في حجر الفاقه ولكنه على صغر سنة كان ذا فطنه ونباهة ورغبة شديدة الى الحضور في محافل أهل

---

١. اطلق عليه الكبير فرقاً بينه وبين حفيده الشاعر الشيخ محسن ابي الحب – الصغير –.

الفضل والأدب وناهيك بكربلاء يومذاك فقد كانت تضم بين أحشائها جماعة من أبنائها الشعراء والأدباء المفلقين)[١].

وجاء ذكره في أعيان الشيعة بما نصه: الشيخ محسن بن الشيخ محمد المعروف بأبي الحب توفي ليلة الأثنين المصادف العشرين من ذي القعدة سنة (١٣٠٥هـ)... أحد الأدباء الوعاظ الذاكرين للشهيد في كربلاء المشهورين وله قراءات مشهورة في ذكر مصيبة الامام الحسين ٧ توفي والده وهو طفل فلما نشأ كان له أخ أكبر منه يريد أن يعلمه أحدى الصناعات فينفر عن ذلك فيضربه وكان يفر من أهله ويألف أهل العلم والأدب حتى تعلم مكتسباً منهم . . .)[٢].

توفى الشيخ محسن في كربلاء سنة (١٣٠٥هـ) ليلة الأثنين الموافق العشرين من ذي القعدة، وقد أورد العلامة الشيخ السماوي ذكر شاعرنا محدداً تاريخ السنة التي توفى فيها بقوله :

وكالأديب المحسن بن الحسن أبن أبي الحب الخطيب اللسن
فكم له من سمط در في الرثا إذا دعاه سائق الضعن جثا
رأى الجزاء في الحياة أن هو لدى الردى فقيل أرخ(خذه)[٣]

دفن في الروضة الحسينية المقدسة الى جوار مرقد السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام وقد أبنه جمع غفير من الشعراء إشادة بمكانته وتمجيداً بمآثره .

---

١. ديوان الشيخ محسن الكبير ، الحائريات مخطوط .
٢. أعيان الشيعة ، العلامة السيد محسن الأمين ، ج١٤ ، ص٢٠٢ .
٣. مجالي اللطف بأرض ، العلامة الشيخ محمد السماوي ، ص٧٨ .

شعره:

لقد حفل شعر الشيخ محسن الكبير بالرقة والعذوبة على الرغم من مجاراته لطابع التقليد كغيره من العاصرين من شعراء زمانه وقد طغت على عموم شعره العاطفة الحسينية التي ميزته عن أقرانه من الشعراء ، قال معظم شعره في آل البيت: وصف معركة الطف – معركة الشرف الخالدة – وصفاً ملك مشاعر النفوس به وأستولى على البابهم وعقولهم، إليك قوله البديع في رثاء الإمام الحسين عليه السلام سالكاً في استهلال قصيدة بما سلك عليه الأقدمون في استهلال القصائد بالغزل :

أن كنت مشفقة علي دعيني ما زال يومك في الهوى يغريني
لا تحسبي أنى للومك سامع أني إذا في الحب غير أمين
بيني وبين الحب عهد كلما رام العواذل نقضه تركوني

ومنها جميل قوله :

أعطيت ربي موثقاً لا ينتهي إلا بقتلي فأصعدي وذريني
أن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني[1]

وفي نفس الغرض أيضا يمضي الشاعر الى عرض مشاعره وأحاسيسه تعبيراً عن حرقة الألم الفاجعة . . . يمضي أبو الحب الكبير بطابع التقليد الى القول مبتدئاً بوقعة الشعراء على الديار :

كم فيك يا دار من دمع جرى ودم وكم فؤاد وجسم بات في سقم

ومنها رقة في المعنى يكشف عنها قوله :

---

١. الحائريات ، الشيخ محسن أبو الحب الكبير ، مخطوط .

أبكي لها ما أمد الله في عمري وسوف تبكي لها تحت الثرى رمي
وكيف لا ورسول الله في أرق منها وها هو لم يهجع ولم ينم
وكيف لا وعلي ذو العلى قلق منها وفاطم تدعو آه واندمي
يا رب ما ذنب أولادي أبادهكم سيف ابن هند بوادي غير ذي سلم
فخر الجنان وفخر الحور فيك كما فخر السماء وفخر البيت والحرم
الروض يفخر بالأزهار فأفتخري يا كربلاء بمنثور ومنتظم
فيك الحسين فأهلوه وصحبته فأي فخر كهذا الفخر في الأمم[١]

حقاً أنها قدرة (وأن أتسم طابعها بالتقليد) مكنت الشاعر من صياغة ديباجته ومزج شعوره وعواطفه وما يحس به من أحاسيس.

ومن بديع مديحه لأبي الفضل العباس بن علي عليه السلام قوله يكشف فيه حسن تصرفه باللفظ والمعنى:

هذا ابو الفضل الذي شمخت به شرفاً على ما دونه العلياء
فأطلب إليه ما تشاء فأنه بحر الندى والديمة الوطفاء[٢]

ومن رثائه للشيخ عبد الحسين الطهراني المتوفى سنة (١٢٧٦هـ) قوله :

ما أجدبت سنة إلا وأخصبها بصيب من ندى كفيه منسكب
ولا برحت ليلة إلا وكان لها مغن بما جاء من سيب عن الشهب
عبد الحسين وكم عبد بطاعته مولاه فاق على الأنباء في الرتب
عبد ولكنه حر لنسبته الى الحسين وهذا واضح النسب[٣]

شعر رقيق يحفل بلطافة العرض وجمال النهج.

---

١. الحائريات ، الشيخ محسن ابو الحب الكبير ، مخطوط .
٢. نفس المصدر .
٣. نفس المصدر .

جـ- الشيخ محسن أبو الحب - الصغير:

وما ان طوت يد الأيام صفحة أدبية ناصعة مشرقة بموت الشيخ محسن ابي الحب -الكبير- سنة (١٣٠٥هـ)، طلع نجم أخر لهذا البيت -بيت أبي الحب- وفي نفس سنة (١٣٠٥هـ) تتمثل بإشراقة الطالع الشيخ محسن أبي الحب -الصغير يعلن بيمنه المبارك بانه الخلف لجده الراحل في ارتقاء منبره الأدبي وأشغاله بعد ان أفتقده ردحاً من الزمن. ولد الشيخ محسن بن الخطيب الشيخ محمد حسن بن الشاعر الشهير الشيخ محسن - أبي الحب- الكبير في كربلاء سنة (١٣٠٥هـ)، أخذ تحصيله العلمي عن أبيه وجماعة من أدباء وعلماء عصره في النحو والصرف والمنطق وعلم العروض.

وما أن لمس في نفسه القدرة على ان يشغل منبر جده الشاعر فشب شاعراً كبيراً وخطيباً يتمتع بصوت جهوري وألقاء يدعو الى الأعجاب فأزدحم على مجالسه المعجبون به وتنافس عشاقه على ارتياد انديته فحظى من لدن الوسط الكربلائي بمكانة مرموقة ومنزلة عالية ومنيعة.

لقد عاش الشاعر ظروف القرن الرابع عشر الهجري ورافق الكثير من حوادثه فساهم بخطبه المعروفة وشعره المتدفق حماسة في إيقاد شعور أبناء كربلاء في الثورة العراقية الكبرى ثورة العشرين وكان من رجالها الذابين عن حياضها المدافعين عن قدسيتها الذائدين عن كرامتها، انه رجل من رجالات الفكر والدبي لمع أسمه في مجالس الندوة الأدبية التي تم تأسيسها في كربلاء عام (١٩٤١م) وذاع صيته في إحياء المناسبات التي كانت تقوم بين الحين والأخر تخليداً لذكرى أبي الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام ومن

لطافة هذا العرض قوله في يوم الغدير مادحاً :

يـوم الـغـديـر بـه الـوصي يـزار والـيـه شـوقـاً تـقـصـد الـزوار
يـتـقـربـون الى الآلـــه بـحبه لـتـحـط فـيـهـم عـنـهـم الأوزار
يوم به نصب الوصي على الورى عـلـماً ومـنـه تحـط الأنـــوار[1]

صورة شعرية تحفل بالإبانة والوضوح فضلًا عن حسن في الإخراج وتكشف لنا نزعته الاجتماعية بما أثرت فيه روح العصر الحديث من صفات وسمات وألوان لأن الشاعر كرس جانباً من شعره في إلهاب حماسة الجماهير تأييد للثورة الكبرى وإسناداً لها فقد تغلغل شعره في الأعماق وانعكست صورة في النفوس . .

إليك قوله من قصيدة له تحت عنوان (بنى وطني):

إلا هـبـو لـنـيـل المـكـرمـات بـنـى الـعـلـيـاء أبـنـاء الـفـرات
يـؤمـل شـعـبـكـم مـنـكـم قـيـاماً لـنـــصرتـه بـبـيـض مـاضـيـات
مـتـى يـا أيـهـا الـشـبـان فيكم يلم الشعث من بعد الشتات
بـنـي وطـنـي الى كـم مـن رقـاد وقـد عبثت بكم أيـدي الطغاة
هـلـمـو لـلـتـآزر والـتـآخـي ولا تـرضـوا بـذل في الحـيـاة
فـــأن الـعـيـش في عـــز حـيـاة وعـيـش الـــذل حـقـاً كـالمـمات
بني العرب الكرام متي أراكـم لـعـز بـالـسـيـوف المـرهـفـات[2]

ما أبدعها من مشاعر تهز كوامن الحماسة في النفوس وتوقظ الهمم التي فترت بعض حين انها مشاعر إنسان تحسس بعاطفته الملتهبة ما يدور في

---

١. م ديوان أبي الحب الصغير ، تحقيق سلمان هادي الطعمة ، ص٨٥ .
٢. ديوان أبي الحب الصغير ، تحقيق سلمان هادي الطعمة ، ص٥٥

المجتمع من مشاعر وأحاسيس فأندفع يعرض هذه الصور بأسلوبه الواضح.

أما في رثائه فقد تكشف عنه في قصيدته في رثاء ابي الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام لطافة مشاعر وصدق أحاسيس وحدة انفعالات وان اتشحت بنطاق الطابع التقليدي شأنه شأن معاصريه من الشعراء، إليك قوله في رثاء الإمام الشهيد الحسين عليه السلام:

يا صاح دع عنك ما تهواه من أمل ... وأقصد إلى ما يحب الله من عمل
هـذا المحـرم قـد لاحـت لوائحه ... فلا تكن لك غير النوح من شغل
فرض علينا ثياب الحزن نلبسها ... على الحسين بن طه سيد الرسل
ونذرف الدمع حزناً لأبن فاطمة ... من القلوب دمـاءاً لا من المقل
لقد بكته السما والأرض وانبجست ... بالدمع اعينها كالعارض الهطل
وكل شيء على رزء الحسين بكى ... وكـل طـرف لـه بـالـدم منهمل
فـأي قلب لـه لم ينصدع أسفاً ... وأي عـين لـه بـالـدمـع لم تسل
وكيف لاتحـزن الدنيا وساكنها ... على المصاب الإمام السيد البطل[1]

تجد عرضاً موفقاً وأسلوباً يجمع إليه الوضوح والسلامة وأن ارتسمت إليه نزعة التقليد، ومن لونه الاجتماعي قوله من قصيدة له بعنوان (إلى الشباب) وفيها دعوة عامة إلى ارتشاف مناهل العلوم والاقبال على الدرس ففي العلم تتقدم وتندفع البشرية الى الأمام في مضمار الحياة:

أيهـا الـسـادة الـكـرام الأفـاضـل ... منكم لا تـزال تـزهـو المحافل
وبـنـواركـم تـضيء ربـوع ... هـي لـلـعـلـم مـعـهـد ومـنـازل

١. ديوان أبي الحب الصغير ، تحقيق سلمان هادي الطعمة ، ص١٤١ .

أنـــما الـعـلـم لـلأديـب حـيـاة وحمـــاة لـلـجـاهـل المتـكـاسـل
ولـقـد أدركـــت مـن الـعـز رمـزاً أمـــة سـعـيـهـا لـنـيـل الـفـضـائـل
وتجـلـــت كـلـيـة الـعـلـم لما وردت للعلوم أصفى المناهل
يـرفـع الله قـــدر كـل أديـــب عـــالم لـلـعـلـوم أصـبـح فـاظـل
وإذا ما أرتـدى من العلم بـرداً فـهـو في نـعـمـة مـن الله رافـل
فـاز قـوم الى الـتـقـدم ســاروا ولـه قـدمـوا جميع الـوسـائـل[1]

ما احياها من توجيهات ونصائح تربوية الى الشباب المتعطش لها، المتحمس لإرهاف السمع بغية الأخذ بها، ومن طيات شعره نلمس تنوع اغراضه وتعدد أبوابه وقد تمازجت روحه الشاعرية و بطرافة العصر الحديث وتركت لنا في أسلوبه كما تحسسنا في كثير من أبياته الأنفة الذكر على الرغم من غلبة التقليد على عموم شعره وقد حفلت معانيه فآتت ثمرات يانعة تذوقتها الأنفس، توفي في كربلاء سنة (١٣٦٩هـ) ودفن في مقبرة أسرته – آل أبي الحب– في الروضة الحسينية. وقد جدد تأريخ وفاة شاعرنا الشاعر الكربلائي السيد مرتضى الوهاب بقوله:

فـبـكـاه مـنـبره وحـــن مـــرداً كيف السبيل إلى وصالك دلني؟
وعـــزاه بـعـد الحـــزن في تـأريخـه أسفاً لفقد ابي ضياء المحسن[2]
١٣٦٩هـ

١. ديوان أبي الحب الصغير، تحقيق سلمان هادي الطعمة ، ص١٥١ .
٢. ديوان أبي الحب الصغير، تحقيق سلمان هادي الطعمة ، ص١٥ .

٣ ـ بيت أبو الطوس

(عباس أبو الطوس)

المتولد

١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م

المتوفى

١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م

عباس أبو الطوس:

ومن بيت تظلل عليه الفاقة ويطبق عليه العدم ، يسمو علم خفاق يلوح بانطلاقه لدنيا الأدب، مشرفة منيرة تفيض بركاناً وحمماً وتنبجس ثورة عارمة تجسدت هذه الثورة بشخصية الشاعر الثائر الذائع الصيت عباس بن مهدي بن الحاج حمادي بن الحاج حسين المنحدر من عائلة تعرف بـ(آل أبي الطوس)[١] الترنمية التي غمرت الأندية بعذب جرسها الموسيقي والأنشودة التي تغنى بها كل منصف والنداء الذي أتخذه شعراءنا الشباب نقطة أنطلاق لهم في مسيرة حياتهم الدبية.

ولد الشاعر في كربلاء سنة (١٩٢٩م) ونشأ بها وترعرع بين أحضان أسرة فقيرة معدمة[٢] أخذ تعلم القراءة والكتابة عن شيخه الشاعر الشعبي عبد الكريم الكربلائي وقد كان لشغفه الكبير في المطالعة ولولعه الخاص في الاقبال على استلهام ما يقع على بصره من كتب ومجلات وصحف أثره البالغ أعداده أعداداً موفقاً مكنه من أن يكون شاعراً مبدعاً له مكان مرموق في الوجود الدبي وأن توجيهه بنفسه الأنقطاع الى دراسة الأجرومية وشرح القطر ومغنى اللبيب وألفيه ابن مالك والإطلاع على كتب الجاحظ والكتب التاريخية وحفظه لنماذج من الشعراء وخطب الإمام علي عليه السلام[٣].

أقول أن هذا التوجيه دفعه الى أن يحظى برصيد كبير في الثقافة العامة

---

١ .ترجمته الخطية عن ذويه لقب والد الشاعر بأبي الطوس لأنه تفنن في نقش الطوس – الأواني – والأشياء التحفية بخط جميل يستوقف الناظر.

٢. نزحت أسرة الشاعر الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، سنة ١٢٢٠ هجـ .

٣. مذكرات أبو الطوس ، مخطوط .

أولاً وإلى أن يكون علماً من أعلام الدب البارزين الذين خطوا بنتاجاتهم القيمة أروع صفحات من المجد والسؤدد ثانياً..

غير ان النوائب والشدائد التي مرت عليه في مسيرة حياته القصيرة بأعتقاله وسجنه مرات عديدة في العهد المباد لمواقفه المشهودة وصموده ببسالته المعهودة في مواقفه البطولية بوجه العتاة الطغاة سالبي قوت الشعب وموجهي حكمه بالحديد والنار دمى يحركها العهد المباد في كل وقت وزمان... أقول غير ان هذه النوائب وتلك الشدائد وأصابته بروماتزم في القلب أكسبته قوة في شاعريته وحرقة في أحاسيسه وألم في مشاعره ومنحه ديباجة حافلة بالمتانة والرصانة ووهبة ثورة نفسية عارمة يحتدم وارها ويضطرم سعيرها برزت الى الوجود الأدبي وهي تحفل برونق الأسلوب وبراعة النهج وتتشح بمعان سامية زاخرة بالطرافة والأبداع وحافلة بالسمو والرفعة.

ذوى غصن شاعرنا أبي الطوس بعد ان أنهكه دواءه في قلبه وهو لم يقو على النهوض بنفسه بعد... ذوى شاعرنا وهو لم يزل في عمر الورد عمر الربيع في اليوم السابع والعشرين من كانون الأول لعام (١٩٥٨م) بعد ان طبقت شهرته الآفاق وعم صوته المدوي المحافل والندوات .

أدبه:

ومن يتصفح ما تركه الأديب أبو الطوس من نتاج يلمس رصانة تعبيره وحدة ثورته وقوة شاعريته وبديع معانيه وحرقة ألمه ولظى مشاعره ففي طيات شعره وصف رائع وأسلوب يحفل بجمال التنسيق ولطافة التركيب... وفي شعره ألوان من حداثة الصور في نزعته التجديدية وفي شعره أيضاً ميل الى التقليد في اقتفاء أثر القدامى من الشعراء.

وإليك قوله من قصيدة بعنوان –في مولد الامام الحسين عليه السلام– يكشف فيها مدى تعلقه بأبي الشهداء وحبه بهذا الطالع السعيد الذي أرتفع لواء الإسلام بجهاده وتضحيته وإباءه في سبيل العقيدة والمبدأ:

ناجاك قلب بالصبابة مفعم ... وفم بغير ولاك لا يترنم
وهفا لمولدك المخلد شاعر ... من فيض حبك يستمد وينظم
يزجى القصيد إليك حباً مثلما ... يزجى الحنين إلى الأحبة مغرم
هيمان والميلاد يلهب لحنه ... والذكريات مرفرفات حوم
هيمان والأشواق تملئ قلبه ... لم لا وحبك في القلوب مجسم

ويشد قلبه حب الحسين بقوله :

قدست حبك يا حسين بخاطري ... والحب عز في هواك ومغنم
فإذا ذكرتك فالعواطف تلتظى ... وأكاد من فرط الهوى أتضرم[1]
أفديت للإسلام روحك وهي في ... عرف العقيدة آية بل أعظم
أفديتها للمسلمين فكيف لا ... يجزيك بالحب المشرف مسلم

ويمضي في أكباره بطلعة سعده بقوله :

في يوم عيدك تستفيض خواطري ... شعراً كأحلام الصبا تبتسم
شعراً سكبت به الفؤاد وليس لي ... غير القصيد وسيلة أتقدم
قد جئت للدنيا صباحاً مشرقاً ... يطوي الظلام بهاؤه المتوسم
قد جئت للدنيا حساماً مرعباً ... تلوي رقاب الظلم منه وتقصم[2]

١. النشيد الظافر، ديوان شعره، مخطوط .

٢. العظيم الخالد –الحسين بن علي– منشورت مكتبة التهذيب الإسلامي ، ص١٦ .

أنها تحايا رقيقة تدفق فيها جانب العرض الموفق وتتمثل فيها حصافة رأيه في إشراقة يوم المولد الأغر، ويملك أفئدتنا أكبارة للإمام الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء ويستولي على ألبابنا شعوره الملتهب ولواعجه المتأججة لما في عرضه ولهجه وأسلوبه من قوة في البناء ورقه في المعنى ولطافة في التعبير، إليك قوله من قصيدة بعنوان – الحسين الخالد – يحيى فيها الموقف البطولي الخالد للحسين في معركته المشرفة ضد حكام بني أمية والتي ظلت مناراً للمناضلين الأحرار وهدياً لهم في الجهاد والكفاح :

لـك في صراع البغي يـوم اكبر ... لا زال يـرويـه النجيع الأحمـر
يـزهـو عـلى هـام الـزمـان فتنجلي ... مـن نـوره ظـلـم الحـيـاة وتـدحـر
وتـعـيـده الأيـــام لحـنـاً ثـائـراً ... ينساب في سمع الـزمـان ويهدر
فتشع في سفر الـكـرامـة أسطر ... منه وتستوحى الكرامة أسطر
لـك مـثـلـما لأبـيـك ذكـر خـالـد ... بـــاق بـقـاء الـدهـر لا يتغير
وفضائل يقف الأعـاظـم خشعاً ... بـجـلالهـا ويـقـرهـا المـتـنـكـر
تزكو بطابعها السليم فتزدهي ... بشعاعها طـرق الـرشـاد وتزهر
لـــك مـثـلـما لمـحـمـد بـجـهـاده ... عـــزم وأقـــــدام وخـلـق نـير

وما أغزرها من قوة وما أبدعها من معان وما أسماها من ألفاظ جمعت اليها شعوراً خامره ما في دخائل النفس من عواطف جياشه لموقف الإمام الشهيد يوم عاشوراء.

على أنه يمضي قدماً ليكبر يوم الحسين المشهود الخالد يقيناً منه بأن الدماء التي أريقت على تربة هذا البلد الأمين ستظل هدياً للمكافحين الأبطال، إليك قوله :

لا زال يومك وهو يوم شهادة يجلو الظلام عن العيون ويحسر
ويزيل أهوال النفوس وذعرها لتهب ترعد كالأسود وتزأر
ويرف في وجه الحياة وينثني عنها المفاسد والمكارم تظهر
وينير درب التضحيات بمشعل للفكر يعصف بالأذى ويدمر
وبمبدأ كالنور يخترق الدجى رغم السلاح ومن به يتجبر
وعقيدة قعساء ليس يهزها طاغ على رمم الضحايا تخطر
وبساعد لا لن يهاب مكابرا أشراً بأسواق الخنا يتنمر
وصلابة تطأ الردى وشواظه حنقاً إذا بدت الجموع تزمجر

ويستخلص رأيه في هذا اليوم المشهود بقوله :

بك يا شهيد سنبنيها أمة عربية تثنى العدو وتقهر
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا ألقاً تتيه به الأباة وتفخر
وتشق ديجور الحياة طلائعاً ليست تهاب المعتدين وتحذر
وبتضحياتك نستزيد بسالة نحيا بها رغم الجهود وننصر
وعلى طريقك نستحث جموعنا مهما يطول بنا الطريق ويقصر[1]

وتقودنا لواعجه داخل السجن الرهيب الذي تزج به من قبل حكام العهد المباد لا لشيء أقترفه بل لجرأته في مواقفه وبطولته في مشاركته في أكبار المكافحين المجاهدين... أقول تقودنا عواطفه المحتدمة المحترقة الى صور تدفق فيها الألم . وطغى عليها الشعور الملتهب.

١. شعلة الأهالي ، العدد ١٤ ، السنة الأولى ، تموز ١٩٦٠م .

إليك قوله من قصيدة بعنوان (ذكرى) تصور لنا حالته وهو يعيش أياماً رهيبة في سجنه:

أحبابنا أنا هاهنا ما بين جدران السجون
تتهاجى الذكرى وتعصف في دمى ريح الشجون
وتثير في قلبي الهموم طلاقة الماضي الدفين
أيام كان الحب يجمع شملنا في كل حين
نقتاف آثار المباهج واللذائذ في حنين

ويحلو له الحلم فيمضي مناجياً صوره بقوله:

حلم يهب معانقاً نجواي في دنيا الشكاة
ورؤى من الماضي تطوف على حطام الأمنيات
وطلاقة نلقي الظلال على شتات الذكريات
فأحن للأمل الشرود ولليالي الضائعات
والى عذارى الريف يحملن الجرار الى الفرات
ولورعة القمر الجميل ينير داجية الحياة

ويمضي في صوره الفنية الحديثة التوليد مستعرضاً حاله في السجن بقوله:

أحبابنا أنا ها هنا هيمان مرتعش الجنان
في السجن رهن القيد يملأ بالصدى شجناً مكانى
حيث الظلام يخيم في صمت ويطبق كالدخان

وصـبـاي يحـضـنـه الأسـى وضـبـابـه أي احـتـضـان
وتـزمجـر الـبـلـوى فتقتل مـا جمـعـت مـن الأمـاني
وعـلي تـترى المـوحـشـات الـسـود مـطـلـقـة الـعـنـان

أما السجن أما وصفه . . أما صوره الكئيبة . . أما أحلام السجين فقد يكشف ألوانها المقطع التالي من القصيدة ذاتها:

سـجـون كـجـوف الـكـهـف تمـطـره الـتـعـاسـة والخـطـوب
لا الـشـمـس تمـنـح الـسـنـا يـومـاً ولا الـقـمـر الـطـروب
تـتـجـاوب الأصـداء فيه فـتـلـتـوي مـنـهـا الـقـلـوب
وهـيـاكـل حـيـرى تهـددهـا الـكـآبـة والـوجـيـب
وبـصـيـص نـور لـلـضـيـاء بـكـاء يخـنـقـه الـشـحـوب
هـذا نـصـيـبـي مـن لـبـانـاتي وهـل هـذا نـصـيـب[1]

وفي مشاركته لآلام الشعب وأحاسيسهم قوله في أنتفاضة الشعب العراقي في تشرين عام (١٩٥٢م) معبراً عن مشاركته لهذه المشاعر التي تدفقت بين طياتها روح الثورية مشوبة بنزعة تجددية في إيراد التصوير:

يـا شـبـابـاً بـذلـوا أرواحـهـم في سبيل الحـق والمـجـد وفـاءا
وأستـهـاتـوا مـذ راوا أوطـانهـم تشتكى خسفاً وجوعاً وعـراءاً
طلقوا الـدنـيـا وسـاروا وحـدة لم تخـف نـاراً ونكـصـاً وأرتمـاءا
الـبـطـولات ومـا اعـظـمـهـا حـيـنـمـا نـعـتـام مجـداً وعـلاءا

١. هدير الشلال ، ديوان شعره ، مخطوط .

حينما تعتامها سادرة لطغاة تتبنى الأعتداءا
والرجولات وما أصلبها في الملمات ثباتاً وإداءا
والشعارات وما أجملها في الميادين رفيقاً وأعتلاءا
والهتافات وما أكبرها من فم الوائب نعتل أرتقاءا[1]

ويتهلل وجه شاعرنا ابي الطوس فرحاً وأبتهاجا لثورة الرابع عشر من تموز المباركة ويستكين قلبه المعذب الذي ضامه العهد المباد مباد صنوف العذاب ويمضي محيياً مباركاً ثورة الشعب والجيش الظافرة:

إليك مشاركته بهذه الثورة الشعبية بقوله :

ثار العراق على القيود بالعزم بالأمل الوطيد
أقسى من البركان بل أقوى من الحتف المبيد
ليدك طغيان الفساد ودولة البغي العتيد
ثار العراق كما يثور البحر صخاب الحدود
الشعب بعصف كاللظى والسجن يطبق كالحديد
فإذا بشمس الغاصبين تغيب من هذا الوجود
وسماء بغداد تدوي بالهتاف وبالنشيد
والمجرم السفاح يسقط تحت أقدام الجنود
الله أكبر أي نصر لاح في اللباد التليد
الله أكبر أي مجد شاع في خفق البنود[2]

---

١. رسالة الشرق الكربلائية ، العدد ٢ ، السنة الأولى ، ص٥٥ .

٢. زئير العاصفة ، ديوان شعره ، مخطوط .

أما قصيدته (الموت للأستعمار) فهي حافلة بصور أكسبها الشاعر حدة مشاعر ولهيب عواطف، إليك قوله منها بأسلوبه السلس الواضح:

ثـــورة قـــد حـقـقـت أحـلامـنـا وطـوت عهد الـنـذلات أنتهاءا
سـحـقـت طـغـيـان حـكـم فاسد زرع الأرض شـقـاء وبـــلاءا
لـــلـــعـــراق الحـــر مـــن عـــاداتـــه أن يجيد الطعن صيف وشتاءا
قـد وقـفـنـا الـيـوم صـفـاً واحـــداً ينثر الـروح على الجيش لـواءا[1]

أما عرضه في مناجاته لرثاء أرباب الفكر والعلم والأدب ففيه لوعة وأسى، حافل بأسلوب سلس، جزل الألفاظ متين التركيب إليك قوله في رثاء السيد عبد الحسين شرف الدين :

ضجت لمصرعك الرهيب الدار وتـضرمت بمصابك الأحـرار
وتلبدت فـوق العواصم غيمة هـي للفجيعة والآســى أنـذار
وأرتـــج وادي الـرافـديـن كآبة وتـمـاكـسـت بـقـضـائـه الأكـــدار
وانهـد مـن لبنان صرح شامخ قـد غـاب عنه الكوكب النـوار
وبكت لمصرعك العيون وحق لو تفدى لـك الأرواح والـعـمار[2]

أما غزله . . أما صبابته . . . أما تشبيهه . . . فقد حفل بطابع للرقة وتمييز بأسلوب مشبوب العاطفة، محتدم الشعور وأزدان بمعنى لطيف بديع تفيض منه الرقة ويطفح بحلاوة النهج، يزفر بنفثاته المكلومه أناته الجريحة

---

١. زئير العاصفة ، ديوان شعره ، مخطوط .
٢. أغاني الشباب ، ديوان شعره ، مخطوط .

وصرخاته المؤلمة فهو في غزله مرآة لنفسه يتمثل فيها رؤى وعذابه الممض وشجونه التي آثرت ان لا تبرحه. .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – في محراب – باخوس – يمثل نزعته الفنية وشعوره المتدفق بالألم ويعرض فيه لطافة مناجاته لمن علق قلبه به :

ليلاي ياأمل النفوس تقربي شوقاً ولا تتبعدي عن ذاتي
ثم أعطفي نحوي ولا تتخوفي أن أرعبتك هنيهة نظراتي
وإذا همست مشاعري مهتاجة وعواطفي مسعورة الصرخات
وشعرت بين جوانبي نار الهوى تذكر وقد عبثت بها زفراتي
ورأيتني كالوحش أختطف المنى قسراً ولست احيد عن رغباتي
وشهدت مني في الوجود عجائباً وغرائباً زفرت بها صبواتي
طوراً على الأقداح احصد راشفا خمر الهنا أو جاحداً رغباتي
وأخف آونة لأنكر ما بدا مني وألعن بؤرة الشهوات

ولكنه يمضي في استعراضه لمشاكله وهمومه واحزانه بقوله :

أما كفاني ما حملت من الأذى وصبرت للأوجاع وللأرزاء
وشربت أقداح العذاب وأنها ملأت بفيض مدامعي ودمائي
واضعت في دنيا الشقاء لذائذي ودفنت في وادي الهموم هنائي
وتركت أيامي نوادب ترتمي مجروحة للأضلاع والأحشاء
وهجرت قيثاري ولطف مسرتي وسعادتي من مهجة الندماء
ولقيت من محن الليالي جمة وأنا اسير الوحدة السوداء
وبقيت أشكو للنجوم ظلامتي وأبث لليل الأصم شقائي

ويظل يناجي السمراء – سالبة له – فلعله ينشد الاستجابة منها في مناجاته هذه لها بقوله :

سمراء يا لحن الحياة تمردي ... مثلي على محن الحياة القاسية
وعلى الشدائد تستبد بحكمها ... جبارة على الهموم الطاغية
ثم أخطفي اللذات خطفاً أينما ... كانت ترفرف عاطرات زاهية
وتبسمي مثل الصباح وأن غدت ... دنياك حالكة الجوانب داجية
ثم أهزئي باللائمين ولومهم ... وترنحي بطوفك المتهادية
أن الحياة صحيفة ممقوته ... أن لم تنورها الأماني الزاكية
وكذا الشباب إذا أنقضت أيامه ... هيهات ترجع بعد ذلك ثانية[١]

وقد تطيب للذكريات الشاعر أبي الطوس فينطلق مشيراً إليها بعذوبة جزالته ورقة معانيه ولطافة نهجه:

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – يا ذكريات:

يا ذكريات الحب والسمر ... وافاك ليل الصب فأنتشري
ودعي الهموم تضل عالقة ... بسوانح الأحلام والفكر
وتجمعي حولي مهدهدة ... أشواق قلب ضج من كدر
وتدفقي كالسيل مرتبطاً ... بجناح ما استعصى من الستر
وتحشدي والليل بحضني ... والنجم لماع على البشر
وطلاقة الماضي مرفرفة ... كرفيف حلم مشرق الصور
والأفق مزهو بروعته ... ومتوج بصباحه القمر[٢]

١. مجلة العرافن ، المجلد ٥٠ ، الجزء الخامس ، ص٤٨٦ .
٢. أغاني الشباب ، ديوان شعره ، مخطوط .

ويبث أشواقه الى ليلاه بآهاته المكلومة واناته المؤلمة مقدماً نفسه بقوله من قصيدة له بعنوان – تعالي :

فديتك ليلاي أن الهوى تسعر كالنار بين العروق
وها أنا حيران أرعى الدجى وأسكب لحن الغرام العميق
وأصغي لوقع الخطى العبارات ودمدمة الريح عبر الطريق

ويمضي مستعرضاً حاله في الليل وما تنتابه من أحلام وما ضاع منه من هناء بقوله :

سلي الليل كم بت في جوفه أريق على ذكرياتي الدموع
وأجمع اشتات حلم مضى مع الأمنيات سريعاً سريع
فيا لهفنا كيف ضاع الهناء وغاض السنا والرواء البديع[1]

اما قصيدته – الهوى والفراق – فهي صورة ماثلة لحقيقة آلامه وأحزانه ومرآة تجسدت فيها حياة الشاعر القلقة المضطربة المفعمة بصنوف الآلام .

إليك جانباً من قصيدته هذه :

جد الفراق فمدمعي نضاح ونياط قلبي كلهن جراح
وبمهجتي سهم التوجع ثابت وبأضلعي حجر الأسى فداح
أهفو إذا جاء المساء صبابة وكذاك حين يلفني الأصباح
وأحن من فرط الشقاء كأنني متنكب عصفت به الأتراح
هيمان مكلوم الحشاشة حائر دامي الجفون معذب ملتاح
تجثو على كبدي الهموم مثيرة فيها لواعج ما لهن براح

١. أغاني الشباب ، ديوان شعره ، مخطوط.

والـذكـريـات عـلىّ جيش زاحف يـطـأ الجـوانـح وقـدهـا الـطـواح
فأتيت مضطرب الفؤاد مسهباً أرعى الدجى وسميري المصباح[١]

تمتزج عاطفته الرقيقة بشعوره الملتهب في قصيدته – إليها – هي فيعرض لنا نوازعه وخلجاته بنزعاته الفنية وبأسلوب عذب، وإليك جانباً من قصيدته :

أعـيـدي مـن نـفـسي الحـائـرة وردي لي الـسـلـوة الـنـاظـرة
ولا تتركي القلب رهـن الحطام تـضـج بـه الـلـوعـة الـثـائـرة
أأسلو وشكوى فـؤادي الحزين تـبـدد آمـالي الـزاهـرة
فـلا بـارق في سـماء الـغـرام ولا بـسـمـة لـلـهـنـا عـابـرة

ويمضي في مقطع اخر من نفس القصيدة يصف نجواه الى ليلة المثقل باهموم بقوله:

سـلي الـلـيـل كـم بـت في جنحه أبـث الأسـى والـغـرام الـدفين
وأطـلـق شـكـواي خلف الندى وأزرع قـلـب الـدجـى بـالأنـين
وطاحونة تحت سجف الظلام يـرن صـداهـا بسمع السكون
وحـولي حـشـد مـن الـذكـريـات تجر الحطى من وراء السنين[٢]

أما نثره فقد لا يبلغ شأن شعره مكانة وقوة فيغلب عليه طابع الوضوح ويتسم بسهولة اللفظ وهو على ماله من سمات لا ترفعه الى جودة تعبير مقبول ويفي بالغرض الذي قصده مؤلف فقراته عند التعبير، إليك نموذجاً

---

١. رسالة الشرق الكربلائية ، العدد العاشر ، ص٣٨٤ .
٢. مجلة العرفان ، المجلد ٤٦ ، ج٥ ، ص٣٢٩ .

من مقال كتبه تحت عنوان –الشعر الحديث في العراق:

ولقد بدأت آثار هذه البلبلة تظهر بوضوح على صفحات المجلات والصحف الأدبية في العراق ومصر ولبنان وفي مناقشات ومجادلات عنيفة وأعتقد ان الكثيرين يدركون مدى هذه المعارك الأدبية والمحاولات البائسة التي بذلها دعاة التجدد أو الشعر الحر... وغالباً ما تصيبهم هزمات متلاحقة في المجالات الإيديولوجية وميادين النقد والجدير بالذكر أن قسماً من هؤلاء أخذوا يرددون نغمة الأسبقية بأختراع هذا النوع من الشعر ويركزونها على فئة معينة وذلك للتبؤ على عرشه في العراق غير أن هذه الإدعاءات سيصيبها الفشل حتماً...[1].

وكتب في مقال أخر بعنوان –النشاط الأدبي في كربلاء– يعرض فيه أسلوبه السهل كتب يقول:

أن الكتابة عن أدب كربلاء تتطلب وقتاً طويلاً وعملاً متواصلاً فبالرغم من الكتابات والبحوث الأدبية التي كتبت عن أدب كربلاء وشعرائها لم تزل هناك جوانب أدبية جديرة بالأهتمام والبحث لم يكتب عنها حتى الآن وفي آفاق هذه الجوانب تلتمع بين الحين والأخر إشراقات أدبية جديدة تعكس أضوائها الشاعرية على الجيل فتثير الهمم ولا غرو ان كربلاء بسبب مركزها الديني في العالم الإسلامي كانت ولا تزال قبلة انظار المسلمين ومهداً للحركة الأدبية والعلمية والسياسية أيضاً ومن يتطلع الى تأريخ العراق يجد ان أول صرخة دوت في سمائه فأرعبت الدخلاء وكان مصدرها من كربلاء (فتوى) عالمها الكبير المرحوم الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري قائد ثورة العشرين

١. رسالة الشرق الكربلائية ، العدد الخامس ، ص ١٧٣ .

فضلاً عن الإجتماعات والمؤتمرات السياسية الكبرى التي كان يحضرها رجال القبائل العراقية ونتيجة لهذا النشاط والحركة المستمرة بلا ركود أثرت على أحاسيس شعرائها وأدباءها تأثيراً بالغ الأهمية[١] .

بعمر قصير كالورد وامد غير بعيد ترك الشاعر آثاراً قيمة لها رصيدها ومكانتها في الوجود الأدبي غير أن الكثير من دواوينه لم تجد النور[٢] بعد فعسى ان يتوفر لها مجال الظهور لتأخذ مدارجها في حقول المكتبة العربية لينعم بخيرها العذب عشاقها ومريدوها :

اثارة:

١	هدير الشلال	شعر	في السياسة	مخطوط
٢	أغاني الشباب	شعر	في الغزل والتنسيب والوصف	مخطوط
٣	ذكريات	شعر	في ذكريات حبه	مخطوط
٤	النشيد الظافر	شعر	في مديح ورثاء أهل البيت عليهم السلام	مخطوط
٥	رباعيات	شعر	مختلف الأغراض	مخطوط
٦	زئير العاصفة	شعر	في ثورة ١٤ تموز	مخطوط

١. مجلة العرافان ، المجلد ٤٧ ، ج٨ ، ص٧٦١ .

٢. يحتفظ السيد سلمان هادي طعمة بجميع آثاره الشعرية حبذا لو دفعته المسؤولية الأدبية الى طبعها ليطلع إليها القراء وأن أمر إبقائها على الرف عمل غير مقبول بالمرة إذ لا تقره مسؤوليتنا الأدبية في الحياة .

٧	في محراب باخوس	شعر	ملحمة شعرية	مخطوط
٨	سوانح عابرة	شعر	مجموعة مقالات في النقد والأدب	مخطوط
٩	يوم الحسين الخالد	شعر	في رثاء أبي الشهداء الحسين عليه السلام	مطبوع[١]



١. طبع وعلق عليه ومهد له الاستاذ الحاج جاسم آل كلكاوي.

٤ـ بيت أبي المحاسن:

الحاج محمد حسن أبو المحاسن

المتولد
سنة ١٢٩٣هـ ـ المصادف ١٨٧٦ م

المتوفى
سنة ١٣٤٤ هـ ـ المصادف ١٩٢٦ م

الحاج محمد حسن أبو المحاسن:

تنحدر من هذا البيت شخصية لامعة برزت في المجتمع الكربلائي وكان لها شرف السبق في ميدان النضال الوطني في ثورة (١٩٢٠م) العارمة الشهيرة... ينحدر من هذا البيت فذ من رجالات كربلاء المعروفين ببسالتهم وشجاعتهم وحماستهم لوطنهم، حاض معترك السياسة فخلد صفحات ناصعة في باب النضال ضد قوى البغي والضلال... قوى الاستعمار الانكليزي .

أنه الشاعر الكبير محمد حسن الملقب بأبي المحاسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناجى[١] وهم بطن من آل علي التي تسكن جناجة شرقي كربلاء[٢] وان آل علي قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويتفرع قسم منها يقطن في الحجاز... ويعود نسب هذه القبيلة الكبيرة الى مالك الأشتر النخعي الشهير... وقد نزحت قبيلة الشاعر من جناجة الى كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري فبزغ نجم شاعرنا فيها وطفقت انواره تبدد حنادس الظلمة التي طبقت أرجاء كربلاء.

ولد الشاعر محمد حسن في كربلاء سنة (١٢٩٣م)[٣] وبها نشأ وعكف على دراسة الأدب والفقه على فصيل من أدباءها وعلمائها أخص بالذكر منهم السيد محمد حسين المرعشي الشهير بالشهرستاني والشيخ كاظم الهر والسيد عبد الوهاب الوهاب[٤].

١. ديوان أبي المحاسن – تحقيق محمد علي اليعقوبي – المقدمة ص و .

٢. تراث كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص١٢٣ .

٣. نفس المصدر الأول ، ص ز .

٤. أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد – سلمان هادي طعمة ، ص ٧ .

ولما أمتاز به من الذكاء الخارق وأقباله الغريب على دراسة الدب وصنوف العلوم برز أديباً شاعراً وكاتباً له مكانته وصيده في المجتمع .

وما تحفل صفحاته التاريخية الناصعة من بطولات في ميدان النضال الوطني وادوار مشرفة من الجهاد الديني أبان ثورة العشرين التي اندلع لهيبها من أرض التضحية من كربلاء المقدسة... أقول وما تحفل به هذه الصفحات المشرقة من شرف البطولة والبسالة لدليل قاطع على وطنية الشاعر الذي أتقد حماسه واندفاعاً في تلبية نداء الواجب في الدفاع عن العقيدة ومساندة الثورة العراقية التي وقفت صخرة شماء بوجه الانكليز، تحطم الأغلال التي ظل يرشف من جورها العراق زمناً ليس بالقصير فهو بحق بطل من أبطال الثورة العراقية الكبرى عام (١٩١٩م) وأحد اعضاء الجمعية السرية التي تألفت في كربلاء والتي كان يشرف عليها محمد الرضا نجل الإمام الميرزا محمد تقي الشيرازي الذي لعب دورا كبيراً في ألهاب حماسة الناس بإعلانه الجهاد ضد الانكليز وشحذ همم العراقيين في دفع غائل الاستعمار الانكليزي عن البلاد .

وكان دور الشاعر محمد حسن كبير في الثورة المستمرة، وكان الممثل الصادق للإمام الشيرازي في المفاوضات التي جرت بين الانكليز وبين الجموع الثائرة وكان رئيساً للمجلس الملي[1] الذي تألف من وجهاء البلد بإيعاز من المجاهد الشيرازي رحمه الله .

وكان الشاعر أبو المحاسن أحد السبعة عشر رجلاً الذين أدانتهم المحاكم ليلة استيلاء الانكليز على كربلاء غير ان الحكم نقض أخيراً وصدر حكم

---

١ . ديوان أبي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي ، المقدمة ص ح .

العفو العام على القائمين بالثورة وقد تم إطلاق سراحهم في (١٣٣٩هـ).

وبعد ان تم تشكيل الحكم الوطني المحلي في العراق عين أبو المحاسن وزيراً للمعارف في وزارة جعفر العسكري بتأريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني لعام (١٩٢٣م) غير ان خلافاً دب بين أقطاب الوزارة حول تعديل المعاهدة العراقية البريطانية فآثر ان لا يكون ذيلاً لأتباع الإنكليز وأنسحب من الوزارة العراقية مستقيلاً منها وذلك في آب عام (١٩٢٤م)[١].

عاد الى مسقط رأسه يختلف إلى المجالس العلمية والأدبية ويتردد على الأندية مضفياً عليها لونه الأدبي وحديثه الوطني ويعكف أخيراً على التنقيب والتأليف حتى وافاه أجله بالسكتة القلبية في ١٣ ذي الحجة سنة (١٣٤٤هـ) المصادف ٢٤ حزيران سنة (١٩٢٦م) في مسقط أسرته التي نزحت منها الى كربلاء – جناجة – ونقل جثمانه الى النجف ودفن في الصحن الشريف[٢].

ولما تحتل شخصيته من مكانة فقد أشار إليه المؤرخون إشادة وتمجيداً بـه... فقد أورد العلامة البحاثة السيد محسن الأمين ذكره في موسوعته الشهيرة –أعيان الشيعة– بقوله:

(كان شاعراً أديباً حسن البديهة ناثراً له ديوان كبير مخطوط درس في كربلاء على جماعة من علمائها الأعلام وخلال الثورة العراقية أنتدبه الميرزا محمد تقي الشيرازي للتفاوض مع الانكليز)[٣].

وأورد ذكره بحاثة العصر الشيخ أغا بزرك الطهراني بقوله:

---

١. تاريخ الوزارات العراقية ، عبد الرزاق الحسني ، ج٣ ، ص١٣٥ .

٢. أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ، سلمان هادي آل طعمة ، ص٩ .

٣. أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ج٤٤ ، ص٨ .

(هو الشيخ أبو المحاسن محمد الحسن بن حمادي بن الشيخ الجناجي الحائري أديب كبير وشاعر شهير...)[١].

وقد أشد بذكره الدكتور محمد مهدي البصير مستعرضاً دوره البطولي في معركة الشرف الخالدة[٢]. وأستعرض الاستاذ الخاقاني في كتابه المخطوط شخصية الشاعر ومكانتها الوطنية والأدبية[٣]. وأشار العلامة الشيخ محمد السماوي في أرجوزته إلى ذكره وتحديد السنة التي توفى فيها بقوله:

وكالوزير ذي المعالي اللسن أبي المحاسن بن حمادي الحسن
فكم له في من المراثي والمدح ما عذبت في الفم وازدادت ملح
هادي الحسين فحباه الحقا وراح ارخ (بالنظام يرقى)[٥]
١٣٤٤ هـ

أدبه:

بروحه الثائرة وبوطنيته المتأججة وبعقيدته الثابتة وبصدقه واخلاصه وفكاهة طبعه أمتزج أدبه الجم فازدهرت رياض الأدب بزهور عبقريته المتفتحة وأضفت على حديقة الشعر والنثر الغناء ألواناً طريفة من الحداثة ولطافة العرض.

أما شعره وان طغت على عمومه النزعة التقليدية – فقد أتسم بقوة الشعور ووضوح العبارة وجزالة اللفظ وتميز بصدق العاطفة والبعد عن

١. طبقات أعلام الشيعة – اغابزرك الطهراني .
٢. نهضة العراق الأدبية – محمد مهدي البصير .
٣. الحائريات أو شعراء كربلاء – علي الخاقاني – مخطوط .
٤. مجالي اللطف بأرض الطف – محمد السماوي ، ص٧٩٢ .

التكلف، طرق أبواباً عديدة من الأغـراض وتناول ألوان الشعر القديم والحديث – تناول الحديث إلا انه لم يتخذ منه طريقة للتكسب وتناول الرثاء فأعطى مكانة المرثى التي يستحقها دون الجنوح الى المبالغة أو التعالي الى اوصاف لا تمت الى تلك المكانة بصلة، بزغ في الشعر الاجتماعي والسياسي وعد علماً فيهما تجاوباً مع التيارات المتصارعة التي أجتاحت مطلع القرن الرابع عشر الهجري .

وغلب على أسلوبه استعمال المحسنات البديعية من جناس وتورية وطباق على انه في طابعه الشعري واقعي بعيد عن متاهة المبالغة وكان لإتقانه الفارسية أن مكنه من نقل معاني الأدب الفارسي الى الأدب العربي لونا من دنيا الأدب يحفل بصور بديعة وجميلة.

ومن حسن تصوير العواطف المتدفقة بالصدق والصراحة نلمس قصيدته –الحقوق والشعوب– قالها في المظاهرة الكبرى التي أقيمت في الصحن الحسيني في كربلاء ٢٦ رمضان سنة (١٣٣٨هـ) عام (١٩٢٠م) لنتحسس صراحة المطالبة في حقوق الشعب ونتلمس حدة حماسة الجماهير.

وإليك جانباً من قصيدته الحقوق والشعوب :

وثـق الـعـراق بـزاهـر استقباله ... والـشـعـب متفق عـلى استقلاله
اضحى يؤمل نيل أشرف غاية ... يـا رب أوصـلـه مـدى آمـالـه
فـلـه الى الـتـحـريـر وهـو حبيبه ... نـظـر المـشـوق المستـهـام الـوالـه
قالوا له صـبراً وقد غلب الهوى ... فـأجـابهـم لا صـبر غـير وصـالـه
ضربـوا لأيـام الـتـلاقـي مـوعـداً ... مـا آفـة المـوعـود غـير مطـالـه

وردت شعوب الأرض بأستقلالها عـذب الـرجـاء ورويـت بزلاله
أفيحرم الشعب العراقي المنى والـــشيء محـمـول عـلى أمثـاله
فـازوا بنيل حقوقهم وحقوقه بـضـمان اهـلـيـه وعــزم رجـالـه
أن يعط واجــب حقه فليحقه أولا فـمـنـزعـه الى أبـطـالـه[1]

أنها عواطف جياشة ومشاعر مثيرة أنطلقت من قلب مؤمن بقضية شعبه العادل واندفعت بهذا الزخم من الوصف الرائع مستعرضة حقوق شعب فاضل وكافح من اجل تحرير نفسه من ريقة الأستبداد أنه مرآة صادقة أنعكست عليها أحاسيس ومشاعر الشعب.

تأمل معي في قوله من قصيدة قالها في السجن – سجن الحلة عام (١٩٢٠م):

أنـــا والـنـجـم كـلانـا ساهـر غــير أني مـفــرد بـالـشـجـن
لا أبـــالي والمـعـــالي غيبتي وصـل أشـجـاني وهـجـر الوسن
في سـبـيـل المـجـد مـنـا أنـفـس رخـصـت وهــي غــوالي الثمن
ليس غـير الشعب وأستقلاله لي شـمـل فـهـو أضـحـى ديـني
نـحـن لـلـعـلـيـاء والـعـلـيـا لنا لــو أقـالـتـنـا صروف الـزمـن

ومنها بديع عرضه في وصفه ما أنتابه من شعور محتدم بأدوار العاطفة:

أن أكـن أحـسـب فيكم مجرما فـانـا المـحـسـن عـنـد الـوطـن
سـيـئـات دفـعـتـنـي عـنـدكـم حـسـنـات عــنــده تـرفـعـنـي

١. ديوان أبي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي ، ص١٧٧ .

مقولي ماض وسيبقى مثله وجنان ثابت لم يحن
سالم الخلاق من منتقد في سرور كنت أو في حزن
لست أشكر السجن بل أشكره فهو بالاخوان قد عرفني[١]

تتلمس خلال تأملاتك هذه حقيقة نفس الشاعر وصدق أحساسه في هذه الصورة الشعرية التي تعرض لها الشاعر وهو يقضي أياماً في سجن الحلة لا لشيء أقترفه وإنما لحق شعب دافع عنه وكافح فلا يضيره أن يلحقه الذي وقع في أرض السجن لدفاعه هذا وكفاحه من اجل تحقيق مطالب شعب ثائر ضد الانكليز ولم يفت في عضده تعذيب أو مطاردة من أجل تحقيق مطالب شعبه كرس نفسه لتحقيقها ولم يثنه عزم على مواصلة الجهاد والنضال من اجل أسعاد شعبه والحصول على الاستقلال سواء أكان خارج السجن أو داخله، ويحلو له ان يوجه إرشاداته ونصائحه الى الشبيبة لينهلوا العلوم بقوله :

إلا قل للشبيبة وهي تسمى وترقى بالفنون وبالعلوم
وجوهكم النجوم ولست أرضي لكم إلا مطاولة النجوم
لكم سلف به الدنيا أضاءت وانتم صفوة السلف الكريم
فكونوا مثله شرفاً وعلماً فما يفنى الحديث عن القديم
يؤمل فيكم الوطن المفدى نجاسا فهو ذو أمل عظيم[٢]

ما اطرف وأبدع واجمل من نصائح وعظات اجتماعية حث بها الشباب

---

١. ديوان أبي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي ، ص ٢٤٢ .
٢. ديوان أبي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي .

طالباً لهم السمو والرفعة عن طريق التحصيل العلمي والدراسة الجدية فهو خير أب مرب وخير أب موجه لجيل يطمح في الرقى والتقدم وأسلوب أتسم بالإشراق والوضوح، أما رثاؤه فكله لوعة وأسى يجسد فيها الصورة فيبعثها حية في النفس ويمتزج فيها المصاب فيحدث جلجلة ودوياً عند سماعه .

إليك قوله من قصيدة قالها في رثاء زعيم الثورة العراقية الشيخ ميرزا محمد الشيرازي :

يا غلة الحشاء غاض المورد ... يا ازمة الأيام غاب المنجد
لا نجدة للمستغيث ولا روى ... يسقي غليل حشاشة تتوقد
فل الغوار فلا فم للخطابة ... عند الخطوب ولا حسام ولا يد
بكر النعي وقال قد اودى الردى ... ومضى إمام المسلمين الأوحد
أن كان قد اودى التقى محمد ... فلقد أصيب به النبي محمد
ذكر المنجم وهو ينعى المتقى ... وصفاً لغير ابي الرضا لا يسند
ففزعت للتكذيب لكن في الحشى ... قلق مخافة صدقه يتردد
ليت المنجم لم يصدق قوله ... فالصدق في بعض الموطن انكد
يا آية الله المقدسة التي ... أمست إليه بها الملائكة تصعد
غادرتنا والخطب داج ليله ... واليوم من صنع الحوادث أسود
فمن المدافع والأسنة شرع ... والبيض تبرق والمدافع ترعد
الشرق يا شمس الهداية مظلم ... مذ غاب عنه ضياؤك المتوقد
لو لم تعاجلك المنية لأنجلى ... عنه سحاب المغرب المتبلد[1]

تجد فداحة المصاب مشوبة بالشعور الوطني المتدفق بالعواطف الجياشة

١. ديوان أبي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي ، ص ٤٠ .

الزاخرة بلوعة الأسى وهو الحدث الجلل... أنه نشيد الحزن، أما غزله فأنه يجمع الى رقة العبارة جمال الأسلوب ومتانة السبك فهو – وأن كان مقلداً – شاعر يعطيك من حلاوة الوصف ما يجعلك تشعر بالمتعة .

وإليك طرفاً من غزله :

بدا واماط عن بدر المحيا ... رشاً في كفه شمس الحميا
واحيا ميت الأشواق لما ... أدار الكأس مصطبحاً وحيا
موردة إذا الساقي جلاها ... شممت لها كنشر المسك ريا
إذا ما لاح برقاً من سناها ... لنا عاد الدجى برقاص مضيا
فكم قذفت نجوم الكأس فيها ... لهم القلب شيطانا غويا
وما صرعني الصهباء لكن ... أعانته لواحظه عليا
فيا لله أهيف ذو قوام ... يميس فيخجل الغصن الرويا
غضيض الطرف تنفث مقلتاه ... لأهل الحب سحراً بابليا
أقبل إذ أقبل منه خدا ... عقيقاً وثغراً جوهرياً[1]

ما أحرى بالنفس ان تتقبل هذا الوصف الدقيق فهو بحق حلاوة وشهد ما أجمله وما أحلاه:

أما نثره فهو دعوة صريحة الى الإصلاح وتقويم اعوجاج المجتمع فضلاً عن كونه بركاناً يلقي بحممه على المستبدين الجائرين، أما أسلوبه فبين واضح بعيد عن التكلف والتعقيد بعيد عن إيراد الغريب، إليك نموذجاً منهم لتلمس حقيقة ما ذهبنا إليه من قول: كتب يقول في مقال اجتماعي إصلاحي:

(الحمد لله والصلاة على نبيه الذي بعث متمماً لمكارم الأخلاق وآله

---

١ . ديوان ابي المحاسن ، تحقيق محمد علي اليعقوبي ، ص٢٨٢ .

الذين اضاءوا بأنوار علومهم الآفاق): ومنها قوله:

ولكم سطلة الأخبار والنقد... أن الخطة تؤسس على مواد ثلاث:

الاول: توحيد الكلمة بمعنى أنه يجب علينا أن نعتقد أن الأمة الإسلامية هي التي تكون غرة في جبهة الدهر تطبيقاً على البشارة المكتوبة في الزبور فنسعى بما في وسعنا الى توحيد الكلمة الحافظة للتوحيد وتأييد الجامعة الإسلامية جميعاً يرمون الى هذه الغاية ويجب رفض العصبيات التي أوهت قوى الإسلام وسلبت عزه ومجده ولا نشعر بخصم لنا سوى الأجنبي الذي أكتسح بلادنا.

الثانية: تشييد المعارف ونشر العلم بمعنى أن يستفرغ جهودنا واستطاعتنا في سبيلها على ان تكون للدين سلطة تامة تقضي على ما ينافيه ويخدش نواميسه المقدسة.

الثالثة: إصلاح ذات البين بمعنى ان نسعى من تأليف القلوب وجمع شمل الوطنيين ونتوسط كل خصومه تؤول الى نزاع أو تثير فتنة فتتولى الإصلاح على قدر الإمكان . . . هذه أمور الحطة...)[1]، جميل أن تنطلق هذه النفحات من قلب أبي المحاسن لتمطر بها الجواء . . . صورة صادقة من واقعية نفسه الوثبة الى الذود عن حياض الأمة.

---

١. أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد – سمان هادي طعمة – ص٤٥ .

٥ – بيت الأدب:

الحاج محمد حسين الأديب

المتولد

سنة ١٣٣٩ هـ ـ المصادف ١٩٢٠ م

الحاج محمد الحسين الأديب:

يتصدر هذا البيت عميده الحاج محمد الحسين بن علي بن محمد حسين بن علي بن مراد الشهير بالأديب[١] فيحتل نتاجه الأدبي مكانة مرموقة في مجالس العلم والدب .

ولد الحاج محمد الحسين في كربلاء سنة (١٣٣٩هـ) المصادف (١٩٢٠م) من أسرة نزحت من شيراز الى كربلاء في منتصف القرن الثاني عشر الهجري[٢] نشا في كربلاء وأعتمد في باب تحصيله العلمي على طريقتين :

الأول: طريق المـدارس الحديثة فقد انهى المرحلة الأبتدائية عام (١٩٣٣م) والمتوسطة عام (١٩٣٦م) ونال شهادة الإعدادية عام (١٩٣٨م) وعين معملاً في المحاويل عام (١٩٣٩م) وطوف في المدارس موجهاً ومرشداً وهادياً وانتقل الى المسيب ومنها الى كربلاء حيث مسقط راسه وأشغل إدارات المدارس الابتدائية سنوات عديدة وهو ما يزال يشغل إدارة مدرسة العزة في كربلاء ويتمتع بين إخوانه المعلمين والمسؤولين بمكانة طيبة.

الثاني: طريق المدرسة الدينية فقد استلهم علومه الدينية عن هدي أساتذته أخص بالذكر منهم الشيخ حسن الحائري والشيخ جعفر الرشتي وأبي القاسم الخوئي والسيد أسد الله والشيخ علي الفرزندي والشيخ محمد الخطيب[٣].

---

١. ترجمته الخطية .

٢. ترجمته الخطية .

٣. ترجمته الخطية .

واحتل مقعده بين رجال الدين له مناقشته العلمية ودليله المنطقي وتحليله الفقهي انعكست دراسته هذه في مؤلفاته وآثاره :

أدبه:

كان لطابع ثقافته أثره الكبير في توجيه قلمه الى خوض ميدان التعبير وما اظنك تجهل قيمة ومكانة إنسان عاش لونين من الدراسة واختبر مسالكها وأستوعب ما أقرته المدرسة الحديثة من وسائل علمية حديثة وما تضمنته الدراسة المنهجية الدينية من مباحث وفصول وما أخالك تبخس رصيد ثقافة الإنسان تطلع على ألوان الثقافة الأجنبية بإتقانه الفارسية والهندية والانكليزية والفرنسية وما منحته هذه الثقافة العامة من صور ساقته الى ان يفصح عنها بما منحه أسلوبه في التعبير.

برصيد ثقافته العامة هذا توفر له أسلوب مكنه ان يلج كل باب يطرقه بقدرة فائقة ومكنه من ان يمنح لأسلوبه في التعبير حلاوة اللفظ وسلامة التعبير وسهولة المعنى وجمال التحليل ولطافة التركيب فهو أن أراد التعبير تنطلق منه حسن قيادته للألفاظ وهو ان أراد أن يناقش أو ان يرد على أمر يقرن القول بالدليل والكلام بالحجة .

انه بحق موسوعة كبيرة ضمت إليها ألوان الثقافات المتنوعة وقليل من يتسم بهذه السمات ويتصف بهذه الخصال .

إليك مقالته بعنوان –محمد والإنسانية– بمناسبة مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لتتلمس بنفسك عمق ثقافته ولطافة أسلوبه : كتب يقول في جوانب مقالته هذه :

(بالإيمان العميق وبالتعاليم المتقنة وبالتربية الحكيمة وبشخصيته الفذة وبفضل هذا القرآن الكريم المعجز التي لا تنقضي عجائبه ولا تخلق جدته بعث الرسول الكريم العظيم في الإنسانية المحتضرة لحياة جديدة ، عمد الى الذخائر البشرية وهي اكداس من المواد الخام لا يعرف أحد غناءها ولا يعرف احد محلها وقد اضاعتها الجاهلية والكفر والالحاد الى الأرض فأوجد فيها بأذن الله الايمان ولعقيدة وبعث فيها الروح الجديدة وأثار من دفائنها وأشعل مواهبها وكأنما كان المكان شاغراً لم يزل بنظره ويتطلع إليه وكأنما كان جماداً فتحول جسماً نامياً وإنساناً نامياً فعاد حياً يملي على العالم إرادته وكأنما كان أعمى لا يبصر الطريق فأصبح قائداً بصيراً يقود الأمم) او من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها . .)[1].

بهذا الأسلوب الطافح بسلاسة اللفظ ووضوح العبارة وقوة التركيب دليل البرهان يمضي الكاتب الأدبي في وصف عباراته وتأليف فقراته وإيراد مقالاته متنوعة بلطافة في تناول المواضيع وتحليل اجزائها، ومن مناقشاته وتحليلاته واستناده إلى الآيات البينات وأقوال المؤرخين في كتاباته مقالاته بعنوان (المدنية والعقيدة) كتب يقول في فصول منها:

وما ايقضت العالم من سياستها إلا القوانين الإسلامية والشريعة المحمدية التي لا تزال آثارها ظافرة بين طيات القوانين في العالم كافة لأنه لم تكن في العالم قبل ظهور الإسلام غير بعض العقائد الخرافية والمدنية الحيوانية كما يظهر جلياً لمن يتصفح التأريخ الذي هو خير ستار يمثل الزمان المنصرم

١. ذكرى مولد الرسول الأعظم – منشورات الجمعية الخيرية الإسلامية، ص٤٢ .

وتتميز جميع هذه الأقوال من سقيمها... فقد يذكر (السير جول لابوم) الفرنسي في مقدمه فهرسته لترجمة القرآن تفصيلاً للأوضاع والحوال التي كانت في ذلك الزمن قائلاً :

(لقد عمت العالم في القرن السادس للميلاد أي قبل ظهور نبي الإسلام محمدﷺ غيوم الاضطرابات والفتن وكانت الممالك في حرب مستمر مع بعضها وكانت الوحشية والبربرية سائدة على افكار الناس وكانت الدنيا في ظلام من الجهل والناس يعتمدون على وسائل الشر أكثر من اعتمادهم على وسائل الخير وكان الهم الوحيد لديهم أن يحارب بعضهم بعضاً ويقاتل جمع منهم اخر ليغزوهم وليغنموا غنائمهم ليبيدوا حياة الآخرين ولئلا يسمحوا بالحياة لغيرهم). وهو الذي بعث في الاميين رسولاً ليتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبله لفي ضلال مبين... (فلقد أباد وجود النبي الكريم تلك العقائد السخيفة من عالم الوجود واخذ بيده الكريمة زمام البشر الطائش والإنسان المتحير من شفا حفرة النار وانقذهم منها وأوصلهم الى شاطئ السلامة وذلك بالعقيدة الجديدة الت جاء بها وهي عقيدة الإسلام والتوحيد...)[1].

ومقالته هذه تكشف مدى وضوح عباراته ولطافة تحليله وتوافق قرنه البرهان عند أستعراضه فصول الموضوع . . .

---

١. ر٩- سالة الشرق الكربلائية – العدد التاسع، ص٣٢٣ .

آثاره:

تمخضت آثار عن الكاتب اتسمت جميعها بالطابع الديني واتسمت بتحليل ورد وكشف وتحقيق ونقد وتاريخ وتوجيه أستنبط فصول كل ذلك من دراسته الدينية وعمق تأثره بها ألتماساً لتوجيه الجيل... أما مؤلفاته فقد تكشف عنها الأرقام التالية لتتعرف على طول نفسه في التأليف وان كان القسم من الأرقام يتضمن صفحات قليلة بما يشبه الموجز إلا انه على العموم بقى بالغرض الذي قصده الكاتب.

من مؤلفاته ما يلي :

١-	الإيمان والعلم الحديث	مطبوع
٢-	المجمل في الشيعة ومعتقداتهم	مطبوع
٣-	زينب بنت علي عليها السلام	مطبوع
٤-	زينة الرجال	مطبوع
٥-	الروابط الاجتماعية في الإسلام	مطبوع
٦-	المنتظر على ضوء الحقائق	مطبوع
٧-	مبادئ الدين والتهذيب	مطبوع
٨-	الدين والحياة	مطبوع
٩-	كيف تصلي اليومية ؟	مطبوع

١٠-	كيف تصوم رمضان ؟	مطبوع
١١-	كيف تحج؟	مطبوع
١٢-	المنتخبات من احسن القصص	مطبوع
١٣-	لمحات من التربية الإسلامية	مطبوع
١٤-	دليل العتبات المقدسة	مطبوع
١٥-	طرائف الحكمة	مخطوط
١٦-	الكبرى في المنطق	مخطوط
١٧-	كيف نربي اطفالنا	مخطوط
١٨-	الحياة الزوجية في الإسلام	مخطوط
١٩-	كيف تصلي اليومية بالإنكليزية	مخطوط
٢٠-	مقالات متفرقة	مخطوط

٦ ـ بيت الأسدي:

أ – زكي الأسدي الشهير بالصراف

المتولد
سنة ١٣٥٠ هـ ـ المصادف ١٩٣٢م

ب – مشكور الأسدي

المتولد
سنة ١٣٣٨ هـ ـ المصادف ١٩١٩ م

أ ـ زكي الأسدي الشهير بالصراف:

ويطل من بيت الأسدي على افق الوجود الأدبي شاعر شاب عرف بلونه الغزلي البديع ذلك هو الشاب الزكي بن عبد الحسين بن مهدي الأسدي الشهير بالصراف[١].

ولد شاعر الرقة في مدينة كربلاء عام (١٩٣٢م) ونشا فيها وتلقى علومه عن طريق المدرسة الحديثة واكمل تحصيله الابتدائي والثانوي في كربلاء وواصل دراسته الجامعية في كلية الآداب ونال شهادتها وعين مدرسا في التعليم الثانوي يواصل جهاده لتغذية الجيل الصاعد وترتبيتهم تربية ادبية موفقة .

لم يثن عزمه لأنشغاله في الدراسة وانصرافه الى التعليم عن مواصلة مطالعاته الخاصة ليوجه نفسه الى وجهة ادبية مهدت لها ظروفه الخاصة سبلاً دفعته الى أن يلتمس متعة فائقة في الإقبال على ترنيمة الشعر وترديده والإقبال عليه والعيش بين دواوين الشعراء ليستلهم منهم العزيمة في إعداد شاعريته أعداداً تطفح به جوانب الرقة وعوامل السلامة ومن يدري فلعل حبه وتعلق فؤاده بمن أحب وكلفه به دفعه الى ان ينقطع الى تفان في إظهاره اللوعة والكمد والى أنصراف تام الى القول في الغزل الوجداني الرقيق.

---

١. غلبت مهنة والده – الصيرفة – على اللقب فعرف بالصراف .

شعره:

ومن اكتوى فؤاده بلهب الغرام والحب ومن ألف الشوق قلبه ومن عاش تباريح الوجد وتطعم ذوقها فحرى بأسلوبه ان يطفى بانفعالات وجدانية وعواطف متأججة مشوبة بزخم كبير من الأشواق الحارة وحري به أيضاً ان يفيض شعره بلواعج زاخرة باللم متدفقة باللظى المحرق .

إليك قوله يصف مشاعره وأحاسيسه ليبوح بمكنون حبه الى من أسر قلبه – من قصيدة له بعنوان (بوح):

أصفحي سمراء أن بحت بحبي هـو نـار كـيـف أخـفـيـهـا بقلبي
همـت مـفـؤوداً بـلا وعـي وحيداً مستثار الشوق من درب لدرب
إينـما سرت سـمات منك تذكي نـار أشـواقـي وتسبيني وتصـي
في ندى الفجر وفي الروضة ألقاك وفي الشمس إذا مـالـت لغربي
كم نشدت الصبر في الكأس ولكن أورت الخـمـرة آلامـي وكـربي
وتـذرعـت بدمعي فـإذا الدمع يـثـير الـــداء في لى وجـنـبـي
فأصفحي سمراء أن نلت ببوحي من دني طهرك من سوئي وذني
وخـلـيـق بـك ان تـعـفـي وانـى لست أقوى النار أخفيها بقلبي[1]

وقد توقفه النظرات فيهيم بها ويغرق في أوصافها لما فيها من لحاظ تصوب الى فؤاده المدنف الكلف الواله المغرم.

---

١. ليالي الشباب – ديوان شعره – ص٤٨ .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان –نظرة–:

هـــائـــم جـــن هـــواه عـــل يـــســـلـــو ذكـــره
إيـنـمـا ســار عـلى الـنـجـم و في الـنـجـمـة نـظـره
تـــتـراءى (بـسـمـة الـطـرف) كـــمـا تـــفـــتـر زهـــرة
نـــظـــرة كـــم ود لـو يحـظـى بهـا في الـعـمـر مـرة
ورمـــتـــه بـــعـــد دل نـــظـــرة تحـــرق صـــدره
فـهـوى في الـلـيـل يـبـكـي همـــه يـــنـــدب عـــمـــره
لم يـكـن في الآمـــس يـدري أنـــه يحـفـر قـــبره[1]

وقد يوقفه حبه الصامت الى إظهار خلجاته النفسية وانفعالاته المثيرة ورصفها في قوالب من الشعر الرقيق الزاخر بالسلاسة والجزالة .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – الحب الصامت –[2]

حسبي من الدنيا وحسب شبابي أن نـلـتـقـي يـومـاً أبـثـك مـابي
لم يبق من قلبي هواك ولا الآسى شيئاً لكي اقـوى عـلى اوصـابي
هـيـمان احـرق ليلتي وبوحشة يمضي نهـاري دائـب الاتـعـاب
مـن حـالـة أسـعـى الى أخـرى كمجنون يـروي غلة بسـراب
وأسـير كالشيخ الغريب بغربة قـد تهـت بـين مـهـامـه وشـعـاب
أنـا شـمـعـة بـانـت بهـداة ليلة ظـلـماء تـذوي في أسـى وعـذاب
ما حزني حاشى الهوى ان ينقضي عـمـري ضحية حبك الغلاب
لـكـنـني وأحـس قـرب منيتي أخشى أموت وما علمت مصابي[3]

---

١. ليالي الشباب – ديوان شعره – ص٤٦ .
٢. نفس المصدر: ص١٦ .

وقد تقوده الأنامل الى ان يحلق في أجواء الوصف ليمنحها من لطافة عرضه وصفا بها وبلونها فيندفع بشوق في قصيدة له بعنوان –أنامل– ليعرض مشاعره بقوله :

أنـــامـــل مـــن زنـبـق ... مـــن نـــور فـجـر مـونـق
سـبـحـان مـــن أبـدعـهـا ... أبـــدع راد الـشـفـق
وفـتـنـة مـــن قـبـل لم ... تـطـلـع ولمـــا تـــشرق
وددت لـــو أفـنـيـت في ... تـقـبـيـلـهـا عـمـري الـشـقـي
كـــان مـــن قـــاني دمـي ... خـضـابـهـا وأعـــرقـــي[1]

أنها مقاطع موسيقية عذبة تعيد إلينا تراجم أبي نؤاس والشاب الظريف والبهاء زهير في عصور سلفت... ما أجملها وأبدعها، ويمضي الشاعر في أصراره على حبه الثابت لمن كلف به على الرغم من رميه بالسدود والبعاد، وعلى الرغم من نفور حبيبته عنه ، إليك يقوله من قصيدة له بعنوان – الى حمقاء – يعرض فيها ثابته في حبه والبقاء على عهده لا يبرح عنه وان القى الهوان والجور والسخط ممن أحبه:

أمـضي كـما شـاء التجني أنني ... بـاق عـلى اطـلال حـبـك بـاق
أشـتـار مـن تـذكـاره خمـر النوى ... وأذود عن الزهر الهـوى الخلاق
ويهـون ما القى من حبك بأسى ... في وحـــدة ومـذلـة ومـشـاق
جوري وكنت لك لفداء ماشئت من ... جـور بـلا رفـقـاً ولا أشـفـاق[2]

---

١. ليالي الشباب – ديوان شعره – ص١٥ .
٢. نفس المصدر: ص٢١ .

ويحلو للشاعر الشاب الكلف الواله المقام مع حبيبه ويطيب له الشراب في ظل خيمته متخذاً سبيل الخيام مسكناً له في تعبيره عن احاسيسه ومشاعره متأثراً بما أولته مدرسة أبي نؤاس من عرب في باب الخمريات وجلاسها.

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – كأس وحبيب –

دعك عن ماض وآت غني وأشرب وهات
غني بالحب وأشرب نخب احلام الحياة
لا تثر من مدفن النسيان ميت الذكريات
ما الذي يجيدك من نبش رميم ورفاة
غير دمع ونفايات انين وشكاة

ويمضي في عرض صوره الفنية بأسلوبه الرقيق العذب يعيد فيه صور عمر الخيام في متاهة أحلامه وأمانيه:

أن ذوى زهر بأمس منك فتان الثبات
كل يوم يطلع الفجر زهوراً نظرات
اغن عن يومك يا صاح عن الماضي وآت
لا تضع عمرك في وهم وكذب الامنيات
كأس خمر وحبيب فهما كل الحياة[1]

أما نثره فقد تطغي على اسلوبه سمة الاشراق والوضوح ويتسم بالبعد عن التعقيد وترسم فيه صور طريفة في التحليل الادبي على انها لا يبلغ مكانة شعره. اليك نموذجاً من نثرة:

---

١. ليالي الشباب – ديوان شعره – ص ٢٥

كتب يقول في مقال له بعنوان مشاكل الادب، لعل في الادب اكثر مناحي الفكر الانساني نصيباً من الاعباء والمشاكل والمسائل المعلقة وذلك لان الادب اكثر لصوقاً بحاجات الانسان واكثرها تأثراً وتأثيراً بحياته المتطورة... فالادب في اسمى معانيه وانبل مقاصده تعبير عن النفس بصدق وامانه فمشاكل الادب اذ لم تكن في الحقيقة الانتيجة التطور الانساني واحدى صور النزاع التقليدي بين القديم والجديد وليس لهذه المشاكل من اخطار محيقه كما تبدو للوهله الاول اذ انها كبقية مشاكل الحياة الانسانية تخذ طريقها الى العلاج الناجح وتحل نفسها بنفسها ان آجلاً او عاجلاً حسب سنة التطور الطبيعية سواء شئنا او لم نشأ[1].

من آثارة ما يلي:

١-	ليالي الشباب	مجموعه شعريه	مطبوع
٢-	عبد الله بن المقفع	ترجمه	مخطوط
٣-	حريق مكتبة الاسكندرية	ترجمه	مخطوط
٤-	وجهة الادب في ايران	ترجمة	مخطوط
٥-	مقالات متنوعة		مخطوط

١. دراسات ادبية غالب الناهي، ج٢، ص٣٥.

ب ـ مشكور الأسدي:

ومن بيت الأسدي الشهير في كربلاء بزغ نجم الأديب مشكور بن مهدي الأسدي في دنيا الصحافة والأدب.

ولد الأستاذ مشكور مهدي في كربلاء عام (١٩١٩م) ونشأ فيها واكمل تحصيله الأبتدائي والثانوي فيها على انه واصل تحصيله العلمي في القاهرة فنال شهادة الليسانس في الآداب وقفل راجعاً إلى وطنه العراق ليفي بما عليه من حق له فمارس الكتابة الصحفية وبرز فيها فعد كاتباً صحفياً ماهراً ولما يتمتع به من رصيد كبير في النطاق الثقافي ولما له تمكين في دولة التعبير فقد عين ملاحظاً في مدرية الإذاعة والتوجيه في بغداد فأنصرف مؤديا واجبه، أما أسلوبه في التعبير فقد تلمس منه سمة السلاسة والوضوح وقد تتحسس عندما تتصفح له من مقالات بعداً عن التكلف واللف والدوران وقد تشعر عندما تقرا له أنه يلج الموضوع رأسا دون إخفاء جوانب خارجة عن الموضوع ففي أسلوبه لطافة معالجة لمواضيعه التي يتطرق الى التعبير عنها املاً في الوصول الى حل مرض أو الى نقطة يتوصل الى معرفتها القارئ، إليك نموذجا من كتابته :

كتب يقول في حركة التأليف والصحافة في العراق :

(لا شك ان المحصول الثقافي المطبوع بصورة عامة لأي قطر من الأقطار أنما هو نتيجة للثقافة الدارجة في ذلك القطر أو المقبل عليها طبعاً أو تطبعاً فإذا ما شكونا من ضآلة المطبوع في العراق من حيث الكم والكيف أو من حيث الكيف بصورة أولى فمرد هذه الضآلة الى الثقافة النافقة سوقها فيه

فان قارئ اليوم ما عاد يقبل مع الأسف إلا على السهل الممتنع من تموجات القرائح ويتحمل وزر هذه الضحالة ضغط الحياة الثقيل على الناس وجمهرة الصحف والمطبوعات العربية التي تغزو اسواقنا بثقافتها فهي تصل الى الأذهان المتفتحة من أقرب طريق تملأ فراغها بما هو أفرغ من الفراغ أو هكذا يبدو لذلك ترى الكتب القيمة ذات المادة الفكرية الجيد الذي تختلط مع هذه الجمهرة تبور أو تباع بتكاسل نسخة بعد نسخة بين احد واحد كما يقطر الماء من الحب في الصيف قطرة بعد قطرة وعند اصحاب المكتبات عن هذا الأمر الخبر اليقين)[1].

آثاره:

١ – مقالات أدبية – نشر الغالب منها في الصحف مخطوط.

٢ – في الأدب والمجتمع – مقالات نشر معظمها في الصحف مخطوط.

٣ – دراسات أدبية عن ادباء ومحققين في البلاد العربية مخطوط.

١. دراسات أدبية – غالب الناهي ، ج٢ ، ص١٠١ .

٧ـ بيت الأشيقر:

أ – السيد عبد الصاحب الأشيقر

المتولد

سنة ١٣٤٠ هـ ـ المصادف ١٩٢١ م

ب – السيد محمد علي الأشيقر

المتولد

سنة ١٣٥٠هـ ـ المصادف ١٩٣٢ م

أ - السيد عبد الصاحب الأشيقر:

ومن بيت الأشيقر الشهير في كربلاء تطل علينا إشراقة السيد عبد الصاحب بن يوسف الأشيقر المنتهي نسبياً من جهة الأب إلى السيد إبراهيم المجاب بن الإمام موسى بن جعفر: ومن جهة الأم إلى آل زيني وهم أولاد الحسن الزكي عليه السلام .

ولد السيد عبد الصاحب في مدينة كربلاء عام (١٩٢١م) من أسرة نزحت الى كربلاء من مدينة الكاظمية قبل أربعة قرون[1]، وقد نال تحصيله الابتدائي والمتوسط فيها واكمل تحصيله الثانوي في بغداد وتحقيقاَ لرغبته في مواصلة تحصيله العلمي فقد انخرط في سلك كلية الحقوق -القسم المسائي- يستلهم منها علوم القضاء وتخرج فيها ليمارس المحاماة بعد ان أثر ترك وظيفته التي كان يشغلها في بغداد منصرفاً إلى تحقيق واجب أندفع إليه بإخلاص ليعكس مشاعر المجتمع في سطور من الصدق والصراحة في مهنة الصحافة الحرة متخذاً من صحيفة -شعلة الأهالي- وسيلة يستطيع عن طريقها التعبير عن صور الحياة اليومية التي تتجسد فيها أروع الأحاسيس وألطف العواطف غير ان عمله الصحفي توقف بعد ان توارت صحيفته -شعلة الأهالي- عن الأنظار وبقى يمارس مهمة المحاماة ومشرفاً على أعماله الخاصة، تطغى على أسلوبه السيد عبد الصاحب سمة الإبانة والسلاسة والوضوح ووتسم به إتساق الفكرة .

---

١. ترجمتة السيد محمد علي الأشيقر الخطية (بيت الأشيقر) .

إليك نموذجاً عن نثره . .

كتب في مقال تحت عنوان – ثورة الحسين المقدسة... كتب (في الواقع أن ثورة الحسين المقدسة لم تزل مستمرة وان ذاكرها ستبقى خالدة في نفوس الملايين الى الأبد فما دامت الى هناك شعوب مضطهدة حرمت من حرياتها وأستغلت ثرواتها وأنتهكت حراماتها ودنست مقدساتها فأن ثورة الحسين ستبقى ثورة وهاجة تنير لهذه الشعوب طريق الحرية والتقدم والإيمان وإذا تحفل الشعوب العربية الإسلامية في هذا اليوم بذكرى بطل من أبطال الحرية والدين والتضحية ونكران الذات فتخر خاشعة لكرى أستشهاده الدامي على أيدي طغمة ظالمة فاسدة فأنها لتدرك تمام الإدراك الغايات والأهداف السامية التي من اجلها ضحى الحسين بنفسه الغالية...)[1].

آثاره :

١ – جمال الدين الأفغاني	دراسة خاصة	مخطوط
٢ – مقالات في الادب والاجتماع		مخطوط

١. شعلة الأهالي العدد ١٤ ، السنة الأولى ، تموز ١٩٦٠ .

ب – السيد محمد علي الأشيقر:

وبرز الى الوجود الأدبي من بيت الأشيقر السيد محمد علي بن السيد يوسف الأشيقر وهو يرفل بأسلوب يجمع إليه حسن التعليل:

ولد السيد محمد علي في مدينة كربلاء عام (١٩٣٢م) وقد اكمل تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة ، وواصل جميع مراحله الدراسية الابتدائية والثانوية وكلية الحقوق وتخرج فيها عام (١٩٥٦م) فمارس المحاماة إلا انه أشغل وظائف عدة في مسير حياته، وقد استقر به المطاف أخيراً ليشغل ملاحظية الإدارة في وزارة النفط ولم يثن عزمه لا تحصيله العلمي في مراحل دراسته ولا أشغاله في وظائفه العديدة ولا اسفاره الى الهند والباكستان وأفغانستان عن مواصلة متابعاته في القراءة والبحث والتعقيب والتتبع وعن مراجعاته لأمهات المصادر التاريخية والأوربية ليأخذ عنها وينعم بمعلوماتها صقلا للذهن ونماء لروحية التعبير وملكة العلم .

أسلوبه:

تعتمد كتاباته على باب التحليل وإيراد الدليل وإثبات القول فضلا عن سمات الوضوح والسلاسة التي تشيع بين طيات الفقرات إليك فصلا من نثره:

كتب يقول في فصل التعريف بالقرآن :

(والقرآن رابعاً هو المعجز لأنه ما جاء إلا معجزة لثبوت صحة دعوة ونبوة الرسولﷺ وذلك لأن في طاقة كل فرد أنه يدعي النبوة أو الرسالة – كما جرى مثلاً بعد وفاة الرسولﷺ أو في العصور الأخيرة ولكن ليس في مقدرة وسلطان أي منهم ان يثبت هذه الدعوة او يدعم هذه الرسالة لشيء أو دليل إذ لا يستطيع الأخرون الأتيان بمثله أو نظيره أو إبطاله هذا إلا في حالة واحدة فقط وهو غذا كان المدعى مدعماً بسند إلهي وتأييد رباني لأنه في طاعة الله وحده أن يمطر الدنيا بأنواع المعجزات والدلائل التي لا يملك الإنسان إزاءها إلا الانحناء والخضوع كارهاً أو راضياً ..)[1].

آثارة:

١- لمحات من تاريخ القرآن	مخطوط
٢- رحلات الى الباكستان	مخطوط
٣- المسلمون في العالم	مخطوط

١. لمحات من القرآن الكريم – محمد علي الأشيقر – مخطوط .

٨ـ بيت الأصفر:

١ – الشيخ جواد الأصفر

المتوفى
سنة ١٣٥٨ هـ

٢ – الشيخ موسى الأصفر

المتوفى
سنة ١٢٨٩ هـ

أ -الشيخ جواد الأصفر:

وبيت الأصفر يشارك الحلبة الأدبية في تقديمه رجالاً ساهموا في الكثير من المساجلات الأدبية والمناظرات من رجال هذا البيت الشيخ جواد بن جعفر بن مهدي الأصفر الحائري شاعر مقل لم يقع بين أيدينا إلا اليسير من شعره فقد ضاع الكثير منه:

ولد الشيخ جواد في مدينة كربلاء[١] ونشأ فيها وأجتاحت مسيرة حياته ظروف من ضنك العيش والفاقه دفعته الى ان يمتهن مهنة الخياطة ضماناً للعيش وسداً للرمق ولم تعق مهنة الخياطة طريقه الأدبي فقد واصل الطريق تحقيقاً لطموحه الأدبي فقد حفلت به الندية الدبية وساهم في حلبات عديدة غير انه -ويا للأسف الممض- لم يصل إلينا من شعره إلا القليل مائل الى التقليد وتغلب عليه مسحته التكرار الممل...

توفي في كربلاء سنة (١٣٥٨هـ) ومن شعره قوله في مولد الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

أضاء بدر للتم بعد السار ... مذ بدا أفق المعالي أنار
بطلعة نيرة أشرقت ... بها ربوع المجد داراً فدار
بدا بوجه ضل بدر السما ... وغرة تخجل شمس النهار
نور محياه بدا مشرقاً ... كالبدر إذ يشرق بعد استتار
لقد كساه المجد برد العلى ... وحاز عزا قبل شد الأزار

---

١. لم نعثر على تأريخ يحدد موعده خلال التعقيب .

قد رضع للفخر بثدي العلى وقد تردى برداء الفخار
قد كل عن اوصافه منطقي والفكر في عد مزاياه حار
مناقب مثل نجوم السنا ليس لها عد ولا انحصار
يمناه كالغيث إذا ما همت بوكفها يخجل مد البحار[١]

ومن شعره ايضاً قوله في مديح الشيخ محمد علي كمونة عند عودته الى الهند:

بك طاب الهنا وتم السرور مذ بدا اليوم من محياك نور
يا أخا المجد والمكارم اهلاً بك إذ أنت للخلائق نور
أنت يا ذا للعلى محمد شهم لك في هامة العلاء سرير[٢]

١. شعراء كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص٢٩٢ .
٢. الحائريات أو شعراء كربلاء – علي الخاقاني – مخطوط .

ب - الشيخ موسى الأصفر:

من بيت فقير معدم ومن محيط تلوح عليه الفاقة برز الشاعر موسى بن قاسم الأصفر وهو يشق طريق حياته ببطْ ويدفع بيديه الضعيفتين الواهيتين ما أعتور طريقه من شظف في العيش وضيق في الحياة ليبلغ ما بلغ إليه معاصروه من الشعراء ولكن آتى له وألفاقه اوصدت بوجهه ابواب الحياة فاظلمت الدنياء بعينيه وتطعك مر الحياة وعلقمها على ابتسامة الحظ وأتته عندما شملته رعاية السيد علي تقي الطباطبائي فأنصرف يكتب الى السيد الطباطبائي كما انصرف يكمل توجيهه الادبي فبرز اديباً شاعراً شارك المعاصرين من الشعراء في حلبات كثيرة... أشاد بذكره الشيخ محسن الخضري بقوله :

هو احد الدباء في عصره كان كاتباً عند السيد علي تقي الطباطبائي في كربلاء وهو من المعمرين توفى (١٢٨٩هـ)[١]، أختلف الى الاندية ولازم ديوان الرشتي ملازمة الظل للإنسان ، توفي في كربلاء (١٢٨٩هـ) كما كانت ولادته فيها، على أننا لم نوفق الى تحديد السنة التي ولد فيها وذلك لعدم عثورنا على شيء يقودنا الى التحديد .

شعره:

اصطبغت سمة شاعرية الشيخ موسى الأصفر بالتقليد كغيره من معاصريه من الشعراء وارتسمت عليها صفة المتانة في اللفظ وقوة في مرائيه

---

١. ديوان الشيخ محسن الخضري ، ص١٤٧ .

على ان جانب الوهن والضعف تغلب على الكثير من شعره طرق أبوابا عديدة كالرثاء والمدح والعتاب والغزل والمداعبة وهو في كل ذلك شاعر مقلد.

إليك لطيف قوله في رثاء الشاعر جواد بدقت :

خذ بالبكاء ولا تسأل عن السبب وعـزني أو فدعي في لهى النوب
وأي قاصمة للظهر قد طرقت في ليلة فجرها قد بان عن عطب
ويومها قد طـوى فيه الحـمام لنا صحف البلاغة بل صحف من الأدب
والفضل باد شجى في عبرة سفحت قد غيض بحر لغات الفرس والعرب
أودى الجواد الذي أغنت فصاحته عن ذكرها لذوي الألباب والرتب
وكـم بيوت ملأها مـن قصائده مفاخراً قد سمت فيها الى الشهب
نـال المعـالي مـن فكر وتبصـره وفطنة ما استمدت قط من كتب
قـل للبلاغة لا تبغي بـه بـدلاً قد غاب مفزعها بالمنطق الذرب
قل للفصاحة قلاي في الصدور لقد أودى زعيمك فأنحادي عن الطلب
يا أبحر الشعر غيض بعد موتته من للدراري ومن للؤلؤ والرطب
يـا بـحـتري زمـانـاً كـنـت نزهته لما قضيت زماني عاد في رهب[1]

ومن شعره التقليد في الغزل قوله واصفاً غاده حسناء رشيقة القد..

بـانـت تمـيـس بـلـيـلـة المـيـعـاد وبـدت تضيئ ضـيـاء صبح ناد
حـــوراء غـانـيـة بـغـمـد جفونها مـا قـر سيف اللحظ في الأغـماد
فتكت صـــوارم لحظها ونباله وكـــذاك ذابـــل قـدهـا المـيـاد
في وجـهـهـا نـــار ونـــور مثلما بلحاظها بيض وسـمـر صعاد

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثالث – ص٦٣ .

وبـنـحـرهـا لـيـل وفـجـر ساطع وبصدرها طـرس ونقش سـواد
وتـرى يواقيت البهاء بهـا بدت فـأمـدت الـنـاريـن بـالإيـقـاد
قـالـت بـرغـم لـلـعـواذل كلهم فنحن بـواد والـعـذول بـواد[1]

وان اتسمت القصيدة بسمة التقليد بكونها ألفاظاً طغى عليها جانب الصقل وأن ارتسمت العاطفة بالركود إلا أن فيها جلجلة صوتية تستوقف السامع... وله حسن لطافة في التخميس . . . إليك قوله في تخميس قصيدة الشيخ عبد السادة الطفيلي . .

قال الشيخ الطفيلي:

ولمـا ألـتـقـيـنـا لـلـوداع صبيحة ورويت ثغري من ثناياه بالرشف
وجاذبته حتى ألتقينا من الهوى بنحر عـلى نحر وكـف عـلى كف

قال الشيخ موسى الأصفر في تخميس البيتين .

ولي مقلة مـن شـط عـادت قريحة ومهجة صب ما حبيت جريحة
أقمت عـلى الحـالـين أبغي مريحة ولمـا ألتقينا لـلـوداع صبيحة
ورويت ثغري من ثناياه بالرشف
تساقط دمعي يـوم أزمـع للنوى وقدم مهراً فوق صهوته أستوى
مسكت عناناً كان في كفه التوى وجاذبته حتى التقينا من الهوى
بنحر على نحر وكف على كف

١. مجموعة آل الرشدي في كربلاء – الخطية .

وقال مشطراً بيتي الطفيلي السابقين :

ولما ألتقينا للوداع صبيحة وللعين وكف للدموع على وكف

فقبلت منه وجنة بعد وجنة ورويت ثغري من ثناياه بالرشف

وجاذبته حتى ألتقينا من الهوى بخد على خد وكف على كف

وراح اعتناقاً مستمراً دوامه بنحر على نحر وكف على كف[١]

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٥ – ص٤٢٣ .

٩ ـ بيت أطيمش:

مظهر أطيمش

المتولد

١٣٢٦ هـ ـ المصادف ١٩٠٧ م

مظهر أطيمش:

(أرتفع على خفاق من بيت أطيمش ممثلاً بشاعر كبير شغل ذكره الوسط الأدبي وذاع صيته بين صفوف الحركة الأدبية أنه الشاعر الشهير مظهر بن عبد النبي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل أطيمش . .)[1].

ولد الشاعر مظهر في مدينة الشطرة من أقضية لواء الناصرية عام (١٣٢٦هـ) المصادف سنة (١٩٠٧م) من أسرة عربية شهيرة يعود نسبها الى قبيلة ربيعة القبيلة العراقية المعروفة، نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فاكمل الابتدائية ودخل دار المعلمين الابتدائية في بغداد وعين معلماً في المدارس الابتدائية بعد ان نال شهادة تحصيله في دار المعلمين.

ومن بيئة الشعر المتمثلة بهذا البيت – أطيمش – غذى نفسه وزودها بما راق له وطاب فقد أولى الشاعر كل من الشيخ إبراهيم أطيمش والشيخ أحمد أطيمش اهتماما ورعاية بالغتين فتخرج على يديهما وأخذ عنهما الشعر حتى برز فيه وأصبح علماً يشار إليه وكان تحديد نظمه الشعر عام (١٣٤٩هـ). لقد كان لتطوافه بين بين المدن أثر كبير في صقل مواهبه ودفعه بقوة الى المجال الأدبي ليصور ما تأثرت به باصرتاه من مشاهد ورؤى .

نزح مع أسرته من الشطرة الى النجف الأشرف بغية أكمال تحصيله العلمي ومكث مدة طويلة في النجف كان له العامل الرئيسي في تنمية موهبته الأدبية وصقلها بطابع القوة والمتانة .

---

١. ماضي النجف وحاضرها – الشيخ جعفر محبوبة – ج٢ – ص١٦ .

ونزح الى كربلاء بحكم وظيفته في التعليم وبقي أكثر من ربع قرن فيها... وقد اصبح زخمه الأدبي في هذه الفترة في كربلاء أكثر أتساعاً في نتاجه الشعري فقد شهدت له المناسبات والاحتفالات التي أنعقدت في مناسبات كثيرة فقد جال فيها شاعراً أدبيا له مكانته في دنيا الشعر كما له منزلته في دنيا الدب.

وفي عام (١٩٦٣م) أنتقل الى بغداد يؤدي واجب التعليم المكلف به كما اداه في النجف وكربلاء وأحيل على التقاعد عام (١٩٦٦م) على أنه خلال مسيرة حياته ضل يواصل قوله للشعر على الرغم من مشاغل عديدة أعترضت طريقه وعلى الرغم من انصرافه الى واجبه في التعليم . . .

حقاً أنه معين لا ينضب وأنه ينبوع مستمر . .

شعره:

يحفل شعر الأستاذ مظهر بطابع القوة والمتانة وتفيض منه رقة المعاني وجزاله اللفظ وان شعره هذا –وان غلب عليه طابع التقليد شأنه شأن شعراء زمانه المقلدين– سلس واضح بعيد عن التعقيد، فيه مسحة من قوة السبك ورصانة التعبير متأثرا بقوة المتنبي والبحتري، تناول معظم أغراض الشعر وأجاد فيها :

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – يا خير من سبر الوجود – في مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يحي فيه المولد الذي أشرق بطلعة سيد الكائنات:

---

١. أصداء الحياة – ديوان شعره – ج١ – ص١٩ .

يا خير من سبر الوجود بفكرة علوية كست الوجود وجودا
الشرك قوض من سناك خيامه فنأى بقلب راحتيه طريداً
جئت الحياة وكان يفخر اهلها بالوأد والفتك البغيض عهودا
وقريش لم ترض السجود لربها وتخر للهبل الخليق سجودا
حتى طلعت طلوع فجر صادق يزجي الحياة سلاسة وسجودا
فترقرقت منها العيون بدمعة خرساء في لقاك شديدا
أطفات من عاداتها وخلاقها ما كان يستر في الضلوع حقودا
وبذرت فيها ما يطيب أزاهراً وقلعت منها ما يميت ورودا[1]

ويطيب له التغريد في مولد الإمام علي عليه السلام مشيداً بهذا المولد إليك قوله من قصيدة له بعنوان (أبا تراب)

أ أبا الأئمة والأئمة شعلة للكون قد خلقت مناراً هادياً
وأبا البليغ من الكلام كما بدا بالنهج نهجك واضحاً متلاليا
نهج له صور البيان إذا ألتقى خطباؤه وشأى البيان تساميا
يزري بمنطق كل من سبر اللغى والبلغين بها مكانا شائيا
جرت الفصاحة بينه وتدفقت سور البلاغة سرسبيلاً صافياً
يا خير من حفظ الرسالة سمحة وبنى لها مجداً تليداً ساميا
وأقام للعدل المهد كيانه صرحاً يفيض تواداً وتآخيا
ذقت الشدائد مرة وطالما ذاق الشدائد من تعشق غانبا
في الحق لم تأخذك لومة لائم كلا وان كان المدان مؤاخيا
فإذا حكمت فلا شفاعة ترتجي لمؤمل كان القوي الجانيا

إذ لا أرتياب بما قضيت كأنه أمر صدعت به فكنت القاضيا[١]

ومن وراء تجربته في حياته ومن وراء مسيرته هذه نلمس حقيقة نفسه الطافحة بالألم الزاخرة بالشكوى لما وجد من أصدقائه من ازدواج في الشخصية وتظاهر معكوس في حقيقتهم -أنطلق متألماً ليعرض لنا ذلك في قوله من قصيدة له بعنوان - أناس:

هنالك في الحياة من الأنام أناسي أحط من اللئام
أناسي إذا أبتسموا تبدى على قسماتهم كذب أبتسام
وإذا نطقوا فليس القول منهم وإيما الحق ما قالت جذام
ضعاف النفس ما عرفوا أنطلاقا بانفسهم الى خير الأنام
فلو تركوا لطبعهم وكانوا أشد اذى وفتكاً من جذام
أولئك معشر الحقراء كانوا ومازالوا بمدرجة السوام[٢]

وقد تملك فتنة الطبيعة فؤاده وقد يأسر قلبه حبه للطبيعة الضاحكة فيندفع ليعرض وصفاً لما لاحت لباصرته من مشاهد ومناظر فتحس في الأسلوب جمالا ولطافة التركيب... إليك قوله من وصف الطبيعة من قصيدة له بعنوان (سولاف) يعرض فيه مشاهد هذا المصيف :

١. أصداء الحياة - ديوان شعره - ج١ - ص٢٦ .
٢. أصداء الحياة ، ديوان شعره - ج٣ - ص٧٤ .

سـولاف جئتك لا عـلى ميعاد فـعـرفـت سر تـوافـد الـوفـاد
حيث الميـاه الصافيات تدفقت مـن نـبـعـهـا كـتـدفـق الـــرواد
فهديرها وخـريـرهـا وصفاؤها يروي النفوس ظوامئاً وصوادي
يشتاقها النفر الـذيـن يشوقهم مرآى الطبيعة ساحراً في الوادي
فهناك في كـل الجـهـات تناثروا كـتـنـاثـر الأعـنـاب في الاطـواد
مـن كـاعـب هيفاء أيـنـع خدها كـالـورد أيـنـع بـالـربـيـع الـنـادي
خـــلابـــة بـــجـــمالهـــا وبهـــائـــهـــا فـــتـــانـــة بـــقـــوامـــهـــا المـــيـــاد
يـا أحـسـنـهـا لـمـا تـمـايـل عطفها مـــن رقـــة كـــمـــايـــل الأعـــــواد
إذا تلفت صـوب أشحار الربى خـضـــراً وآنـا للفتى المـرتـاد[1]

أما غزله فتبعث فيه رقة القدامى من الشعراء وتتدفق منه عواطف الواله الكمد المشبوب بحرقه ويحفل بأسلوب متين وقوي يبهرك سماعه.

إليك قصيدة له بعنوان -شاهدتها- يصف فيها حاله لما وقع نظره عليها :

سبتني بـالأسـيـل مـن الخـدود وبـالـصـدر المـتـوج بـالـنـهـود
وبـالـعـيـنـين تـرمـيـهـا سـهـامـاً مـريـشـة لـتـمـزيـق الـكـبـود
وبـالـثـغـر المـدجـج في شـوقـاً إذا مـا أفـتـر عـن در نضيد
وفي جـيـد كجيد الـريـم لطفاً وأروى مـنـه للقلب العميد

١. جريدة المجتمع الكربلائية ، عدد ٦ .

وفي شعر إذا ما أرسلته على الوجه المدور بالخدود
وبالخطرات بالبدء أتئادا وباللفتات كالظي الشرود
مهفهفة يفوح العطر منها إذا الانسام تعبث في البرود
وددت لو انها قد حدثتني ليكمل في تحدثها نشيدي
فأرسله الى العشاق لحناً قبيل الفجر من نايي وعودي[١]

ويمضي في مخاطبة – عالم الغد – مخاطبة رجال المستقبل ليأخذوا بعبر الحياة وليسترشدوا بهديه ومناره – يهدي الغد ومناره إليك قوله من قصيدة له بعنوان (عالم الغد) :

الصبح أوشك ان تشع ذكاؤه في الخافقين وان يرف لؤلؤه
فتطلعوا لصباح يومكم غداً فلقد تقضى ليله ومساؤه
وتهيأوا مستقبلين ضياءه كي لا تفوتنكم غداً أضواؤه[٢]

وتستوقفنا مشاعره المتدفقة بالألم والحزن في قصيدة له بعنوان –احلت نفسي– يعرض فيها أحاسيسه عندما أحيل على التقاعد جامعاً فيها لونه الواضح متخذاً من سينية البحتري –سبيلاً يعرض فيه انفعالاته ومشاعره–

١. أصداء الحياة – ديوان شعره – مخطوط
٢. أصداء الحياة – ديوان شعره – الجديد .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان (احلت نفسي).

أحلت نفسي على التقاعد بعد يأسي ... من الأنصاف والتقدير نفسي
وقد امضيت في التعليم ستاً ... وعشرين وتسعاً بعد خمس
بها أسديت ما يرضي ضميري ... ويسعده الى النشء المحس
لأركن للهدوء وليس أجدي ... بإعداد وألقاء لدرس
فما رغبت عن الإخلاص نفسي ... وما نزعت لخبث لو للدس[1]

آثاره:

١ – أصداء الحياة	الجزء الأول	مطبوع
٢ – أصداء الحياة	الجزء الثاني	مطبوع
٣ – أصداء الحياة	الجزء الثالث	مخطوط
٤ – من وحي القلم	مجموعة مقالات	مخطوط
٥ – أمير المحدثين		مخطوط
٦ – الفراهيدي		مخطوط
٧ – أبن عباد		مخطوط
٨ – وحي السجون		مخطوط
٩ – الشاعر أبن عمار		مخطوط

١. أصداء الحياة – ديوان شعره – الجديد – ص ١٠١ .

١٠ ـ بيت البدري:

شاكر عبد القادر البدري

المتولد

سنة ١٩٣٦ م

شاكر عبد القادر البدري:

من بيت البدري يطلع علينا الشاب الأديب المتقد حماسة شاكر بن عبد القادر بن جبوري بن سعد الله البدري يزخم من النتاج الأدبي الذي تحتفظ به مدارج مكتبته الخاصة .

ولد الشاب عبد القادر البدري في مدينة علي الغربي من لواء العمارة سنة (١٩٣٦م) من أسرة تنتهي الى طنطوش من عشيرة العنافجة في بكسايا[1]... آثرت هذه الأسرة السكن في ناحية شيخ سعد وأستقر بها المضاف اخيراً في مدينة علي الغربي... نشأ في أحضان هذه المدينة وترعرع بين أحضان بيت عرف بالعدم وألفاقه فأندفع وكله رغبة في تلقفه العلم عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية في هذه المدينة مسقط رأسه واكمل المتوسطة والإعدادية في كربلاء بعد إستيطان أسرته كربلاء عام (١٩٤٧م) وألقى عصا ترحاله في الجامعة وطوف في أرجائها مدة أربعة سنوات وبعد حصوله على بكالوريوس في الآداب عين مدرسا في علي الغربي عام (١٩٥٨م) وانتقل الى كربلاء عام (١٩٦٥م) ليشغل مدرسا في ملاك التعليم الثانوي.

وهو في كل مراحل حياته لم يترك مجالاً للقراءة الخارجية إلا واستوعبه منه ما يغذي به تفكيره وعقله وهو في كل مراحل دراسته لم يقف مكتوف اليد أمام الندوات والاحتفالات والمناسبات على الرغم من جود حبسة في لسانه وتعثر نوعا ما في منطقة وهو في كل ذلك أديب شاعر كاتب قاص ناقد عريف ناجح لندوات ادبية فضلا عن تملكه جانباً من الشعر الشعبي .

١. ترجمته بخطه .

أخذ الشعر عن أستاذه الشاعر مظهر أطيمش وتأثر إيما تأثير بزميله الشاعر الراحل عباس أبي الطوس الذي لازمه فترة معينة فأكسبه لونه الأدبي ومنحه روحه الشعري.

أدبه:

يزخر أسلوب الشاعر البدري بسلاسة في التعبير ورقة في المعنى ولطافة في التصوير ويحفل بنزعة حديثة في بناء القصيد وان بان في البعض منه لون من الون والضعف إلا انه في الغالب شعر تتجسد فيه نزعة العصر الحديث وتتمثل فيه رؤى الحداث التي عاشها الشاعر ورافقها حقبة من الزمن ويفيض بروح الثائر على الاستبداد والطغيان والجور والظلم ويحتدم عاطفة وحماسة في نزعاته التجددية .

إليك جانباً من لونه الشعري متمثلا بقصيدة له بعنوان – الحسين أبي الشهداء – يعرض فيها شاعره وعواطفه لبطولة ابي الشهداء وبسالته وتضحيته في معركة ثبات العقيدة والمبدأ .

إليك قوله :

الوعي والروح والأفكار وآثار تشدو بعلياك أحرار وثوار
وفي صراطك للأحرار تبصرة وفي نضالك أنذار وأخطار
يا خالق الوعي في دنيا شرائعها غدر وزور وعبدان وأنمار
أقائد وزعيم راح في فلك فلا ترى ذكره والذكر تذكار
إلا طريقك للأحرار شرعتهم وللنواميس مصباح وأنوار[1]

١. مواويل الجنوب – ديوان شعره – مخطوط.

أما تحيته إلى الفيلسوف الكندي تكشف عن مدى تعلقه بهذا الفيلسوف العربي الكبير... إليك قوله من قصيدة تحت عنوان (الكندي وبغداد):

قم حدث الدنيا بأنك نار علم الدهور وفكره ومنار
قم حدث التاريخ ان عصارة الفكر المنير تجارب وثمار
قم حدث الاحساس أن وميضه للطارئات وقاية وذمار
آمنت بالأثر المشيد بأهله ما مات من حفلت به الأسفار
آمنت فيك كلوحه فنية فيها الخلود صحيفة وشعار[1]

ومن معارضاته لقصائد من الشعراء المشهورين قوله معرضا قصيدة ميخائيل نعمية – أخي –

أخي يا صرخة الوسان قم وأصرخ بإخوانك
غبار الذل أفنانا وهدد صرح أوطانك
فقم خلي ونادِ الثأر في تحرير خلانك
حرام أن تنام اليوم داعي النور نادانا

أخي من شيمة الأحرار لا تبقى على الطغيان
ترد الصاع بالصاعين والعدوان بالعدوان
إلا تهفو لصوت الشعب كالإعصار في الأوطان
فهذا الوعي درب اليوم قم وأهتف بأهلينا[2]

١. مواويل الجنوب – ديوان شعره – مخطوط.
٢. مواويل الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

ومن نزعته الثائرة نلمس تمازح عواطفه المتأججة مع أولئك الذين افتدوا الجزائر العربية البطلة بدمائهم وبنفوسهم .

إليك قوله في تجاوبه مع شعب الجزائر البطل في معركته المصيرية الخالدة:

أعـرفـت مـهـزلـة الـعـبـيـد بـظـل أوعـيـة الـصـديـد
أرايـت شـعـبـاً أعـزلاً بـالـنـار يـسـخـر والحـديـد
أرايـت عـاديـة الـشـعـوب عـن الـتـحـريـر لا تحـيـد

خذ مني عهداً بألتزام
شعب الجزائر لن يضام

أرايـت ذؤبـانـاً عـلى حمل تـزاحـم بـالـتـحـام
أرايـت نـار الـبـغـى كيف سرت عـلى فـجـر الـظـلام
أرأيـت شـعـب الـثـأر كيف يهـز عـاديـة الـطـغـام

وغداً ترى من للأمـام
شعب الجزائر لن يضام[1]

ويعرب عن ثورته النفسية بعواطفه المتأججة مشاركاً الشعب العراقي بثورة تموز الظافرة ويعرب عن ثقة إيمانه بالشعب الذي هب كالإعصار صبيحة الرابع عشر من تموز يزيل قلاع الأحلاف والديكتاتورية المقيتة وأتن لقى ها الشعب الصابر الصامد صنوف الآلام وألوان العذاب في مسيرته التحررية الطويلة .

١. مواويل الجنوب – ديوان شعراء – مخطوط .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – تموز . . .

الشعب قد عرف الطريق وسددا فالنصر حالفه وأن طال المدى
ومضت بهم شوهاء تلعن يومها لتخبط من نسج الرذيلة مبردا
الشعب قد عرف الطريق وأكدا وتحرر الركب العريض وسددا
الظلم موطنه خبيث مرتع والظلم لن يبقى وان طال المدى
وغداً الفرات بها يعانق دجلة ويرد في بردى وفي النيل الصدى
ولسوف يزأر في الجزائر ليثها والشعب في الأردن يصبح سيدا[١]

وقسمه بشارك أحاسيسه بإيمانه شعبه الصابر بقوله :

آمنت بالشعب بالتحرير بالشمم في شعبي النور مقروناً مع الذمم
بالفجر بالحق بالآلام مصدرها دم العدالة ما يصبو من القسم
آمنت في ثورتي في كل شامخة يبنى لها العز مقروناً مع الهمم[٢]

"وفي غزله رقة وسلاسة وفي تشبيهه جزالة في اللفظ ومعان بأسلوب طريف :

إليك مخاطبته لمن يحب من قصيدة له بعنوان – مناي – يعرض فيها لواعجه وأشجانه وأمانيه . . إليك مخاطبته هذه بقوله :

مناي ستبقين في خاطري حديثاً ينم بأحلى الصور
وتبقين في صفحة الذكريات كطيف أجاش وأشجى ومر

١. مواويل الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .
٢. مواويل الجنوب – ديوان عره – مخطوط .

وكم يستطيب بليل العذاب إذا ما ذكرت زماناً أغر
ستبقين حلماً على خاطري إذا ما تولت ليالي السمر
سأذكر منك جميل الحصاد وأنسى المحيا ودفء الشزر
وأنت مناي إذا ما الحياة دهتني بثالوثها المستعر
مناي ألست لجرحي الضماد ألست القضاء ألست القدر[1]

وتوقفنا ملحمته الطويلة – انت قل لي – لما فيها من آراء وأفكار فلسفية اختمرت في قرار ذهنية الشاعر فأنطلق ليعبر عنها بأسلوبه الواضح الصريح . . . إليك جانبا منها :

اختبار العقل من فرط فضول ولسان
حينما يعنو بلفظ فيه خير الامتحان
وهو مقياس تجاريب الى كل الرهان
لا تلمني في لسان ادعيه- أنت قل لي
أو ليس العمر في مد وجزر يتقابل
كل مد نحو جزر يتهادى يتعادل
قالوا بالضدين حسناً فيه للفن تكامل
آه هيهات بأن يبقى سوياً – أنت قل لي
مدة العمر كحكم عابر نحو التفاني

١. مواويل الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

وهـــم الـــنـــاس فـــيرقـــان مـــآس لـتـهـاني
كـلـهـم مـاجـوا بـاسـم نـاجـع نـحـو الـرهـان
أفيبقى في سماء الدهر رسماً لضباب - أنت قل لي[1]

أما نثره فانه سلس واضح تبين فيه الفكرة وتجلى فيه لون الإشراق . .

إليك نموذجاً منه :

كتب يقول في مقدمة كتابه زوارق الكحلاء في شعره العامي (هذه طائفة أدبية سقيتها بين يديك من أدبنا الشعبي صاحب التراث الأصيل والذي له عشاقه ومريدوه بكثرة وبفترات متقطعة وما كنت أحسن إجادته وصياغته وتأليفه... ولا يذهب بك الظن أن الأدب الشعبي سهل الصياغة متيسر الصناعة فلقد عانيت فيه جهداً كبيراً قد اكون مبالغاً إذا قلت انه أكثر تعقيداً من صاحبه القريض وان كان يتفق معه من حيث التجربة والإسهام والقافية والوزن والموضوع مع اختلاف بسيط بما يستطيع أن يعبر الأول أكثر من الثاني وقد خرجت عن بعض القواعد المعقدة من عمد حيناً عله يكون نقطة ابتكار . .)[2].

١. الشعرية - أنت قل لي .
٢. زوارق الكحلاء - شعر شعبي - المقدمة ص ٦ .

آثاره:

١-	زوارق الكحلاء	شعر	مطبوع
٢-	١٠٠٠ مثال في النحو والبلاغة	كتاب مدرس	مطبوع
٣-	ملحمة – انت قل لي –	شعر	مخطوط
٤-	هاك أقرأ قصتي	شعر	مخطوط
٥-	ملحمة الطف	شعر	مخطوط
٦-	مزامير الفرات	شعر	مخطوط
٧-	الذي أوقد الشموع	قصة	مخطوط
٨-	من حصاد الدروب	مقالات متنوعة	مخطوط
٩-	علي نداء الملايين	تأريخي – تحليلي	مخطوط

١١ ـ بيت بدقت (بدكَت):

أ ـ الحاج جواد بدقت

المتولد

١٢١٠ هـ ـ ١٧٩٥ م

المتوفى

١٢٨٥هـ ـ ١٨٦٨ م

ب – الشيخ محمد حسين بدقت

المتولد

١٢٥٥هـ ـ ١٨٣٩ م

المتوفى

١٣٣٥ هـ ـ ١٩١٧ م

أ – الحاج جواد بدقت (بدكَت):

يبرز الى مسرح الحياة الأدبية شاعر كبير ذائع الصيت من بيت –بدقت– متمثلا بشخصية الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الشهير ببدقت[١]:

وأسرة بدقت من الأسر العربية التي يعود نسبها الى بني أسد وإنما لقب هذا البيت بهذا الاسم – بدقت – فقد يقال أن جده الحاج مهدي كان يتمتم في التعبير وأراد مرة أن يقول بزغت الشمس فقال بدقت فأخذت عليه وجرى لقبه بها[٢] .

ولد الشاعر الحاج جواد في مدينة كربلاء عام (١٢١٠هـ)[٣] وعاش برعاية أبيه ودرس علوم الدين على مشايخ عصره وأقبل على الشعر بشغف وحب حتى برز من بين أقرانه من الشعراء كالشيخ محسن أبو الحب الكبير والحاج محسن الحميري والشيخ موسى الأصفر من حيث قوة الشاعرية ومتانة الأسلوب .

وقد امتهن بيع الحبوب بعد وفاة والده محمد حسين وترك قول الشعر ليتفرغ الى مسالك الحياة العملية ودروبها ليضمن بها لقمة العيش غير أن العسر رافقه وضيق الحياة صاحبه فتطغى اليأس على قلبه بعد أن لازمه

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأيمن – ج١٧ – ص٧٨ .

٢. طبقات أعلام الشيعة – الكرام البررة – أغا بزرك الطهراني – ج٢ – ص٢٧٨ ؛ اعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٧ – ص١٨٨ .

٣. مجلة رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثاني – ص٦٢ .

الفشل في تجارته هذه ولكن الحظ أبتسم له مرة أخرى فقد وجد منتجع السيد كاظم الرشتي وارتياد ديوانه الأدبي والعودة ثانية الى تجربته الشعرية – والعود احمد – أقول وجد ذلك وسيلة تكفل له العيش ويضمن له مستقبله الأدبي ولمس من بيت الرشتي الترحاب الكبير وظل ملازماً للسيد احمد الرشتي بعد ان آلت مقاليد الأمور الدينية بوفاة والده السيد كاظم الرشتي (١٢٥٩هـ) فأحسن السيد احمد وأكرمه وأحاطه برعاية تامة كما عهدها الشاعر أيام والده السيد كاظم، في الجولة الأخيرة من حياة شاعرنا الحاج جواد عاد شعره الى الحياة من جديد بعد ان اجدبته مرارة العيش ومسؤولية الحياة زمنا طويلاً وتجلبب قشيب وأرتدى حلة زاهية . . .

ورد ذكر شاعرنا في كثير من المصادر الأدبية والتاريخية فقد اشاد به العلامة البحاثة أغا بزرك بقوله :

(وهو الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير ببدقت من شعراء عصره وأدباءه كان من مشاهير شعراء كربلاء له ديوان مخطوط كله من الجيد . .[١] وأشار الى ذكره السيد محسن الأمين في بقوله:

(الحاج جواد ويقال محمد جواد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدي بن الحاج صالح بن الحاج علي الأسدي الحائري الشهير بدقت أو بدكَت بالكاف الأعجمية)[٢] .

١. طبقات أعلام الشيعة – أغا بزرك – ج٢ – ص٢٧٨ .
٢. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٧ – ص١٨٨ .

وقد ورد ذكره في الطليعة بما نصه :

كان فاضلا أديباً شاعراً محاضراً مشهور بالمحبة لآل البيت : [١] وقد عده السيد جعفر الخراسان في مرثيته للسيد حسن الخراسان المتوفي (١٢٦٥هـ) زبدة الشعراء ... [٢]، توفي الشاعر الحاج جواد بعد فجر ليلة عيد الفطر من عام (١٢٨٥هـ) ويؤكد هذا التأريخ ما ورد في أعلام الشيعة وأعيان الشيعة وقد اورد ذكره الشيخ محمد السماوي محدد تأريخ الوفاة في أرجوزته بقوله :

وكالجواد بن الحسيني المنتمي ... لبدكَت نبزاً بكاف أعجمي
الأسدي من أهالي كربلا ... فكم له من نظم عقداً قدحلا
بكى وأبكى حفلاً في محفل ... فأرخوا (جنى رياض المقل)[٣]
(١٢٨٥هـ)[٤]

أما مساجلاته الشعرية ومناظراته الأدبية مع غيره من أدباء كربلاء وأدباء الحلة الفيحاء فهي مشهورة وعلى مستوى أدبي رفيع وقد أورد الأستاذ الخاقاني نماذج من هذه المساجلات في موسوعته –شعراء الحلة –[٥].

---

١. الطليعة – الشيخ محمد السماوي .

٢. مجموعة السيد جعفر الخراسان .

٣. شعراء الحلة – علي الخاقاني – ج٢ – ص٧١ .

٤. يذكر لنا الحاج جاسم الكلكاوي في تحليله لديوان الشيخ فليح الحسون الجشعمي أن هناك بيتين حصل عليهما يثبت فيه تأريخ الوفاة بسنة (١٢٨١هـ) نوردها على سبيل الأمانة الدبية :

أنشأ جواد بدقت هائية ... تاريخها وعدها ما أختلفا
وقد اتم نظمها في سنة ... مات بها فحاز أرخ (غرفاً)

٥. شعراء الحلة – علي الخاقاني – ج٢ – ص٧١ .

كما أورد قسماً منها الشيخ محمد علي اليعقوبي في البابليات[١].

شعره:

أن تجربة الحياة المريرة التي عاشها الحاج جواد مكنته من ان يقوى بالعاطفة وان يندفع بزخم من الألم والحزم فضلاً عن أكتساب أسلوبه الشعري طابع التقليد الملتزم.

لقد تناول أبواب الشعر المختلفة منها المديح والرثاء والوصف والغزل ويغلب عليه مراثي آل البيت :كما تغلب عليه مدائح آل الرشتي إقراراً بما اغدقوا عليه من نعم وفضائل شأنه شأن المقر بالفضل المعترف بصنيع الجميل...

إليك طرفاً من قصيدة يرثي بها الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

غداة أبو السجاد والموت باسط ... موارد لا تلقى لهن مصادر
أطل على وجه العراق بفتية ... تناهت لهم بالفرقين الأوامر
فطاف بهم والجيش تأكله القنا ... وتبعت فيه الماجنات البواتر
على معرك قد زلزل الكون هوله ... واحجمن عنه الضاريات الخاوادر
يزلزل أعلام المنايا بمثلها ... فتقضي بهول الأولين الأواخر[٢]

أنها صور وأن كانت تقليدية تحتل جانباً من اللوعة والأسى مقروناً بوصف دقيق:

---

١. البابليات – الشيخ محمد علي اليغقوبي – ج٢ – ص٩٥ .
٢. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٧ – ص١٩٣ .

وأرقب الطرف الآخر من رثائه للإمام الحسين عليه السلام:

شجتك الضعائن إلا الأربع ... وسال فؤادك إلا الأدمع
فلو لم يذب قليل الاشتياق ... فمن أين يسترسل المدمع
ومنها: فيا أبن الذي شرع المكرمات ... وإلا فليس له مشرع
أوجهك بخضبه المشرقي ... وصرك فيه القنا تشرع
وينقع منك غليل السيوف ... وان غليلك لا ينقع[1]

[1] تجد استهلاله بالغزل كعادة القدامى من الشعراء في مطالع قصائدهم وكما تتلمس المعاني المطروقة فقد ازدحمت على الشاعر فأخرجها بهذا الإطار السلس، أما وصفه فشيق، إليك قوله من مقطوعة يهني بها السيد أحمد الرشتي في عرسه عام (١٢٧٩هـ) واصفاً جلسة من جلساتهم:

هي والراح أسفرا أسفارا ... فأعادا ليل الندامى نهارا
أشرقا حين لأصحاب فيحمي ... عن تعاطي اجتلاهما الأبصارا
بين صحب الى البطالة فيها ... فقد دعت فيهم البدار البدارا
لم يكونوا بين الخلاعة بل لم ... يتعاطوا شرب المدام أختيارا
هي عاطتهم لما ها ولما ... أسكرتهم به سقتهم عقارا
تتهاوى فيهم فتحسبهم منها ... سكارى وما هم بسكارى
كلما رنحت لهم عطفها هاجوا ... أرتياحاً وأزعجوا الأوتارا

١. مجلة رسالة الشرق الكربلائية – العدد ٣ – ص٤ .

بينهم من بني النصارى طروب ضل فيها أحكام دين لنصارى
سلبت رشده وقد كسر الناقوس هجراً وقطع الزنارا [١]

أنه وصف شيق يجمع إليه رقة المعنى وجزالة اللفظ، ومن بديع وصفه أيضاً قوله واصفاً مقصورة بناها الرشتي في دراه بكربلاء: [٢]

صرح لأحمد منسوب فما الطور ألا ترى كيف فيه شعشع النور
صرح عليه حجاب الله منسدل لكنه من عيون الناس مستور
صرح به غرف الجنات قد ظهرت للناظرين بها الولدان والحور
صرح على سقفه الأسماء قد سطرت ما بينها أبلغ الاشعار مسطور[٢]

أما غزله فرقيق: إليك قوله من عذب غزله :

فوق الحمولة لؤلؤ مكنون زعم العواذل أنهن غصون
لم لقبوها بالظعون وانها غرف الجنان بهن حور عين
يا أيها الرشأ الذي سميته قمر السماء وأنه لقمين
مهما نظرت وانت مرآة الهوى بك بان لي مالا يكاد بين
لم تجر ذكرى نير وصفاته إلا ذكرتك والحديث شجون[٣]

١. مجلة رسالة الشرق الكربلائية – العدد ٤ – ص١٤٣ .
٢. مجلة رسالة الشرق الكربلائية – العدد ٤ – ص١٤٣ .
٣. مجلة رسالة الشرق الكربلائية – العدد ٣ – ص١٠٤ .

شعور متدفق بالإحساس المرهف والعاطفة الرقيقة تجسدت في هذه الأبيات، أما ملحمته الشهيرة والبالغة ١٢٦٥بيتاً[١] في مديح الأئمة الطاهرين فقد ضاعت النسخة الاولى وامتدت يد التلف الى النسخة الثانية والتي يحتفظ بها آل الرشتي على الرغم من وجود اخطاء كثيرة فيها . .

إليك قسماً من ملحمته الشهيرة :

أهـي الشـمس في سـماء علاها ... أخـــذت كـل وجـهـة لـسانها
أيـنـما تـنـير بـطـرفـين في فـج ... مـــن الـــدهـــر لم تجـد الآهـــا
كـل قـلـب يـضـمـه صـــدر شر ... وجـهـتـه يـد الهـــوى تـلـقـاها
بـلـغ الـشـوق بي إلـيـهـا مـقـاماً ... لـو تـرى الـنـفـس تـركـه اعياها
وربـــوع تـــروي بـفـيـض دمـوع ... كـان مـن مـاء مهجتي مجراها
أنا مهما أحرزت في الحب من شاو ... وأحـكـمـت فـيـه وشـك لقاها
لم تـسـمـي إلا جـفـاهـا كـأني ... لم أمـانـع إلا أســام جـفـاهـا
كنت صلباً عـلى الليالي ولكن ... ذبـت ممـا عـانـيـتـه مـن نـواهـا
وعـــذولي أعـمـى الإلـــه عـذولي ... لـو بـه بعض مـا بهـا مـا لحـاهـا[٢]

١ . يذكر لنا الشيخ فليح حسون الجشعمي في ديوانه المخطوط والذي يحتفظ به الحاج جاسم الكلكاوي أن عدد أبيات ملحمة بدقت الهائية ١٢٨ بيتاً توافقا مع السنة التي توفى فيها (١٢٨١هـ).
٢ . مجموعة آل ارشتي .

ب - الشيخ محمد حسين بدقت:

من بيت بدقت يرقى الى سلم الأدب الشيخ محمد حسين نجل الشاعر الحاج محمد جواد محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدي بن الحاج صالح بن الحاج علي الأسدي الشهير ببدقت.

ولد الشاعر في مدينة كربلاء عام (١٢٥٥هـ) فرعاه والده الشاعر رعاية مكنته من أن يتعلم القراءة والكتابة وينصرف الى حفظ القرآن الكريم ومكنه أيضاً من ان يستلهم علومه الدينية كما مكنته من قراءة الشعر والوقل فيه... أكثر القول في المناسبات، توفي سنة (١٣٥٥هـ).

شعره:

أما شعره فمبسط للغاية وركيك ويرتقيه الوهن والضعف أما ما ورد إلينا منه فقليل جداً :

إليك قوله مؤرخاً مئذنة الروضة العباسية :

خضرة القدس وغاية الأمل مئذنة زانت لعباس البطل
فقل لبانيها سعدت فبذا احبطت نسراً ويغوتاً وهبل
وقل لمن يرقى بها مكبراً أرخ - فقل حي على خير العمل[1]

أما رثاؤه وأن كان محفوظاً بطابع التقليد - فهو فيه لون الضعف وقد تبرز خلاله صورة طريفة . .

---

١. من مجموعة آل الرشتي الخطية .

إليك قوله في رثاء العلامة الشيخ محمد طه نجف:

دهـر العـنـا أثـكـلـنـا بـالأمـين ... فـأورث الأكـبـاد داء دفـين
ودك طـود الـصـبر مـنـا على ... مـن كـان ركـنـاً للمعالي ركين
أسـمـعـنـا واعـيـة يـا لها ... واعـيـة يـشـيـب مـنـهـا الجـنين
محـمـد طـه الـذي قـد سما ... لهـامـة الجـوزاء وهـو القمين
كـم حـكـم أحـكـمـهـا دقـة ... عـلى وثـوق الـنـص بالمسلمين
تـبـصـرة الـرشـد غـاً مـوضـحـاً ... بمقتضى الـشـك بعين اليقين
وقـومـه أعـظـم يـوم عـلى ... كـل أمـرئ ذاك تـقـي فـطـين[1]



١. مجموعة آل الرشتي الخطية .

١٢ـ بيت بريطم :

الشيخ يوسف بريطم

من
منتصف القرن الثالث عشر الهجري

إلى
أوائل القرن الرابع عشر الهجري

الشيخ يوسف بريطم:

خلال تقصينا لمجموعة الرشتي الشعرية التي تحتفظ بها أسرة الرشتي في مكتبتها الخاصة عثرنا على بعض من القصائد تعود الى الشيخ يوسف بريطم العالم الفقيه الأديب ولم نجد عند تمكننا من التعقيب المتواصل أي شيء عدا الأبيات الواردة في المجموعة فلم يكن هناك تاريخ يحدد المولد ولا الوفاة كما لم تكن هناك تفصيلات تدل على مسيرة الحياة . . . على أننا تعرف أن بيت بريطم من البيوتات العربية في كربلاء ولما لم تكن لدينا من الوسائل الكافية من مراجع ومصادر لمعرفة مسيرة حياته والوقوف عليها لتحديد السنة التي ولد فيها ولضبط السنة التي توفي فيها . . . أقول ولما لم تكن هذه متوفرة فمن البداهة ان نجهل التاريخين – تاريخ ولادته ووفاته غير أن حصيلة وقوفنا على كثير من الشعراء الذين ذكروه في قصائدهم أو اطلاعنا على مدائحه ومرائيه لعدد من معاصريه . . أقول من هذه الفسحة الضيقة نخرج برأي مقرون بالأرجحية أن مسيرة حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

وما حصلنا عليه من سير وأخبار أنه كان فصيحاً عندما ينطلق ليعبر وبليغاً في الكلام وحلواً في الحديث وفكها في المحضر:

أما شعره فأنه سلس واضح تغلب عليه مسحة التقليد، إليك قوله في رثاء الحاج محمد كريم خان المتوفي سنة (١٢٨٨هـ):

من فل من مضر فقارا ونضال عزتها انكسارا
ولهاشم من سام اعلى مجدها السامي انحدارا
والعرش من اروى به للعالم العلوي نارا
والبدر من أودى به خسفاً وجلببة غبارا
والشمس من غربت له وهوت كواكبها انتشارا
قالوا قضينا مذ سمعنا عيلم العلماء غارا
بحر خضم لا يعام ولا تحن له قرارا
قد كان قطب شريعة بل كان في الدنيا منارا
سل عنه ليلاً مدجناً هل بالكرى عنه توارى
وسل المساجد كلها هل أوجست منه اختصارا
بل وأسأل التسبيح كان بغير مشعره شعرا[1]

ومن مجموعة الرشتي الشعرية قوله مؤرخاً زفاف السيد أحمد الرشتي:

شكراً لدهر جاء بالبشر شكراً شذاه دايم النشر
أكرم بيوم للهنا أرخوا فيه تزف الشمس للبدر
١٢٧٩هـ[2]

١. مجموعة آل الرشتي – الخطية .
٢. نفس المصدر .

ومما عثرنا عليه في هذه المجموعة قوله مقرضاً كتاب –شواهد الغيب–

شـواهـد غيب طـرزت بفصاحة فنمقها حسن الفصاحة مفرد
ولـيس يـبـدع فالفصاحة شأنه ابـوه عـلي الطهر والجـد أحمـد[1]

١. شواهد الغيب – أحمد الرشتي – مخطوط .

١٣ ـ بيت البغدادي:

الشيخ أحمد بن درويش البغدادي

المتولد

١٢٦٢ هـ ـ ١٨٤٦ م

المتوفى

١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م

الشيخ أحمد بن درويش البغدادي:

يحتل الشيخ أحمد بن درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد البغدادي الأصل الحائري المولد والسكن[١] .

أقول يحتل الشيخ أحمد بن درويش مكانة الرفيع في هذا البيت –بيت البغدادي– كما يحتل منزلة عظمى بين النفوس لما أمتاز به من تبحر في العلم ومقدرة على قول الشعر وقدرة على إفهام سامعيه.

ولد في كربلاء سنة (١٢٦٢هـ) ودرس مختلف العلوم الدينية على علماء عصره فكان العالم المتبحر وكان لأرتياده الأندية الأدبية ولحضوره المناسبات العديدة ميل وشغف الى الشعر فأنقطع إليه وأصبح شاعراً رقيق الحس.

تطرق الى شخصيته العلمية ومكانته الادبية عدد من المؤرخين يكشفون لنا في رواياتهم وأخبارهم عن الرجل المجهول في مسالك العلم والأدب .

فقد ذكره العلامة السيد محسن الأمين بقوله:

(الشيخ أحمد بن درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي الأصل الحائري المولد والسكن... ولد عصر يوم عاشوراء سنة (١٢٦٢هـ) وتوفى في العاشر سنة (١٣٢٧ أو ١٣٢٩هـ) كان فاضلاً أديباً له كنز الأديب في كل فن عجيب وجدت نسخة الأصل بخط المؤلف معروضة للبيع في الكاظمية في عدة مجلدات أخبرنا بها ونحن في جبل عامل فأرسلنا في شرائها

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٨ – ص٣٨٧ .

فوجدناها قد بيعت قبل حضور جوابنا ثم رأيناها في بغداد (١٣٥٢هـ) ونقلنا منها[١] وأشار الى ذكره البحاثة خير الدين الزركلي بقوله :

(احمد ابن درويش بن علي بن حسين البغدادي الأصل الحائري المولد والمسكن والوفاة، اديب إمامي له كنز الأديب في كل فن عجيب في عدة مجلدات)[٢] .

أما العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني فقد أشار الى ذكره بقوله:

(هو الشيخ أحمد بن الشيخ درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد البغدادي الأصل الحائري المسكن عالم متبحر وضليع ولد في كربلاء عصر يوم عاشوراء سنة (١٢٦٢هـ) نشأ محباً للعلم والأدب فجد في طلبهما حتى حصل على الشيء الكثير وكان الغالب عليه حب العزله والانزواء وأصبح على أثرهما مصنفاً مكثراً في أبواب المعقول من السير والتأريخ والأحاديث والمواعظ... توفي في الحائري في ٢٨ محرم سنة (١٣٢٩هـ)[٣]. توفي في مدينة كربلاء سنة (١٣٢٩هـ).

شعره:

على الرغم من غلبة طابع التقليد على عموم شعر البغدادي كغيره من الشعراء فقد حفل بأسلوب سلس فيه لون من الإبانة والاشراق إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

---

١. نفس المصدر

٢. الأعلام خير الدين – الزركلي – ج١ – ص٩٨ .

٣. نقباء البشر – الشيخ اغا بزرك الطهراني – ج١ – ص٩٨ .

عـجبـا لـعـين فـيـكـم لا تـدمـع عجبا لقلب كيف لا يتصدع
يا شهر عـاشـوراء ليتك لم تكن فلقد عـلانـى مـا لقلبي مـودع
أن أنس لم انس أبن فاطمة قد غدا والطفل مـن حـر الظمأ يتلوع
فـأتـى بـه نـحـو الـلـئـام مـنـاديـاً يـا قـوم هـل قـلـب لهـذا يخشع

ومنها :

فقضى غريباً بـالـدمـاء معفراً ظـلـمـاً بـأسـيـاف الـعـداة مـوزع
فـأغـبرت الأفـاق والسبع العلى والعرش والأمـلاك فيه أفجعوا
والشمس أضحكت في كسوف مزعج والـبـدر في خسف عليه مصدع
وتـزلـزلـت شـم الجـبـال لفقده والأرض كادت من ثراها تقلع[١]

جانب من الرثاء متمثلًا بهذه الآلام التي تنحسر من عاطفة متأججة ومن لطيف شعره قوله في الشعر الوجداني إليك طرفاً منه :

يـا أصـحـاب الهـوى رفـقـا بمن في الهوى قد ضل عن نهج الطريق
وأعـذروا لا تعدلوا صباً بمن ريقه المسكر لا الكأس الرحيق
أهـيـف الـقـد أسـيـل الخـد قد الـف المـاء مـع الجـمـر الحـريـق
ذو نـفـور وشـفـاه خـامـرت حمرها عقلي ككأس من رحيق
قـاصر الـطـرف ثقيل الـردف إذ نـابـل يـرمـى وذا لا يستفيق[٢]

أنه وصف يبث فيه وجدانياته وأحاسيسه وانفعالاته الخاصة بمن يحب ويهوى .

---

١. شعراء كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص٢٠١ .
٢. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٥٤ .

آثاره:

يدرج لنا البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهراني في كتابه نقباء البشر كتباً وتصانيف عندما يذكره في موسوعته فقد أورد الكتب الأتية:

١ – كنز الأديب في كل فن عجيب .

٢ – الدرة البهية في هداية البرية .

٣ – إرشاد الطالبين في معرفة النبي والأئمة الطاهرين[١].

كما له ديوان شعر يضم مجموعة القصائد التي قالها في حياته .



١. نقباء البشر – الشيخ أغا بزرك – ج١ – ص٩٨ .

١٤ ـ بيت البيضاني:

أ – الشيخ حسين البيضاني

المتولد
١٣٣٩ هـ ـ المصادف – ١٩٢٠ م

ب – الشيخ نعمة البيضاني

المتولد
١٣٢٥ هـ ـ المصادف – ١٩٠٧ م

المتوفي
١٣٨٦ هـ ـ المصادف – ١٩٦٦ م

أ - الشيخ حسين البيضاني:

من بيت البيضاني يطل على الوجود الأدبي الشيخ حسين بن الشيخ صالح بن غالي بن مزيعل بن محيسن بن مزيعل بن شاهين بن عيادة بن معلى الملقب بالأبيض[١] ومنه أخذ لقب الأسرة .

نزحت أسرته من شمال شرقي بغداد (٩٣٥هـ) وآثرت فروع هذه الأسرة السكن في الجنوب الشرقي من بغداد والنجف الأشرف والعمارة واستيطان فرع أخر في كربلاء ولد في النجف سنة (١٣٣٩هـ) المصادف (١٩٢٠م) في كنف أخيه الشيخ نعمة البيضاني وبعد ان نهل من توجيهه العلمي مدارس النجف العربية وعلمائها الأعلام صحب أخاه الشيخ نعمة الى كربلاء آثر الاستيطان فيها واستكمال منهجهما العلمي... فاستوطنا كربلاء عام (١٣٥٦هـ).

أخذ الشيخ حسين المقدمات من العلوم كالنحو والصرف والمنطق والبلاغة من اخيه الشيخ نعمة وتوسع في أبواب العلوم عن طريق أساتذته : الشيخ جعفر العتابي، والشيخ عبد الحسين الدارمي، والشيخ احمد الأزيرجاوي والشيخ عبد الحسين الحويزي الساعدي والشيخ محمد الخطيب والسيد محمد علي خير الدين، ويعد الشيخ حسين خطيباً من خطباء المنبر الحسيني أشار إليه الأستاذ حيدر المرجان في كتابه خطباء المنبر الحسيني بقوله:

---

١. ترجمته بخطه .

(هو اليوم من رجال المنبر الحسيني إلا انه قليل منصرف الى التحقيق ودرس العلم والتزود من المعارف الإسلامية والفقه)[١] .

أسلوبه:

يمتاز شعره بطابع التقليد في كثير من المناحي على ان قوة المبنى تلوح في قسم من شعره وأن سلامة المعنى وبساطة الفكرة يفيض بها القسم الأخر من شعره:

إليك قوله في مولد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يظهر اكباره الى هذه الشخصية الإنسانية، إليك طرفا من قصيدته هذه :

الى حيدر نور يذل له البدر ... يلوح كما لاحت مناقبه الغر

حوى سؤدداً ما قد حوته أماجد ... فلا المجد مجد بعده لا ولا الفخر

أيا من لك الأقدار جاءت مطيعة ... عليها ترى فرضاً يحق لك الأمر

نصرت الهدى والدين فالدين الهدى ... بعلياك بعد الذل عزهما النصر

حويت أبا السبطين كم من مناقب ... عن العد قد جلت وليس لها حصر

جعلت الى الهادي النبي ذخيرة ... وليس له عوناً سواك ولا ذخر

حباك رسول الله منه بعلمه ... فيا من الى الهادي الخليفة والصهر[٢]

ويكشف عن طابعه التوجيهي في إسداء النصائح والإرشاد قوله من

---

١. خطباء المنبر الحسيني – حيدر مرجان – ج٤ – ص١٠٦ .

٢. ديوان البيضاني – حسين البيضاني – مخطوط

قصيدة تحت عنوان – في النصيحة:

لا تقبلن خائناً في نعمة أبداً أن الخؤون الذي في النصح غدر
أن النصيحة لا يبدو بها احد إلا من الناس أبرار وأحرار
فلا تكن من أشرار الناس مجتنباً من دوحة ما بها للصبح أثمار
أن النصيحة حق كالشموس بها إذا طلعن مصابيح وأقمار[١]

من جيد رثائه قوله في رثاء العلامة الشيخ محمد الخطيب يبين فيه وصف أتسم بالسلاسة :

فما ندب قضى وجرت عليه دموع الخصم من قبل الحبيب
وماً بكت البرايا من فقيد بدمع جاد كالغيث السكوب
فيا شمس النهار وقد توارت عن الأبصار من قبل الغروب
ويا بدر الهداية غبت عنا ولكن قبل ما وقت المغيب
فما طعن الرماح غداة حرب بامضى من مصابك في القلوب
وما رزء كرزئك في الرزايا وما خطب كخطبك في الخطوب
وما نعش كنعشك في البرايا يشيع بالنياحة والنحيب
نشيعه وتبكيه بكاء يشيب المرء من قبل المشيب
فتعساً للمنية إذا أناخت بكلكلها على الحبر الأريب
وإذا في العلم ليس له شبيه ولا في الحكم يوجد من قريب
سمي محمد قل لي ومن ذا كمثل أبي النهى الشيب الخطيب[٢]

---

١. ديوان البيضاني – حسين البيضاني – مخطوط.
٢. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة الإمام الخطيب في كربلاء – ص٨١ .

أما غزله فأنه تقليدي ليس فيه روح ولا حركة إليك جانباً منه :

هي غصن ألبان قدا قده منها استعارا
هي بدر التم نورا دونها البدر قرارى
من سناها ومحيا أو تراه قلت نارا
هي شمس في ضحاها تجعل الليل نهارا
هام عقلي لست أدري أين لا أعلم طار[1]

آثاره: [1]

ومن آثاره ما يلي :

١ – سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام – عام الثمانين مطبوع
٢ – فرائد الأدب في أربعة أجزاء مخطوط
٣ – ترويح النفس نوادر محلية في ثلاثة أجزاء مخطوط
٤ – ديوان شعره مخطوط
٥ – محاضرات البيضاني في الوعظ والإرشاد مخطوط
٦ – الأعيان في الإسلام مخطوط
٧ – من مراثي الحسين الشعبية – جملة من الشعراء مخطوط
٨ – الأبوذية في الحسين عليه السلام مخطوط

---

١. ديوان البيضاني – حسين البيضاني مخطوط.

ب -الشيخ نعمة البيضاني:

ومن هذا البيت الشيخ نعمة بن الشيخ صالح بن غالي بن مزيعل بن محيسن بن مزيعل بن منصور بن شاهين بن عبادة بن معلى الملقب بالأبيض... وهو الشقيق الأكبر للشاعر الشيخ حسين البيضاني.

ولد الشيخ نعمة في النجف سنة (١٣٢٥هـ) مات أبوه الشيخ صالح وهو في سن العشرين... أكمل تحصيله العلمي والأدبي عن علماء النجف وأدباءها على الرغم من التركة التي خلفها أبوه بعد وفاته أخذ النحو والصرف عن الشيخ علي غيلان الساعدي والشيخ جاسم الساعدي ودرس المنطق والبلاغة على الشيخ عبد الحميد الحويزي الساعدي والشيخ علي ثامر والشيخ هاشم البيضاني وأخذ الأصول بعد نزوحه من النجف الى كربلاء عام (١٣٥٦هـ) على السيد محمد باقر القمي.

وواصل أبواب الفقه عن طريق الشيخ علي أكبر سيبويه والشيخ محمد الخطيب والسيد محمد هادي الميلاني . . . تتلمذ على يديه الشيخ محمد باقر والشيخ حسين القاموسي الكربلائي والشيخ محمد حافظ الكربلائي والشيخ حسين المهنا وشقيقه الشيخ حسين البيضاني، توفي في كربلاء عام (١٣٨٦هـ) المصادف (١٩٦٦م).

شعره:

ألتزم شعره بجوانب التقليد غير أن مسحة قوة العبارة وتوافق الفكرة وسلاسة المعنى تغلب على عموم نتاجه الشعري... إليك قوله من قصيدة يظهر فيها برمه من الأيام لما تجلب الى بني الإنسان من حوادث جسام ينوء بها الفرد.

أحبتنا ليالي العمر تطوي ولكن في مدى الأيام تغرى
فكم أغرت شباباً أدهشتهم بوادر خطبها والخطب يزري
وكم راقت لأعينهم ربوع عليها الريح قد هبت بقسر
فغيرت الربوع وصيرتها الى ما قبل من بيداء قفر
وكم من ناشئ أضحى ينادي لي الويلات قد ضيعت عمري
وأني لم أفق ويلاي حتى حسبت العمر قد ولى بخسر

ويعرج الى نهاية يتلمس فيها الشفاعة من سيد الأنبياء وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :

وهل ما حل من ندم سيجدي وأني في غد أدلى بقبري
وقد اصبحت مرتهناً بذنبي ومالي شافع في يوم حشري
سوى المختار يس لأني وثقت بقوله من غير نكر
ألهي أن عنوت فأنت أولى وإلا صرت في فزع وذعر

ومن شعره قوله معاتباً بعض خلانه :

أزف سلاماً بالثناء معطراً إلى من سما في الأفق مرتبة الشهب
بلغت مقاماً سامياً لا يناله سواك من الأمجاد إلا ذوو اللب

فصرت مثالاً للذين تسابقوا ... الى ذروة العلياء من سالف الخطب
إليك بياناً يا همام أبثه ... لتعرف ما في النفس من باعث القلب
مضى ركب أصحابي قوام بسيره ... وأقعدني صرف الزمان عن الركب
أناديهم يا صحب مهلاً فأعرضوا ... كأن ندائي الوقر في أذن الصحب
أعاتبهم والموت جل بركبهم ... وهل تستقر الميت قاعة العتب[1]

وغزله ماثل الى التقليد بصوره بطريقته بأسلوبه ، إليك قوله في الغزل:

نشبت فؤادي من هواك جروح ... يا ظبي هلا في حماك تلوح
يا ظبي رفقاً هل تلوح لناظري ... أرجوا الوصال وأنت انت جموح
كيف التجلد في هواك فدلني ... أني بحبك في العرا مطروح
والصبر أعياني وطرفك ساحري ... هيهات في بلوى هواك أبوح
وأغاثني منك الصدود وناظري ... يرنو إليك ودمعه مسفوح
هلا تلين لمدنف في قلبه ... نار يؤججها الأسى فيصيح
يا ظبي أرحم ذلي وتألمي ... أني لوصلك آمل وطموح

آثاره:

١ – تقريرات – محاضرات أساتذته في دروسه ... مخطوط
٢ – ديوان شعره في القريض ... مخطوط
٣ – ديوان شعره في الشعر الشعبي العامي ... مخطوط

---

١ .ديوان البيضاني – الشيخ نعمة البيضاني – مخطوط .

١٥ ـ بيت التميمي:

الدكتور محمد جواد رضا

(دعبل)

المتولد

١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م

الدكتور محمد جواد رضا – دعبل –

تلمع شخصية كبيرة أدبية من بيت التميمي في كربلاء جالت في الوسط الأدبي ودوى صيتها في الندوات الأدبية وسما ذكرها بين الصحف المحلية اليومية والمجلات الأدبية المعروفة .

تلمع من بيت التميمي شخصية الأديب الكاتب الدكتور محمد جواد بن محمد رضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد جواد التميمي[١].

ولد الدكتور محمد جواد في مدينة كربلاء عام (١٩٣١م) ونال تحصيله العلمي عن طريق المدرسة الحديثة فأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في كربلاء عام (١٩٤٧م) وواصل دراسته الجامعية في درا المعلمين العالية (كلية التربية) ونيل درجة الليسانس في قسم اللغة العربية بتفوق عام (١٩٥١م) وعمل مدرساً في ملاك التعليم الثانوي وكان لحبه وشغفه في مواصلة البحث والدرس دفعاه لأن ينخرط في سلك البعثة العلمية العراقية الى الولايات المتحدة – مشيكان حيث نال شهادة الماستر عام (١٩٥٥م) في التربية المقارنة غير ان طموحه في إكمال تحصيله العلمي دفعه الى نيل شهادة الدكتوراه في حقل اختصاصه التربوي ثم عاد الى العراق ليواصل جهاده في التعليم رغبة منه في تنمية الجيل الجامعي بمادته الغزيرة وأدبه الجم فقد عين عام (١٩٥٨م) مدرساً في كلية التربية فمسجلاً فيها فمعاوناً لعميدها فعميداً لمعهد المدرسين العالي وأستقر به المطاف أخيراً الى أن يكون أستاذ مساعد في كلية التربية يؤدي ما عليه من واجب في نطاق اختصاصه.

---

١. ترجمته الخطية .

وهو في كل مراحله الدراسية منكب على المطالعة الخارجية ودائب على الاطلاع على ما تعرضه الصحف المحلية من فكر وآراء أدبية ومثابر على مواصلة البحث والتعقيب بين وزايا المكتبات العامة والخاصة في بلده، وكان لتوجيه نفسه بهذا المنحى بالغ الأثر في صقل أسلوبه وجعله مواتياً لنزعة العصر الحديث في التعبير.

وكان لاتصاله بفطاحل من أدباء عصره ورجالات الفكر أعظم الأثر في تعزيز ثقته بأسلوبه الذي أخذ دور خوض الحياة التعليمية وكان لامتهانه الصحافة عام (١٩٤٩ – ١٩٥٣) أثره الكبير في نجاحه نقداته المجتمع ومشاكل الحياة الأتية بين سطور الصحف المحلية التي طغت هذه النقدات على بقية أركان الواجهات التي لمس القراء من واجهة زاويته – دعبل –(١) كل تجاوب يذكر – أقول كان لنجاحه في عرض هذه الزاوية في عرض متناسق الأثر البالغ في رفعه الى مصاف الكتاب البارزين .

أدبه:

يطفح أسلوب الدكتور محمد جواد في كتاباته بسمة متانة التركيب وقوة العبارة وترتسم عليه صفة الاشراق والوضوح ويتسم بروحية التحليل الدقيق للفكرة المعروضة على شاشة مخيلته ويتميز بطابع النزعة الحديثة في معالجة الفكرة الأدبية والأمور التربوية والنفسية فضلاً عن اتصافه بمعان رقيقة. . .إليك جانباً من تحليه الأدبي لأبيس نؤاس :

كتب يقول في جانب من جوانب كشافة – أبو نؤاس عالم حر –

١. دعبل – توقيع مستعار للمترجم .

خصوم أبي نؤاس يرون هذا ويؤمنون به ويدعون إليه وهو في ظاهرة حق صريح ولكنه تحت مصباح النفس النواسية باطل صريح ذلك ان المفكر البشري ما عرف نتيجة من غير سبب ولا ظاهرة من غير علة، ونحن حين ننصف الحق من أنفسنا وأبا نؤاس من الواقع لا تجد في فلسفته ما يثبت الفساد في طبعه ويقرر الشر في روحه وإنما هي مفاعلات الحياة تراكمت فوق تلك النفس النقية فالتوت بها وعقدتها ونشرت فيها ظلاماً كثيفاً لم تجد من المجتمع ما يعين على تمزيقه أو تخفيفه حين وجدت منه ما ركزه وأكده.

ملأت الحياة قلبه ألماً وثقل الألم عليه فالتمس العون عليه الوسيلة الى التخفف ولم يكن ذلك ببعيد منه ولا بعسير عليه فقد وجده في فلسفة العصر الذي عاش فيه .

ولعل أبا نؤاس قد سبقنا الى الدفاع عن نفسه في هذا المجال وهو دفاع له خطره وهو فيه لم يخرج على هذين الاسمين الذين ذكرنا هما: العلم الذي تراكم على روحه وهذا اللون الجديد الذي تلون العصر به فلم تكفى الخمرة عنده إلا أداة لإزالة الهم :

ولقد أزجي الهم حين ينوبني والشوق يضرم في الحشا بزناد
بمدامة ورث الزمان لبابها عن ذي الأوائل من أكابر عاد[1]

١. أبو نؤاس عالم حر – محمد جواد رضا – دعبل – منشورات البصري ، ص١١٢ .

يتضح مما تقدم مقدرة الكاتب – دعبل – على نجاحه في روحية التحليل وتمكنه من مناقشة الآراء بروح بناءة قائمة على أساس من المنطق.. ومن معالجته التربوية في حقل اختصاصه كتب يقول :

أن أهـداف التعليم الثانوي يجب أن تنسجم مع حاجات المجتمع العراقي الذي يختلف عن المجتمعات الأخرى قليلاً أو كثيراً كما أن حاجات المجتمع يجبب أن تكون الأساس الذي يحدد ويوجه هذه الأهـداف ولا مانع أن تدل هذه الأهـداف حينما يجد المجتمع نفسه بحاجة الى أهداف جديدة... ولتوضيح هذه النقطة يمكن القول تمثيلاً بان المجتمع العراقي في الوقت الحاضر بحاجة الى عدد كبير من الأشخاص الذين يملكون تدريبا فنياً صناعيا أو زراعيا – أكثر من حاجته الى اشخاص مثقفين ثقافة نظرية على الرغم من أن الثقافة النظرية ضرورية لتخريج عدد من المواطنين الذين يستطيعون تنفيذ المشاريع الكبيرة ووضع الخطط لمشاريع جديدة[١]....

ومن آثاره ما يلي:

١-	أبو نؤاس عالم حر	١٩٥٠	مطبوع
٢-	نحو الثورة الفكرية	١٩٥٢	مطبوع
٣-	دراسات في التعليم الثانوي المقارنة	١٩٦١	مطبوع
٤-	التعليم الثانوي المقارن	١٩٦٥	مطبوع
٥-	موقف العراقيين من التعليم الإلزامي	١٩٥٩	مطبوع
٦-	التعليم الثانوي	١٩٦٦	مطبوع

١. التعليم الثانوي – الدكتور محمد جواد رضا – ص١٨٩ .

٧- حول التعليم الإلزامي في العراق ترجمته ١٩٦٠ مطبوع
٨- التربية والصراع الاجتماعي ١٩٦٢ مطبوع
٩- آفاق المعرفة – شارك في ترجمة فصل منه مطبوع
١٠- (نصر بلا أبواق) ١٩٦٢ مطبوع



١٦ ـ بيت الجابري :

عبد المنعم الجابري

المتولد

١٣٥٤ هـ ـ المصادف – ١٩٣٥ م

المتوفى

١٣٨٦ هـ ـ المصادف – ١٩٦٧ م

عبد المنعم الجابري:

من بيت الجابري يظهر الشاب عبد المنعم بن عبود بن مجيد بن مرهون بن الشيخ جاسم.. آثر جد هذه الأسرة مرهون السكن في كربلاء بعد تركه مسقط رأسه الكاظمية رغبة منه في طلب العلم في بلد أبي الشهداء فقد كانت له حوزة علمية يتصدرها[١] .

ولد الشاب عبد المنعم في اليوم العاشر من ذي الحجة (١٣٥٤هـ) المصادف لليوم السادس والعشرين من كانون الثاني (١٩٣٥م)... تلقى تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فيمن الابتدائية الى المتوسطة الى دار المعملين الابتدائية في الاعظمية وكان من ثمار تحصيله انخراطه في سلك التعليم وطرف في مناحي عدة وجال في مدارس متنوعة فمن كربلاء الى ضواحيها... الى الديوانية الى كربلاء الى الموصل الى بغداد حيث استقر مطاف ركبه في مدرسة البحتري عام (١٩٦٥م) غير انه واصل تحصيله العملي بانخراطه في سلك الكلية الجامعة على الرغم من المتاعب التي اعتورت مسيرة حياته[٢] .

لقد شغف الجابري منذ نعومة أظفاره بالقراءة والبحث وقد جره الولع في حفظ الشعر ودراسته الى ان يقول فيه شيئاً .

---

١. ترجمته – بخطه .

٢. وافته بالمنون والكتاب ماثل للطبع وذلك يوم الخميس الموافق ١١ من ذي الحجة (١٣٨٦هـ) المصادف ٢٣ / ٣ / ١٩٦٧ م .

أن شعره فقد نتلمس منه السهولة التامة والوضوح الكلي لأن الشاعر لم يكن في طبيعة الأمر منصرفاً الى قول الشعر الانصراف الكلي ولم ينقطع إليه فقد واتاه الضعف في جوانب كثير من شعره وقد تغلبت على قسم أخر من الابانة والوضوح.

يتسم شعره بوجه عام بطابع التقليد وسهولة اللفظ وبساطة المعنى وقد يحفل أحياناً بصور للمعاني طريفة وشيقة.

إليك قوله من قصيدة له بعنوان –توديع– أنشدها في حفلة التخرج لدار المعلمين – بغداد عام (١٩٥٥م) وهي من جيد شعره:

ينير سماء ذاكرتي خيالي فيمليها مخلدة الأمالي
وينشد لحن ذكرانا بقلبي نشيداً عن لياليا الخوالي
ويسأل عن سنين قد قضاها بصحب طيبين ذوي كمال
كرام صاحبوني طول مكثي بدار العلم كانوا كاللئالي
ينيرون السبيل بنور علم ليهدوا من توارى في ضلال
مضت أيامهم سعدى كطيف نوارى حينما ارتحلت رحالي[1]

ومن جودة شعره أيضاً – قوله من قصيدة له بعنوان – ثورة الحق – وان تغلب عليه طابع التقليد إلا انها مزدانة بصور طريفة...

عصفت فبان سناؤها المتوقد وأنهد ركناً للضلالة أسود
وتفجر البركان يحرق باللظى من كان يزرع بالفساد ويحصد

١. ديوان شعره – مخطوط .

صرخت وجه الظالمين وعسفهم ورعيد صرختها الطفوف تردد
تطوي عروش الخائنين وتثني تبنى العلى بربوعها وتشيد
صرح العدالة والمساواة التي أضحت بها كل المعالم تسعد

ومنها :

يا ثورة للسبط أرغمت العدى فتراجعوا عن غيهم بل واهتدوا
يا ثورة هتفت بكل عظيمة أمسى بنور سناها يسترشد
يا ثورة عصفت فأرعبت الوغى وأرتاع منها حاكم مستعبد
يا ثورة لا زال موردها الهدى والعدل والإيثار نعم المقصد[1]

ومن مأنوس شعره قوله من قصيدة له بعنوان – لغة الضاد –

قد رضعنا من تربها المكرمات ونهلنا من عذبها الفلسفات
وسقانا معينها كل علم فسبرنا بحوره للغامضات
لغة العرب للحياة معين هبة الله سرها في الحياة
لغة الضاد للعلوم نمير وسناء ينير في الظلمات
وربيع نشتاق منه ورداً نظرات في حسنها فاتنات
لغة الأرض والسماء فيها أنزل الله محكم الآيات[2]

ومن وصفه لنهر دجلة في موسم فيضانه قوله من قصيدة له بعنوان – دجلة الخالد :

---

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

حـيـيـت دجـلـة خـير نهـر تهـب الحـيـاة لخـير قـطـر
حـيـيـت تـزرع فـضـة وجـواهـر رصـعـت بـتـبر
فـالخـير تـنـشـره يـداك مـزارعـا في كـل شـبر
يـا ثـورة الـقـدر المـطـل عـلى الـربي مـن غـير خمر

هذا أوانك أيها العملاق أسرع ضاق صدري
أنا ذلك الوصلهان يعتصف الآسى قلبي وفكري
أني ارتضيت خريرك الغدار يكشف أمر سري
فلقد ذوى يا دجلة الجبار زرعي بعد زهري
فبشاطئيك تدافع الأمواج يعزف لحن شكري

وتـلاطـم الأمـواج يطربـني وصـخـبـك وحـي شـعـري[١]

آثارة:

ديوان شعره مخطوط.

مقالات متنوعه مخطوط.

١. ديوان شعره - مخطوط .

١٧ ـ بيت الجشعمي:

أ ـ الشيخ فليح بن حسون الجشعمي

المتوفى
سنة ١٢٩٦ هـ ـ ١٨٧٩ م

ب ـ الشيخ محمد فليح بن حسون الجشعمي

المتولد
١٢٧٢هـ ـ المصادف – ١٨٥٦ م

المتوفى
١٢٩٥هـ ـ المصادف – ١٨٧٨ م

أ ـ الشيخ فليح بن حسون الجشعمي:

يتصدر بيت الجشعمي الشاعر الشيخ فليح بن حسون بن رحيم بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ناصر بن مهنا[١] من آل جشعم الأسرة العربية الشهيرة.

وفي حدود سنة (١٢١٤هـ) انقسمت اسرة آل جشعم بعد وفاة حبيب الى شطرين : شطر يمم كربلاء بزعامة عبد العزيز بن حبيب آل صقر، وشطر يمم الناصرية من عين التمر بزعامة شبيب بن حبيب آل الصقر[٢] .

ولما لهذه الأسرة من مكانة فقد أشار اليها بعض المؤرخين بما يلي:

أن حفر وتنظيم نهر الحسينية يعود الى قبيلة آل جشعم سنة (١٢٢٧هـ) زمن السلطان محمد شاه الهندي[٣]، لعب الشاعر فليح دوراً كبيراً في ارتياده أندية الأدب ومجالسه متخذاً من شاعريته سبيلاً ميز به أقرانه من الشعراء المعاصرين، وفي تعقبي لهذا البيت لم أعثر على تأريخ مولده وتحديده بالضبط إلا ان حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري و اواخره بدلالة وفاته المثبتة والتي تشير الى سنة (١٢٩٦هـ)[٤] .

شب وفي نفسه هوى الى القراءة والكتابة فنال تحصيله العلمي عن شيوخ

---

١. المجموعة الخطية لأسرة آل جشعم والتي يحتفظ بها السيد عبد الجبار الجشعمي .

٢. دوحة الوزراء – الكركولي – ص٢١٠ .

٣. وادي الفرات – احمد سوسة .

٤. مدينة كربلاء – السلسلة الثانية – محمد حسن مصطفى الكليدار – ص٨ .

عصره في غرفة من صحن العباس عليه السلام الشريف متخذاً أياها محلاً لدراسته.. وطفق يحتل مكانا مرموقاً في حقل تدريسه العلمي وأنصرف الى التدريس. على ان الشاعر لم يقتصر في باب تحصيله المعاشي على هذا المسلك فحسب بل تعداه الى ان يمتهن مهنة خط المصاحف الشريفة ليضمن له ديمومة راحة العيش، وتحقيقاً لطموحه الأدبي آثر الترداد على ديوان السيد كاظم الرشتي المنتجع الأدبي في عصره والاختلاف إليه والاسهام في مشاركة الجلسات والمساجلات كانت تجري بين الحين والأخر وكانت وفادة السيد كاظم له ولطافة رعايته وشموله بحسن وفادته اكبر الأثر في نفس الشاعر بدفعه الى الاشادة بهذا البيت الذي احسن وفادته وانعم عليه فكيف يضن الشيخ الشاعر بالمديح والاطراء به وهو –أي البيت– المغدق المنعم المتفضل عليه..

وعرفاناً منه بحسن الجميل ووفاء منه فقد أنقطع الى مديحهم والصمود اما من يتصدى لهذا البيت والذود له بما أوتي له من حول أو قوة ونظرة عجلى الى تضحيته الغالية بفلذة كبده – الشيخ محمد – عند دفاع الأخير عن السيد أحمد نجل السيد كاظم الرشتي في حادثة قتل السيد أحمد سنة (١٢٩٥).

اقول أن نظرة عجلى لهذه التضحية الكبيرة بمقتل فلذة كبده حرصاً عن الوفاء.. تكشف روعة المثل العليا التي تجسدت في نفس شاعرنا الشيخ فليح والتي تمثلت في الكثير من قصائده التي تفيض ألماً وحرقة.

شعره:

يحفل شعر الشيخ فليح بنهج واضح تتسم به قوة العبارة وزخارة المعاني ولطافة السبك وان جنح في أسلوبه لأغراضه المتنوعة الى مجاراة الأقدمين وتقليدهم نسجاً وفكرة على ان صدقه واضح في لونه الشعري وعاطفته المحتدمة في الرثاء واضحة أيضاً فقد لا أعدو الحقيقة إذا قلت ان الرثاء يمثل جودة شعره لما تخلل سطوره من عواطف جياشة ومن مشاعر ملتهبة صادقة.

وما أضنك تجهل الخلجات النفسية والمشاعر الحسية التي يتحسس بها أب وقد قتل أبنه بمشهد منه . . إليك قوله في رثاء أبنه محمد:

أمحمد يا روضة الفضل التي حسنت وأذوي طالعي أغصانها
أبني يا ديباجة الشرف التي زانت سناً ومحا الردى عنوانها
أبني يا غصناً ذوي من بعدما راقت نضارته البلاد وزانها
أبني يا بدراً هوى من برجه مستبدلاً عن أوجه تربانها
أبني يا روحي ويا روحي ويا ريحانها روحي فدى ريحانها
جسمي ضعيف يا بني ومحنتي عظمى ولما أستطع كتمانها[1]

تجد فيه مشاعر الوالد واحساس الأب الصادق كما تتلمس لهيباً من اورار العاطفة يتأجج ويحترق.

---

١. ديوان الشيخ فليح – تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي – مخطوط .

وأنظر الى صدق وفائه في رثاء القتيلين أبنه والسيد أحمد الرشتي بقوله :

ما بال عيني فأرقت إنسانها ورمى بعيني بينها فأبانها
إنسان عيني أحمد ومحمد كفي وقد جذ الحمام بنانها
هيهات نفسي بعد مصرع احمد ومحمد يوماً ترى سلوانها
هذا سليمان الزمان رئاسة اضحى وهذا عفة سلمانها
روحي فداء مهذبين كليهما قد الهبا بحشاشتى نيرانها[1]

انه رثاء صادق يعبر عن صورة حية من العواطف الجياشة والأحاسيس الملتهبة، أما مديحة الى السيد أحمد الرشتي فعليه مسحة السلاسة ولطافة الأسلوب وأن جنح بصوره الى التقليد .

ليك قوله في مديح السيد أحمد الرشتي :

إذا ما جاء ذكره عارضوه بما ينبي عن العقل الخفي
ومدوا نحونا أمدا رقاباً قد أعوجت وعادت كالقسي
لما قد أضمروا حسداً وجهلا من الشحناء والحقد الخفي
أخا العلياء بك الليالي بهم وكل مختال غوي
فلا تجزع لما تلقاه منهم من التشنيع والقول الدني[2]

وفي غزله نلمس لوناً من الرقة على الرغم من جنوحه إلى اقتفاء القدامى من الشعراء في ابراز الصور..

---

١. ديوان الشيخ فليح – تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي – مخطوط .
٢. مجلة القدوة الكربلائية – العدد العاشر .

إليك قوله في الغزل أنشده في مستهل حياته:

ورب ليل أشرقت انواره بفتية كأنهم أقماره
يحسده لضوئه نهاره إذ زار منه رشأ مزاره
أنعش جسم حبه أزدهاره غزيل حسنه لحمراره
زان البياض خده أحمراره كانه روض زهت أزهاره
فبات يحيى زهره عذاره بسيف لحظ مشحذ غراره
يا شادناً مكنه اقتداره الله في قلب فنى اصطباره[1]



١. ديوان الشيخ فليح – تحقيق الحاج جاسم الكلكاوي – مخطوط .

ب – الشيخ محمد الشيخ فليح:

يدفع بيت الجشعمي شاعر يافع ترعرع بين احضان الأدب ونشأ شاعراً موهوباً على الرغم من مسيرة حياته القصيرة.

ان الشاعر الشيخ محمد نجل الشاعر الشيخ فليح بن حسون بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ناصر بن مهنا آل جشعم...

ولد الشاعر الشيخ محمد في مدينة كربلاء سنة (١٢٧٢هـ) من أب وقف عليه وأحسن أعداده ونشأ في بيئة مكنته من أن يعد نفسه أعداداً موفقا . . بيئة العلم والأدب – ديوان الرشتي – وكان لأختلاف أبيه الشيخ فليح الى ديوان الرشتي وملازمته العلامة السيد كاظم الرشتي والتردد على مكتبته الضخمة التي بلغت من المصنفات والمؤلفات في وقتها ما يربو على العشرة آلاف كان لذلك أثره الكبير في تنمية مواهب الشاعر الفتى كما كان أثره الكبير في ملازمة السيد احمد الرشتي نجل العلامة السيد كاظم وتفديه بنفسه في الحادثة المروعة المشهورة والتي نجم عنها مقتل السيد أحمد الرشتي ومقتل الشاعر الشاب الشيخ محمد سنة (١٢٩٥هـ) دفاعاً عن الوفاء وذوداً عن أسمى معاني النبل والاخاء في التضحية والجود في النفس أقصى غاية الجود.

أن الشاعر الفتي الشيخ محمد شاعر مطبوع طرق مختلف الأغراض على الرغم من حداثته، فلو قرنت أيها القارئ الكريم تأريخ مولده بمقتله لوجدت أنه سنه لم تتجاوز الخامسة والعشرين فقد ذوى الشيخ محمد وهو ورقة خضراء ناضرة لم تمتد لها يد الجفاف لتذبل ولأن رواء رواها ما زال

مستمراً بعده ترى عجباً لهذا الربيع المخضر من ان تغطى سماءه سحابة جفاف فتحيله الى أرض جذباء لا خصب فيها ولا رواء، وعلى الرغم من حداثة سنه فقد تناول معظم الأغراض بأسلوب يزخر بالسلاسة وبلطافة المعاني.

شعره:

مال في تناوله الشعر الى طابع التقليد واتساق الى السلاسة في التعبير ولطافة في المعنى عند إيرادها، أن أول ما يطالعك من شعره الغزل –فهو رقيق حافل بمعان شيقة وأن أرتسم عليه طابع التقليد.

إليك من بديع غزله قوله :

تأوبني همي وفي القلب ساجره ... فبت وبات الدمع تهمي بوادره
تذكرت أيام الوصال فتارة ... يبادرني دمعي وطوراً أبادره
ولم أنس معسول الوصال فتارة ... موارده محبوبة ومصادره
وطلعته صبح وطرته دجى ... وأردانه ريا وكحلاً نواظره
الى ان حدا حادي الفراق فليته ... أتيح له من بطن خفان خادره
فقام وقال الركب قوض راحلاً ... وموعدنا من عام قابل حاصره
لوى فوق جيدي للوداع يمينه ... ويسراه كفت ما تصب محاجره
فأتبعته دمعاً كصوب غمامة ... وفي القلب من نار الفراق مساعره
مضى ومضى قلبي وراء ظعونه ... يراجعني طوراً وطوراً يسايره
فلولا التسلي للمشوق بوعده ... لشقت لما قاساه منه مرائره[1]

١. ديوان شيخ محمد الشيخ فليح – مخطوط .

أما في حماسته فقد تخلو من زخم قوة العاطفة ولكنها بوجه عام مقبولة إليك طرفاً منها:

قد نما في كل شهم اشوس سيد يوم نزال وطعان
سل إذا كذبت عنا حميراً وأخصصن منهم بنى عبد المدان
والمنايا خفقت اعلامها وتراءى للنزال الفئتان
فأبدناهم وابنا بالسبي ورئيس الجيش مكبول يعاني
معشر الشم البهاليل وقد حق أن أفخر فيهم وكفاني
كيف لا انظر عطفي شامخاً وسميراي السهى والفرقدان[١]

أما مديحه فانه حافل بقوة العبارة ورقة المعاني. إليك قوله في مديح السيد أحمد الرشتي:

سعد السعد مذ حللت علاه يا منيراً أجلى الوجوه ضياء
فلك المجد مذ تراءيت فيه نور الخافقين لمع سناه
ما عسى أن اقول فيك ومن لي بمديح يميط فيك ثناه
لا يحيط الثناء فيمن عليه في الكتاب العزيز أثنى الاله
حيث من أحمد تورثت مجداً لم ينل أحمد الورى أدناه[٢]

١. ديوان شيخ محمد الشيخ فليح - مخطوط .
٢. ديوان شيخ محمد الشيخ فليح - مخطوط .

أما رثاؤه فلا يرتقي شأو اغراضه السابقة لما فيه من وهن وضعف .

إليك قوله من قصيدة يرثى بها الحاج محسن الحميري :

ما بال دمعي في أنسكاب ... يهمى كهطال السحاب

لفراق صحب غادروا ... قلبي كملتهب الشهاب

سكنوا برغم أنوف أهل ... ودادهم تحت التراب

كيف السلو ونارهم ... طي الحشاشة في التهاب

يا سعد دعني والجوى ... فالرز جل عن العتاب

ففراق محسن شفني ... وكذا مفارقة الصحاب

مذ غاب كنت معللا ... نفسي بتعليل الايابِ[1]

١ .ديوان شيخ محمد الشيخ فليح - مخطوط .

١٨ ـ بيت الحافظ :

الحاج عبد المهدي الحافظ

المتوفى

سنة ١٣٣٤ هـ ـ المصادف – ١٩١٦ م

الحاج عبد المهدي الحافظ:

من أبرز رجالات بيت الحافظ الحاج عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ له صيت معروف في الوسط الأدبي والسياسي في مطلع القرن العشرين .

ولد في مدينة كربلاء من أسرة عربية تنحدر الى قبيلة خفاجة[١] فقد آثر جد القبيلة حافظ أن يترك مسقط رأسه الشطرة ويستوطن كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري واتخذ – بركة الحافظ – في محلة باب بغداد محل سكن واستيطان.

أخذ الحاج عبد المهدي علومه الأولى من مشايخ عصره فأكب على التحصيل ودرس العروض على كاظم الهر وحفظ الشعر وقال فيه كما درس المقدمات على علماء زمانه المشهورين، وكان لمكانته الاجتماعية ولسعة أفق تفكيره في المناحي السياسية وكان لجرأته المشهورة في الوقوف بوجه العثمانيين الأثر البالغ في حصوله على مكانة سامية بين أرباب المسؤولية .

اختير رئيساً لبلدية كربلاء كما أنتخب عضواً في مجلس المبعوثان لكربلاء في استانبول في العهد العثماني .

على أن المامه بلغات متعددة كالفارسية والتركية والفرنسية والالمانية جعله قبلة أنظار المعجبين بأدب هذه اللغات وأن ديوانه المشرف على الروضة الحسينية مكنه من أن يكون ملتقى الأوساط الأدبية وموئل رجال الفكر

---

١. الوثيقة الخطية التي يحتفظ بها الاستاذ عزيز الحافظ .

والسياسة في البلد ومنتجع أرباب العلم والمعرفة، توفي في مدينة كربلاء سنة (١٣٣٤هـ) أما تأريخ مولده فلم نوفق الى تحديده خلال تقصينا لهذا البيت.

ولمكانته الادبية والاجتماعية اشار إليه العلامة السيد محسن الأمين العاملي في موسوعته أعيان الشيعة بقوله:

الحاج عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري المتوفي سنة (١٣٣٤هـ) في كربلاء ودفن فيها كان ادبيا من أعيان تجار كربلاء وملاكيهم يعرف التركية والفارسية والفرنسية[١].

أما شعره فلم يرد إلينا إلا القليل منه وهو على قلته سلس واضح ترتسم عليه مسحة التقليد وتتخله صور للمعاني مأنوسة الاستعمال .

إليك قصيدة الدالية في الغزل :

هي صعدة سمراء أم قد ... أم وردة حمراء أم خد

وافى بهن غزيل غنج ... خفيف الطبع أغيد

متقلد من لحظه ... سيفاً يفوق على المهند

كالبدر إلا انه ... أبهى وأسنى بل وأسعد

شفتاه قالا للعذار ... فما العقيق وما الزبرجد

وأفتر مبسمه فلاح ... خلاله الدر المنضد

عاتبته يوماً وقلت ... الى متى التعذيب والصد

أيحل قتل متيم ... غادته قلقاً مسهد

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٦ – ص١٦٨ .

فـأجـاب هـل لـك شـاهـد في ذاك قـلـت الحـال يشهد
فـأزور عـن قـولي وأعـرض مـغـضـبـاً عـنـي وأبـعـد
فـزجـرت قـلـبـي قـائـلاً أرأيـت كيف جبهت بـالـرد[1]

تعبير ينم عن حسن في التصوير ولطافة في الأسلوب. . أما شكواه أما برمه فقد يكشف عنه قوله من قصيدة له في الشكوى .

الى الله اشكو ما اقاسي من الجوى غـداة استقلت بالحبيب ركابه
و اقـفـر ربـعـاً طـالما كـان خيالاً بـه فـخـلـت أكـتـافـه ومـلاعـبـه
فـبـت اقـاسي لـيـلـة مـكـفـهـرة وليس سوى الشعر بها من أخاطبه
وأنـدب عيشاً صرمته يد النوى وعاث به من جائر الدهر لاعبه[2]

الفاظ فيها جلجلة ووقع في النفس لما اتسمت بنوع قوة التعبير و ان مالت الى محاكاة الاقدمين من الشعراء في تحديد الصور، وقد يفصح الحاج عبد المهدي في برسالة الجريئة الى المسؤولين عن مطالبة بحق و دفاع عن حقوق بأسلوب واضحة و سهل .

اليك طرفاً من رسالة حررها الحاج حافظ و بعثها الى جريدة الرقيب بتاريخ ٢٦ شعبان (١٣٢٧هـ) معبراً عن شكواه من الاحوال السائدة آنذاك أبرماً بالوضع كتب بقول فيها :

(ان البيان ما صادفه المجلس الملي من غرائب الاحوال من تشريع ما جرى علينا من الرزايا و الاهوال امر واضح لا ريب فيه و ان تكراره وجد

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٦ – ص١٦٨ .
٢. الرقيب – العدد ٢٦٤٧ شعبان ١٣٢٧ .

ضيق الصدور .

فما الاولى صرف عنان القلم عن ذلك و البدار لبيان ما يلزم بيانه ... لا يخفى على من نظر بعين الانصاف و ترك سلوك طرق الغادرة و الخلاف ... ان مجلس المبعوثين في هذه السنة لم يستحق ان يسمى مجلساً ملياً مالكاً بحرية القول والعمل إلا بعد ان يتنزه العرش الملوكي من لوث وجود من كان لا هم له إلا سلب مرتبنا واضطهاد حقوقنا الطبيعية ولا قصد له سوى ترجيح منافعه على منافع العثمانيين[1] .



١.. يحتفظ الحاج هادي صالح الحافظ برسالة خطية .

١٩ ـ بيت السيد حسن الحكيم :

السيد صدر الدين الحكيم الشهير بالشهرستاني

المتولد

١٣٤٨ هـ ـ المصادف – ١٩٢٩ م

السيد صدر الدين الحكيم ـ الشهير بالشهرستاني:

تلمع من بيت السيد حسن الحكيم شخصية الخطيب الشاعر السيد صدر الدين بن السيد حسن الحكيم بن خليل بن إبراهيم بن محمود بن عبد اله بن عمران جعفر بن إدريس الموسوي[١] الشهير بالشهرستاني لروابط الصلة بين أسرته وهو الأسرة الكبير الشهرستانية .

ولد في كربلاء سنة (١٩٢٩م) ونشأ فيها وأستمد علومه عن مشايخ عصره، تتلمذ على يد المرحوم الشيخ محمد الخطيب فدخل مدرسته الدينية وتخرج فيها كما تتلمذ على يد الخطيب الشيخ محسن أبي الحب الصغير في الخطابة المنبرية فبرز فيها ونال حظاً أوفر في سلم درجاته كما تتلمذ على يد المرحوم الشاعر الشيخ عبد الحسين حويزي فاخذ عنه الشعر وأجاد فيه فضلا عن اكمال تحصليه في فروع اللغة كالنحو والصرف .

لقد أثر أن يواصل تحصيله المدرسي التربوي فأنخرط في سلك التربوي الخاصة برجال الدين عام (١٩٥٩م) وعين معلماً بعد تخرجه من الدورة في كربلاء يقوم بمهمة إداء رسالة المعلم المربي .

على أن مطالعاته الخاصة ودراساته الخارجية مكنته ان اديباً له معياره ووزنه بين أرباب القلم كما مكنه أقباله على الشعر ودراسته أن يكون شاعراً يصول في حلبات عديدة ويجول في ميادين مختلفة. . . أشرف سنوات عديدة على تحرير مجلة الشرق الكربلائية وأختير مرات لرئاسة الجمعية الخيرية الإسلامية .

---

١. أدباء كربلاء المعاصرون – السيد صادق الطعمة – مخطوط .

أدبه:

يطفح أدب السيد صدر الدين الشهرستاني بالطابع التقليدي وتطغى على أسلوبه جوانب الألتزام بأسلوب القدامى من الشعراء على أنه واضح سلس رقيق المعنى سهل الأسلوب لطيف العرض جميل الوصف .

إليك قوله في مولد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لتلمس لطافة عرضه :

زا المسامع لحن يعقب النغما ... من غادة اسكرت في شدوها العلما
تميس بين مهات روض مسقمة ... بعينها الصب لاكن تبريء السقما
تدق قيثارة الأفراج من طرب ... فتترك القلب بالأشواق مضطرما
وقلت من فرط أشواقي لنغمتها ... يا ظبية ليتي قبلت منك فما
أبا محمد حسب النظم مفخرة ... وحسب شعر الثنا فيكم إذا نظما
ولدت يا علة الايجاد فأبتهجت ... دنى الوجود وفيك الحق قد عظما
ولدت يا مرغم الأعداء فأمتلأت ... غيظاً عليك وكل انفه رغماً
عظمت يا حسن الأفعال مرتبة ... بل المراتب فيكم نالت العظما
كرمت وجها ولم تسجد لدى صنم ... ومنك كل الورى وقد علموا الكرما[1]

ويكشف قوله في رثاء الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء عام (١٩٥٢م) عن تمازج مشاعره بفداحة المصاب على الرغم من غلبة التقليد على عموم وصفه :

---

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الرابع – ص١٢٧

أنعاك للدين ان انعاك للعرب أنعاك للعلم ام انعاك للخطب
يا حامي الحق ان الحق مهتضم من بعد فقدك والأوغاد في الطرب
يا طالب العدل للإسلام في كلم أبـاد كـل دعـي سـاد بالشغب
مضيت فأستئسر تفي الشرق طائفة ضلوا الحقيقة واختاروا اعلا الرتب
يا صاحب المثل العليا رفعت لنا فيه الستار عن الأسرار والسبب
قدمت سفرك للغربي مكتشفاً للشرق ما أضمر الغدار للعرب
أعطيت درساً لأبناء الشعوب به فلو وعى وأحد للدرس لم يخب[١]

وقد يوقفنا شعره الغزلي بما فيه من سلاسة ورقة وان حفل بطابع التقليد إليك جوانب من شعره الغزلي لتتلمس رقته وحلاوة معانيه.

تأمل عذابه من وراء هذين البيتين:

عذبتني فهمت أبغى القفارا غـادة ألهـبـت بـقـلـبـي نـارا
رمـقـتـي بـطـرفـهـا ثـم قـالـت ذق حبيبي من الفراق أوارا[٢]

وأرقب جمال ربة الحسن بقوله :

بـدت ربـة للحسن باسمة الثغر وغرتها في ظلمة الشعر كالبدر
ووجنتها الـوضـاء يلمع نورها كـيـاقـوتـه حمـراء بـانـت عـلى در
وجـاء عـذولي لاثـماً لمعذب بحب فتاة قد زهت بذري الفخر

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص٨ .
٢. الغزل في شعر كربلاء المعاصر – عدنان غازي الغزالي – ص٥٤ .

أجبت عذولي والهوى ملئ خاطري وادمع عيني في محبتها تجري
عشقت فتاة ذاب قلبي لحسنها وعن صوتها العذب الرقيق فنى صبري
أؤمل أن أحظى بتقبيل ثغرها يبرد قلبي أن تأجج بالجمر[١]

وتمعن في قوله من مناجاته لحبيبته ومداعباته لها:

لقد كمن الفؤاد لك الودادا وعيني لم تزل تأبى الرقادا
إلا يا درة العليا أسمحي لي لكي أبدي الذي أذكى الفؤادا
أعذب يا فتاة الحسن ظلماً بعذب الحب فأجتنبي البعادا
أجيبي الصب يا أملي المعنى جواباً يفهم الصب المرادا
فقالت يا فتى مهلاً فأني أروم الوصل أخشى الأبتعادا
ولكن الوشاة أبوا وصالي ونال الحب مني ما أرادا
فمهلاً لا تعذبني بعتب فعيني بعد ذا الفت سهادا

أما نثره فسهل واضح . . . إليك نموذجاً منه:

كتب مقالاً تحت عنوان – فاجعة الطف – يقول فيه :

(اجل و سنت بنو امية قوانين وراحت تطبقها على هذه الامة الموسومة بالظلم القاسي فلم تسنح لهم الفرصة لانهم رأوا امامهم سداً عظيما و مصلحاً يناضل الظلم و يكافحه و لا يدعهم يعملون حسب ارادتهم فعادوا لكي يدبروا خططاً للقضاء على اساس المنافسة لعلهم يتمكنون من تطبيق

١. الغزل في شعر كربلاء المعاصر – عدنان غازي الغزالي – ص٥٤ .

القوانين القاضية على الاسلام والمسلمين وظن اميرهم يزيد بأنه يستطيع ان يطبق قوانين الامويين اذا قتل حسيناً عليه السلام ولكن خابت آماله اذ كل قطرة من دم الحسين اولدت حسيناً و الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون[1]....

من آثاره ما يلي:

التبرج	مطبوع
ديوان شعر	مخطوط
مجموعة مقالات في حقول الادب و الدين .	مخطوط



١. دراسات أدبية – غالب الناهي .

٢٠ ـ بيت الحمداني :

باسم يوسف الحمداني

المتولد

١٣٦٣ هـ ـ المصادف – ١٩٤٤ م

باسم يوسف الحمداني:

من بيت الحمداني يرتفع نداء الروحية النزعة الحديثة في دنيا الادب متمثلاً بشخصية الشاب باسم يوسف بن علوان بن عيسى بن محمد الحمدان.

ولد الشاعر في التاسع عشر من تموز سنة (١٩٤٤م) في كربلاء من عائلة نزحت من المسيب الى كربلاء في الهزع الاخير من القرن الثالث عشر الهجري[١].

واصل ركب دراسته عن طريق الابتدائية و المتوسطة و ارسى ركبه هذا عند المطاف الاخير للدراسة الاعدادية على انه خلال دراسته لم ينقطع عن متابعة الشعر و الوانه و لم ينصرف عن ارتياد المكتبات العامة و الخاصة فاستلهم كل ما وقع امام باصرته و كان لتأثره بالشعراء الاقدمين كأمرئ القيس و البحتري و ابن زيدون و كما كان لتأثره بالمحدثين كبدر شاكر السياب و نزار قباني و خليل حاوي اكبر الاثر في صقل مواهبه و تفتح قريحته ووغوله في اعماق الألفاظ وانتزاعها لمعانيه بكل قدرة و امكانية ....

فشب شاعراً حديثا يجمع القلوب الية بحسن القائه فلم يترك ندوة او ميدان للأدب الا وساهم في حلباتها مقدماً صوراً طريفة في حضيرة العمل الابدي.

---

١. ترجمته الخطية .

شعر:

و على الرغم من حداثة الشاعر فقد حفل شعره بأسلوب تدفقت فيه صور النزعة الحديثة في ابعاد ومسلك وقالب الشعر كما الفاظه بوقعها الموسيقي تترك اثراً شيقاً عند ترددها ... وقد تجلت ابعاد النزعة الحديثة في ميدان الشعر الحر وهي تضم جوانب الصور الطريفة في توافق منحى و البناء و التركيب ... اليك فصول من شعره لتتلمس بنفسك مقدرة الشاعر الشاب بمثل السن هذه ولتدك جمال انتزاعه الألفاظ الموسيقية العذبة لتشق طريقها الى المعاني المطروقة .

اليك قولة من قصيدة بعنوان – فلولاك –

أملهمتي والشوق نام باحرفي كما نام رفاف النسيم بكرمتي
فلولاك ما انثال الربيع بموسمي ولا برعم الغصن الصبي بلمستي
ولولاك ما اهتزت ستائر مغربي ولا عرش النسرين يوماً بشرفتي
ولا حط عصفور بجانب بيدر ولا فتق اللون الندي بلوحتي
سيرتاح وجدي أن ضممت خواطري وتهزج باللحن الشجي ربابتي
أحب بك الذكرى وأفتح كوة تطل على الابعاد تحمل سلوتي
وتسحب ذيل السهد فوق جفوننا وتسمعني لحن الوفاء برقة
فيا طيبك الجاري تغلغل في دمي ويانيعك الدفاق شلال ثروة[1]

و يغرق الشاعر بقصيدته – بقايا من وعود – في متاهة النزعة الحديثة في ميدان الشعر الحر تنطلق منه لطافة المشاعر و جمال الصور . . .

---

١. ديوان شعره – نجوم مستحمة – مخطوط .

اليك جانباً من قصيدة هذه :

مـــلء روحـــي عـقـبـات مـــن عـطـور
و بـــقـــايـــا مـــن بـــخـــور
و لهـــاث الـنـفـس في الجـــو يـــدور
مـــثـــلـــما راسي يـــــدور
لم اعـد احـتـمـل الـصـبر فـقـد ضـاق وجـودي
و تـلاشي في خـضـم المـرفـأ الـقـاني و عـيـدي
و ذراعـــي ارتخـــت قـبـل الـتـلاقـي
اصـبـغ الجـدران بـالـقـبـلـة مـن وحـي الـعـنـاق
وشرود الـفـكـر يـطـويـه شراعـي
ثـــم تمـتـد يـــد تـــطـــوي ذراعـــي
تخـفـق الـرعـشـة في صـمـت الـشـحـوب
تـــشـــرب الـــظـــل الـــتـــعـــوب
ولهـيـب المـخـدع الـــوردي اعـصـار حـزيـن
مـــثـــلـــما يـــطـــغـــى الحـــنـــين
و بـــقـــايـــا مـــن وعـــود
هـــي في الـغـرفـة الحـــان الـسـنـين[1]

١. مرافئ الظلال – ديوان شعره – ص٤٣ .

وقد تتسمع الجرس الموسيقي المتدفق باللفظ في قصيدته – نيسان والذكرى – فتبعث في الاسماع شغفاً يدفع الى ادامة السمع لما فيه من تجاوب في الواقع. إليك فصلاً من قصيدته هذه :

نيسان أعدت لي الذكرى وأعدت الأنغام السكرى
ففتحت الباب لمقدمها فانثالت أنفاس حرى
وأنساب الضوء بنافذتي وانداحت أنداء أخرى
وتسلل وجه تغمره ألوان من وجه الذكرى
وإذا بالدفء يطوقني بيديه اليمنى واليسرى
فلثمت شفاهاً أعرفها ولصقت بذا الصدر الصدرا
وتخطت حولي أفياء وتهادى زورقنا سحرا[1]

وتوقفنا قصيدته – نكران – على رقة في التعبير وعاطفة محتدمة وشعور دفاق بأحاسيس اللوعة من حرق ما أكتوى قلبه به من سعير الحب... إليك قوله :

لا تكوني ملحاحة لا تكوني فالوجود الثقيل يغشى سكوني
والفراق الوشيك يدرك كنهي فلماذا الذهول أن تنكريني
أنت كالثلج في حرارة شوقي لا أطيق الجليد لم تفهميني
أنت حس يشيع في وجوماً والوجوم الرهيب لا يحتويني
أن لون الشحوب يغمر فكري حاذري القول ان تثيري جنوني[2]

١. مرافئ الظلال – ديوان شعره – ص٨٣ .
٢. نجوم مستحمة – ديوان شعره – مخطوط .

وتدفعنا قصيدته –لها– من الشعر الحر– الى الوقوف عليها امعانا منا بما تضفي علينا من حداثة الصور الفنية وطرافة المبنى والمنحى . . . إليك جانباً من قصيدته هذه :

تمضين والليل الطويل
يعد اشباح الظلام
والريح ضاق بها الدجى
وتكثفت سحب الغمام
وستارة الشوق القديم
تحرقت بلظى الهيام
تشكو . . .
صموت نوافذ الرغبات
والبوح الحزين
فتثيرها الذكرى
فتحتضن المزاعم والظنون
وتمزق القلب الأسير
وتختفي بين السكون[1]

ويطيب الحنين الى رائد الشعر الحر والى الذكرى. . الذكرى التي أثارت أحاسيسه ومشاعره فأنطلق معبراً بمسلك المتحمس المتألم . . إليك قوله من

١. مرافئ الظلال – ديوان شعره – ص٦٤ .

قصيدة – غيلان المأساة – يحي فيها روح قطب مدرسة الشعر الحر السباب

وبـــــــــــــــــويـــــــــــــــــب
مـــــــبـــــــهـــــــور الـــــضـــــيـــــاء
فـــــــلا جـــــــــرار ولا خـــــريـــــر
يـــنـــثـــال فـــيـــه صـــــــدى الـــلـــحـــون
ويخـــتـــفـــي الـــلـــحـــــن الأخـــــير
صـــفـــحـــات ســـلـــســـلـــة الـــصـــمـــوت
تـــــنـــــام في شـــبـــــه احـــتـــضـــار
والـــــــقـــــــربـــــــة الخـــــرســـــاء
تـــطـــفـــئ بـــالـــدمـــوع ســـنـــى الـــنـــهـــار
لا وجـــــه شـــاعـــرنـــا الحـــبـــيـــب
يـــطـــل مـــــن بـــعـــد انـــتـــظـــار[1]

يبدو من خلال ما استعرضنا من صور ونماذج وألوان مختلفة من الشعر بلونيه العمودي والحر – للشعار الشاب باسم أنها حرية بان تعرض وتحلل لما فيها من ابتكار وانتزاع للمعاني بطرق تمازجت فيها تفاعلاته النفسية وحياته الزاخرة بحرقة الآلام . . . أنه جميل من شاعر يمثل هذه الحادثة في السن أن يزخر شعره بهذا الأسلوب الحافل بحسن تناسق في البناء والتركيب . .

١. مرافئ الظلال – ديوان شعره – ص٦٢ .

ومن آثاره:

١-	مرافئ الظلال ١٩٦٦	ديوان شعره	مطبوع
٢-	نجوم مستحمة ديوان شعره		مخطوط
٣-	ظلال اللهب الأزرق		مخطوط
٤-	مجموعة قصصية		مخطوط
٥-	مقالات متنوعة في الأدب	شعر شعبي	مخطوط
٦-	هواوين الصبر		
٧-	ائع المستحيل	مجموعة مسرحيات نثرية	مخطوط
٨-	الشقيقتان	مسرحية شعرية	مخطوط



٢١ ـ بيت الحميري:

الحاج محسن الحميري

المتوفى

١٢٨٨ هـ ـ المصادف – ١٨٧١ م

الحاج محسن الحميري:

من بيت الحميري يطلع علينا الحاج محسن بن الحاج حبيب الحميري بلون آخر من ألوان الأدب.

ولد كربلاء ولم يتوفر لنا مصدر يحدد تاريخ المولد من اسرة عربية معروفة تدعى بـ(الحميرات) وأندفع منذ نعومة أظفاره الى الاكثار من صنوف الكتب واستلهم علومه من مشايخ عصره وتذوق الشعر وقال فيه غير انه ويالللأسف لم يرد منه ألينا إلا النزر القليل وما عثرنا عليه من نماذج رهين بأن نحكم عليه من تمكنه من قوله الشعر على الرغم من امتطائه التقليد في كل منحى وفكرة أسلوباً ومعنى . . . ولعل الاحداث التي مرت على كربلاء او يد الاهمال سببت ضياع نتاجه الأدبي .

أن ما تناوله في شعره الذي وقفنا عليه الرثاء والتهاني الى خلطائه واصدقائه وصحبه . . . أنه سلس واضح على الرغم من جنوحه الى أساليب القدامى.

إليك قوله في رثاء الحاج محمد كريم خان :

تدعى من الفخر العلى شمام ... ووارى سنا شمس العلوم قتام
والبس بدر الدين ثوب كتابه ... وجلل صبح المكرمات ظلام
لموت كريم طبق الكون رزؤه ... فهل ترتجي بعد الكريم كرام
فيالك من رزء عظيم مصابه ... ونار لها بين الضلوع ضرام

تصدع طود العلم يوم وفاته وقد جب منه غارب وسنام
نحن اليتامى والأرامل بعده فها هي من بعد الكريم هيام
فمحرابه ينعاه والعلم والتقى يقومان ما ناحت عليه حمام[1]

ومن تهانيه قوله مهنئاً السيد حسن له رحم بالسيد الرشتي مهنئاً أياه بعودته من إيران .

جاء البشير ضحي مستبشراً طرباً فعم بالبشر منه العجم والعربا
والواحد الفرد نادى أرخوه إلا قد أذهب الله عنا الهم والغضبا[2]



١. مجموعة الرشتي الخطية .
٢. مجموعة الرشتي الخطية .

٢١ ـ بيت الحويزي :

الشيخ عبد الحسين الحويزي

المتولد

١٢٨٧ هـ – المصادف – ١٨٩٠م

المتوفي

١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م

الشيخ عبد الحسين الحويزي:

تبسط ارض الطفوف ذراعيها لأديب آثر العيش منذ نصف قرن في كنف من اكنافها وهي تفتح صدرها الى عشاقها دائما عرفاناً بما يسبغ المحبون عليها من قلائد من شعر محفوفة بجمان منضد تظل ترويها الألسن وتنشدها الأجيال .

هكذا احتضنت كربلاء الأديب الشاعر الشيخ عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار الحويزي الليثي ويعرف بالخياط[١].

شغل أسمه الأندية والمجالس العلمية والأدبية زماناً طويلاً ودوى صوته في النجف وكربلاء في مواسم سوق الشعر...

ولد الشاعر الحويزي في النجف سنة (١٢٨٧هـ) من أسرة نزحت من الحويزة ونزلت أرض الغوار التي تعود الى قضاء عفك وأشتهر جد هذه العائلة بزرع الرز الحويزاوي فغلب هذا الاسم على العائلة فسميت به[٢] .

وما لبثت هذه الأسرة أن تترك محل استيطانها هذا وتؤثر النجف الأشرف محلاً للسكن فأنفرد عمران والد الشاعر بتجارة القماش وطفق الوليد عبد الحسين يشق طريقه في استلهام علومه عن طريق مشايخ عصره وعلماء زمانه كالعالم السيد إبراهيم الطباطبائي والشيخ محمد حسين الكشوان وقد تعمق

---

١. مقدمة ديوان الحويزي – ج١ – ص٨ .

٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٥ – ص٢٣١ .

في البحوث العلمية ليزداد معرفة ودراية غير انه شغل عن مواصلة دراسته بالشكل الذي أشرنا إليه بموت والده عمران وكان لموت والده أثر كبير في تغيير مجرى حياته فبات يقضي جل وقته في المتجر الذي تركه أبوه ليعيش من ورائه وليقتات عليه بعد ان كان في حياته – أي حياة الوالد – مكفي المؤونة منصرفاً الى تحصيله العلمي، ومن كلفه بالعلم والدب أتخذ متجره هذا منتجعاً للأدباء وندوة لأرباب الفكر .

وتجري أحكام القدر على شاعرنا الموهوب المعمر تباعاً لتكون الزخم القوي له لتدفع قوة بركانه الشعري وبدأ البركان بألقاء حممه باستمرار فقد ترك المتجر بعد ان امتدت أيدي اللصوص إليه وتركته يباباً[١] .

وتركت هذه الحادثة أثراً مؤلماً في نفسه فأثارت كوامن مشاعره وبليغ إحساسه فأنطلق ليقول الشعر بعد أن اخذ أشواطاً من دراسته بعد أن أكمل عروضه . . أنطلق ليقول الشعر ليهدئ من روعه ويخفف من ألمه ودفعته هذه الحادثة الى ان يترك النجف ويؤثر السكني في كربلاء وذلك في عام (١٣٣٥ هـ – ١٩١٧م) لينهل من معينها العلمي والأدبي كما أرتشف من موارد النجف العلمية والأدبية وقضى نصف قرن تقريباً في أرض الطفوف التي فتحت ذراعيها وراح يتوجها بغرره وقلائده، وقد حبت جذوة شاعرنا ليلة الجمعة الأول من محرم الحرام (١٣٧٧هـ)[٢] المصادف لليوم السابع والعشرين من

---

١. القدوة الكربلائية – السنة الثانية – العدد ٢٤ .

٢. أرخ السيد مرتضى الوهاب الشاعر الكربلائي تاريخ وفاته بقوله :

قضى الحسين وهذا عبده أسفاً ... من المحرم أودى اول الشهر
مذ غاب وحي القوافي الغر أرخه ... (مات الحويزي رب الوحي والشعر)
(١٣٧٧) هـ

تموز (١٩٥٧م)[١] .

ولمكانته العلمية فقد أورد ذكره الكثير من أرباب السير والتأريخ... فقد ذكره العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة بقوله: (أديب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجارة وشعره كثير في أهل البيت وغيرهم)[٢]. وأشاد به العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي بقوله: (ومنهم مفصل الألفاظ الأرواح المعاني تاركاً السرى الرفء رقاً لحر الآداب عبد الحسين بن الخياط...)[٣] .

وأورد ذكره الأستاذ علي الخاقاني في مقدمة لديوان الحويزي تحقيق السيد حميد مجيد هدو وبين دوره في الميدان[٤]. وقد أفرغ السيد حميد مجيد هدو تصديراً استعرض من فيه عموم شعره وأساليبه وأغراضه[٥] .

شعره :

إذا وقفنا على شعره نتلمس الجانب التقليدي فيه كل الوضوح ومتغلب على عمومه ولا غرابة إذا لمسنا من خلال شعره الاهتمام البالغ بالمحسنات البديعية لأنه متأثر كل التأثر بسابقيه من الشعراء الذي حفلوا بطابع التقليد وآنسوا به .

---

١. مقدمة ديوان الحويزي – تحقيق الأديب حميد مجيد هدّو – ج٩ – ص١٥ .

٢. الحصون المنيعة – علي كاشف الغطاء – ج٩ – ص٣١٧ .

٣. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ – المقدمة ص١٤ .

٤. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ - المقدمة ص٧ – ١٤ .

٥. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ – تصدير ص١٦ – ٣٢ .

تناول فنون الشعر المتعددة وقال فيها وطغت عليه مسحت المديح والرثاء لأهل البيت :إذ أن هذين الغرضين يعتبران من غرر شعره وقلائد قصائده... كما برز في السياسة والفخر والوجدانيات والاجتماعيات والحكميات والتاريخ وكان لمساهمته الكثيرة في المناسبات صغيرها وكبيرها الأثر الكبير الذي دفع الشاعر الى ان يسهب في قول الشعر فيقع في مجموعة دواوين عدة وقد دفع الباحثين الى الوقوف على شعره وإخراجه الى حيز الوجود مساهمة منهم في عرض نتاج الشيخ الى الجمهور الأدبي . . فقد أولى الأديب حميد مجيد هدو اهتمامه الكبير في الشعر الحويزي فأخرج له ديوان الشعري بجزئيين حافلين بتنسيق وترتيب كبيرين أفاد بهما مريدي الشعر وربما تذلل للأخ هدو الظروف ليتابع مسيرته في إخراج الأجزاء الاخرى من الديوان كما ساهمت المطبعة الحيدرية في النجف في إخراج ديوان الحويزي بكراس ضم فقط حرفي الألف والباء .

إليك قوله في رثاء خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم :

كادت تهد بفقدك الأجيال ... ويميد أرجاء الثرى زلزال
وجوانب الفلك المحيط بدوره ... فوق البسيطة كلها تنهال
والناس فيك تقطعت أسبابها ... لما مضيت وخابت الآمال
وغلي لأفواج الملائك بالشجى ... لك فوق سبع طباقها أعوال
ما خلت والملكوت بأسمك ناشئ ... تفنى لك الأقدار والآجال
عجباً غداة فقال حل به الفنا ... ما آن للدنيا به ترحال
وأحلا ضوء الصبح خطبك مظلماً ... وبنو الهدى منهم تغير حال

والله قال بكل ذكر محكم بولاء أحمد تقبل الأعمال
هو بدر تم بالهداية ساطع تهدى بنور مناره الضلال[١]

ويدفعه تعلقه الكبير بشخصية الإمام علي عليه السلام يمضي في القول في رثائه بأسلوب طغت على مسحته جوانب الالتزام بأسلوب سابقيه من الشعراء إليك جانباً منه:

جريت قلبي بالدموع فذابا فأنهل عارض مدمعي تسكابا
ما اومضت جذوات قلبي بارقا إلا وارسلت الدموع سحابا
شلت يمينك يابن ملجم جردت سيفا لسيف الله فل ذبابا
وعليه قد ركع الحساب مصليا فدهى الصلاة وافجع المحرابا
يا ضربة للدين هدت جانباً وله أماتت سنة وكتابا
فهوى صريعاً والبسيطة أرجفت والبدر تحت دجى الحنادس غابا
اليوم عرش الدين ثل قوائماً وبه تداعى أعمداً وقبابا
والعروة الوثقى به انفصمت وقد هتك الضلال من الجلال حجابا[٢]

أما عتابه للزمان فقد تظهر فيه صراحته التامة ويكشف فيه حقيقة ما يلم به من غرابة الأحداث. . قال معاتباً الزمان :

---

١. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج٢ – ص١٨ .
٢. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ص٥٨ .

سئمت دهري فعافتني الاخلاء فهل لي اليوم في الاحفاد اعداء
تبدو عداواتهم في كل نائبة وفي الرخا لي أخوان أحباء
وكلما احسنت كفى ببسطتها من الجميل على احسانها ساء
وقد أوعدتني الليالي ان تواصلني وملء موعدها خلف واغراء
هذي شيبة عمري وهي مؤنقة أشابها للعدى وهم وغماء
تهدي النواجد لي منهم تبسمها وقد طوت منهم البغضاء أحشاء
أنكرتهم حيث لن أعرف وفاءهم وعرفتني بهم في الناس اسماء
يا ليت لا ولدتني للآبا معهم أم وانهم للدهر أبناء
حويت من كل علم ما حواه فتى أب له آدم والأم حواء[1]

ومن قوله قصيدته التالية في اطرائه لبولس سلامة صاحب الملحمة الشعرية –عيد الغدير– على ما اورده في هذه الملحمة من صور تأريخه لا تدع مجالاً للشك مشوبة بطابع أدبي رائع:

بولس سلامة لنم تزل بسلام فلقد عرفت حقيقة الأيام
بيضت وجه الحق بالمدح التي جلت الليالي السود كالأيام
ميزت في الآفاق أعزر عارض متدفق من خلب وجهام
وصحائف العلم اليقين جعلتها مشحونة بالنقض والابرام
وحبال أوردة الضلال قطعتها وحكمت صفحة قلبه بكلام
فصلت كالعقد الفريد قوافياً جلت كلا الجوزا بحسن نظام

١. ديوان الحويزي – الجزء الأول – المطبعة الحيدرية .

ونطقت حقاً حيث قلت على الورى جمعاً – علي – كان خير إمام
فكفاك فخراً ان سهمك صائب ولدى المرامي نلت كل مرام
اتممت بالإحسان حسن مناطق يحكي فصاحتها أبا تمام
وفقت للنهج القويم من الهدى وكستك برداً شرعة الأحكام
وأقول حسبك أن شعرك جوهر زينت به سوالف الأعوام[١]

وفي فخره يندفع متحمساً ليفخر بنفسه وبقومه بهذه الأبيات بأسلوب يجمع إليه الرقة والعذوبة.

أن راحت الدنيا تسوم نفوسنا هوناً بطول حياتها لا ترغب
أن نكلت بالعز للف منية كفاً لغايتها سراعا تذهب
والحتف يوم الروع في أفواهنا أشهى من اعسل الجني واطيب[٢]

ومن طرافة هجائه قوله في هجاء صديق له – جواد – ولم يذكر أسم أبيه:

أجواد مهلاً ان جريت الى العلى كم من جواد قبل شاوك قد كبا
لا تعجبن بخلق نفسك في الورى أن الغبي يتيه فيك تعجبا[٣]

وقد تقوده الحماسة الوطنية الى التغني بحرية الأوطان فينطلق الى القول معبراً عن مشاعره وأحاسيسه تجاه وطنه الغالي:

---

١. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ – ص١٣٢ .
٢. ديوان الحويزي – الجزء الأول – المطبعة الحيدرية ص٥٣ .
٣. ديوان الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ – ص٥٥ .

أريت نفسي المنى في عزة الوطن كما تمنت عيوني لذة الوسن
وقل منى إذا الغدار هددني أفديك يا وطني بالروح والبدن
لاحزم لي في الورى أن لم أقف هدفاً أماه لمرامي أسهم الزمن
كم اشتريت به عزاً ربحت به لا بدع أن بعته نفسي بلا ثمن
أن قصرت همتي عن صنع حوزته طول المدى لم تفتني صفقة الغبن
نشأت فيه عزيزاً فأغتذوت به صفو المكارم لا صفوا من اللبن
انعشت في الدهر حرانلت ماطلبت منى المنى ووثاق الهون ينكرني
لا ابتغي غير اطراف القنا وطناً ابيت فيه طليقا غير مرتهن[1]

أما غزله فتقليدي وقد ترد صور طريقة إثناء عرضه إليك قوله متغزلاً:

بأسيل خدك شقت الصهباء ناراً فسال على سناها الماء
داويتني فشفيت داء صبابتي عجباً أيشفى الداء يوماً داء
حمراً بدت بدجى ضياع وجنه وللكف منه مضيئة بيضاء
أمدامة في وجنتيه تشعشعت بالنور أم ياقوته حمراء
بسمت ثناياها ابتسام خميلة صقلت عوارض زهره الارجاء
أن جن في ليلي فتيمها الهوى فجنان قلبي كله أهواء
يا قيس ليلى لا تقاس بصبوتي كم في تشهد ليلة ليلاء
فاضت براحتك الشمول بروحها ومن الشمائل ضاعت الارجاء[2]

١. ديون الحويزي – تحقيق حميد مجيد هدو – ج١ – ص٥٥ .
٢. المصدر الاول – ج١ – ص٥٥.

٢٢ ـ بيت الخاموش:

الشيخ مهدي الخاموش

المتولد

١٢٦٠ هـ – المصادف – ١٨٤٥ م

المتوفى

سنة ١٣٣٢ هـ – المصادف – ١٩١٤ م

الشيخ مهدي الخاموش:

يتزعم هذا البيت الشاعر الجهول أبو زبادة الشيخ مهدي بن الشيخ عبود الحائري والشهير بالخاموش[١].

ولد الشاعر في كربلاء في حدود سنة (١٢٦٠هـ) في بيئة احتضنها الفقر وغلب عليها العدم فشب يتعلم القراءة فحفظ القرآن وأقبل على الشعر وقال فيه ولما أمتاز به من فصاحة في التعبير وطلاقة في الصوت وجودة في الإداء فقد شب خطيباً بذكر الإمام الحسين عليه السلام غير أن صوته الجهوري ما لبث أن خفتت نبراته لأصابته بنوع من التشنج وكان ذلك مدعاة إلى تسميته بالخاموش .

على انه وجد من قرضة الشعر ما يستطيع عن طريقه سد رمقه وحصوله على لقمة العيش... وانه وجد من تطوافه وتجوله في بقاع الارض بين البحرين الى الاحساء –الى القطيف– الى الهند ما قوم ظروفه المعاشية ولكنه في نفس الوقت أفقد الشاعر مجموعته الشعرية فضاع الكثير منها في تطوافه هذا... ويحتفظ السيد أحمد السيد صالح الطعمة وآل الرشتي بقسم من هذه المجموعة... وعن طريقهما تمكنا من الاطلاع على شعره ومعرفة لونه واسلوبه.

طغت على شعر الخاموش مسحة التقليد واتسمت بطابع اقتفاء اسليب القدامى في نهجهم القصائد وفي اقتناصهم للمعاني وتناول معظم الاغراض الا ان اغراض مديح ورثاء آل البيت :وصحبه واخوانه تتصدر جميع أغراضه

١. الخاموش – كلمة فارسية تعني خفوت الصوت وعدم إظهاره اعتيادياً .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أما الهوى والغانيات الكواعب بغير ذوات الدل لست براغب
تعلق قلبي العشق مذ برزت لنا سوالف خود صلفيات الذوائب
شغفت بخود يخجل البدر حسنها إذا ما بدت من شعرها في غياهب
تولعت فيها لا اطيق سلوها هواها ثنى قلبي الضعيف وغاربي

ومنها :

تناديه مذ ألفته في الطف عارياً بأهلي مرضوض القوى والجوائب
فياليتني من قبل مت ولم أكن أراك كسير الصدر دامى الرواجب
فمن لليتامى ابن ام وللنسا إذا طوحت فيها حداة الركائب[1]

ومن مديحه التقليدي قوله مهنئاً الشاعر الشيخ جواد الهر في عرسه :

عطر الارجاء في زورته فغدت تأرج بالمسك وبالند
قلت عد بالوصل يا بدر الدجى قال بشراك فأن الوصل في غد
في غد عرس جواد ذي العلى وبالتهاني في غد تتلى وتنشد
فسليمان وبلقيس الهدى عرساً في روضة الصرح الممرد
يا أبا كاظم دم في نعمة وسرور بالغ البهجة أرغد
والقوافي تتغنى هزجاً مثل ما غرد بالالحان معبد[2]

ومن نهاية قوله مهنئاً السيد أحمد السيد صالح الطعمة في يوم العيد:

يا ابن الذين سما لؤى رفعة منهم بسابق مفخر لا يسبق

---

١. مجموعة السيد صالح طعمة الخطية .

٢. مجموعة آل الرشتي الخطية .

قـوم إذا ركبوا الجـواد حسبتهم أســـداً بـألحـاظ المنـيـة تـرفـق
حلفاً نـدى للسائلين عطاؤهم لا ينـتـهـى عـــدداً ولا يتفرق
يـا أحمـد المـولى الــذي في عـده أوفى من الفجر الاخير وأصدق[1]

ومن رثائه التقليدي قوله في رثاء الشيخ محمد طه نجف المتوفي سنة (١٣٢٣هـ):

مـا لـلـعـيـون حـداقـهـن روامـى فـكـأنـهـا حـدق الـسـحـاب إلهـام
وأرى فـؤادي حـانـقـاً وعهدته مـن قـبـل ذا جـلـداً مـن الآلام
أفهل أصيب بفادح منه أكتسى ثـوب الفنا نسجاً مـن الاسقام
أي والالمـه بـفـادح أضـحـت له مـسـودة طـول المـدى أيـامـي[2]



١. مجموعة آل السيد صالح طعمة .
٢. مجموعة آل الهر الخطية .

٢٤ ـ بيت الخزرجي :

أ – حسين فهمي الخزرجي

المتولد

١٣٤٩ هـ – ١٩٣٠ م

ب – علي غالب الخزرجي

المتولد

١٣٢٢ هـ – ١٩٠٤ م

أ - حسين فهمي الخزرجي:

يدفع بيت الخزرجي بأديبه الى الوجود الادبي ليعمل على ما قدر له من عمل في ميدان المساهمة والمشاركة في حضيرة العمل الأدبي يدفع بيت الخزرجي بأديبه الشاعر حسين فهمي بن علي غالب بن حسون بن ناصر بن حسين بن ناصر بن حسين بن علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن مالك بن باقر بن عابدين الخزرجي[١] الى حلبات وندوات ومشاركة في تحرير واجهات من الصحف والمجلات الأدبية:

ولد الاديب حسين فهمي في كربلاء لليوم الواحد والعشرين من شهر مارس لسنة (١٩٣٠م) المصادف الثاني من شوال لسنة (١٣٤٩هـ)[٢] بدأ تحصيله العلمي عن طريق الكتاب فأقبل منذ نعومة أظفاره على قراءة الكتب الأدبية وشغف بالشعر فحفظ منه الكثير وقال فيه وكان لاختلافه في دور الكتب ولاختلاطه بأرباب الفكر والقلم في النجف أكبر الاثر في انماء مواهبه الأدبية ودفعه الى ميدان الحركة بنفس تواقه الى روحية العمل الأدبي دونما كلل أو تعب... ولا عجب ان حدثتك عن نضجه الأدبي وتبلور فكرته الأدبية وقوة قلمه في التعبير ولطافة شاعريته فقد حدد ابعادها في الوجود الأدبي وهو لما يكمل دراسته الثانوية في النجف. . وما أظنك تبخس جهد شاب يبلغ أوج نشاطه الادبي بمثل هذه المرحلة من الحياة . .

---

١. بيت الخزرجي نزح الى كربلاء سنة (١١٦٧هـ) المصادف (١٧٥٤م) وآثر السكن في محلة باب الطاق أستناداً الى الوثيقة التي يحتفظ بها المؤلف بخط كبير الاسرة الشاعر علي غالب الخزرجي .

٢. ترجمته الخطية .

أكمل دراسته الثانوية في النجف عام (١٩٤٨م) وطفق يشق طريقه بين أمهات المجلات الأدبية في النجف ليساهم في عرض فنه الأدبي بمقالاته التي تحتل بها الصفحات الأدبية . .

وفي عام (١٩٤٩م) عين معلماً على ملاك التعليم الابتدائي فأنصرف ليؤدي مهمة التعليم وكان لتجربته في التعليم الأثر الكبير في تحسسه بمشاكل التعليم وانعكاسها في مقالاته المتسلسلة (معالجات تربوية). . على انه عين موظفاً في مديرية معارف كربلاء سنة (١٩٥٠م) وما زال يشغل ملاحظ معاون المديرية في الوقت الحاضر . . غير أنه تعيينه في هذه الوظيفة لم يصرفه عن متابعة تحصيله العلمي أولاً ولم يمنعه مراكبة الركب الأدبي بمنحه الصورة الشعرية والقلمية ثانياً. . وفي مسيرة وظيفته آثر ان يكمل تحصيله الدراسي فنال الدورة التربوية ذات السنة الواحدة عام (١٩٥٧م) . . وبمثل هذه النفس الطموحة في مواصلة التحصيل العلمي ومتابعة الركب الدراسي لم يقطع حبل رجائه في مواصلة دراسته في سلك كلية الحقوق – القسم المسائي – فنال شهادة الحقوق عام (١٩٦٦م) .

أنها مسيرة طويلة خاضها الكاتب الشاعر بصبر وثبات على الرغم من الصعاب التي أعتورت طريقه من مشاكل عائلية صرفت والده عنه وعن أخيه وأمه وشقيقته ولهم لما يريشوا بعد على حد تعبيره في خلاصة مسيرة حياته . .

ولمكانته الأدبية فقد افرد الاستاذ علي الخاقاني في حائرياته –المخطوط– صفحات له كما ورد العلامة الأمين ذكره في موسوعته أدباء النجف.

أدبه:

لقد مارس الأديب حسين فهمي فن الكتابة وقول الشعر على السواء لكنه برز على المسرح الأدبي كاتبا وأكثر منه شارعاً وساهم في تحرير مقالات عديدة طغت على شعره المنشور في المجلات والصحف...

أما شعره فقد تميز بالأمانة والوضوح واتسم بسبك التعبير وهو وان جرى في الكثير من صوره الشعرية مجرى الاقدمين وأتخذ طابع لتقليد وسيلة لأسلوبه الشعري إلا أنه منح لبعض صوره الشعرية لوناً من الطرافة والحداثة... تناول مختلف الاغراض الشعرية وقال فيها: إليك بديع قوله من قصيدة له بعنوان – الله :

أسم يضل مدى الدهور يردد ... والكل يفنى – ما عداه – ويحمد
ويروح جيل ثم يأتي بعده ... جيل جديد وهو بعد مخلد
وله يسبح كل من فوق الثرى ... أو تحته أو في السماء ويحمد
والناس ترجو عطفه وصفاته ... إذ أن من نعمائه تتزود
لفظ الجلالة زاد كل خليقه ... طوعاً تخر له الجباه وتسجد
فبذكره يجد الورى أملاً له ... ويظل ينعم بالنعيم ويسعد
لأسم يردده الزمان وينشد ... ذاكم هو الله العلي الأوحد
الله نور للهداية ساطع ... وبهديه هذا الورى يسترشد
ما خاب من سلك الطريق بنوره ... فينال ما يبقى وما هو يقصد[1]

١. ديوان شعره – مخطوط – مجلة أهل النفط – ١٩٥٥ م

وقد تلمس تجربة التعليم التي عاشها الأديب الخزرجي خلال انخراطه في سلك التعليم قد أنعكست في حياته فترجمها بأحساس مرهف وشعور رقيق . .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – المعلم ذلك الجندي المجهول – يصف فيها حال المعلم وجهده المنصب على رعاية الجيل الصاعد :

هو والفضيلة يعملان كلاهما ... جنباً الى جنب بدون كلال
أرأيته وحمى المعارف دأبه ... والشعب في لهب الجهالة صالي
في حومة المجد المؤثل فارس ... أبداً يصول بجرأة الأبطال
بطل من الأبطال مثل نضاله ... يمضي بمرقمة لكل نزال
فيبيد جند الجهل وهو عرمرم ... فتجره الأيام بالاحمال
وتراه بين المجد إلا أنه ... يشكو الجهود وضيعة الآمال[1]

وتذكي ثورة الرابع عشر من تموز المباركة قلب الشاعر فيندفع ليعرض مشاعره واحاسيسه بقوله من قصيدة له بعنوان – نهاية الطغاة :

ولى الطغاة وزال عهدهم الذي ... ساد الوضيع به وذل السيد
عهد طغى فيه البلاط بحكمه ... زمناً فعم الشعب جور اسود
وتملكت برقابنا ملكية ... رعناء برأسها أمير مفسد
ولى الطغاة الفاجرون وحكمهم ... ولى وحل الحق حل الموعد
حل الكماة محلهم في ثورة ... ولى بها عهد الطغاة الأسود

١. ديوان شعره – مخطوط

وتسلم الشعب الأبي حقوقه لم يبق حق ضائع ومقيد
كل تحقق حلمه وتحققت آماله وطموحه يتجدد[١]

ويدفعه نقضه للطائفية والعنصرية شعار المستعمر الغادر في تشتيت شمل الشعب، أقول يدفع نقضه للطائفية والعنصرية الى القول من قصيدة له بعنوان – طريق التحرر:

أن رمت تحرير العراق فلا تدع للطائفية في البلاد مجالاً
الطائفية لن تحرر شعبنا فهي التي كانت عليه وبالاً
والعنصرية مثلها ان ترتج منا التحرر كان ذاك محالاً[٢]

وقد نلمس من مسيرة حياته من غدر الزمان وتخلى الصحاب عنه في الازمات التي تمر وانصرافهم عنه ما وفقه الى بث شكواه وارسال العتاب بقوله من قصيدة له بعنوان – هؤلاء أصدقائي:

فكم من صديق يظهر الحب والولا إذ لم يكن عنى الزمان بغارب
ولكن إذا دار الزمان بنهجه ففي يوم خطب ما اراه بجانبي
فكم كان لي صحباً ولم اك موجعاً وما أن فجعت ظفرت بصاحب
فسلت أرى إلا نفوساً ضعيفة بها لون حرباء وطبع ثعالب
تمالؤني سرا على الشر دأبها وتظهر لي حباً كأعمال ناصب
فلا تك مأخوذاً بكثر صواحبي فما كانوا حقاً غير صحب المآرب[٣]

---

١. ديوان شعره – مخطوط – ألقيت من دار الإذاعة العراقية ١٨ / ٧ / ١٩٥٨ .
٢. ديوان شعره – مخطوط – جريدة السلام ١٩٤٨
٣. ديوان شعره – مخطوط – مخطوط .

أما غزله فسلس واضح ، تغلب عليه صحة الرقة نوعاً كما تغلب عليه جوانب الطابع التقليدي .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – فلانه – يعرض فيها مشاعر قلب واله برحه الهوى وأضناه الحب :

مالي أرى قلبي إذا أقبلت فلانة يخفق في صدري
ولم تعد رجلاي تقوى على حملي كأن يشرد بي فكري
ويعتلي وجهي أصفرار وما أملك للحالة من عذر
وتعترني رعشة كلما حاولت ان اكشف عن سري
وكلما حيتني لم استطع رد تحايا ربة الطهر[1]

اما نثره . . أما طابع مقالاته . . أما طريقته في رصف التعبير فقد أتسم نثره بفنون السبك لطافة التركيب كما اتسم بالقدرة على ايفاء الموضوع حقه في النهج وفي الاسلوب في شحذه الالفاظ التي تحفل بمعان لطيفة ترتضيها النفس ويأنس لها السمع . . . وأنك لو تصفحت مقالاً أو بحثاً أو قصة أو نقداً لوقفت على تمكنه الكبير من ترسله في التعبير وعدم جنوحه الى اللف والدوران . . .

لقد اتحف المكتبة العربية وامهات المجلات العربية والصحف المحلية ودور الإذاعة بكتب ومقالات تمثل بها جوانب من عقيدته القومية ومقالات تمثل بها جانبه الأدبي ارتسم عليها طابع فن الكتابة والترسلية . . كتب قصة

١. الغزل في شعر كربلاء المعاصر – عدنان غازي الغزالي – ص١٦ .

تحت عنوان – قلب عذراء – نقتطف قسماً منها :

جاءته على موعد سابق وفي خلوة قالت وهي تعبث بربطة عنقه أحبك الى الأبد يأسامي فما اسعد الفتاة حين تجد من يحبها . . وكان هو مزهواً بقولها وعبير عطرها أسكره ولكما خرجت من عنده عثر على ورقة مطوية كانت قد سقطت من حقيبة يدها فقرأ فيها:

حبيبتي زهراء – كانت خلوتنا أمس من أسعد ساعات حياتي وكم كنت أشعر بنشوة عميقة حين تؤكدين لي بأنك لم تبتسمي إلا في عيني وبالرغم من أنني لا أشك في ذلك لأنك ملاك طاهر لا يرقي إليه الشك إلا ان الغيرة تقتلني . . حبيبك محمود .

وبقي أهلها في انتظارها عند حلول الغروب أما هي فكانت في خلوة أخرى بعد خروجها من سامي مع صديق أخر لتعيد على سمعه أحبك الى الأبد يا سعدون فما أسعد الفتاة أن تجد من يحبها في جانبها[1] .

ومن فنه في تحليل الشخصيات الأدبية وإظهار أسلوبهم . هذا المقطع من مقال له متسلسل (أدباء كربلائيون عرفته...) يتناول فيه شخصية الأديب حسن عبد الأمير المهدي . .

كثير من الشباب المتأدبين بضاعتهم من الثقافة بضاعة عجلان تقف من هنا ومن هناك معلومات حائرة على كل لسان ومثبوته في كل صحيفة سيارة، منشور متواضع، فأولئك أبعد ما يكونون عن الاستغراق في نعيم الأدب وفي فيضه السحري لم تتعد مطالعاتهم مطالعة قلقة مبهجة التهديف

١. كلمة ونصف – أقاصيص اجتماعية – مخطوط .

في كتب مقيدة الروح والتوجيه مغرقة في الاسفاف التجاري إلا –حسن عبد الأمير– فهو من الأدباء الشباب الذين جعلوا من الأدب مثلاً أعلى يسعى إليه بالقلم المحاول تارة بالمجهود المبذول تارة أخرى يقرأ بكثرة ، وكثيراً ما نجده متأبطا كتاباً لأعلام الادباء وكتاباته لا تقاس بالنسبة لقراءاته فهو يطالع شيء الموضوعات ولكن يكتب في التاريخ والدراسات وخاصة في الأيام الأخيرة ولعل ذلك ميزة يمتاز بها أدب الأستاذ حسن عبد الأمير[١] .

آثاره:

ومن مؤلفاته نورد الكتب التالية :

١–	الاشتراكية الإسلامية		مطبوع
٢–	معالجات تربوية	نشر على شكل مقالات متسلسلة	
٣–	جنون العظمة	ترجمة عن الإنكليزية	مخطوط
٤–	نحو وجهة قومية	نشر على شكل مقالات متسلسلة	
٥–	أدب القصة العراقية		مخطوط
٦–	صور ودراسات	نشر على شكل مقالات متسلسلة	
٧–	لباب	نشر على شكل مقالات متسلسلة	
٨–	من يوميات معلم		مخطوط
٩–	كلمة ونصف		مخطوط
١٠–	ديوان شعر		مخطوط

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد التاسع – ص٣٢٤ .

ب - علي غالب الخزرجي:

من بيت الخزرجي الشاعر الشعبي علي غالب بن حسون بن ناصر الخزرجي والد الأديب حسين فهمي المار الذكر .

ولـد في اليوم الثامن من كانون الأول سنة (١٩٠٤م) المصادف (١٣٢٣هـ)[١] في بيت أسدلت الفاقة على سمائه ستاراً كثيفاً - تعلم القراءة والكتابة عن طريق الكتاب وأخذ علوم الدين والحساب عن السيد هاشم الطويل ثم واصل تحصيله في المدرسة الرشدية غير انه لم يوفق في الحصول على شهادة الصف المنتهي بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى في شهر أيار عام (١٩١٥م) غير أنه اخذ مبادئ النحو - دروس في الأجرومية وصفحات من القطر لأبن هشام عن طريق الشيخ محمد حسن الشيخ خلف وسرعان ما تركه أستاذه ليعالج مرضه في سامراء ثم ألقى عصا ترحاله عند الشيخ محمد القريني الشاعر المعروف المعاصر فأكمل تحصيله في القطر ودراسة ألفية أبن مالك ودراسة علم المنطق وأخيراً راح يتنقل - ويقوده الاضطراب في التوجيه- من شيخ الى شيخ يرتشف المواد العلمية غير انه لم يستقر ولم يحالفه التركيز في كل مادة يطرقها ولم يواته حظ لينعم به بدليل قوله . . . أنني في الحياة صفراً الى اليسار[٢] .

ومن كلفه في متابعته للعلوم الخفية حسب قوله وانغماره في مراجعتها والخوض في ميدانه أخرج كتابه - مصباح الظلمتين يكشف فيه دوره الفعال

١. ترجمته الخطية .

٢. ترجمته الخطية .

في متاهة هذه العلوم الخفية ولو انه في النهاية لم يظفر من وراء كل أتعابه بطائل .

أنخرط في سلك الوظيفة في بلدية كربلاء سنة (١٩٢٢م) وبقى فيها حتى نقل الى عين التمر تسع سنوات وظل يتأرجح بين النجف وعين التمر حتى أستقر به المطاف في مسقط رأسه في كربلاء سنة (١٩٥٠م) في وظيفته في البلدية.

لقد دفع الشعر الشعبي الشاعر الى الظهور على المسرح الأدبي وأخذه صدارة الأندية لما أمتاز به من جودة في التعبير ومتانة في التركيب.

اما قريضه الذي قاله مؤخراً لم يكن كأخيه الشعر الشعبي من قوة ومتانة وجمال صوره لأن جل اهتمام الشاعر صرفه على روحية الأبداع في الشعر الشعبي... وما وقفنا عليه من شعر قريض له لا يعدو عن كونه شعراً مبسطاً للغاية يغلب عليه الجمود أحياناً وطابع الضعف في السبك أحياناً أخرى فهو على العموم ضعيف وركيك ، إذا قيس بشعره الشعبي الذي يحفل بالقوة والمتانة :

ويكشف قوله في التنديد بالهجوم الثلاثي على مصر عام (١٩٥٦م) على طابعه الشعري:

حزت يا باريس رقماً ... في مقاييس الرزايا
وتماديت بأجرامك ... في كل القضايا
لم يكن رقصك إلا ... فوق أشلاء الضحايا
واذكري الماضي قليلاً ... يا فرنسا كيف كنت

ومنها: بعد لم يكفك هذا كله هاجمت مصراً
بأساطيل التحدي للورى جواً وبحراً
مع صهيون بليل كيف قد دبرت أمراً
ويلك يخفى مخزيك ولكن كيف كنت[١]

كما يكشف قوله مخاطباً الكواكب وهي من نوازع نفسه عن مسلكه في القريض الضعيف الواهي:

لم يبق من آثارهم باقية قد أصبحت رفاتهم خالية
ودورهم خالية خاوية زوارها وحش الفا والمها
ومنها: ونحن في آثارهم سائرون هم سبقونا وبهم لاحقون
تالله قد فاز بها المؤمنون سكناهم في سدرة المنتهى[٢]

وينحسر عن قوله في آرائه الخاصة طابع الوهن . .

أنا لم أفرح لأني قاهر دائماً كل عدو في الحروب
لو لأني في الدواهي قادر أقهر الدنيا واخضاع الشعوب بالكوارث
بل لأني للرغيف طالب له أسعى لا لنيل الرتب
ولأني صابر محتسب هدئ الاعصاب عند الغضب في الحوادث[٣]

---

١. القريض من شعره – مخطوط .
٢. القريض من شعره – مخطوط .
٣. القريض من شعره – مخطوط .

آثاره:

من متهة حياته التي أعتبرها نقطة الى اليسار قد م لنا نتاجه ومن هذه المتاهة ظهر البعض منه وبقى الأخر ينتظر دوره في الظهور . . أما أشهر مؤلفاته ما يلي :

١ – مصباح الظلمتين	مطبوع
٢ – ألوان الذكريات	مطبوع
٣ – تاريخ كربلاء	مخطوط
٤ – لا تلزم الدنيا هي الطريق الى العلياء	مخطوط
٥ – ديوان شعره الشعبي	مخطوط
٦ – ديوان شعره – القريض	مخطوط
٧ – الجفر	مخطوط

٢٥ ـ بيت الخضر :

عبد الجبار خضر

المتولد

١٣٥٤ هـ – المصادف – ١٩٣٥ م

عبد الجبار عبد الحسين الخضر:

من بيت الخضر يندفع زخم النزعة الحديثة لألوان الأدب متمثلاً بشخصية الشاب الأديب عبد الجبار بن عبد الحسين بن الحاج خضر بن قنبر بن خضير[١].

ولد الأديب عبد الجبار في مدينة كربلاء -محلة العباسية- سنة (١٩٣٥م) ونشأ فيها وعاش في احضان أسرة نزحت من كركوك الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود (١٢١٥هـ).

تلقى تحصيله العلمي في المرحلة الابتدائية في الكوفة عام (١٩٤١م) واكمل تحصيله في الثانوية عام (١٩٥٢م) في كربلاء و عين معلماً في الملاك الابتدائي في كربلاء بعد تخرجه من دار المعلمين في الأعظمية عام (١٩٥٥م) و ظل يشغل وضيفته في التعلم هذه حتى الان.

شغف الشاب عبد الجبار منذ صغرة بالانقطاع الى المطالعة والقراءة و الدرس و الاقبال على دراسة الشعر و الوانه و نزعاته و ما طرأ عليه تغير في متاهة تطوره و لم يكن شغفة بالنشر باقل من شغفة بالشعر فقد برز فيهما شاعراً تمثلت فيه النزعة الحديثة و كاتباً له اشراقة الوضوح في الاسلوب فجال في التحليل و خاض في ميدان القصة فبز فيها .

---

١. ترجمته الخطية .

ادبه:

من يتصفح شعره يلمس روحية النزعة الحديثة التي تسربت الى مسالك الشعر و يجد طرائق النهج الحديث الذي بان في منحى الشعر... و في طريق الرصف و البناء و التركيب.

و من يتعمق في صور شعره و يقف امامها امعاناً بما يبين عنها من ملامح وألوان تتجسد له حقيقة المدرسة الحديثة التي أطلت على الأدب العربي بألوانها القشيبة... تتجسد له سمات تأثره الكبير في المدرسة السيابية الحديثة التي غمرت صورها وأساليبها العصر الحديث أما نزعته في القصيد فواضحة في حداثة الصور وأسلوب زاخر بطرافة التركيب.

إليك قوله من قصيدة له بعنوان -جيكور والصمت- يعرض فيه مشاعره وأحاسيسه لعميد النزعة التجددية في الشعر -السياب- وما تركه من صمت وفراغ في أدبنا الحديث عواطف تدفقت بألوان الألم الممض والشعور الصادق والمعبر عن صدق في الخلجات . . عواطف زخرت بحداثة الألفاظ وصور طريفة ومعان شيقة . . .

الخريف الشاحب المبهور . . . من أهرق صبحه؟
والنداء الوارث الأصداء من اسكت جرحه
والأنين النازف الألحان من أطفأ سحه
والضياء الطافح بالألوان من هدم صرحه
لم نعد نسمع في جيكور عبر الصمت بحة

لم يعد يسفح في جيكور رب الشعر برحه
لم تعد تهزج يا غيلان في جيكور دوحه
(وبويب) لم يعد يسكب للأفياء بوحه
(الشناشيل) تغنى كسر الفرس رمحه
وهوى نجم القوافي خلف سفحه
ونداء الموت في ذروة معنى النصر صفحه

أنها خلجات انطلقت من شاعر رقيق الحس – ملتهب العاطفة ولكنه يمضي في عرض هذه الخلجات بقوله:

لم يعد ينداح ملء السمع والابصار نبع
وبعرق النخل ما عاد يمص الماء ضرع
وعلى انغام وقع الليل لن يهتز سمع
ودروب أرهقتها وحشة الموت وروع
فانبرى الجدب يغنى لم يعد يلتم جمع
لم يعد يغسل جفن الليل والظلماء دمع
وعلى جرح القوافي نزف آهات ورجع
مات أيوب غريباً وانطوى جرح وضوع
حاملاً للناس مصباحاً على الدنيا يشع
فأنار الدرب للموت وللمجهول وقع[1]

١. جريدة فتى العرب – العدد ٢٨٧٠ في ١٣ / ١ / ٦٦ .

ولـلألم الزاخر في قلب الشاعر والحـزن العميق المهيمن على سحنة شاعرنا لما لاقاه من عنت في الحياة وقوة في العيش وصنوف العذاب في مسيرة حياته... أنطلق ليعبر بما يجيش في نفسه من مشاعر . . إليك قوله من قصيدة له بعنوان – مقفر دربي – سالكاً مسلك أرباب النزعة الحديثة في الشعر الحر .

مقفر دربي . . . طريقي خطوات يابسة
يلهث الاسفلت من فرط صداها
ترتوي الابعاد من فيض مداها
والرؤى . . يا للرؤى
تشرب الاحلام من بعض لماها
وأماني لياليّ عابسة
مقفر عمري . . . عميق الغور بئري
تشرب النجمات من اعماق غوري
تحلم الاقمار في رحلات دلوي
تخطر الايام عجلى
تركض الساعات خجلى
وبعيني لم تعد للحزن دمعة
لم يعد للوقت يستل حياتي
أي لوعة....[1]

١. ديوان شعره – مخطوط .

وقد تملك الطبيعة في أوصافها لب الشاعر فيندفع بشوق الى التعبير عن واقعية الوصف... إليك قوله من قصيدة له بعنوان –الشتاء في يأمرني– يعرض فيه وصفه للطبيعة .

عندما ترتاح في الآفاق غيمة
في الاعالي في ذرى أحضان قمة
عندما يندف ليل الثلج قطنه
ويغني السيل في الوديان لحنه
ويغطي الثلج آفاق المجرة
وتصر الأرض رغم الشيب أن تشرب سره
وحقول الثلج تستجدي اسوداد الأفق أن يعصر خمره[1]

وينطلق الشاعر في نيسان – ربيع الحياة – الى وصفه بقوله بأسلوب لا يبلغ شأو بعض جوانب شعره :

نيسان يصحو في العشيات ... ويرتوي من فيض آهاتي
ولوعتي تستاف نيرانها ... من فرط أشواقي وآناتي
وضحكتي خجلى بلا رنة ... تنداح في حمى انفعالاتي
مواسمي نيسان يستافها ... يعل من فيضي انصاباتي
تجتاحني في الليل اشواقها ... فأنطوى في ليل مأساتي
وشعرها بغزل موالـه ... ليل الشتا اقبر المظلم العاتي

١. جريدة فتى العرب الموصلية – العدد ٢٦٥٠ في ٢٩ / ٤ / ٦٥ .

نـظـرتهـا لمـا تـزل تـرتـوي مـن سـحـرهـا ابهـى صبابتي
نـيـسـان يـا انـشـودة حـلـوة ويـا رجـاءاً في المـلـمات[1]

اما اسلوبه في النثر فأنه يزخر بصورة النزعة الحديثة ويطفح بألوان الحداثة في ابتكار المعاني... لا يروق له التعقيد ولا يحفل بزخرفة في اللفظ. مؤنس في باب التحليل الأدبي لطيف في عرض نقداته في المسلك الأدبي.

إليك نموذجا من كتابته في النقد الأدبي:

كتب يقول في مقال تحت عنوان السياب شاعر اللحظات والكلمات المشحونة في زاويته – ومضات فكر – من جريدة فتى العرب الموصلية:

وبعد ذلك فالسياب قدة عجيبة على شحن الكلمات بطاقات جديدة واخيلة واسعة تتضمن معاني لا نشير إليها مبدئياً ولأول قراءة فالرؤى الشعرية والطموح الشعري يمتحان من روح المعطيات الوجدانية وبالتالي من ظروف وعصر الشعر وكما يتوجب توفر الجو الملائم لاستثمار الانفعالات وردود الفعل الواعية وللأواعية كذلك يجب ان تتوافر للشاعر مساعي واضحة واستعدادات ضخمة لهضمها وترجمتها آثاراً تنبض بقلب يمنح من المعين والزمن الذي يعيش في خضمه فكونه مريضاً مقعد مبحوح الحنجرة بلا مجيب كان أكثر شعره يدور حول الموت وما يستتبعه من تطورات وما يترتب من نتائج وماذا ترانا ننتضر من شاعر مقعد يطوف في المستشفيات على حمالة طبية يطرق ضمائر اصدقائه ليستعجلهم المساعدة واسعافه بالدواء

---

١. ديوان شعره .

ماذا ننتظر منه غير اناشيد الموت والفراق واللوعة ولكن رغم ذلك فالسياب كان مضيئاً خلال هذه الفترة أكثر من وقت سابق . . .[١].

أما سبيله الى القصة فقائم على اساس واقعية النزعة النفسية ومقصورة على باب السرد عن طريق الحوار الداخلي، محفوف بإشراقة الوضوح والابانة.

كتب يقول من قصة بعنوان – عينان وفرشاة لئيمة:

(وحين تقدم مني كانت تتناهى إلي بعض نظرات طفلية تصدر من عينين خضراوين تسألان بصدق وببساطة ومن غير ان يتلقى جواباً مني عاد ليسأل غيري سؤاله هذا وليدور في كل سؤاله المقهى ليخرج بعد ذلك بمجموعة من الاحذية يكومها أما صندوقه الصغير . . . ومع حركة الفرشاة الكبيرة التي لا تتناسب وآماليه الصغيرة كانت أفكاري تتلون حسب لون الدهان الذي كان يستعمله لست أدري ما مدى ما تستطيع المخيلة تصوره من هذا الطفل الجالس أمامي منتصباً وكأنه خلق ليكون هكذا بدون ماض وبدون جذوة تشده الى اصوله . . .)[٢] .

ملحمته الشعرية:

أما ملحمته الشعرية شهرزاد فهي نقيض رقة ولطافة في سبكها إذابة شعوره المتدفق بألمه في طيات سطورها تميزت فيها قدرة الشاعر على ان يعيش في عوالم جديدة من النزعة الحديثة في صيرورة الصور وانتقاء معانيها

---

١. جريدة فتى العرب الموصلية – العدد ٢٨٧٠ في ١٣ / ١ / ٦٦ .

٢. جريدة فتى العرب الموصلية – العدد ٢٦٥٥ في ١٥ / ١١ / ٦٥ .

يتوافق في البناء والتركيب .

إليك جانباً من ملحمته هذه – شهرزاد في خيام اللاجئين :

يـــــــــا شـــــــــهـــــــــرزاد
مـــا قـيـمـة الـعـيـش المـكـفـن بـالـعـذاب؟
مـــا قـيـمـة الإنـســـان يـفـتـقـد الـــتراب
مـــــا قـــيـــمـــة الأوطـــــــان
يـنـعـب في مـــرابـعـهـــا غـــراب
مـــا قـيـمـة الـــشـــرف المـعـفـر
بـــــــالـــــــرغـــــــام
يـــــــا شـــــــهـــــــرزاد
المـــــــوت عـــشـــعـــش هـــهـــنـــا
يجـــــتر احـــــــلام الخـــيـــام
والـــــــلاجـــــــئـــــــون
عـــــلى جـــراحـــهـــم يـــبـــام
ومـــــــن الـــقـــريـــب
في الخـــــــيـــــــام
تـتراقـص الانـــداء . . في وضـح الـنـهـار
مـــــن كـــــل رفـــــة طـــائـــر
عـــــــبر الحـــــــدود
تـعـلـقـت عـــين الـصـغـار

وبـــــكـــــل نـــســـمـــة هـــاطـــل
حمـــلـــت نـــــــداءات الـــديـــار
بـــذكـــو شـــذى لـــلـــبرتـــقـــال ولـــلـــثـــمار
ويـــضـــوع مـــن عـــبـــق الـــســـنـــين
هـــهـــنـــا ادكـــــــار وادكـــــــار[1]

آثاره:

١ – شهرزاد في خيام اللاجئين – ملحمة شعرية مطبوع

٢ – ومضات فكر – مجموعة مقالات في الأدب والاجتماع مخطوط

٣ – ديوان شعره

٤ – مجموعة قصصية مخطوط

١. شهرزاد في خيام اللاجئين ملحمته الشعرية – ص٢٤ .

٢٦ ـ بيت الخطيب :

العلامة الشيخ محمد الخطيب

المتولد

١٣٠١ هـ – المصادف – ١٨٨٣ م

المتوفى

١٣٨٠ هـ – المصادف – ١٩٦١ م

العلامة الشيخ محمد الخطيب:

يتصدر بيت الخطيب عميده العلامة الشيخ محمد بن الشيخ داود بن الحاج خليل بن حسين بن نصر بن زيد بن معان الشهير بالخطيب[١] له مكانة علمية وأدبية كبيرتان في الوسط الكربلائي .

يعود منشأ أسرة الخطيب الى سلالة عربية عريقة عرفت باسم آل الخطيب المنتهية الى شيخ مشايخ جشعم النازحة من الحجاز والتي آثرت استيطان العراق جوار الإمام الحسين عليه السلام في بقعة معروفة -الخطيبية- وامتدت حضارتها آنذاك حتى أتصلت بالحرم الحسيني مما يلي الباب المعروفة (بالزينبية)[٢] .

ولد في مدينة كربلاء سنة (١٣٠١هـ) في بيت شهير معروف ونشأ بين أحضان أب عالم ضم مجلسه رواد العلم ومنتجعيه. وقد أشار والده الى تاريخ الى تاريخ مولده وتحديد سنة تولده بقوله:[٣]

ومن نعومة اظفاره أنصرف الى التحصيل العلمي أولاً وإلى قوله الشعر

١.. عام الثمانين – حسين البيضاني – ص٦ .

٢.. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة الخطيب ص ف

٣.

هطلت سحابة برها ونوالها ... وكواكب السعد استتار ضياؤها
والدهر أقبل بعد طول غيابه ... والجدب زال واخصبت غبراؤها
بمليح وجه مذ علت أنواره ... كالشمس أشرق نورها وضياؤها
سرت بمولده القبيلة كلها ... واستشيرت فرحاً وزال عناؤها
جاء البشير مهنئاً مذ أرخوا ... فازت بيمن محمد خطباؤها

ثانياً فأخذ من علماء عصره مرزا حسن المرندي والشيخ جعفر الهر والسيد إسماعيل الصدر ومحقق زمانه المجتهد الشيخ فتح الله الغروري الشهير (شيخ الشريعة) فإجازة الأخير إجازة الاجتهاد (١٣٣٧هـ) كما اجازه المجتهدون منهم السيد محمد البحراني والشيخ محمد كاظم الآخوند والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد حسين النائيني[١]، وكان بيته ندوة علمية أدبية يرتادها طلاب العلم ومريدو الأدب يأخذون عن الشيخ الخطيب ما وسع لهم الأخذ وأتخذ من داره مدرسة علمية عرفت باسم (مدرسة الإمام الخطيب الدينية) يفد إليها من كل صوب أفواج من طالبي العلم.

أما مواقفه فهي مشهورة ومعروفة ولا أدل على ذلك من موقفه في اعلانه الجهاد عام (١٩٤١م) تجاوباً مع روحية الثورة العارمة التي عصفت بكيان الاستعمار البريطاني وموقفه من تأييده لوثبة الشعب عام (١٩٤٨م) فضلاً عن مساهمته في إيقاظ الجذوة الفكرية لثورة العشرين باعثة النهضة الفكرية في العراق. وهكذا ظل يواصل مسيرة حياته في مد طلابه بمعين علمه وفي الانصراف الى التأليف في حقول اختصاصه حتى وافته المنية يوم الخميس الموافق السابع عشر من رجب سنة (١٣٨٠هـ) وقد ثبت تأريخ وفاته الشيخ محمد علي اليعقوبي بقوله:[٢]

١.- العلامة الخطيب – منشورات الخطيب .

٢.-

أي قبر ثوى محمد فيه ... قد حوا من سما العلا أي فرقد
أي روح قدسية فيه حلت ... ولها في الجنان أرفع مرقد
ما حواه الصعيد أرخت (لكن ... صعدت للفردوس روح محمد)

١٣٨٠ هـ

أما أدبه فهو وأن لم يكن الظاهر عليه من بين انتاجه. يمثل جانباً من حياته الأدبية التي عاشها العلامة الخطيب فيعكس لنا أحاسيسه النفسية في مدائحه التي خصها لآل البيت : في فرحة المولد وأحزان المآتم، أما أسلوبه في هذا اللون فهو تقليدي بحيث لا تجديد فيه ولا حداثة تتخلله.

إليك جانباً من قصيدة له يمدح فيها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إثناء زيارته لخراسان وهي من خماسياته :

قد حللنا مدة في أرض طوس أقبلت في تربها شمس الشموس
هي روض في رياض من وروس هي مأوى للورى محيا النفوس
مهبط الأملاك من عرش الجليل
حل في تربتها مولى به كم شفى الله مريضاً وبه
كشف الضر لمن حل به وبه نال المنى من ربه
وبه قد بردت نار الخليل
هو شرط في قبول العمل هو سر للإله الأزلي
جده خير الورى في الرسل وأبوه كم شفى من علل
هو كهف وغبات للنزيل
جسد عمت عطاياه الورى لم يخب قط إليه من سرى
بنوال من مزور وقرى فاز في الدنيا وللأخرى اشترى
عرج الركب عليه يا دليل[1]

١. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة – الخطيب ص ض .

أما قوله في مديح الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه فقد تكشف تخميسته

نـــار قـلـبـي لم تـــزل تستعـر لمـــنـــار بـــالـــنـــوى يـسـتـثـر
كـــم أنـــاديـــه بـــدمـــع يـفـطـر بـإمـام الـعـصـــر أنـــت المطهر
قـــــدرة الله وهـــــو الأقـــــدر
كيف يا سلطان عصر لا تشن غـارة الحـرب عـلى مـن قـد فتن
وأنـثـنـى منكم لعلج قـد لعن ربـــما نـــاب بـنـي المـحـتـار من
فادحات الدهر انت الأخيـــــــــر
كـم عـرى ألآل مـصـاب وجلل وسـلـم وقـعـه مـذ حـل وجـل
لهـم مـــاضي الـشـبـا لم لا يسل عـظـم الـــرزء الـــذي فيهم فهل
نترك الثأر وانت المؤثر
كـيـف عـن إدراكـــه ان تقعدا صـــابـــراً كـاظـم غـيـظ مكمدا
كـل رزء نـصـب عـيـنـيـك بـدا فـكـأني بـك يـا ركـــن الهـدى
وبأحشائـــــــــك نار تسعر[1]

أمـا آثـاره فكلها في حقل أختصاصه الفقهي إذا أستثنينا مجموعته الشعرية التي تضم إليها القصائد القليلة . .

١. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة الخطيب .

٢٧ ـ بيت الخفاجي :

محمد علي عبد عون الخفاجي

المتولد

سنة ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٤٣ م

محمد علي الخفاجي:

وينطلق ركب الشعر الحديث من بيت الخفاجي متجسداً في شخصية الشاب الشاعر محمد علي بن عبد عون بن بديوي بن جاسم بن حمد الخفاجي...[١]

ينطلق ركب الشعر الحديث من هذا البيت مصوراً النزعة التصويرية للفن الحديث في إطار يلفت الانظار وفي اسلوب زاخر بالعاطفة الانثوية التي أنفرد بها من غيره من شعرائنا الشباب العاطفيين .

ولد الشاعر محمد علي في مدينة كربلاء سنة (١٩٤٣م) في محلة السلالمة من أسرة عريقة في الحلة نزح فرع منها في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وآثر الاستيطان في كربلاء نشأ في هذه المدينة وأخذ تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وانخرط في سلك الجامعة ليتزود من معين دراستها عام (١٩٦٣م) وتخرج فيها عام (١٩٦٦م) وعين مدرساً في ملاك التعليم الثانوي في كربلاء .

ولم تعقه حياته في مراحل حياته من انصرافه الى الشعر والوقوف عليه وتحليل اغراضه وفنونه وكان اللبنة الأولى في غرس روحية الشعر في نفسه من توجيه أساتذته من مراحل دراسته المتوسطة أو الجامعية الأثر العميق في قرار اتجاهه الى الشعر . . . فقد اولاه المؤلف في بذرته الأولى كل رعاية وتشجيع إيماناً منه بواجبه في حياته في صقل تنمية روح الأدب في النشيء ودعم نشاطاتهم كما أولاه في دراسته الجامعية كل من الدكتور عناد غزوان

١. ترجمته الخطية .

والدكتورة الشاعرة نازك الملائكة حسن التوجيه وكمال الإعداد في دعمه وصقل مواهبه وتهذيب صوره الفنية بالشكل الذي ينقله من عالم الجمود الى عالم التجدد والحيوية والحركة . . . من عالم الركود الى دنيا الابتكار.

شعره:

من ثنايا لونه الشعري تتدفق العاطفة الانثوية وينبجس الشعور الملتهب بلظى المرأة التي شغلت بال شاعرنا فأندفع وكله صدق في الاحساس يصور لنا تعلقه بمن أسر قلبه وأمتلك مشاعره وأستولى على لبه وأنه صورة حية لنزعة تجدديه في لون الشعر الحديث .

وصورة ماثلة الى واقعية النزعة الفنية التي ترتسم ألوانها في متاهة الفن الحديث.

ومن خلجاته الحسية تفيض اللوعة بحرقة الألم وحرارة العاطفة ومن أحاسيسه هذه تتلمس حدة الشعور في أوجه وغزارة الوصف البديع وجمال العرض. إليك لطيف مشاعره في قصيدة له بعنوان – حواء – بقوله :

سيظل يسحقني النمى ... فإليك يا حواء عنى
لا تأمني سكن الرياح ... فترتمين هوى بحضني
قد توقظين مطامعي ... إذ تخدعين بصغر سني
إليك عني إليك عني ... أني أخاف الله أني
أنا طائش والحب يغمر ... كل ابريقي ودني
أنا طائش والنار يطغي ... فوق أوتاري ولحني
أنا طائش والشوق يفضحني ... ويربك خطو فني

أنّـــا لي كـمـثـل الآخـريـن جـــوى وحـنـجـرة تـغـني
أنـــا لي كـمـثـل الآخـريـن مخـالـب تـدمـى وتـفـنـى
لا زلـت يـا عـبـاقـة النفحات في شـكـي وظـنـي[1]

ما أحلى صوره وما أجملها من مشاعر يعرض فيها طيشه وحبه لحواء آسرة القلوب، ومعانيه الطافحة بلطافة اللفظ ورقة الأسلوب تكشفها قصيدته –روب الحرير– إليك طرفاً منها :

تدلت خيوط الشمس تعبث لاهية ولمت غرور النهد في حضن آنية
ونامت عليها أصبع المشط فألتوت وخارت على النهدين تلهث غافية
نميد كسعف النخل كالسنل الذي توشح فيه الحقل فأصفر عاليه
خطى الكرمة الفرعاء تحشد ظلها حـوالـقـهـا تـلـوي وتمـتـد دالـيـة
غدائرها تمشي على رقص عطفها فـرائـحـة هـدى وهـذه غـاديـة
وينـحـدر الـشـلال يغمر متنها وقـمـتـه الـشـماء تـشـهـق عالية
ويـعـبر نهـديهـا ويـعـبر عطفها كما لو تخطت منبت السرو ساقيه
وبـابي أوتـاري ظفائر شعرها فيا ليتها غنت ورددت مـا بيه
موشحها من نسج غرناطه التي أماطت لثاماً فأختفت ألف جارية
على شعرك الفحمي يهبط خافقي فلقى شرايـنـا عـلى القلب نارية
حـريـريـة كـالـغـيـم يخـنـق نجمه وكالريح ولو نامت على شوق قافية[2]

ما أرق وصله لهذه الغدائر التي لاحت لباصرته من بعيد بعاطفة أنثوية

---

١. شباب وسراب – ديوان شعره – ص١٠٧ .
٢. شباب وسراب – ديوان شعره – ص٤٣ .

رقيقة تمازجت بروحية فنه الطريف الذي أضفى على بنائها جمال أسلوب وبراعة عرض . . لهيب الشفاه يذكي فؤاده الدنف فيدفعه برقة ولطافة الى التعبير عن حرقتها وآلامها ما يستعذب فيها من رؤى جميلة . . إليك قوله من قصيدة بعنوان – لهيب الشفاه :

يـــواقـــيـــت عـــلى المـعـبر تـطـرز وجـهـك الأسـمـر
تـكـدس فـجـرهـا الـــوردي عـــلى شـفـق مـــن الـسـكـر
يـكـــاد الأحمـــــر الـقـــاني يـــمـــزق لـــونـــه الأحمـــر
يخـــاف حـــرائـــق الـنـــيران يخـشـى الـوجـد لـو يـثـأر
أتخـــفـــين الهـــــوى عـنـي وهـــذا الـوجـد قـد ثـرثـر
وأعـــلـــن ثـــورة الـعـذرا وفـتـق شـالهـا الأخـضـــر
شـفـاهـك صـولـة لـلـنـار مـــد ضرامـــهـــا يـسـعـر
شـفـاهـك مـوقـد لـلـجـمـر فـيـهـا قـبـلـتـي تـصـهـر
شـــفـــاه خـضـبـت بـدمـى بـكـــل غـــلاة خـنـجـر
ســـيـــورق لـلـهـوى يـوم وأمـنـحـه الـــذي يهـدر
غـــداً وأمـــيرتي الـصـغـرى سـنـجـنـى مـوعـداً أخـضـر[1]

وتتلمس قوة وصفه وحدة عاطفته وجمال عرضه ولطافة مسلكه في قصيدته (مهراً لعينيها) يعرض فيها دخائل نفسه ويستعرض فيها صوراً لأولئك الذين أوقدوا قلوبهم للحب مناراً للسائرين في ركابهم . . . صور

١. شباب وسراب – ديوان شعره – ص١٠٣ .

حفلت بقدرة مكنته من التعبير في النزعة المنطلقة من قرارة الأعماق في متاهة الحب . . صور أعادت لنا جلائل مشاعر العشاق السابقين .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – مهراً لعينيها :

بزرقة عينيها أغوص وأبحر واطوي شراعي في مداها وأنشر
وأغرق مجادفي وأدفع قاربي الى مرفئ ينأى ويمتد معبر
قطعت مسافاتي وبي ألف لوعة وهذي بضاعاتي تمني وتخسر
أنا يا عروسي جئت من بلدة الهدى أبيع الهوى هل يشتري الحب أخر
من البيدر السكران في رقدة الضحى يغزله في رقدة الليل بيدر

ويحلو له الأغراق في إصالة الفكرة وعمق التصوير فيمضي الى القول :

من الخيمة العذراء تفرش شوقها على الدرب فيها أبن الملوح يسهر
أنا من بلاد الشمس أحمل غنوتي فيعشقها قيس ويهوى كثير
تمر على أرض السواد قوافلي بها عزة تحدو وليلى تزمر
تنقل عتابية الثوب خاطه من البدر (يحى البرمكي) وجعفر

ومنها :

تراود من خلف التلال مغانياً بها معبد يصغي وينصت عبقر
وتبقى ليالي شهرزاد طويلة فلا شوقها يفنى ولا الديك يبكر

وقد تطيب له اللقيا بروحية الشعر مع شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة فيوشح فكرته بإطار عرضه بقوله :

ويسألني شـوق يضيع عبارتي أمـن آل نعم أنـت غـاد فمبكر
دعيني على جفنيك أعزف غنوتي فذي وتري المضني ولحني المعبر
وريشة ألـواني التي قد سحبتها على النجم في كبد الثريا أصور

ويدفعه الشوق الى القول في عرض أحاسيسه ومشاعره :

جمعت سلال العطر في كل موسم فـراشـاتـه في وردة تتعثر
أمد لليل الصيف صحناً من الصبا ألم الندي الفضي والليل أسمر
ويخـتـم قـولـه بـأروع أهـداء وألـطـف تـقـديـم
لعينيك مـا جمعتـه يـا أمـيرتي أقـدمـه مـهـراً إلـيـهـا وأعـذر
حريرية الأهـداب مدي فرحلتي على الشفق الوردي ترسو وتبحر[1]

ويساهم الشاعر الخفاجي في ميدان الشعر الحر فيظهر فيه قدرته وفنه ويصور في ثناياه نزعته التجددية في هذا المسلك الجديد إلك قوله من قصيدة بعنوان (كلهم أخوة يوسف) من الشعر الحر :

لا تـسـلـنـي عـن صـديـقـي
أنـا أهـرقـت رحـيـقـي
أنـا قـطـعـت شرايـيـنـي عـلى ضـلـع طـريـقـي
ولـقـد ودعـت أيـامـي وعـدت
أقـبر المـاضي بـأعـماق فـؤادي
وأنـا أقـطـع تـلـبـاب مـرادي

١. شباب وسراب – ديوان شعره – ص١٧ .

لا تسلني عن صحابي
أنا لا زلت بطيات سرابي
وعذابي يتلظى بعذابي
وطريقي
عفر الأمس ثراها برحيقي
لا تسلني عن صحابي . . . فلقد بح ندائي
كلهم أخوة يوسف
كلهم يبكون بالدمع الريائي
يالدائي
لا تسلني أين أهلي
كلهم يتهم الذئب بأكلي
كلهم يتخم بالحقد ضلوعه
وهو إذ يبدي ليعقوب دموعه
يتباكى
يتشاكى
يصبغ الوجه بأصباغ الخطيئة
من ضحاياه البريئة . . .[1]

[1]

١. نوع من العتاب أو الموال العراقي .

كذلك قصيدة (الآه طالت يا حمد) من ديوانه المخطوط (دفوف الغجر) والتي يضمنها القضية (الفلوكلورية) بأرضيتها الشعبية والتي منها:

أسمع يأتي من قرى النخيل
يغرب في الماء وفي الجرار
يسرح فوق العذبات يمطر الحقول
يمر في الادغال والبذار
يعرش في حوالق الكروم
يعلق كالأقراط في فصوصها النجوم
صوت أبي يحمل أتعابه
أسمعه يصيح في الفسائل الصغيرة
يسبح في الضفة والجزيرة
وسط (أبو ذياته) شكواه منسابة[1]
(الآه طالت يا حمد بابه)[2]
يا نبعة الريحان يا غنوة خطابه

انها انطلاقة في طريق النزعة الحديثة في باب الشعر، تمثل فيها جانب القدرة على المعنى والتمكين من تجاوب الفكرة . . .

١. أغنية شعبية .

٢. مهراً لعينيها – ديوان شعره – ص٩٩ .

أنه شاعر وجداني أعاد لنا مشاعر العاطفيين القدامى من الشعراء بأسلوبه الطريف الجزل الزاخر بحركة دائبة والحافل بألوان الاشراق والإبانة.

آثاره:

من آثاره ما يلي :

١ – شباب وسراب	شعر	مطبوع
٢ – مهراً لعينيها	شعر	مطبوع
٣ – الشيعة	بحث تأريخي	مخطوط
٤ – العروض العمودي وفنون الشعر في أوزان الشعر		مطبوع
٥ – هكذا يبكي المغيب	قصة	مخطوط
٦ – دفوف الغجر	شعر	تحت الطبع
٧ – شفتاك عروس	ديوان شعره	تحت الطبع

٢٨ـ بيت خير الدين :

السيد محمد علي خير الدين الحسيني

المتولد

سنة ١٣١٥ هـ ـ ١٨٩٧ م

السيد محمد علي خير الدين:

يلوح نجم ساطع في بيت العلم – بيت خير الدين – متمثلاً بشخصية العالم الشاعر الفاضل السيد محمد علي بن حسين خير الدين الحسيني، حفلت به أندية العلم، مجالس الأدب عالماً أديباً شاعراً . .

ولد العالم الفاضل الشاعر السيد محمد علي في مدينة كربلاء سنة (١٣١٥هـ) من أسرة استوطنت كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري نال تحصيله العلمي عن مشايخ وأساتذة زمانه وأنصرف الى الأدب وقول الشعر فنظم فيه ولم يقف قول الشعر حائلاً في طريقه لأكمال تحصيله العلمي فقد اندفع بعزيمة خالصة وبشوق ورغبة قاصتين الى دراسة المقدمات والمنطق ومختلف فروع الفقه فعد علماً من أعلام العصر يؤخذ برأيه ويستمد من فكره في متاهة الفقه .

أما حصيلة إنتاجه الأدبي لا يعدو عن طابع التقليد ولا يتجاوز مسلك القدامى على الرغم من ورود ألوان النزعة الفلسفية وتحليل النفس في الكثير من موارد شعره .

أما اسلوبه . . اما نهجه فواضح بيّن . .

إليك جانباً من تخميسه لقصيدة أبن سيناء الشهيرة في النفس[1]

---

١. مطلع قصيدة الشيخ الرئيس ابن سينا الفيلسوف المتوفي سنة (٤٢٨هـ) في النفس :

هبطت عليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

اشجاك ذكر ربع تلك الاربع حيث الحبيب بمنظر وبسمع
ونسيت إذ وصفوك أبعد موضع هبطت عليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعـــــــــزز وتمتع
أكـرم بهـا ورقـاء ذات تعفف صبرت وإذ سمعت نداء الهتف
قطعت علاقتها بغير تكلف وغـدت مخالفة لكل مخلف
عنها حليف التـــــــرب غير مشبع
هبطت ولم تعلم لأي حكمة وتجولت قهراً لمنزل نقمة
من بعد ما كانت حليفة نعمة أن كان اهبطها الآله لحكمه
طويت على العـــــذب اللبيب الأروع
أن كان اهبطها لأمر واجب في بيت أحزان ودار مصائب
لترى عجيب عجائب وغرائب وهبوطها أن كان ضربة لارب
لتكون سامعة بما لم تسمع
أن قيل قد هبطت لكسب مزية بصنيع عارفة وترك دنية
لتكون فاضلة بكل سجية وتعود عالمة بكل خفية
في العالميـــــن فخرقها لم يرقع[1]

أما شعوره الملتهب وحماسته المتأججة فقد تميط اللثام عنها قصيدته – استنهاض الهاشميين – وان جنح في سبكها الى تقليد الاقدمين في البناء والعرض . . . إليك قوله مستنهضاً الهاشميين .

١. مجلة المرشد البغدادية – العد الأول ا– السنة الأولى ، ص ١١ .

ايهـا الـبرق ايـقـظ الـراقـديـن أن في الحـي أنـه وحـنـيـنـا
أنـة تمـلأ المـسـامـع شـجـواً وحنيناً يكسو القلوب شجوناً
كم ارى الناس في السبات سكارى وأرى الأمـر في يـد اللاعبينا
نـبـذوا الـديـن والـرشـاد وراء واستـمـروا عـلى الشقا عاكفينا
بينهم يصبحون خشناً صعاباً وعـلى ملـمس الأجـانـب لينا
اي ومـن خـضـا بـخـير نبي وكـتـاب هـدى بـه الـعـالمـيـنـا
هـن احـوالـنـا وهـن حظـوظ وحظـوظ الـكـرام ما زان جونا
قـد قبلنا الهـلاء بـدءاً وعـوداً واقـتـديـنـا بـقـومـنـا الاولـيـنـا
فـهـم زاولـوا الـرزايـا عـصـوراً وهـم كـابـدوا الـدواهـي قرونا
وهـم ورثـوا لـنـا الـصـبر لما ورثـونـا الـفـخـار عـلـماً ودينـا
آل بيت النبي أفضل من صام وصـل وحـج بـالـنـاسـكـيـنـا
لا رعـى الله أمـة مـن أنـاس أخـر وهـم قـدمـوا الاخـريـنـا[1]

وقد يطيب له النجوى مع النفس وتحليل الروح فمضى مبارياً قصيدة الشيخ ابن سينا الشهير في النفس بقوله :

زارت على رغم العذول الاجدع وكـأنـهـا شـمـس بـدت في مطلع
غناء غـادرت القلوب وأقبلت حتى غدت في حب قلبي ترتعي
عـذراء عـافـت بالحمى أترابها واتـت لتسلي قلب حـب مولع

١. مجلة المرشد البغدادية – العدد الأول – السنة الأولى – ص١٣٧ .

أنـسـت نـور جمـالهـا فجذبتها وضممتها بين الحشا والاضلع
ومنها: هل رمت الأكشف سر غامض لـولاكـم في كـشـفـه لم أطـمـع
ما كنت أسأل رأيكم في الروح لا انا لا ولا الشيخ الرئيسي اللوذعي
أو ليس ذا روحي تروح وتغتدي أبـداً مـعـاً في المـبـتـدأ والمـرجـع
لا زلت منذ وحيث كنت ولم أزل معها وما برحت ولم تبرح معي
هي ملتي ومناي وهي مشاعري وهـداي أعـرفـهـا بـوجـه أجمـع
بـل بيتي المعمور أحـرم مـفـرداً في حـجـره واحـل فـيـه تمتعي
هي طـور سينائي أبيت مناجياً مـع خالقي فيها بكل تضرعي
هـي عـين ذاتي وسر سريـرتي بل هي كل وجـودي المتبرقع[1]

ومن لطيف تحاباه الى المشرفين على تحرير مجلة المرشد البغدادية وما لها من أثر في توجيه النشأ وتثقيفه ثقافة عالية أقول من جميل تحاباه قوله :

أثر لأعدائك اليمن يا طالع السعد فقد لحت في افق السيادة والمجد
وسر في سماء الفضل مستوفر السنا وحلق بأوج الفخر مستعلي الجد
أثر حيث ليل الغي ضل يعصبه لعلك تهـديهـا الى سبل الرشد
وصرح بحق العلم والدين والورى بـرغـم جـهـول يـزدريـك ومرتد
ويا ليت شعري هل ترى شعبك الذي هوى من ذراه في حضيض الثرى الوهد
فضـل غـريـقـاً في عميق سباته لدى كل صرح من معالبه منهد

١. مجلة المرشد البغدادية – العدد الأول – السنة الاولى: ص٧١ .

وما الخير في بد تحجب في الدجى ... وما الخير في بحر إذا لم يكن يجدي
فشكرا لمن أسدى ألينا مجلة ... روت عنه أثاراً وشكرا لمن يسدي
وثبت ببحث النفس أنفاساً انفسي ... ستبدمن الاسرار ما تلك تكن تبدي
فلا بدع أن شفت عراقاً يحسنها ... الى الشام أوحفت حجازاً الى نجد
بلى هي روضة من رياض نظيره ... وإلا فعندي أنها جنة الخلد[1]



١. مجلة المرشد البغدادية – العدد الأول – ص٢٥١ .

٢٩ ـ بيت الدارمي :

الشيخ عبد الحسين الدارمي

المتولد

١٣٢٦ هـ ـ المصادف – ١٩٠٨ م

المتوفى
١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م

الشيخ عبد الحسين الدارمي:

يتصدر بيت الدارمي العالم الفاضل الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الدارمي التميمي. من المشايخ المعروفين في كربلاء ، له رصيده العلمي والثقافي كما له مكانته العلمية في الوسط العلمي .

ولد الشيخ الدارمي في مدينة كربلاء عام ١٩٠٨م من أسرة عربية شهيرة نزحت من شط العرب في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وآثرت السكن في كربلاء خباً في مجاورة قبر أبي الشهداء ورغبة في ألتماس العلم .

تلقى تحصيله العلمي فعن أبيه الشيخ محمد وتنقل بين مدارس النجف الأشرف الدينية ينهل من علومها ويأخذ من علماء زمانه مختلف علوم الفقه وقد رافقه العلامة القمي الى كربلاء وناب عنه في كثير من المناسبات في تزيد طلبه العلم بمحاضراته ومناقشاته . . تخرج على يديه جمهرة من مريدي العلم وطالبه ، وقد أشغل منصب الأشراف على مدرسة العلامة الخطيب في كربلاء فضلا عن دريسه فيها أصو الفقه الإسلامي[1] .

لم ينقطع عن مواصلة مطالعاته للكتب الأدبية والتاريخية على الرغم من انشغاله في متاهته العلمية ولم يصرفه عمله هذا عن الاقبال على دواوين الشعر وحفظ نماذج له فبرز الى العمل الأدبي وهو يحمل ذخيرة أدبية مكنته

١. وافته المنية والكتاب ماثل للطبع يوم الثلاثاء ٢٤ / رجب / ١٣٨٦ الموافق ٨ / ١١ / ١٩٦٦ وقد أرخ تأريخ وفاته الشاعر مرتضى الوهاب:

أمسى التقى ينعاه في تاريخه والدارمي قضى أبو عدنان

٢٩٢ ٩١٠ ١٨٤ ١٣٨٦هـ

من المساهمة من الحفلات الأدبية التي كانت الرابطة الأدبية في النجف تعقدها بين الحين والحين الأخر كما مكنته من الإسهام في المناسبات التي حفلت الأندية في كربلاء بها . .

شعره :

يحفل شعر الشيخ الدارمي بطابع التقليد الذي تأثر به أبان نشأته الأولى بين ظهراني الذين تزاحمت على نتاجاتهم الأدبية صور الاقدمين من الشعراء .

أما أغراضه الشعرية فهي مقتصرة على آل البيت عليهم السلام اشادة بأعمالهم وتخليداً لذكراهم في موالديهم ووفياتهم كما تشمل اغراضه الاشادة باعمال علماء عصره وزمانه والتمجيد بها . . وقد اغراضه . . بعض الاحيان – عن هذين الغرضين الى اغراض اخرى كالحماسة والشعور الوطني والدعوة الى الخلق الفاضلة . .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – الوليد العظيم – يحيي فيها مولد رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم يصف مشاعره وأحاسيسه فيها :

وافى البسيطة فأنجابت بطلعته غياهب الجهل من بدو ومن جهل
هذا الوليد به الدنيا قد اكتسبت روح الكمال وفاز العرب بالظفر
الله تمم فيه كل مكرمة كما حباه نظام الخير للبشر
أحيا الخليقة مذ ماتت ضمائرها بالموبقات وظلت هيئة الصور
والعلم فيه حياة الخلق قاطبة وكل علم أتى من محكم السور
فرقان أحمد ساد الكون فأنتظمت فيه مصالح كل الخلق والعصر

والغرب والشرق حازا من مناهله هذي العلوم ونالا كل مبتكر [١]

ومن قصيدة له يرثي فيها الإمام الخطيب قوله يصف فيه المصاب الجليل الذي حل بالبلد :

هي ألطف ما زالت فوادحها تترى تهد الجبال الشم بل تقصم الظهرا
إذا ما قضت أهدى الفوادح شطرها دهشنا فيا لله فادحة اخرى
فما بعد يوم الطف رزء كهذه إلا انها الشنعاء والوقعة النكرا
أطاحت من الدين الحنيف عماده ولفت من الإسلام رايته الكبرى
حوى كل اسرار العلوم بصدره ففاقت مزاياه بها العدد الحصرا
وناهيك عما يحمل الشرع صدره وقد علم القرآن والسنة والغرا
فأن قلت حبراً فهو أعظم رتبة تود السما لو ان يحل بها بدرا
وأن قلت بحراً فالعلوم بصدره عبور فلا ارض بتشبيه بحرا
وقام ببيت العلم طيلة عمره وحل الذي أعيا المفكر والفكرا[٢]

وفي جانب أخر من قصيدته له مؤبناً شيخه الخطيب ، معرباً على مدى شعوره الملتهب نتلمس عواطفه المحتدمة بقوله:

١. ذكرى مولد الرسول الأعظم – منشورات الجمعية الخيرية الإسلامية –كربلاء – ص٢٨ .
٢. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة الإمام الخطيب ، ص٢٣ .

قف في الطفوف وناد في بواديها من الذي اثكل الدنيا ومن فيها
قطعاً تجيبك أودى الموت في علم قد كان سوراً لأهل الطف يحميها
والأرض ما دت لهول الخطب ما سكنت لولا المراجع وأسودت مناحيها
قالت محمد ان يرحل فقد رحلت فيه العلوم ونعمى كان يسديها
أحيا العلوم وشاد الدين وانتشرت منه المعارف حتى في بواديها
ونال عزاً وجاهاً في مواهبه عند الحقيقة قاصيها ودانيها
أن يمض عام فأن الحزن ما برحت آهاته ودموع العين تذريها
كأن أخر يوم منه أوله في روعة الحزن والاكباد يرويها
والراحلون على مقدار ما عملوا تنعى النعاة ويبقى ذكر ما فيها[1]

ومن مشاركته في التعبير من فرحة الشعب بثورة الرابع عشر من تموز قوله من قصيدة له بعنوان – ثورة ١٤ تموز الخالدة:

حل العراق حكومة الأغيار فشكا عناه لنخبة الأحرار
فقضوا على زمر الفساد وحطموا تلك العروش وما بها من عار
واعاد غدرته الزمان مسلطاً شر الأنام وانذل الأشرار
فأذل احرار العراق بكيده وقضى على القرآن والآثار
وأبى بنو تموز إلا ثورة عادت على الطاغي بشر دمار
وأرته أن الكيد ليس بنافع والحق يظهره زناد النار
وترى العراق من القديم طباعه سحق الطغاة وأخذه للثار[2]

١. العلامة الخطيب – منشورات مدرسة الإمام الخطيب – ص٨٥ .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

ويعرب عن طابع القناعة بقوله :

تأمل لما يأتي وخذ عبرة الماضي ... ما في الأنام فتى في عيشه راضي
كل يريد بنى الدنيا بطاعته ... لو يستطيع ولا يرضى بأبعاض
أبن القناعة والدنيا إذ ففقدت ... أهل القناعة كانت شر أمراض
لولا التكالب في الدنيا لما وجدت ... هذي المصائب واحتجنا الى القاضي[١]

ومن حكمه قوله :

إذا لم تطوع بالنفيس وبالنفس ... وترغب من عيش المذلة بالرمس
فما انت بالحر الذي يعشق العلى ... ويرجع مجداً أبهر الخلق بالأمس[٢]

آثاره:

١ – أصول الفقه مخطوط
٢ – علم الصرف مخطوط
٣ – ديوان شعر مخطوط

---

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

٣٠ ـ بيت ديوان :

الشيخ فاضل عبد الرضا ديوان

المتولد

١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م

الشيخ فاضل عبد الرضا ديوان:

شاب بصير يرتفع نجمه من بيت ديوان متمثلا بشخصية الشاب فاضل بن عبد الرضا بن سعيد بن الحاج شاهر ظاهر . .[١].

نزحت أسرته من الدجيل – سميكة – منطقة قرب سامراء وتفرعت في السكن فمنهم من آثر بغداد والكاظمية والثالث كربلاء حيث موطن عائلة الشاعر وعرفت أخيراً ببيت ديوان[٢].

ولد الشيخ الشاب البصير في مدينة كربلاء عام (١٩٤٠م) في محلة باب السلالمة وتلقى تحصيله العلمي عن المدارس الدينية فألم بالفقه وعلوم الصرف واللغة العربية واكمل تحصيله العلمي أيضاً عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة ونال شهادة الاعدادية عام (١٩٦٥م) وأنخرط في السلك الجامعي يواصل مسيرته في اكمال تحصيله العليم . . .

على انه انصرف الى الأدب وقرأ الشعر وحفظ منه واكب على مجموعة من دواوين الشعراء حتى ساهم في معركة النظم وقال فيها .

شعره :

على الرغم من غلبة الطابع التقليدي على عموم شعره إلا انه يميل بصوره وعرض أسلوبه الى لون من الطرافة .

إليك قوله في مشاركة الشعب لأخيه شعب الكنانة في العدوان الثلاثي

---

١. آل شاهر فرع من بني السلالمة .

٢. ترجمته الخطية .

عام (١٩٥٦م) يصف فيه احتدام مشاعره :

رددي بغداد أصوات المدافع واسحقي كل انتهازي وطامع
أطلقيها ثورة عارمة تذهل للنوم وسكان السوامع
وانهضي نهضتك العظمى التي طالما اودت بأصحاب المطامع
وأزيحي نصباً خاويه مالها عن سبل الأجرام رادع
وانير الدرب انا امة مجدها في جبهة التاريخ ساطع[١]

ومن صوره الاجتماعية قوله في عام (١٩٥١م) يصف فيه حال العدم والفقر ويحسر عن طابع حياته:

النار في القلب والاحشاء تضطرم وقد احيل فؤادي كله ألم
والجفن شبه سحاب هاطل مطراً والرعد صار أنيني والدموع دم
مذ ألتفت لعصر النور أنظره رأيته أي عصر كله ظلم
أرى الفقير ذليلاً غير محترم بكل شيء رذيل صار يتهم
الأرض تكرهه والناس تكرهه كأنما الناس للأموال تحترم
وحقه ضائع بين الورى أبداً وفيؤه بيد الطاغين مقتسم
أضحى يكابد آلاماً فلو سقطت على الشواهق منها أنهارت القمم
تلوح اطفاله جوعاً ومسكنه وامهم نحوهم تبكي كحالهم[٢]

أما غزله فهو تقليدي لا يخرج عن صور القدامى وان حفل بلو الرقة...

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

وعدتني يا غـزال الكرخ تأتيني ومن رضاك بك كأس الحب تسقيني
تركتني يا غـزال الكرخ منتظراً أسـامـر الـبـدر مـن حـين الى حين
فأرقب النجم طـوراً بل وآونـه أصـبر النفس عـلى الخـل يأتيني
الليل أوحشني والوعد أقلقني إذ لا نـديـم الى جنبي يسليني
فـبـيـنـما أنـــا مـشـتـاق لـرؤيـتـه إذ الحـبـيـب عـلى بـعـد يناديني
فقمت مرتعشاً أمشي على مهل والهـم يجـهـدني والحـب يضنيني
ناديت والدمع فوق الخذ أذرفه ورحت أصرخ يا سلمى اجيبيني
تبسمت وتـثـنـت وهـي قائلة مهلا أيا صاح لا تبكي فتشجيني
أجـبـتـهـا بـدمـوع كـلـهـا شجن ما كان وعدك يوماً أن تزوريني
قالت أسأت فأرجوا ان تسامحني وتترك العتب أن العتب يؤذيني
دعنا لنشـرب كأس الحب ثانيه وهاك خذ من دم العنقود فأسقيني
فرحت أرشفها طـوراً وترشفني وقلت بـالله سلمى لا تلوميني
لأنني قد ألفت العشق من صغري وقد ألفت الحميا يوم تكويني[1]

وقد يتملك قلب الشاعر الشعر الحر فيقول فيه ولكنه على بساطته وبدايته فيه بعض جوانب الحداثة . . . إليك قوله واصفاً الطبيعة متخذ الشعر الحر سبيلاً له :

---

١. ديوان شعره – مخطوط .

وهـــنـــاك زقـــزقـــة الـــعـــصـــافـــير الـــصـــغـــار
عـــلى الـــغـــصـــون الخـــضـــر عـــنـــد الـــيـــاســـمـــين
والـــبـــلـــبـــل الـــصـــداح فـــوق الأقـــحـــوان
يـــــــردد الـــــنـــــغـــــم الـــــرقـــــيـــــق
يهـــتـــز مـــن طـــرب ويهـــتـــف قـــائـــلاً
عـــــــــــــاش الجـــــــــــمال
فـــــترنـــــح الـــــــــورد الجـــمـــيـــل
طـــــــــــربـــــــــــاً يـــمـــيـــل
وتمـــنـــت الأطـــيـــار أغـــنـــيـــة الـــربـــيـــع
وهـــنـــا بـــنـــفـــســـجـــه أمـــــا الحـــقـــل
تـــــــرقـــــــص بـــــارتـــــيـــــاح
تـــقـــبـــل الـــريـــح الـــعـــلـــيـــل[1]

١. ديوان شعره – مخطوط .

٣١ ـ بيت الرشتي (الرشدي):

السيد أحمد الرشتي

المتوفي

١٢٩٥ هـ ـ ١٨٧٨ م

السيد أحمد الرشتي:

وبيت الرشتي – الرشدي – أو ديوان الرشتي خير سوق رائجة للأدب العربي عملت في القرن الثالث عشر الهجري على إيقاذ جذوة الأدب واضرام أوار الشعر وأحياء المناسبات العديدة بغية واضرام اوار الشعر وأحياء المناسبات العديدة بغية عرض أجود البضاعة الأدبية وألطف السلع في هذا السوق.

أن ديوان الرشتي لعب دوراً كبيراً في أحياء النهضة الأدبية والعلمية في المجتمع الكربلائي مدرسة عامة دخلها كثير من تلامذة الشعر وتخرجوا فيها... أنه ندوة تسابق العلماء والشعراء إليها وتنافس على ارتيادها عشاق العلم والأدب.

أقول ان هذا البيت برز الشاعر الذائع الصيت السيد أحمد بن السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي الحائري[١] برز بعد أن تتطبع ببيئة أبيه السيد كاظم العلمية وتغذى بلبان الأدب، برز شاعراً كبيراً برز كثيراً من قرنائه من الشعراء... ولما لهذا البيت من مكانه علمية وأدبية فقد تطرق إليه وألى أعلامه المؤرخون إشادة وتمجيداً...

أورد ذكر بيته وأصل نزوحه وصحة نسبه الشيخ محمد السماوي بقوله:

وآل قاسم الحسيني النسب والمنتمي ارشت من سكن أب[٢]

(هو السيد أحمد بن السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي الحائري

---

١. الكرام البررة – أغا بزرك – ج٢ – ص١٠٢ .

٢. مجالي اللطف بأرض الطف – للشيخ محمد السماوي – ص٧٦ . .

عالم واديب وكان والده أرشده تلامذة الشيخ أحمد الإحسائي، قام بعده برئاسة الفرقة الشيخية الى ان توفى في كربلاء (١٢٥٩هـ) فقام مقامه ولده وانتهت إليه مرجعية قومه الى ان قتل غيلة ليلة الأثنين ١٧ جمادي الاولى سنة (١٢٩٥هـ) وقام مقامه ولده السيد قاسم سمي جده...)[١] .

كما ورد ذكره في كتاب (دائرة المعارف العراقية):

(أحمد رشدي وربما يكون أسمه أحمد الرشتي من شعراء كربلاء المشهورين في القرن التاسع عشر تأثر بظهور الوهابيين وما صحب حركتهم من هجمات على كربلاء والنجف وكان أكثر شعره ضد الوهابيين وتمجيداً بآل البيت)[٢] .

وبعد موت والده العلامة السيد كاظم آلت مقاليد التقليد لطائفته إليه وبات يحتل الصدارة في العلم والأدب فعظم شأنه وأرتفع رصيده الأدبي وتزاحم على ديوانه عشاق الشعر وكان من جلسائه من الشعراء الشيخ محسن أبو الحب الكبير والشيخ موسى الأصفر والحاج محسن الحميري والشيخ فليح الكربلائي والشيخ قاسم الهر وكان تجاوب السيد أحمد الى الشعراء يوطد ارتباطهم به يقوى صلاتهم بديوانه .

غير أن القدر لا يروق له ان يرى شاعراً كبيراً يحتل مقعده العالي بين الشعراء فقد اغتيل هو وملازمه الشيخ محمد فليح ليلة الأثنين ١٧ / جمادي الاولى / سنة (١٢٩٥هـ)[٣] .

---

١. الكرام البررة – اغا بزرك – ج٢ – ص١٠٢ .

٢. دائرة المعارف العراقية – محمود الجندي – ج١ – ص٤٩ .

٣. الكرام البررة – اغا بزرك – ج٢ – ص١٠٢ .

فقد كان لفقده الأثر المؤلم في المجتمع الكربلائي وبانطفاء هذه الجذوة خسر المسرح الأدبي وتضاءل عرض البضاعة الأدبية في سوقه الشهير بديوان الرشتي .

شعره:

أن من يتصفح شعر السيد أحمد الرشتي يتلمس طابع التقليد أولاً ويتحسس بقوة المبنى وتوافق الفكرة في التعبير شأنه في ذلك شأن سابقيه من الشعراء .

أما الأبواب التي طرقها في شعره فأبواب مختلفة غير ان حركة الوهابيين وما تبعها من هجمات قد أحتلت الصدارة في شعره، فهو في شعره ثورة عارمة على الوهابيين الذين أعتدوا على المدن المقدسة في العراق وقتلوا الكثير من أبنائها وهو في شعره بركان يلقي بحممه على الغزاة الذين أزهقوا الأرواح البريئة يطلب في شعره الثأر والانتقام من أولئك الذين عاثوا في الديار المقدسة فساداً وخراباً .

إليك قوله في فتح نجد مؤرخاً السنة التي تم فتحها من قبل العساكر العثمانية في أيام مدحت باشا عام (١٢٨٨هـ) مهنئاً السلطان :

بدا نور الله يشرق كالصبح فطبق وجه الأرض بالعدل والنجح
مليك على العرش أستوى ولغزه جميع ملوك الأرض تعلن بالمدح
أرادته العظمى بنافذ أمره لقد صدرت كي يبدل الغي بالصلح
الى مدحت المولى الوزير الذي غدا لسيده ما أختار شيئاً سوى النصح

وزيـر على متن الـوزارة قد رقى أحاط بها خيراً فما أحتاج للشرح
وسير جيشاً نحو نجد فخفقت قلوبهم خوف العساكر في جنح
قد اقتطفت أهل القطيف ثمارها نأمله في دوحة العدل والصفح
ومذ فتحت نجد دعا السعد ارخوا لقد جاء نصر الله يزهر بالفتح[١]

ومن شعره قوله من مشاعره اثناء رحيله الى الحج :

أسائل أهل الحي والدمع سائل أهل في حماكم للوصول وسائل
منازل كانت في الطفوف عهدتها تقاصر عنها في السماك منازل
أصعد انفاساً لذكر أحبتي وأني ودوني أبحر وجنادل
فقلبي كالوابور والطرف ماؤه فوا عجباً للماء فيه مشاعل
فكم بابلي اللحظ تاه بحسنه وهارون نادى سحري اليوم باطل
أنا البحر فوق البحر والغيث فوقنا ثلاث بحور مالهن سواحل
جليسي كتاب والاكارم حولنا أجالسهم طوراً وطوراً أساجل
ومن روض أزهار الاحاديث اجتني ورداً بأكمام يحييه وابل
وفخر بني فهر بنا وبجدنا فأن كنت في شك تجيك القبائل
فما وصف الطائي بعد ظهورنا ولا ذكرت بكر ولا قيل وائل
فقل للذي رام النجوم بشأونا تعبت فأن البدر لا يتنازل
فأن عيرتنا في علانا عصابة فعير قساً بالسفاهة باقل
(وقال الدجى للصبح أنت خفيته وقال السهى للشمس لونك حائل)

١. جريدة الزوراء – السنة الثالثة – العدد ١٥٨ سنة ١٢٨٨ هـ – الشعر السياسي العراقي إبراهيم الوائلي – ص١٣٨ .

وكم بللت من فيض بحر أكفنا تفيض عليها ابحر وجداول
يراعى اراع الناس طراً وأنني أراعي حقوقاً للعلى وأواصل
(وأني وان كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل)
فكم قد أقيمت في ثبوت مآثري شواهد فيما أدعى ودلائل
شموس سعودي أشرقت من سروجها وكوكب أعدائي بنوري آفل
برشدي نال الرشد من ظل تائباً وغمرة من بحر لجودي نائل
لئن غبت عنكم أن ذكري لم يغب بتكريمكم ذكري تطيب المحافل[1]



١. ديوان السيد أحمد الرشدي – مخطوط .

٣٢ ـ بيت الرضوي:

السيد حسين النقوي الرضوي

المتوفي

١١٥٦ هـ ـ ١٧٤٣ م

السيد حسين النقوي الرضوي الحائري:

من رجال الفكر في القرن الثاني عشر الهجري السيد حسين بن مير رشيد بن السيد قاسم الحسيني النقوي الرضوي النجفي الحائري[١] درس العلوم والآداب على يد العلامة السيد نصر الله الفائزي الحائري مدرس ألطف وعرفاناً لجميل أستاذه قام بجمع ديوانه وإضفاء مقدمة للديوان .

أخذ الشعر عن استاذه السيد نصر الله وتأثر به إيما تأثير له ديوان مخطوط وقد سماه ذخائر الآل في مدح النبي والآل[٢] . . ذكر العلامة أغا بزرك بما نصه :

السيد حسين بن السيد رشيد بن السيد قاسم الرضوي النجفي الحائري المتوفي سنة (١١٧٠هـ) صاحب ذخائر الآل في مدح النبي والآل فيه بديعيته في مدح النبي وقصائد اخرى في مدح أساتيذه... وقد جمع ديوانه أستاذه السيد نصر الله في حياته ورتبه على ثلاثة أجزاء[٣] .

وأورد ذكره المؤرخ السيد محسن الأمين العاملي بقوله: (السيد الأمير حسين بن الأمير رشيد بن قاسم الحسيني النقوي الرضوي نسباً الهندي أصلاً النجفي ثم الحائري مسكناً ومدفناً المنتهى نسبه إلى الإمام علي بن محمد التقي ٧ توفي في كربلاء بعد سنة (١١٥٦هـ) وقيل (١١٦٠هـ)[٤].

---

١. الكواكب المنتشرة – اغا بزرك الطهراني – مخطوط .

٢. نسخة كاملة منه عند حميد مجيد هدو .

٣. نفس المصدر الأول .

٤. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٢٦ – ص٤٦ .

كما جاء ذكره في كتاب تأريخ الأدب العربي في العراق للأستاذ عباس العزاوي بما نصه:

أن شعره لا تنكر فوائده رغم ركاكته ذكر وفيات بعض الأدباء وأن المجاميع الأدبية أكملت النقص وعلى كل حال يعد من أصحاب الدواوين وان كانت علاقته في الأدب العام قليلة إلا ان علاقاته بالسيد نصر الدين مكينة ويبدأ ديوانه بأرجوزة يذكر فيها ان القريض مسرح الافكار ونزهة الأبصار وانه نظم في عهد الصبا شوارد منه سرت مسرى الصبا في كل فن فائق عجيب ومقصد رائع للأديب، طوراً تراه في كناس ريم وتارة بين يدي كريم ومرة بين الرياض هائماً لا يطيع لائماً . فيه علا بين الناس قدرة ومن قصائده ما هو مؤرخ سنة (١١٣٠ - ١١٤٤هـ)، (١١٥٠هـ)وارخ شعره في تهذهيب نادر شاه فيه الامامين المنارتين في النجف سنة (١١٥٥هـ) وفي خزانتي مخطوطة منه وقع الفراغ من نسخها في ٢٧ ذي القعدة سنة (١٣٠٥ هـ) وله قصيدة في (حديقة الزوراء في سيرة الوزراء) مدح بها حسن باشا وكذا صلاته بعبد الواحد الكعبي واحمد النحوي ومحمد علي نساره ظاهرة في ديوانه، توفي بعد سنة (١١٥٦هـ - ١٧٤٣م)[1]. ويذهب السيد يعقوب سركيس الى القول بان السيد الرضوي توفى بين التاريخين (١١٥٦هـ-١١٦٠هـ)، وينفرد العلامة الشيخ محمد السماوي بتحديد وفاة السيد الرضوي بما اورده في ارجوزته الشهيرة بقوله :

١. تأريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – ج٢ – ص٢٥٨ – ٢٥٩ ؛ مجلة الاعتدال ج٦، ص٨٤ ؛ شمامة العنبر ، مخطوط ؛ مجموعة السيد عمر رمضان .

وكالحسن بن الرشد الرضوي رب الذيع في النظام الثوي
تلميذه الذي به تخرجا وقد قفاه في العلوم مدرجا
سفاه در الفضل حتى رويا أرخ (حسين بحسين حظيا)[1]
١١٦٧ هـ

ويعكف حميد مجيد هدو بعد حصوله على النسخة الخطية من ديوان السيد الرضوي – ذخائر الآل في مدح المصطفى والآل على تحقيق الديوان وإخراجه الى حيز الوجود الأدبي في مساهمته في اطلاع عشاق الأدب على فصول هذه الذخائر . . .

شعره:

لقد جمع الشاعر نفسه ديوانه وقسمه الى فصول خمسة استهل ديوانه ببديعيته المشهور والتي مطلعها

حي أحيا عهد احباب بذي سلم وملعب الحي بين اللبان والعلم

ذاكراً النبي محمدﷺ وأهل بيته الطاهرين ممتدحاً أياهم .

تناول في شعره سائر الأغراض الأخرى كالمديح والرثاء للنبي وآل بيته الطيبين والرثاء لأساتذته وأصحابه وتناول أيضاً التاريخ الشعري في كثير من المناسبات. وهو في كل ذلك مقلد يقتفي أثر القدامى في إيراد الصور الشعرية .

---

١. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٦ .

.إليك قوله في مديح الرسول الأعظم ﷺ:

جـيرة الحـي ابـن ذاك الـوفـاء ... ليت شعري وكيف ذاك الجفاء
لي فـؤاد أذابـه لاعـج الـشوق ... وجـفـن تـفـيـض مـنـه الـدمـاء
فاض دمعي وحن قلبي لعصر ... قـد تقضى وعـز عـنـه الـعـزاء
يـا أبـا الـقـاسـم المـؤمـل يـا من ... خـضـعـوا لاقـتـداره الـعـلـماء
قـاب قـوسـين قـد رقـيـت عـلاء ... (كيف ترقى رقيك الانبياء)[1]
ولـك البدر شق نصفيك جهراً ... (يـا سـماء مـا طاولتها سـماء)[2]
ودعـوت الشمس المنيرة ردت ... لـعـلي تحـدهـا الأضـواء
أنـت نـور عـلا عـلى كـل نـور ... ذي شروق بهـديـه يـستـضاء
سـادتي أنـتـم هـداي وأنـتـم ... عـدتي أن ألمـت الـبـأسـاء[3]

ويكشف قوله في مديح الإمام علي ٧عن تمكن كبير في صيرفة اللفظ والمعنى وأن طغى عليه التقليد . . . إليك جانباً من قوله :

هـذي الثوية والكثيب لا عفر ... خضعوا الجبأة على الصعيد وعفروا
وتنشقوا من ترب هاتيك الربى ... أرجـا غـداً يحكى شـذاه العنبر
أعـظـم بـه مـن مشهد ذي بهجة ... قـد راق منظره وطـاب المخبر
أرض تبوأها تبوتبوأها والحسن الذي ... الآؤه لـذوي الـبـصـائـر تبهر
شرفت بمدفنه الكريم كما اغتدت ... أم الـقـرى بـولائـه تستبشر

---

١. الأصل الى الشاعر شرف الدين محمد سعيد بن حماد الصهاجي البوصيري المتوفى(٦٩٥ هـ) .
٢. نفس المصدر .
٣. ديوان السيد الرضوي – تحقيق حميد مجيد هدو – مخطوط .

عظمت مآثره وجل مقامه فضلاً تشاء الصيد عنه تقصر
فأنظر قضاياه العجيبة أنها تهفو بألباب الرجال وتبهر
وأسمع مواعظه الشريفة انها تحيي القلوب وبالمعاد تذكر
لولاه ما تضح الطريق لطالب رشداً ولا نال الهدى مستبصر[1]

وقد يبين في رثائه لوالده السيد مير رشيد لون الوضوح والسلاسة

قضى رشيد ذو المقام الخطير فالحكم لله العلي الكبير
قضى رشيد ذو التقى والندى نعم الفتى قاسم نعم الخفير
آه من الأيام ماذا جنت إذا قطعت غصناً علاه النظير
وكدرت مشرب أنغامه وكان للوفاد عذباً نمير
وهكذا تجني صروف الردى فأسأل بأحداث الليالي خبير[2]

بديعيته:

تحتل بديعة الرضوي الصدارة في شعره لما لها من وقع فني لدى المتعمقين من دارسي فنون البلاغة ولما له من قدرة فائقة من اتخاذها في إخراج تحفته الفنية بصور البديع من علم البلاغة وتحديد أبعاد هذه الصور وإيراد أنواعها بأمثلة تحديداً يوقف القارئ ليزود عمق دراسته فيها ليستطلع ضروب وأنماط صور البديع، قال بديعيته في مديح الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم تضمنت مائتين وخمسين بيتاً كل بيت يحفل بنوع أو نوعين من البديع . . . إليك جانباً من بديعته هذه :

---

١. ديوان السيد الرضوي – تحقيق حميد مجيد هدو – مخطوط .
٢. ديوان السيد الرضوي – تحقيق حميد مجيد هدو – مخطوط .

حي الحيا عهد أحباب بذي سلم وملعب الحي بين ألبان والعلم

وجاد اعلام جمع والعقيق فكم فرقن جمع هموم باجتماعهم
جناس تام

ما راق لي وصف غزلان النقا غزلاً لولا مراعاة معنى من تفارقهم
حسن التعليل

وصادح الأنس يشدو ساجعاً طربا على غصون الهنا شدواً بمدحهم
الاستطراد

وكنت أطرب يوم الوصل من ولع فصرت أندب ليل الهجر من سأم
المقابلة

الى معاليه يعزى كل مستمع من أحسن القول منثور ومنتظم
التفصيل

ضياء طلعته كالشمس في أفق وجود راحته كالوابل الدوم
التشبيه

مقبل الكف ذو لطف يوافره طلق المحيا كثير النار والخدم
الكناية

وآله من سمو هام السها رتبا بجدهم قد علو قدراً بجدهم
التورية

لا عيب فيهم سوى تثبيت جاههم عند اللقاء وصون الجار والحرم[1]
مدح ما يشبه الذم

١. السيد الرضوي – تحقيق حميد مجيد هدو – مخطوط .

٣٣ ـ بيت الزجاجي :

عبد الباقي الحاج رضا

المتولد

١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م

عبد الباقي الحاج رضا الزجاجي:

من بيت الحاج رضا الزجاجي يشق الأديب عبد الباقي بن الحاج رضا الزجاجي طريقه الى حضيرة العمل الأدبي فيساهم في تقديم نتاجات أدبية بطابع اجتماعي .

ولد الشاعر عبد الباقي في مدينة كربلاء سنة (١٩٣٢م) وقد اتم تحصيله المدرسي في كربلاء وعين موظفاً في معارف لواء بغداد وهو في كل مراحل دراسته وفي حقول وظيفته منكب على قراءة ما يقع اماه من كتب ودواوين ومجلات وصحف وكان لانزوائه وعزلته عن الناس أثره الكبير في أكثاره المطالعة الخارجية وكان لصقل مواهبه الفنية في الرسم والخط والإجادة فيهما أثره الكبير في تقييم النزعة الفنية في العمل الأدبي فشب وهو الفنان شاعراً يعالج ما ينتاب مجتمعه من محن ومشاكل .

شعره:

لقد حفل شعر عبد الباقي بصور العصر الحديث غير أنه وأن طغت على شعره مسحة التقليد ومجاراة القدامى من الشعراء شاعر له جانب من السلاسة والوضوح .

تناول أبواب الشعر المختلفة ولكنه برز في الطابع الاجتماعي لما دفع نفسه إليه بما شخصت باصرته من مآس وانفعالات غمرت مجتمعه وسامته الخسف والجور فحز في نفسه ان يؤثر الانزواء عن وصف مجتمع كمجتمعه فبرزت الى المسرح الأدبي.

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عـادت وعـاد هـلالهـا يتظلم ... ويـل الـطغـاة إذا شكا المنظلم
وأطـل يسمعنا الأنـين كـأنـما ... مـا زالـت الـصـرعى هـنـا تتألم
والـعـرف أن يعلو الغبي بماله ... ويـمـوت ظـنـكـاً عـبـقـري معدم
ويـعـود عهد الجـور مـزهـواً إلى ... سلطانه بـصـراحـة يتحكم[1]

أما الطابع الاجتماعي فقد يكشف قوله من مدى استهتار ببعض المسؤولين من العهد المباد، عهد ما قبل ثورة الرابع عشر من تموز، يكشف عن أولئك الذين أعماهم المال فاندفعوا ليحتلوا مقاليد الأمور وكراسي الحكم دون التفاته تذكر الى معالجة امور الناس تضمن تمشية أمورهم بصورة مرضية، إليك جانباً من قوله :

هو الأصفر الرنان أعمى بصائراً ... الى الحق كانت قبل ذاك روانيا
الفنا رجـالاً بـالـولاء تبجحوا ... وأن سمعوا الرنان مدوا الايادیا
وكم عرضوا في معرض البيع سلعة ... ضمائرهم كانت فمن كان شاريا
لقد عشقوا الكرسي والحكم في الدنا ... فما اصلحوا في الحكم إلا الكراسيا[2]

وتحلو للشاعر حياة الريف فينطلق ليصف لنا صور حياة الريف بقوله:

لـن أنـسـاك لـن أنـسـى لـيـالـيـك الـبـهـيـة
حـين غنيتي - في الـزورق - لحـناً في السجية

---

١. رسالة الشرق الكربلائية - العدد العاشر - ص٤٠٥.
٢. نفس المصدر .

لم نكن في الحب إذ لم أهو ليلي العامرية
فأشهدي يا ذكرياتي عند أرياف الفرات[١]

ومن آثاره:

١ – ديوان شعره مخطوط

٢ – مجموعة مقالات مخطوط



١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد العاشر – ص٤٠٥.

٣٤ ـ بيت زيني:

أ – السيد جواد زيني الشهير بـ جواد سياه بوش

المتولد

١١٧٥ هـ ـ ١٧٦٢ م

المتوفى

١٢٤٧ هـ ـ ١٨٣١ م

ب – السيد محمد زيني

المتولد

١١٤٨ هـ ـ ١٧٢٥ م

المتوفى

١٢١٦ هـ ـ ١٨٠١ م

أ - السيد جواد زيني الشهير بـ (سياه بوش):

من بيت زيني الشهير في كربلاء يرتفع لواء أديب متمثلاً بشخصية الفاضل الشاعر نجل عميد البيت العالم الفاضل الشاعر السيد محمد زيني... متمثلاً بشخصية الشاعر السيد جواد -سياه بوش- نجل العالم الفاضل الشاعر السيد محمد بن أحمد بن زين العابدين البغدادي الحائري .

عرف الشاعر بلفظ -سياه بوش- لكثرة أرتدائه لبس السواد - لباس السواد -[١] .

ولد في النجف عام (١١٧٥هـ)[٢] ونشأ في كنف أبيه فأخذ عنه وأنصرف الى الشعر وقال فيه وتتلمذ على الميرزا محمد فأخذ عنه وتصلب في رأيه وتعصب في اجتهاده .

توفي بالطاعون الجارف سنة (١٢٤٧هـ) .

ولما له من مكانة أدبية عالية فقد أورد ذكره المؤرخون فقد ذكره صاحب الحصون المنيعة بقوله :

(كان فاضلاً اديباً شاعراً تتلمذ وتخرج على الميرزا محمد . .)[٣] .

---

١. الكرام البررة - اغا بزرك - ج ص ٢٨٩ .

٢. شعراء الغري - علي الخاقاني - ج٢ - ص١٤٨ .

٣. الحصون المنيعة - علي كاشف الغطاء - ج٩ - ص٢٠١ .

وذكره الشيخ النقدي بقوله: (كان من فضلاء أواسط القرن الثالث عشر وكانت له في الأدب اليد غير القصيرة وله كتاب دوحة الأفكار وله شعر بمكان من المتانة توفي سنة (١٢٤٧هـ) بالطاعون الكبير . . .)[١] .

وذكره صاحب الروض الأزهر بقوله: (هو السيد محمد جواد الشاعر المعروف بالسياه بوش والمشهور بهجاء أهل بغداد . . .)[٢] .

وأورد ذكراً له الشيخ أغا بزرك في موسوعته بقوله : (من الفضلاء والادباء الشعراء والده السيد محمد زيني . . .)[٣].

وورود ذكره في الطليعة بما نصه: (كان فاضلاً مشاركاً في الفنون مصنفاً متصوفاً ، صنف دوحة الأنوار في الآداب وكان حسن الخط وله مطارحات مع فضلاء عصره وكان شاعراً . . .)[٤] .

وأورد صاحب كتاب أعيان الشيعة ذكراً للشاعر بمعنى ما تقدم[٥] .

كما ذكره الأستاذ إبراهيم الدروبي في كتابه – البغداديون أخبارهم ومجالسهم – بما نصه: (بمكانته العالية التي تقود الفضلاء والادباء والشعراء إليها ولطول باعه في فنون الأدب المختلفة ولمعرفته الغزيرة بالأنساب والاحساب والبيوتات والتاريخ والأسر . . .[٦] .

---

١. الروض النضير – الشيخ جعفر النقدي .
٢. الروض الأزهر – إبراهيم الواعظ – ص٤٦ .
٣. الكرام البررة – اغا بزرك – ج٢ – ص٨٧ .
٤. الطليعة – الشيخ محمد السماوي .
٥. اعيان الشيعة – العلامة محسن الأمين – ج١٧ – ص١٨٣ .
٦. البغداديون أخبارهم ومجالسهم – إبراهيم الدوري .

شعره:

الواقف على شعر السيد جواد سياه بوش يتلمس السلاسة والوضوح وقد تأخذ القوة بعض الأحيان جوانب شعره على أنه في العموم مقلد لسابقيه من الشعراء . . . .

طرق أبواب الشعر المختلفة فأبدع في الهجاء المقذع لأنه لم يساوم أحداً في رأي ولم يخاتل شخصاً في فكرة وانما كان حرباً على من يمسه في شخصيته أو في أجتهاده .

ومن قوله في الرد على من أخذ في التهجم عليه للحط من مكانته هذان البيتان :

ورب شخص لم يزل مولعاً بذمنا يبديه للعالمين
نحن نشرنا مدحه للملا حتى كلانا كذبه يستبين[1]

أما قصيدته المشهورة في هجاء بعض الأسر البغدادية ولبعض التجار والوجوه فأنها تكشف عن احساسيه الخاصة ومشاعره رداً على تهجمات هؤلاء على الشاعر بأسلوب تفيض منه سخرية الناقد .

إليك جانباً منها :

لا نبتغي غير فضل الله في الطلب ومن يؤمل عطاء الله لم يخب
ولم نبذل نعيماً دائماً أبداً بلذة قرنت بالبؤس والتعب
ولم نعوض يقيناً تم متضحاً بقول ظن ولا زور ولا كذب

---

١. اسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .

هو المجلى دياجي كل حادثة وكاشف الغم في الاهوال والكرب
حياتنا ذكره فيها تجارتنا بها اكتسبنا العلى أكرم بمكتسب
لنا مناجاته منجى ومعتصم يغنى أعتصاماً عن الاطواد والهضب
تذوب من حزبنا الاطواد خاشعة وأي طود من الأحزاب لم يذب
شفاء علتنا من بحر رحمته فالمورد العذب منه أي منسكب
وعاد أخلافهم والجهل دينهم فأنهم شر أخلاف لعمر ابي
تبت يداهم واكمل آية نزلت نصا صريحاً مبيناً في أبي لهب
فما افادهم وعظ للنبي لهم كلا ولا ما تلوناه من الخطب
خذها إليك جليل القدر قانية تنضدت كعقود اللؤلؤ الرطب
كأنها البردة الغراء إذ سجفت ذيلاً على الشعر من ابرادها القشب
فراع حقى بها واستغن متكللاً على الهك في الأهوال والنوب
لا ترج منهم جميلاً يا خليل ولا تصحبهم ولآل الله فأصطحب[1]

ومن رثائه لوالده السيد محمد زيني قوله مؤرخاً عام وفاته :

ويلاه من جور دهر اعطى ومن فمنا
كم شن غارة غدر تغادر الجسم شنا
أودى بطود علوم قد هد للدين ركنا
من بعده الفضل أمسى كاللفظ من غير معنى
أودى الشفيق فأرخ محمد غاب عنا[2]

١٢١٦هـ

١. يحتفظ بالقصيدة الكاملة السيد حسين حاتم الكرخي .
٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢ – ص١٦١ .

ومن مديحه للإمام علي عليه السلام قوله وه من جيد شعره :

أما وليال شجاني انصرامها لقد سح من عيني عليها سجامها
تولت فما حالفت في الدهر بعدها سوى لوعة أودى بقلبي كلامها
وصرت أمني النفس والقلب عالم بأن الأماني مخطيات سهامها
فما حالفت قدر المعالي ولا رعت ذمامي أن لم يزع عندي ذمامها
ليال باكناف الغري تصرمت فياليتها بالروح بشري دوامها

ومنها :

فو الله مالي عن هوى الغيد سلوة وأن جار في قلب الشجي احتكامها
ولله نفسي كيف تبلى وفي الحشى تباريح وجد لا يطاق اكتتامها
إلا ليس ينجى النفس من غمرة الهوى ولا ركن يرجى في الهواء اعتصامها
سوى حبها مولى البرية من غدا بحق هو الهادي لها وامامها
هو العروة الوثقى فمستمسك بها لعمري لا يخشى عليه انفصامها
له معجزات يعجز العصر عدها ويسجع بالحق المهين حماها
وصي النبي المصطفى ونصيره إذا اشتد من نار الهياج احتدامها
له الهمة القعساء والرتبة التي تطلع في اعلى السماكين هامها
الا اغا الاحكام دين محمد بحيدر اضحى مستقيماً قوامها[1]

ومن رثائه للشيخ محسن الأعسم قوله :

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢ – ص١٥٨ .

معولا للكرام بالنوح ادمن وابح للدموع في كل موطن
كم هماماً نأى لخطبك والله عزيز علي ليس بهين
كم مزايا حويت يقصر عن تد وينها كل مصقع ومؤذن
فقت بالفقه إذ سموت – الشهيدين – و – أبن عباد – عاد عندك كالقن[١]

ومن طريف تعريبه المعنى الفرسي بقوله :

نظرتك نظرتين بكل عمري وأني لي بقلب مستريح
ففي الأولى أخذت بها فؤادي وفي الاخرى عليك بذلت روحي[٢]

وقوله :

أني أحيط بوصف حب لم يكن يرقى لأدنى سره المكتوم
كذب الذين باليم شبه ثغره قد مثل الموهوم بالمعلوم
ما كان إلا نون تنوين بدا بالنطق لكن ليس بالمرسوم[٣]

ومن مستملح شعره قوله في قهوة البن :

رب سوداء كالكؤوس تبدت تهب الروح نفحة في الحياة
فإذا ذقتها تحققت فيها أن ماء الحياة في الظلمات[٤]

---

١. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .
٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢ – ص١٥٢ .
٣. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢ – ص١٥٢ .
٤. نفس المصدر – ص١٥٨ .

أما غزله فرقيق إليك جانباً منه :

لثم المحب يمينه لما بدا ... في كفه برق من الصهباء
ناداه ما اسمك يا سنا شمس الضحى ... فأجاب موسى ذو اليد البيضاء[١]

ومن رقيق غزله قوله :

سطع الكأس حين وافى السقاة ... بمدام لم تحوها الحانات
طاف فيهم النديم يسعى وويل ... للمحبين حيث نحن دعاة
هكذا البدر ليس يحجبه بعد ... كمال من نوره الهالات
قيس ذاك من سناه استعارت ... مزدهى صفو نوره الهالات
بشرونا بوصله فأستضاءت ... منه ارجاء ربعنا والجهات
جمع الله فيه نورا ونارا ... لي على ما ادعيته اثبات
نار خديه ثم نور محيا ... فلي من سناهما قبسات
يا حبيبا حلت بقلبي منه ... حين حياني بالسلام الحياة
مذ رأيت الجمال فيك تناهي ... قلت حقت على الحبيب الصلاة
دم أميراً على الملاح كما البدر ... منيراً تزهو بك الاوقات[٢]

ومن لطيف غزله قوله :

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢: ص١٥٨ .
٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج٢ – ص١٥٢ .

سمي المجتبى عندي حبيب حباه الله مرحمة ومنا
سقاني قهوة من فيه كانت مدام الوصل للصب المعنى
وقام يميس في قد نضير صفاء البدر ما جاراه حسناً
يطوف بخمرة بيضاء تزري بنور الشكس اشراقاً ومعنى
أقول غداة ناولني سلافاً تعال الى السلافة إذ تغني
تثني قده الحسن ارتياحاً فهام القلب بالحسن المثنى[١]

آثاره:

١ – معراج الأسرار في التصوف وبعض الخرافيات مخطوط[٢]

٢ – دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار مخطوط[٣]

٣ – ديوان الشعر .

---

١. نفس المصدر – ج٣ – ص٤٨ .

٢. الذريعة – أغا بزرك – ج٨ – ص٢٧٣ .

٣. الكرام البررة – اغا بزرك – ج٢ – ص٢٩١ .

ب – السيد محمد زيني:

يتصدر بيت زيني الشهير في كربلاء عميده الكبير السيد ابو الجواد محمد بن احمد بن زين الدين بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن الشريف عز الدين – احد امراء مكة – المنتهى نسباً الى الامام الحسن بن علي عليه السلام[١]

يعود تاريخ منشأ بيت زيني الى اواخر القرن الثاني عشر الهجري حيث اثر جد الاسرة السيد زين الدين النزوح من الكاظمية الى كربلاء لمجاور قبر الامام الحسين عليه السلام تيمناً به[٢] فاخذ من محلة آل عيسى –قرب باب السدرة– داراً للسكن[٣] من هذه الاسرة القاطنة في كربلاء نزح قسم الى النجف الاشرف و الاخر الى بغداد و الثالث الى المدينة المنورة[٤] و فرع هذه الاسرة الذي النزوح الى النجف الاشرف ارتفع علم اديب لوح بإشراقه في دنيا الادب ذلك العلم شاعرنا العالم الفاضل السيد ابو الجواد بن احمد بن زين الدين الحسيني الشهير بالزيني البغدادي .

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٣٥ .

٢. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .

٣. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط، استنادا الى الوثيقة المخطوطة بعد وفاة جد الاسرة زين الدين والمحفوظة لدى أسرة آل زيني والمؤرخة (١١٧٣هـ) .

٤. آسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .

و لد الشاعر السيد محمد في كربلاء سنه (١١٤٨هـ) و بها نشأ و ترعرع[١]، ويشفع دليل تولد الشاعر في كربلاء ما ذهب إليه الشيخ محمد علي اليعقوبي في بابلياته من قول: (أن السيد محمد زيني حائري المولد . .)[٢] على ان الاستاذ علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري يذهب الى القول ان السيد محمد زيني ولد في النجف في ٨ / جمادي الأولى / سنة (١١٤٨هـ)[٣] .

على أن السيد هاشم زيني في مخطوطه – أسرة آل زيني – يثبت مولد الشاعر السيد محمد زيني ونشأته وسكنه في كربلاء على الرغم من تطوافه في النجف والحلة وبغداد ويشفع دليله هذا بما كان يذهب به السيد محمد زيني الى التاريخ الشعري في تحديد الوقائع والمناسبات في شعره فكان يعد التاء القصيرة –المربوطة– في حساب (٤٠٠) بينما بعدها شعراء النجف في حساب ٥

يتضح مما تقدم أن الشاعر السيد محمد زيني حائري المولد والنشأة والسكن – نشأ في أكناف والده وعمومته يطلب العلم ويبتغي التحصيل وينشد الأدب فمكن لنفسه من دراسة علوم الفقه ووفر له رصيداً من الاقبال على حفظ الشعر فبرز فيه شاعراً كبيراً له رصيده ووزنه في عصره، جال في كثير من الحلبات مكث في النجف طويلاً وطوف في الحلة وبغداد يغترف من مناهل العلم ما اراد ويأخذ عن الادباء والشعراء ما تاقت نفسه فعظم شأنه وسمت مكانته بين مشايخ عصره وزمانه وأرباب الفكر والرأي .

---

١. نفس مصدر رقم ٤ .

٢. البابليات – الشيخ محمد علي اليعقوبي – ج٢ – ص٤ .

٣. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٣٥ .

وافاه اجله المحتوم في الكاظمية سنة (١٢١٦هـ)[١] حيث أتخذها اواخر ايامه استيطاناً له . . . وقد أشار الى تحديد الوفاة نجله السيد جواد بقوله مؤرخاً ووفاة والده :

أودي الشفيق فأرخ (محمد غاب عنا)
١٢١٦ هـ

مكانته:

أحتلت شخصية الصدارة بين معاصريه من العلماء والادباء لما لها من علو كعب في العلوم وسمو منزلة في الشعر ودنيا الأدب فارتفعت مكانتاه وسمت رتبته وعلت منزلته . . . ولا اخالك تجهل مكانته إذا علمت ما تطرق إليه الباحثون والمؤرخون من إشارات ومن سطور تكشف عن دوره التاريخي في ركب العلم والأدب في مرحلته الزمنية التي عاشها.

لقد أورد ذكراً لبيته العلامة الشيخ محمد السماوي في أرجوزته بقوله:

وآل زين الدين من بني الحسن فلهم الغري وألطف وطن[٢]

وقد أشار إليه أغا بزرك في كتابه الكرام البررة بقوله :

هو محمد بن احمد بن زين الدين علي بن يوسف بن ضياء الدين بن سيف الدين بن رميثه، توفي (١٢١٦هـ) كان من العلماء المبرزين والفقهاء المكرمين وكان وحيد عصره في الأدب وله مراسلات بينه وبين آية الله بحر العلوم

---

١. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط
شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٤٢ .
منن الرحمة – جعفر النقدي – ج١ – ص٥٣ .

٢. مجالي اللطف بأرض الطف – لشيخ محمد السماوي – ص٦٨ .

والفحام وجماعته . .[١] .

وأورد ذكره الشيخ جعفر النقدي في الروض النضير بقوله:

(كان من افاضل العلماء الابرار في أوائل القرن الماضي وكان له من الأدب النصيب الأوفر . .)[٢]

وذكره أيضاً الشيخ علي كاشف الغطاء في كتابه الحصون المنيعة بقوله: (كان عالماً فاضلاً أديباً رائعاً وشاعراً بارعاً وكان معاصراً أنه اجتمع معه على مائدة وكان على الطبيخ دجاجة فحرك الشيخ الطعام لتهوي إليه الدجاجة فقال: عرف الخير أهله فتقدم – فأجابه على الفور نبش الشيخ تحته فتهدم...)[٣] .

وقد اورد ذكره مشيداً به الشيخ محمد رضا الشبيبي في مقال منشور في مجلة الحضارة[٤] .

وأشاد بذكره جمهرة أخرى من المؤرخين والباحثين أخص بالذكر منهم السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة والشيخ جعفر محبوبة في كتابه ماضي النجف وحاضرها – الأسر العلمية الأدبية – العلوية – والشيخ محمد السماوي في كتابه الطليعة .

على ان السيد محمد زيني شاعرنا عرف بأمور تلزمنا الوقوف عندها

---

١. الكرام البررة – اغا بزرك الطهراني – ٣٥١ .

٢. الروض النضير – جعفر النقدي – ص٢٧٨ .

٣. الحصون المنيعة – علي كاشف الغطاء – ج٩ – ص١٤٧ .

٤. مجلة الحضارة العراقية – السنة الثالثة – العدد ٣٥ – ص٦ .

واستجلاء حقيقتها بغية اطلاع القارئ على الوجهة التاريخية والدبية:

١- من وراء وقوفنا على المراجع والمصادر التاريخية والادبية وجدنا ان الشاعر السيد محمد احمد زين الدين عرف بالنجفي البغدادي فقد يعزي السيد هاشم زيني سبب تسمية الشاعر بالنجفي البغدادي الى ما افضى إليه الاستاذ علي الخاقاني من جواب لسؤال للسيد هاشم بهذه التسمية بقوله: (ان مكانة الشاعر المرموقة وأدبه الجم وعلميته الرفيعة جعلته كل ذلك محبوباً في أي بلد حط فيه ولم يمكث في بلد إلا ويلقب باسمه . . .)[١] .

٢- عرف السيد محمد بن أحمد زيني بانه احد الاعضاء المشهورين في معركة الخميس الادبية وهي المعركة التي حضرها جمهرة من علماء لهم مكانتهم العلمية عن طريق المساجلات الأدبية في مجالس تعقد بين الحين والحين الأخر يوم الخميس من كل اسبوع عرفت هذه المجالس بـ معركة الخميس - إدراكاً من العلماء وفقهاء العرب يجعل الأدب قليلاً يفرغون فيه خواطرهم الفقهية وآراءهم الفلسفية ونظراتهم الدينية . . .[٢] .

(أما اعضاء هذه المعركة فهم:

١- السيد مهدي الطباطبائي، ٢ - الشيخ حسين نجف، ٣ - السيد صادق الفحام، ٤- الشيخ علي زيني العاملي، ٥- الشيخ محمد رضا النحوي، ٦ - الشيخ محمد علي الأعسم ، ٧- الشيخ محمد رضا الأزري، ٨- الملا يوسف الأزري، ٩- السيد إبراهيم العطاء، ١٠- السيد أحمد العطار، ١١-

---

١. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .

٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٣٥ .

الشيخ جعفر الجناجي صاحب كشف الغطاء، ١٢ – الشيخ محمد بن الشيخ يوسف آل أبي جامع، ١٣ – السيد أحمد القزويني، ١٤–الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني، ١٥– السيد محمد بن أحمد زيني)[١].

٣ – عرف السيد محمد بن أحمد زيني بطبعه الأدبي: انه ميال الى اثارة النفوس وتكتل الاصدقاء ليحتدم النقاش في إطار العمل الأدبي ليكثر الإنتاج فيتنوع .

أدبه:

يتسم أدبه بالقوة والمتانة وباستجلاء الصور الطريفة ففي شعره حلاوة يتحسس بها القارئ من طيات الاسلوب وأن مال الى التقليد في جوانب منه شأنه في ذلك شأن معاصريه من الشعراء . .

اما رقة معانيه وسعة خياله فظاهره بينه أما طرائفه المستملحة ونكته الواردة فما يخلو منها شعره . . إليك جانباً له في معركة الخميس وهي خاتمة مطاف المساجلات الأدبية التي جرت في هذه المعركة:

أتــاني كـتـاب مسـتـطـاب بطيه خطاب لنشر المسك فاح معطراً
خطاب سرى في كل قلب سروره خطاب بما تهوى الأمـاني مبشراً
وذاك كتاب الشيخ جعفر الذي لديه بـود البحر لو كـان جعفرا
تضمن نـظـماً تخجل العقد دره ونثرا لديه زاهر الروض يزدري

١. نفس المصدر ، ص٢٣٧ .

فشاهدت قساً باقلاً عنه نطقه وان نال حظاً في الفصاحة أوفرا
يصـــرح تصريح الحـــام بـوده فروض بما في منزل القلب ممطرا
وقد خصني بالود من دون غيره وان كان هذا الود قد شمل الورى
وانـــك ود الـشيـخ اعـنـي محمد حميد السجايا أطيب الناس عنصـرا
يزر على حسن السجايا قميصه كـما هـو بالمجد ارتـــدى وتـأزرا
وقـــال بـان الشيخ لم يـرع خله وما كل من يرعى الاخلاء جعفرا
ومن خص في يوم الخميس وداده تراه بأن يعزى الى المجد أجدرا[1]

ومن مديحه قوله في الإمام علي عليه السلام:

أبـا حسن يا عصمة الجـار دعوة عـلى أثـرهـا حـث الـرجـاء ركابه
شكوتك صرف الدهر قدماً وأنك المذلـل أرجـاء الخـطـوب مصابه
فـما باله قـد فـرق الـدهـر سهمه وصـب على قلب الحزين عتابه
فكيف وما استخدمت غيرك راغباً وجـودك لم يكفف عليك سحابه
أبـا حسـن والمـــرء يـا ربـما دعـا كـــريـــماً فـالـبـاء وزاد ثـوابـه
فـأن كنت تـرعـاه لـسـوء مقاله فـبرك يرعى فيه منك تنسابه[2]

ومن مديحه لآل البيت عليهم السلام: وهو في طريقه الى سامراء قوله:

هـذي منازل آل بيت المصطفى فالثم ثـواهـا واكتحل بغبارها

---

١. أسرة آل زيني – السيد هاشم زيني – مخطوط .
٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٤٧ .

هي بقعة الوادي المقدس فأخلع النعلين أن اصبحت من حضارها
هي مهبط الافلاك والارض التي جبريل عبد من عبيد مزارها
انوار حق يهتدي بسنائها قد ضل من قد ضل عن انوارها
الحلم من اطوارها والعلم من اسرارها الجود من اثارها[١]

وله يهنئ السيد بحر العلوم نجله السيد محمد مؤرخاً سنة ميلاده بقوله:

بشرى فقد وافى السرور السرمد وقارن الاقبال صبح أسعد
لقد وفى الدهر لنا بوعده وقلما ينجز منه الموعد
يا ايها السيد المولى الذي ساد به من قال أني سيد
ليهنئك اليوم محمد وما محمد الا الحبيب الأحمد
فقر عيناً فيه وأسعد مثلما عادت جدود الناس فيكم تسعد
اسلم ودم وطل وعش منعماً بنعمة الله التي لا تنفد
قد نال اقصى الجود حين ارخوا قرة عين للورى محمد
١١٩٧ هـ

وقال مشطراً أبيات كعب:[٢]

(ولما قضينا من منى كل حاجة وتمت لنا فيها المنا والمتابح
وطاف بيت الله من هو طائف (ومسح بالأركان من هو ماسح)
(وشدت على دهم المهاري رحالنا) ليحظى بقرب الدار من هو نازح
(وأخذنا بأطراف الحديث بينا) فلم ينظر الغادي الذي هو رائح
فكم ملأ الوادي بأيدي ركابنا (وسالت بأعناق المطى الاباطح)[٣]

١. نفس المصدر : ج١٠ – ص٢٥٢ – ٢٥١ .
٢. نفس المصدر.
٣. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٤٧ – ٢٤١ .

ومن لطافة نوارده ونكته قوله في رده على بيتي صديقه الملا يوسف بن محمد الأزري من بغداد أرسلهما إليه وقد شفعهما بشطب آل من طين يشرب بها الدخان أبنا الماضي وشيوخ اليوم :

قال الملا يوسف :

زان بعيني إذ تأملته شطباً حكى القد بلا مبين
فقلت أهديه الى سيدي لا يشرب الزين سوى الزيني

واعاد السيد محمد زيني الشطب إليه بهذين البيتين :

لا اشرب الشطب لأني أمرؤ اتبع الشرع ولا اختلف
فكيف لا تعرف هذا به وقد بدا باللام بعد الألف[1]

ديوانه:

احتضنت مكتبة الشيخ محمد السماوي ديوان السيد محمد زيني وهو مكتوب خطي وقد أورد ذكره الاستاذ الخاقاني في موسوعته شيئاً عنه بقوله: يقع الديوان في ١٣٨ ص عدد السطور ص٢٧سم مرتب على حروف المعجم طوله ١ / ٢٠ سم عرضه ١٣ سمكه ١ سم جمع ديوانه والده المذكور[2] .

أما نثره فيحفل بطابع تقليدي تغلب عليه السجعة والزخرفة اللفظية...

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٢٤٧ – ٢٤١.

(٣) افضى الية كل من السيد حسن بن السيد أحمد زيني والسيد فاضل بن السيد عزيز زيني بأن السيد حسن بن السيد هاشم زيني في النجف يحتفظ بنسخة خطية من ديوان السيد محمد زيني كما افضى السيد سعيد بن السيد احمد زيني ان المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي يحتفظ بنسخة خطية من ديوان السيد محمد زيني بين مدارج مكتبته الخاصة .

٢. نفس المصدر: ص٢٤٢.

إليك جانباً من بنوده المرسلة الى صديقه السيد عيسى العطار – كتب إليه يقول:

يا شذا طيب نسيم، مر في ارضي وسيم، فشفى قلب سليم ان تلطفت وأحسنت، وأكرمت وانعمت، فأبلغ أن تنسمت بطيب وتوسمت وساماً سامي القدر، تحيات زكيات بهيات سنيات، خليات من الريب بريئات من العيب هديات من الغيب، حداها سائق الشوق واداها دليل التوق تترى ناميات زاهيات ، باهيات رائحات غاديات من معنى مستهام لم يذق طعم المنام لابس ثوب السقام[1].

١. الهند – عبد الكريم الدجيلي – ص٢٧ .

٣٥ ـ بيت زين العابدين الحائري :

علي محمد الحائري

المتولد

١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٣ م

علي محمد الحائري:

واديب شاب يأخذ مقعده الأدبي بين أرباب الأدب ويشق طريقه ليبلغ نقطة الهدف التي راح من اجلها يبذل اكبر الجهود في مواصلة عمله الادبي في الوصول ورغبة في نيل المراد . . . . أنه الشاعر علي بن محمد بن الشيخ محمد بن محمد علي بن الشيخ زين العابدين الحائري[١]

ولد في مدينة كربلاء سنة (١٩٣٣م) من أسرة معروفة نزحت في مطلع القرن الثاني عشر الهجري الى كربلاء ليكون لها المعين الذي ينهل منه العلوم.

أخذ علومه الأولى عن والده الذي أولى رعايته الكاملة له كما شب منذ نعومة اظفاره يختلف الى المدارس الدينية القديمة يدرس عند هذا ويأخذ عن ذاك حتى كون له رصيداً في العلوم الدينية وأكسب لنفسه طابعه الأدبي بإقباله على قراءة ما يلتقطه من كتب ودواوين .

وواظب على إكمال تحصيله الديني فأكمل الابتدائية والثانوية ونال شهادة الدورة التربوية ذات السنة الواحدة عام (١٩٥٥هـ) وعين معلماً على ملاك التعليم الابتدائي وما يزال يساعهم في نطاق واجبه التعليمي في التعليم والبناء .

ولم تشغله متاهة حياته المدرسية في العزوف عن الشعر وقراءة الكتب فقد دأب باستمرار على اظهار نشاطات له في مناسبات عديدة حفلت فيها كربلاء وكان فيها الفارس يعرض نتاجه ويقدم ما تقتضيه المناسبة فضلاً عن

---

١. ترجمته الخطية .

اسهامه الدائب في المجلات والصحف المحلية .

شعره:

بنحو الشاعر الحائري في ايراد صوره الشعرية منحى الاقدمين فقد تأثر بطابع التقليد لا في النهج ولا في الاسلوب فقط بل في ايراد غريب الالفاظ في الكثير من قصائده فهو يمثل القديم خير تمثيل ولنه وان تمثلت به سمات التقليد –شاعر متين السبك– رقيق العاطفة –متدفق الشعور– جزل الأسلوب .

إليك جانباً من قوله من قصيدة له بعنوان (ثورة الظنون):

غريب عن الاوطان سهد طرفه خيال يجافيه وطوراً يداعبه
وشدته بالذكرى رؤى جل ما بها عناد فيا للقلب هيجت رغائبه
وأوغل في ماض من الدهر اسفع فأرعبه وجه من البؤس شاحبه
فيا رب لو خبرته بعض أمره وبصرته ما انت بالغيب حاجبه
إذا لنأى عن ذاته غير نادم وحلق في الأفق السحيق جوانبه
وراح مع الركب السماوي هانئاً يلاعب اسراب القطا وتلاعبه
فلا هو معقود على الرزء طرفه ولا هو مثني على الذل غاربه

وبعد استعراض لهذه الفكرة التي تراود الشاعر من خياله الرحب وبعد اضفاء طابعه الحافل بالقوة يضفي في مخاطبة نفسه فيقول :

طيوف من الحرمان لحن خواطري وعتب الى الاقدار جئت اعاتبه

وما انا ممن يهجن القول ساخطاً ولكن لغوبا جاء يشكوه لاغبا
سئمت سويعات الحياة ومن يعش على حدثات الدهر زادت مصائبه
فغفرانك اللهم يا موئل الرضا إذا اليأس دبت في النفوس عقاربه
أما مزنة تحيي الموات ونسمة رخاء على عيش تلظت لواهبه[1]

ومن لطافة شعره قوله في رثاء بدر شاكر السياب عميد التجديد في الشعر العربي مبتكر الشعر الحر :

سكت الشحرور يا ظلم الردى من بيت السحر في سمع العصور
يا رؤى السياب في أوصى به مثخن القلب على جنب سرير
شرق بالدمع من عالمه نسج اوهام وأوضار شرور

ومنها :

في ربى جيكور حلم ضائع ونشيج ملء أسماع الاثير
قد ذرفت الدمع نشكو نأيه كيف شكواك جديلاً في القبور

ومنها :

يا بديع الأدب الحي ومن فاح من ريشته نفح عبير
قد نهلت الفن من منبعه عذب شهد ديف في عذب عصير
وقرضت الشعر أخاذ الرؤى موحي الصورة دفاق الشعور

ومن تحاياه المتدفقة بخالص الشعور الى قادة الجيل الى المشرفين على

١. ديوان شعره – مخطوط .

توجيه النشئ الجديد . . . إلى المعلمين حاملي ألوية المعرفة هذه الأبيات من قصيدة له بعنوان – في وداع الأخوة :

رعى الآله حماة العلم والأدب وصانهم من عوادي الدهر والكرب
والانجم الزهر ان ضاعت قرائحهم فمزقت حجب الاوهام والنوب
قل للأولى وسع التاريخ مجدهم من عهد آدم أنتم خيرة العرب
تلك الحضارات أنتم اس ساحتها عصارة الفكر والاضناء والتعب
وذلك الشهد في فن ومعرفة جرى يراعكم في روضة الأدب

وينعى مخاطباً رسل الثقافة طالباً اليهم بذل واسع جهودهم في تنمية جيلهم الصاعد ورعايتهم له بما يكفل توجيههم وجهة طيبة .

رسل الثقافة ما اسخى اياديكم للنشئ ترونه البارد العذب
هذا الشباب حرى بالجهاد له فهو المؤمل في سلم وفي حرب
شعوا له الدرب جوزيتم بنخوته وعودره على التصميم في أرب
وبصروه فما الدنيا لذي نزق واه لذى الجد تواق الى اللعب

ومنها تحاياه الى رسل التعليم من بني الكنانة من مصر عندما ازمعوا على الرحيل الى مصر بعد نهاية العام الدراسي ٩٦٤ – ٩٦٥ بقوله :

بني الكنانة ان ازمعتم سفرا فنحن سيان في منأي وفي قرب
لا للنيل تحجكم عنا شواطئه ولا الفراتان تنسي وحدة النسب
أوبوا لمصر لتهدوها تحيتنا ذوب السلاف وسجع الصادح الطرب

تحدثوا لبني الاعمام عن بلد حللتم فيه ربعاً غير مغترب
عن العراق عرين الأسد من مضر عن المآذن والاذكار والقبب
قولوا لهم اننا في البعد آصرة وأننا أخوة في كل منقلب[1]

ومن رقة غزله قوله :

قدرحت للروض اهفو من عناكمد يا وحشتي مذ وجدت الروض محزونا
ولجنه واريج السعد ينفحني وابت مستعراً بالشجو موهونا
قد خلت والظن وهم سوف ادخله والاقحوان يناغي فيه تسرينا
والماء مطرد في حوض ساقية يشدو بسبسجة تصبي الرياحينا
ينساب فوق أديم وشبه زهر فيه للزنابق والاطيار يلهونا
يا وحشتي حين شمت الروض مكتئباً فيه من الروح اشباح يهجونا[2]

ومن معارضته للقصيدة الشعرية :

يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعدة

وقوله :

مضى وخيالك يسهده إذ جن الليل وأسوده
قسماً بجفونك ما برحت قلبي الأشواق تبدده
أرثوا للأفق فيوغرني أن لامس خدك فرقده
وإذا ما هب نسيم الفجر فنشر جبينك بوقده
أحداق النرجس تحضنه مقة في الروض وتوصده

١. الركب الضائع – ديوان شعره – مخطوط .
٢. الركب الضائع – ديوان شعره – مخطوط .

أحـــــلال قـلـبـي تـسـكـنـه وحـــــرام ثـغـرك أقـصـده
كـــذب الـــواشـــان فـما يبلى حـــب بـــالـــدل تجـــدده
يـا يـوسـف أحـلامـي عـطـفـاً فـمـشـوقـك شـــوك مـرقـده
أعـيـــا الأســـــين تـوجـده فـبـكـــاه ورحـــــم عـــوده

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – مجموعة مقالات متنوعة مخطوط

٢ – الركب الضائع ديوان شعره تحت الطبع

٣٦ ـ بيت السالم:

عبد المجيد السالم

المتولد

١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م

عبد المجيد السالم:

يطلع علينا من بيت السالم المؤرخ الكاتب عبد المجيد السالم بن حميد السالم صاحب المخطوطات في تاريخ مدينة الحسين – كربلاء .

ولد في مدينة كربلاء عام (١٩١٢م) واكمل تحصيله العلمي عن طريق المدرسة القديمة والحديثة معاً فأكمل الابتدائية والمتوسطة وألتحق بكلية الإمام الأعظم ودرس العلوم الدينية وعين معلماً في كربلاء لأحدى مدارسها يقوم بما يتطلبه الواجب التربوي منه في رعاية أبناء الجيل وتعليمهم وتربيتهم .

على أنه لن ينقطع عن مواصلة تعقيبه وبحثه عن المواضيع التي كان يطرقها كما انه لم ينقطع بالمرة عن القراءة ومطالعة كل ما يقع أمام باصرته من كتب ومجلات .

أما أسلوبه فواضح بين إليك نموذجاً من كتابته :

كتب يقول في مقدمة كتاب المنظورات الحسينية :

(سبحان الذي علم بالقلم وميز الإنسان عن بقية خلقه بالأدراك والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير خلقه وخاتم أنبيائه الذي بعث لإنقاذ البشرية المعذبة وارشادها الى الهدايا والنجاة بمكارم الاخلاق لحكم النواميس.

وبعد لقد كنت شغوفاً لاستماع قلائد الكلام المنظوم وحفظ ما يروق لي منه تسلياً واستفادة فنمت بي تلك البذرة ودفعني هذا الشوق المثمر الى مجالسة الادباء والشعراء ولا سيما الزجليين منهم فانبريت لنظم بعض الابيات كلما سنحت لي الفرصة وقد كان آنذاك في لمعان شاعر كربلائي جديد تعرفت عليه بواسطة الاستاذ الأديب جاسم الكلكاوي كانت خير ندوة أدبية – كانت علائم النبوغ تبدو على محيا هذا الشاعر حيث أخذت ملكة الشعر تنمو فيه بشدة حتى تركزت فتسيطر حبها الجم على مشاعره ولم تقف عند هذا الحد بل سطع نبراسها وتوجهت إليه ملكة الشعر فطفق ينظم القصائد الواحدة تلو الأخرى وسرعان ما ذاع شعره بين مختلف الطبقات وحفظه الجمهور وتداولوه حتى أخذت تنهال عليه الطبقات من مختلف أنحاء القطر العراقي ولم يكن منه إلا ان يلبيها بشوق زائد إيفاء لهذا التقدير وقياماً بالواجب رغم ما يتطلبه ذلك من تضحية وضياع وقت وما هذا الشاعر إلا الاستاذ كاظم المنظور[1].

---

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص٩٠ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١- تاريخ كربلاء ويشمل مخطوط

أ- الحياة العلمية – المدارس – المعاهد

ب- تراجم حياة العلماء من القرن الثالث حتى اليوم

ج- تراجم حياة الشعراء من القرن السادس حتى اليوم

د- الحوادث

هـ- الحياة الاقتصادية والزراعية والتجارة

و- الحياة الاجتماعية

٢ – دليل المراقد والمزارات مخطوط

٣ – الطرائف والحوادث

٤ – معجم البلدان والاماكن العراقية مخطوط

٥ – انساب العشائر العراقية مخطوط

٦ – انساب السادة العلويين مخطوط

٧- تاريخ قبيلة المسعود مخطوط

٨- تاريخ قبيلة عنزة مخطوط

٩- تاريخ قضاء شقلاوة وعشائره مخطوط[1]

---

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص٩٢ .

٣٧ ـ بيت السلومي ـ السلالمة:

الشيخ علي ناصر السلومي

المتولد
١٢٥٠ هـ ـ ١٨٣٤ م

المتوفى
سنة ١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٢ م

الشيخ علي الناصر السلومي:

من بيت السلومي – السلالمة – يبزغ نجم الشاعر الشيخ علي بن ناصر بن حسن بن صالح بن فليح بن حسن بن الحاج كنبهر السلومي .

ولد الشاعر في مدينة كربلاء (١٢٥٠هـ) وترعرع في بيئة محافظة واشتغل وراقاً وقد أخذ دروس النحو والمنطق والصرف على رجال العلم والادب وانقطع الى الشعر ليحفظه ويتدارس الوانه حتى ضمن لنفسه قرضه ببساطة دونما تكلف... ساهم في كثير من الحلبات والاندية الأدبية.

توفى في كربلاء سنة (١٣٠٠هـ) ورد ذكره في موسوعة السيد محسن الأمين بقوله :

(الشيخ علي الأعور السلومي الحائري توفى سنة (١٣٠٠هـ) كان وراقاً في كربلاء نسخ بنفسه كثيراً من الكتب وله شعر قليل)[١]: وقد أورد العلامة الشيخ محمد السماوي ذكراً في أرجوزته الشهيرة محدداً تاريخ وفاته بقوله :

وكمالتي علي بن الناصر ... والشاعر الساكن ارض الحائر
فكم له في السبط من قصيدة ... منوطة بفضله مزيده
حتى غدا يستنجز الجد والوفا ... فأرخوا غدا لباب المصطفي[٢]

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٢ – ص١٨٤ .
٢. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٧ .

ترك لنا ديواناً مخطوطاً[١] يحفل بمجموعة من قصائد متنوعة جلها في رثاء أهل البيت :وفي رثاء بعض اصحابه واخوانه وشملت البقية من هذه القصائد اغراض الشعر المختلفة.

أشار إلى ديوان البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهراني بقوله:

ديوان الأعور الحائري هو الشيخ علي بن ناصر الشهير بالأعور المتوفى في حدود (١٣٠٠هـ) يقرب من ألفي بيت في مواضيع شتى يوجد عند الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف[٢] .

شعره:

أما شعره فانه تغلب عليه مسحة التقليد ولكنه بصورة عامة واضح بعيد عن التعقيد .

إليك قوله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

وكم من أبي من سراة محمد أسيراً اسرى من فوق اعجف عارياً

وسبط كريم للنبي احاله على وجهه في كربلاء وهو ثاويا

قضى وقد اعطى المهند حقه وعنه لقد عاد المثقف راضيا

نرى سيفه فوق الطلاء كأنه على منبر الهامات يخطب قاضيا

له همة قد طاولت هامة السها وعزم بقل الثابتات الرواسيا

---

١. يحتفظ المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد علي اليعقوبي بنسخة من ديوان الشاعر الخطية بين مدارج مكتبته .

٢. الذريعة – اغا بزرك الطهراني – ج٩ – ص٨٢ .

كـلا قـاصـديـه عـن يـديـه تحدثا قـرى وقـراعـاً معجباً ومعاديا
بصير إذ الأبصار زاغت وبلغت لدى الروح أرواح الكماة التراقيا[١]

ومن رثائه للسيد أحمد الرشتي في عيد الفطر عام (١٢٩٦هـ) نادباً للسيد أحمد بقوله :

أألم عـبـد الـفـطـر بـعـد صـيـام لا مـرحـبـاً مـنـه بـذي الإلمـام
يـا لـيـت لم يـلـمـم بـنـا أو ليته أن الـوجـود لـه الى الاعـدام
وافى إلـيـنـا قـائـداً جيش الفنا افـلا تـراه اسـود الاعـلام
عـيـد ولـكـن لـيـس عـيـداً طيباً إذ بـان فـيـه لـطـيـبين كـرام
عيد ولـكـن غـادر بـأولي الوفا والـغـدر مـعـروف بخيم اللئام
يـا عـيـد هـلا قـد وفـيـت لأحمد محيي الصفات وقاتل الاعـدام
هـلا وفـيـت لـه بـقـدر سماحة أو مـا يـبـث لـه مـن الاكـرام
أخليت منه مقام أروع ماجد كنز الـوجـود وبحر جـود طامي
بـدر المـحـامـد سـيـد مـن هاشم يـنـمـى انـتـسـابـاً لا الى هـشـام
مذ راح احمـد راح احمـد عبدنا بـل راح احـمـد مـا بـذي الايـام
لا مـرحـبـاً بـقـدومـه مـن عايد فـجـع الأنـام بـأبـلـج بـسـام
ذاك المرجى والمفدى أصبحت تنعاه أم الفضل جنح ظـلام[٢]

١. ديوان الشيخ علي الناصر – مخطوط .
٢. ديوان الشيخ علي الناصر – مخطوط .

ومن تهانيه للسيد أحمد الرشتي بعيد الفطر عام (١٢٨٤هـ) هو قوله:

أنخها بأعتاب المهند احمد تنل راحة مما غدت منه متعبة
فتى راحتاه لم تزل لوفوده بماء الندى والجود والفضل صيبه
تراه إذا هزته للجود مدحه يهز لها عطفيه بشراً ومنكبة
فتى في الندى ما حاتم غير حاتم يكفيه ان جاءت عطاء وموهبة

ومن اعتذاره للسيد الرشتي قوله طالباً منه الصفح والغفران :

ملك الزمان ومن له رق الزمان فصار عبداً
ما ان رأيت له مثيلاً لو محوت الناس نقدا[1]



١. ديوان الشيخ علي الناصر – مخطوط .

٣٨ ـ بيت الشربتي:

محمد هادي الشربتي

المتولد

سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣١ م

محمد هادي الشربتي:

من بيت الفاقه والحرمان – بيت الشربتي – يرتفع لواء الشاعر الوصفي خفاقاً يعلن بإشراقة أخرى من إشراقات الأدب تغمر أجواء العمل الأدبي وتفضح بأن لوناً قشيباً قد جلل رياض الأدب فازدهت به وازدانت تلك الاشراقة تمثلت به شخصية الشاعر محمد هادي بن محمد بن حاج كاظم بن حسن الشربتي[١] .

ولد في مدينة كربلاء سنة (١٩٣١م) من اسرة معدمة نزح من هذه الاسرة جدهم الأكبر حسن في مطلع القرن الثاني عشر الهجري من مقر عيشها في تخوم لوائي ديالى والكوت الى كربلاء وآثر العيش فيها .

تلقى تحصيله العلمي أول الأمر عن طريق الكتاب في الصحن الحسيني الشريف وفي عام (١٩٤٢م) التحق متمما تحصيله العلمي بالمدرسة الابتدائية ليغترف من مناهل علومها فتخرج فيها غير ان ظروفاً عاقت مسيرة حياته المدرسية وعوامل قاسية تولدت من ماهية الطبيعة التي تقسر الانسان على تغيير ما خطه من هدف . . . فقد ترك الشاعر مواصلة دراسته عام (١٩٥٢م) ولكنه عاود إليها بعد ان تمهد له السبيل في مواصلة دراسته فأكمل الدراسة الأعدادية عام (١٩٥٤م) ونال شهادتها على ان الشاعر منذ حداثته اكب على قراءة الشعر وفهمه ولم تعقه ظروف حياته القاهرة وأيامه السود التي ناء بأعبائها أول حياته وما يزال... أقول لم تعقد هذه الظروف القاسية ولم

---

١. ترجمته الخطية .

يمنعه انشغاله في المدرسة من مطالعته لفنون الدب ودراسة دواوين الشعراء ليشغل باله وفكره من مسؤولية حياته اليومية التي وجد من الوانها المعتمة ضروبا من القسوة والألم وليكون بعيداً عن وادي همومه وأحزانه ولكن ما فكر به سلك أدراج الرياح فقد انعكست حياته تماماً بالشكوى والالم وتجسدت في روحه سمات الفاقة والحرمان وتمثلت هذه كلها في عواطف ومشاعر انطلقت من قلب مفعم بالألم الممض ونفس ملتاعة بقسوة الحياة .

أنه صورة صادقة لأسمى معاني البؤس ومعدن دفاق لألطف احاسيس العدم فقد قطبت في وجهه جمع ثغرات الحياة وسدت أبواب العيش أمامه فأندفع وكله حماسة يصور مشاعره بأسلوب متين قوي ومعان حافلة بالروعة والسمو وبالألفاظ تجلى فيها حسن التركيب .

شعره:

من ألف ألفاقه والعدم ومن تنقل بين أحضان الفقر وذاق من مرارة الحياة وعلقمها تتلمس منه الشعور الملتهب والعاطفة المحتدمة والوصف المؤلم... وشاعرنا الشربتي الذي أوصدت بوجهه أبواب الحياة والذي ترعرع بين أحضان الفاقة والعدم ولقي من نكد الحياة ما ضاعف أتعابه وآلامه حفل بأسلوب يزخر بالمتانة ويحفل بجلال المعاني لأنه تأثر في عرض أسلوبه ووصفه لمجريات حياته بما أوقفته عليه دراسته لشعراء قدامى أمثال امرئ القيس والنابغة والمتنبي والشريف الرضي ولشعراء جدد أمثال الحبوبي والرصافي والجواهري أن هذا التأثر بهذه المدارس الشعرية قديمها وحديثها وما أولته حياته الخاصة من انفعالات مثيرة أكسب الشاعر قوة ومتانة في الأسلوب جمال وروعة في عرض الأحاسيس والمشاعر ولطافة في سوق

معانيه الى ألفاظه الجزلة.

ومن لطافة صوره الشعرية قوله من قصيدة له بعنوان – عتاب – يصف حاله وما ألوته الأيام به كمن المحن والشدائد ويعرض فقدان المروءة من بني الانسان ويكشف عن طابعه المنير للعواطف الجياشة والمشاعر الملتهبة وبين فيه ألمه الممض من واقع حياته المؤلم... إليك جانباً منه بقوله :

لم يبد للحزن في عينيك من أثر ... أما اهاجك بعض الشيء من خبري
أم أن قلبك قد جف الحنان به ... كمثل قومك حتى عاد كالحجر
أم المروءة بين الناس ضائعة ... كان أصحابها ليسوا من البشر
ام المصائب هانت بعد كثرتها ... حتى تعودت الدنيا على الضرر
يا مدية القدر جذي وأتركي مزقاً ... هذي الضلوع ولا تبقى ولا تذري
فالناس زرع وصرف الدهر يحصدهم ... وانت في كفه أقوى من القدر
ان لم تكن شيمة المنصور شرب دم ... ما الفرق ما بين منصور ومندحر[1]

عتاب رقيق ووصف دقيق وفق الشاعر إليه في عرض شعوره الزاخر بالألم الى ذلك الانسان الذي لم يحقق له طلباً وهو قادر على تحقيقه له يا لهذا العتاب من أثر دوى في النفوس .

ومن جمال وصفه قوله من قصيدة له بعنوان – الإمام علي صوت الحق والحرية – يرثى فيها بطل الإسلام الإمام علي عليه السلام مبيناً جلائل صفاته :

---

١. أهازيج من الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

يكفيك بعض الذي اسديت من نعم ... للناس فانفجرت منهن انهار
(سلمان) بعض الذي اسديت موعظة ... قد ناله والى عمار مقدار
رحبت بالعسر في دنياك محتسباً ... وطوع كفك بيت المال دوار
الفقر عندك داء كنت تمقته ... وأي داء كمثل الفقر ضرار
وكنت تحسبه كفراً قربتها ... قد شط من وطأة الاملاق أخيار
ولمت صاحب ايسار يعض على ... ما في يديه فأثراه وافقار
والناس عندك في فيء سواسية ... فلن تميز أخوان وأصهار

ويمضي الشاعر في عرضه لصفات الإمام علي عليه السلام بمثل هذا الأسلوب الجزل وهذا الطابع السلس بقوله :

كرهت نومك مبطاناً ومن عسر ... تضج بالجائعين الكثر امصار
حزمت بطنك من جوع تشاركهم ... وحشو رأسك فرط الجوع دوار
فالفيء عندك حق الناس كلهم ... وانت من بينهم يأتيك معشار
فأنت شرفت تأريخاً برمته ... إذ شرف الناس تأريخ وأخبار[1]

ما أعظمه من أكبار وما ابدعه من اعظام لشخصية الإمام علي عليه السلام الشخصية التي انطلق منها نشيد العدالة والمساواة يردد الشخصية التي كفلت حتى الفقير بنظرتها الى تكافؤ وتعادل بين بني الإنسان نامت على الطوى فعرفت الجوع وذاقت ألوانه فأشاعت طابع العدالة والمساواة بين النفوس.

---

١. اهازيج من الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

ونتلمس الأحاسيس المشتركة بين الاخوة الصحب عند الشربتي وتتحسس مدى الحرقة التي تضطرم في قلبه ليندفع بشعور ملتهب ليرى صديقاً عزيزاً عليه، أخاً شاركه آلامه وفقره وعاش ظروفه... أنه قيثارة الألم ومحن البؤس... أنه الشاعر عباس ابو الطوس لتلمس احاسيس شاعرنا الشربتي من قصيدة له في رثاء صديقه أبي الطوس بقوله:

غنيت للناس الحانا مرممة ... ارق من خمرة تسبي الذي شربا
وقلت شعراً إذا ما سال منهمرا ... تدفق العزم منه وابلاً سكبا
نظمت تلك القوافي الحمر شاربة ... دم الفؤاد بكأس صوحت حببا
مزية تلك يمتاز الأباة بها ... أن يعصروا للأنام القلب والعصبا
قد عشت عمراً قصيراً ملء اشهره ... جوع وقد شحنت أيامه تعبا
وضعت شأن الأولى انت مناهجهم ... سوية فلقيت الويل والحربا
وقلت غير مبال ما ستحصده ... قول الحقيقة وأخترت الفدا سببا

ومنها :

عباس تلك سنون قد مضت وقضت ... وذكرها لم يزل في العين منتصبا
أيام قد كان ثالوث على وعد ... أنا وانت وهم يورث اللغبا
ايام لا نملك الفلسين ننفقها ... إذ ما حوت كفنا مالاً ولا نشبا
وحيث مزق قميص كان يسترنا ... إذ يرتدي الارذلون الخز والقصبا
وجل ما ملكت إيماناً قبس ... من الضمير يمد المقول الذربا
وألسن يشهد السماع ان لها ... وقعاً عظيماً يفوق الصارم العضبا[1]

---

١. أهازيج من الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

أنها صور حقيقية رسمتها ريشة شاعر عاش ألوان هذه الصور وتذوق طعمها.

ومن برمه بالحياة –شكواه من طالع نحسه قوله من قصيدة له بعنوان– هواجس مبعثرة :

عفت من بعدك الدار فلا كأس وسمار
ولا خمر تدير الرأس إذ ترقص أنوار
فلا المجلس معمور ولا الندمان حضار
ولا قهقهة تسري ولا تصدح اوتار
وما في غبش الليل لأهل الحي زوار
ولا بكر رعيان ولا جلجل مزمار
كان الحي مقبرة واهل الحي أحجار

ومن مناجاته للشوق قوله من قصيدة له بعنوان – لبيك يا شوق :

لبيك يا شوق بماذا تأمر طوع بنانك القوافي الغرر
هذي القوافي بعض ما تنفثه ووفق ما تهوى تسبل الأبحر
فبعض أنفاسك انسام الصبا ومن محياك يشع القمر
وبين أحضانك ليلل حالم وفيه أحلام الهوى تصور
يا شوق لولاك لما جاب الفلا (قيس) ولا ذاق الهوى (كثير)
ولم نكن (نعم) كما نعهدها ولا تغنى بالعذارى (عمر)[1]

١. أهازيج من الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

وتطيب لنفس الشاعر ان يتغنى بالغزل فيسلك مسلك شعراء الغزل في صوره، إليك جانباً من قصيدة له بعنوان – غزل صوفي – بقوله :

على منعطف الدرب بقايا من اغانينا
وفي رفرفة العصفور انغام تناغينا
خلطنا بدم القلب دموعاً من مآفينا
صبغنا وجنة الورد لذاك احمر تلوينا

. . . . . .

على منعطف الدرب تركت ألف تذكار
وخلفنا أناشيد الهوى في عتبة الدار
نظمنا العهد من ليلى لقيس عذب أشعار
غلبنا ألف (حلاج) وفقنا ألف (عطار)[1]

ويترك الشاعر طريقة تقيده بعمود الشعر الى اللون الحديث الذي شاع بين الشعراء المتجددين انطلاقاً لتطور الشعر وجلبابه بجلباب قشيب .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – اغنية الى الثورة:

من نسيم السحر الباسم من سحر العشية
من نشيد النخل للشاطئ في ارض الغنية
وابتسامات اخى الضاحك للأرض الطروبة

١. أهازيج من الجنوب – ديوان شعره – مخطوط .

من احاديث غرام ذبن في سمع الحبيبة
أنني صغت تحية
حكت النسمة لطفاً وعذوبة
لك ازجيها وللحب هدية
في حنايا مقلتي أختي دمع يتكلم
عن لقيط - انكليزي - تعالى وتحكم
حرق الغلة بالنار وغطى الحقل بالدم
ذبح الأطفال - عدواناً - وبالعدل ترنم
في حنايا مقلتي اختي دمع يتكلم
عن كيان قد تهدم
عن (لقيط) أجهز الشعب عليه فتحطم
سارق البترول والخبز عدو البشرية
صانع الاحلاف والداعي لحرب نووية
خانق الأصوات - دمية
عن زمان كان طاعوناً وعلقم[1]

١. اهازيج الجنوب - ديوان شعره - مخطوط .

آثاره :

١ – أهازيج من الجنوب ديون شعره مخطوط

٢ – اغنيات من همدان ترجمة شعرية شعبية لرباعيات الشاعر الفارسي– بابا طاهر مخطوط

٣ – مذكرات فلكلورية ديوان شعره مخطوط

٣٩ ـ بيت شكر:

شاكر هادي شكر

المتولد

١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٧ م

شاكر هادي شكر:

يدفع بيت شكر الى حضيرة العمل الأدبي بباحث وأديب له وزنه ومعياره في دنيا التعقيب ولئن كان مجهولاً في المجتمع الكربلائي فقد دفعته آثاره الخطية وتحقيقاته في متاهة البحث الأدبي وما قدمه شرحه وتحقيقه لديوان السيد الحميري .

أقول كل ذلك دفعه الى الظهور على مسرح الوجود الأدبي يدفع بيت شكر الى هذا الوجود الأدبي الباحث الأديب شاكر بن هادي بن شكر بن مهدي بن اسود العبيدي[١] .

ولد في بغداد في محلة القاطر خانة سنة (١٣٢٤هـ) المصادف (١٩٠٧م) فأخذ عن الكتاتيب القراءة والكتاب وواصل تحصيله في مبادئ الحساب والكتابة في الرفاعي بعد ان نزحت عائلته من بغداد (١٩١٦م) واكمل تحصيله العلمي في المدارس المنهجية فنال شهادة الابتدائية عام (١٩٢٥م) غير انه لم يستطع مواصلة دراسته لانصرافه الى العمل المستقل فأخذ عن رجال الدين الذين كانوا يفدون الى الغراف من حين الى أخر العلوم الدينية فحفظ الكثير من متونها واقبل على حفظ الشعر والخطب وفي عام (١٩٣٠م) عين محاسباً لبلدية الرفاعي وظل يتربع الوظيفة هذه متنقلاً من الرافعي الى الشطرة الى الناصرية حتى استقر به المطاف عام (١٩٤١م) في كربلاء ولكنه نقل في عام (١٩٥٣م) الى الكوت وعاد الى كربلاء عام (١٩٥٤م) بعد ان عين ملاحظاً لبلديات كربلاء... وفي (١٩٦٤م) أحيل على التقاعد بطلب منه.

---

١. ترجمته الخطية .

على ان الباحث شاكر انصرف منذ نعومة اظفاره الى التعقيب والمراجعة والبحث والتتبع فأمد نفسه ببحوث ودراسات عميقة مكنته من ان يلج باب التحقيق بكل جدارة بأسلوب بديع .

أسلوبه:

جمع الباحث في كتابه بين وضوح العبارة وسلاسة المعنى وبين تعمق في باب التحقيق إيفاءاً منه بما تتطلبه مرحلة التحقيق من وجائب ينشدها المحقق املاً في أرساء القارئ على شاطئ من المعرفة والتثبيت من طريق البحث .

إليك ما استعرضه من تحقيق لديوان السيد الحميري، كتب يقول :

(وبعد أن اقتنعت أنني – في ظروفي الحاضرة – لا أجد أكثر مما جمعته باشرت بشرح مفردات الكلمات اللغوية والتعليق على الأبيات التي تضمنت آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أو حادثة تاريخية أو غير ذلك كالمعاجز والمناقب ولقد حرصت أشد الحرص على ذكر المصادر التي اقتبست منها واستندت إليها وأحلت القارئ الى الشروح السابقة عندما يكرر الشاعر معنى من المعاني .

وسيلاحظ القارئ الكريم أن بعض القصائد والمقطوعات مبتورة من عدة اماكن وانها تشير الى ضياع الكثير من ابياتها ومرد ذلك – على ما اعتقد –أن ما جمع لشاعرنا كان مما اوردته وكتب المناقب كشاهد على دونته من فضائل أمير المؤمنين وأهل بيته: ثم جمع المؤرخون هذه الشواهد كيفما اتفق وبصورة غير متناسقة ولم يبق من القصائد الكاملة إلا القليل جداً[1] .

---

١. ديوان السيد الحميري – تحقيق شاكر هادي شكر – ص٥٧ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – ديوان السيد الحميري تحقيق مطبوع

٢ – ديوان الشباب الظريف تحقيق مثل للطبع

٣ – حديث الأفراح لإزاحة الاتراح تحقيق مخطوط

٤ – بيوتات الشعر والمفرقين فيه مخطوط

٥ – تحقيق كتاب أنوار الربيع في علم البديع للسيد المدني صاحب السلامة وقد ترجم جميسع الشعراء الذين استشهد المؤلف بأشعارهم مخطوط

٦ – تحقيق ديوان أبن معتوق الموسوي تحقيق مخطوط

٤٠ ـ بيت شماس:

مهدي جاسم شماس

المتولد

١٣٣٨ هـ ـ ١٩٢٠م

مهدي جاسم شماس:

يتزعم نجم أديب كبير من بيت شماس متمثلاً بالأديب الذائع الصيت مهدي بن جاسم بن شماس .

ولد في مدينة بغداد (١٩٢٠م) ونشأ بها واكمل تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحكومية وطفق يشق طريقه في التعليم موجهاً ومرشداً بعد تخرجه في دار المعلمين الابتدائية بغداد وتسنم إدارة مدرسة الحسين في كربلاء سنوات عديدة وفي عام (١٩٦٠م) آثر السكن في بغداد ينهل من عذب نمير أدبها العذب .

وهو في كل مراحل دراسته ومسيرة حياته دائب ومواظب على تنوير فكره بالثقافة الأدبية والاطلاع على ما تضمه هذه الثقافة بين دفتيها من آراء ونظريات فضلاً عن كونه يحسن اللغة الفارسية ويجيدها إجادة تامة فقد اضفى هذا الجانب على ثقافته لوناً قشيباً يبهر الرائي وقد مكنه حبه الى الشعر وحفظ الكثير من النصوص أن يبرز فيه ويخسر صفوف شعراء زمانه ليجد مكانه في الصفوف الأمامية من طليعة الركب الأدبي الآخذ بالتقدم .

شعره:

ومن يتصفح شعر الأديب مهدي يلمس وضوح العبارة ولطافة الخيال وسهولة المبنى وقوة في الوصف ورقة في معاني ألفاظه وله من تعاليل الأمور في قوالب قصائده ما يجعله آخذاً ركب المثقفين القديرين على المحاججة .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – نفسية شاعر :

كربلاء قد كحلت حياته فهو أشبه بالمنون
أنى يعيش وما يقول ومن يصاحب من قرين
أن الذين أحبهم نسجوا له شبك الكمين
واحسرتاه ويجمع الاضداد اعنف من اتون
ما قبضة الفحم الرخيص لحبة الماس الثمين
ضربت مقاييس الدنى والغث اصبح كالسمين
فأكفف فديتك ما الورى وخرافة العرف المكين
أهوى الصراح من الأمور بلا مداهنة ومين
ماذا جنى الانسان من زيت الاكاذيب المشين
واخجلتاه من التلوث للمكان وللمكين[1]

وقد تداعب خياله الخصب الفلسفة الخيامية فيسهم في ان يعرض صوراً أدبية بعد استعراض لهذه الفلسفة .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – فلسفة خيامية :

دونك ألزق الرؤيا والنديم الاريحيا
فأحس من كأس اللذيذين الندامى والحميا
وأزعم الشك يقينا والبديهات ظنونا

١. أفيون وجبال وفاكهة – مجموعة شعرية – ص١٦ .

وتجـــرع هـــذه الجـرعـــة عـقـــلاً أو جـنـونـا
أغـــد حـــق وزور اشـــقـــاء ام سرور
أنـــا الـــواقـــع في كـأسـك هـــذي إذ تـــدور
وإذا خـــان صـديـق فـالـصـداقـات عـقـول
خـير مـن صـادقـك الـدهـر صـبـوح وغـبـوق[١]

أما غزله فرقيق يطفح بالسلاسة ويتسم بالوضوح إليك قوله من قصيدة له بعنوان – متاهات :

اقـيـلـيـنـي مـــن الـتـقـريـع والـعـتـب اقـيـلـيـنـي
فـمـا المـأثـور في الـقـول ولا الحـكـمـة تجـديـنـي
ولا تجـربـة المـــاضي ســـواء الـــدرب تهـديـنـي
وأيـــن الـــدرب لا عـقـلي ولا قـلـبـي يـدلـيـنـي

ويكشف عن قرارة نفسه من خلال الأبيات:

أكـلـت الـعـمـر كـالـنـهـم ولـكـن هـل يـغـذيـنـي
فـلـمـا قـــد تجـشـــأت إذ بـــالجـــوع يـعـمـيـنـي
سراب هـــو أم عـمـر يـمـنـيـنـي ويـكـديـنـي
هـمـومـي كـحـشـود الـبـحـر اعـلـوهـا وتـعـلـوني[٢]

ويسكب نفثاته في قالب شعري ويصف حاله النفسية من وراء متاعب

١. أفيون وجبال وفاكهة – مجموعة شعرية – ص٢٢ .
٢. الغزل في شعر كربلاء المعاصر – عدنان غازي الغزالي – ص٣٨ .

حبه وما يجني من وراء ذلك الشقاء والأذى

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – أهات ذائبة :

آه والآهـــات لـيـسـت غـير لـفـثـات لـغـبـتي
ان اكـن في الـركـب لـكـنـي غـيـار الـركـب اجـنـي
وانـــا والـــواقـــع الـكـابي كـمـسـجـون وسـجـن
تـركـض الاوهـــام في ذهـنـي وقـد تهـرس ذهـنـي
وضـمـيري في جـوى شـكـي واوصـــابي وجـبـنـي
أي اعـصـار مـن الاحـسـاس يـذربـنـي ويـفـنـي
انـــما همـــي حـــب واكـــتـــمال الحـــب مـضـنـي
وهـو حـب في خـريـف الـعـمـر هـل يجـنـي ويغني
آه مـن ضـيـعـة أحـلامـي ومـن خـيـبـة ظـنـي[1]

ويبهرنا تعريبه لرباعيات اقدس نخعي الشاعر الايراني والذي اقتفى اثر الخيام في ايراد صوره الفنية بأسلوب حافل بالرواق والرقة.إليك فصولاً من تعريبه هذا:

عش كما تهوى وحاذر ان ترائيرح مع الصهباء أو سرب ظباء
والثم المحبوب واشرب كأس خمر وتعجل فستمضى في المساء
هاتها يا أيها الساقي وأكرم بنضالك واجعل العمر الذي ولى ربيعاً بجمالك
أنما الأيام في ذروتها تمضي وتمضي تحمل الناس اعلى الكره الى شر المسالك

١. الغزل في شعر كربلاء المعاصر – عدنان الغزالي – ص٤٠ .

يومنا يا ايها المطرب نلناه غلاباً فأجعل السود من الأيام أعياداً عذاباً
أن تكن شيباً ذوى جهل وضعف وارتعاش فلقد نرجع بالمقبلة واللحن شبابا
ايها الساقي أدرها واسقني كأساً فكأساً علناً نغفل عن آلام دنيانا وننسى
وعسانا ان نشل العقل ذا الازعاج فينا آه ما اسعد من خدر تفكيرا و حساً[١]

وهو في تعريبه لهذه الرباعيات أنما يعرض الصورة الحية الماثلة في النص الفارسي بعرضها وهي ملآى بالروح الشاعرية الطافحة بجوهر التنسيق ولطافة التنظيم... ما أظنك تجهل جودة اتقانه للغة الفارسية إذا علمت انه سار غورها إذ لا يختلف عن ابناء هذه اللغة... فضلاً عن طابعه الذي أضفى على ترجمته لهذه الرباعيات من ألوان زاهية اسبغت على النهج والاسلوب طرافة وجمالاً . . . اما نثره فأنه زاخر بالقوة والمتانة ومعاني رقيقة كرقة شعره... أما سلاسته وجزالته فواضحتان... أما قدرته على حسن تركيبة التعبير فبينة ظاهره .

كتب يقول في بعض الفقرات من كتابه – مع الشعب الإيراني :

(ومن الرقة الإيرانية أنك تجد اشعار الخيام على آنية الشراب الرقيقة التي تغري بالشراب والتي اخرجها اليد الفنية... ومن الرقة الإيرانية أنك تستيقظ في الصباح فتجد فوق حشية فراشك شعراً يروي قصة ليلك ذلك الفراش. ومن الرقة الإيرانية أن الجمم اللدن لا ينام على العادي من الفراش لم تطعمه عبقريات حافظ الشيرازي الشاعر الذي انتجته شيراز مدينة الوردة والخمرة والنساء شعراً والاصابع الطهرانية الفنية تطريزاً . .)[٢] .

١. رباعيات اقدس نخعي – شعر – تعريب المترجم – ص٣٨ .
٢. مع الشعب الإيراني – نثر للمترجم – ص٤٥ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١- الحما المسنون	ملحمة شعرية	مطبوع
٢- افيون وجبال وفاكهة	مجموعة شعرية	مطبوع
٣- رباعيات اقدس نخعي	تعريب	مطبوع
٤- مع الشعب الإيراني	نثر	مطبوع
٥- والعمة لؤلؤة	مقالات فنية	مطبوع
٦- قلوب قاسية	مجموعة قصص إيرانية	مطبوع
٧- حدث في الشارع	شعر	مخطوط

٤١ ـ بيت الشهرستاني :

السيد محمد صالح الشهرستاني

المتولد

١٣٢١ هـ ـ ١٩٠٣ م

السيد محمد صالح الموسوي الشهرستاني:

من بيت علوي عريق له شهرة الاجداد بالمكانة العليمة يبزغ نجم السيد محمد صالح بن السيد إبراهيم بن السيد صالح بن ميرزا محمد حسين بن محمد المهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني[١] المنتهي نسباً الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام[٢] .

ولد في مدينة كربلاء سنة (١٩٠٣م) وأخذ علومه عن طريق المدارس الحكومية فأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وانخرط في سلك جامعة آل البيت وحاول إكمال دراسته في كلية الحقوق ولكنه لم يوفق لظروف قادته الى إيران فألتحق في ملحقية السفارة الإيرانية في طهران ليعمل موظفاً فيها حتى عام (١٩٥٨م) وقد نقل الى نفس وظيفته ف ملحقية السفارة الأردنية .

ولمكانة الأسرة الشهرستانية فقد طاف المؤرخون والباحثون في أرجاءها ذكراً في الاطراء لما تحتله من مكانة عليمة في جوانب التاريخ . . . أورد السيد محسن الأمين في موسوعته الشهيرة ذكراً لجده الأكبر بقوله :

هو من سلالة علوية عريقة اسندت الى كثير من افرادها الصدارة في الدولة الصفوية بينهم الميرزا السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم للشاه طهماسب الأول الصفوي . . .[٣] .

وفي باب نزوح العائلة الى كربلاء أورد السيد الأمين تحديداً بقوله:

---

١ . نسب السادة الشهرستانيين الموسويين – وثيقة خطية .

٢ . أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٢ – ص١٨٤ .

٣ . نفس المصدر – رقم ٢ .

(انتقل السيد محمد مهدي الشهرستاني في عنفوان شبابه الى مدينة كربلاء وذلك في أواسط القرن الثاني عشر (أي بعد استيلاء الافاغنة على اصفهان وانقراض الدولة الصفوية وكان معه أهله وإخوانه واقاربه واستوطن هذه المدينة واستملك فيها منذ أوائل عام (١٢٨٨هـ) دوراً وعقارات ومقبره يقع أكثرها في حي (باب السدرة) من صحن الإمام الحسين عليه السلام الذي كان يسمى وقتئذ محلة (آل عيسى)[١] وأورد الشيخ السماوي في أرجوزته ذكراً لجده السيد محمد المهدي بقوله:

والسيد المهدي ذو الإيمان والمنتهى لأرض شهرستان[٢]

وجاء ذكر جد الاسرة الكبير السيد محمد المهدي وبيته في كثير من الكتب العربية والفارسية منها (تذكرة العلماء) و (مجموعة الشيخ علي كاشف الغطاء) و (مجموعة الشبيبي) و (قصص العلماء) و (منتخب التواريخ) و(الذريعة) و (الحجب والاسفار)[٣] .

يتضح من كتاباته في مجلة المرشد البغدادية التي يشرف على تحريرها كما يتضح من المقالات العديدة التي طفحت بها أمهات الكتب العربية الأدبية أنه يميل في أسلوب كتابته الى لون من الوضوح والاشراق والى تحليل لطيف في مطاف استعراضه للكتب والتعليق عليها .

إليك لوناً من نثره: كتب يقول بعنوان نظرة عجلى في كتاب – بغية النبلاء في تأريخ كربلاء:

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٩ – ص١ .

٢. مجالي اللطف بأرض الطف – محمد السماوي – ص٧٢ .

٣. نفس المصدر الأول .

سفر جليل في مطبعة الإرشاد في (٣١ / ٤ / ١٩٦٦م) بـ ٢١٦ ص من القطع المتوسطة، كان قد حمله إلي بريد العراق قبل ثلاثة أشهر أبان ملازمتي للفراش من جراء النوبة القلبية التي كانت قد اقعدتني مدة تتناهز الشهرين عن اي نشاط فكري أو جسدي فاستحسنت الفرصة وكنت قد أطلعت على بعض فصوله مخطوطاً أيام وجودي في مسقط رأسي مدينة كربلاء وإثناء إصداري – مجلة المرشد – في بغداد وذلك بحكم اتصالي بالمؤلف الفقيد إثناء زيارتي له قبل هجرتي الى طهران منذ ٣٣ سنة وقد كنت منذ ذلك العهد وانا اشجع المؤلف – وخاصة خلال زياراته الى طهران مصطافاً واجتماعي به فيها – على اتمام بقية فصول الكتاب وعرضه على الطبع لتعم به الفائدة وينزاح الستار عن الكثير مما خفي من تأريخ مدينة الشهداء ومعالمها .

ولكن الظاهر ان ظروف المؤلف لم تواته ليشهد بنفسه تحقيق تلك الأمنية حياً ولا سيما أنه قد أتخذ جانب العزلة والانزواء والزهد في السنوات الأخيرة من عمره .

لقد احسن حفيد المؤلف الاستاذ السيد عادل عبد الصالح الكليدار بقيامه بجمع مسودات الكتاب وتحقيقها والاشراف على طبعها واتحاف المكتبة العربية بهذا السفر النفيس الذي وان لم يأت على تاريخ هذه المدينة بتفصيل واسهاب ولكن ضم بين دفتيه مطالب وأبحاثاً تاريخية وتحقيقات لغوية وتتبعات اثرية واستنتاجات قيمة قلما يعثر عليها في مؤلف اخر مما يدل على طول باع المؤلف الجليل في التحقيق والبحث والتتبع ومراجعة الكتب الكثيرة من عربية وفارسية وخاصة المخطوطة النادرة والنقل منها[1].

---

١. البلد العراقية – العدد ٧٣٦ – بتأريخ ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٦ .

٤٢ ـ بيت الشيرازي :

السيد حسن الشيرازي

المتولد

١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٤ م

السيد حسن الشيرازي:

من بيت العلم –بيت الشيرازي– يرتفع لواء الشعر متمثلاً في شخصية الشاعر السيد حسن نجل العالم الفقيه السيد الميرزا محمد المهدي بن السيد حبيب الله الشيرازي[1] .

ولد في مدينة كربلاء عام (١٩٣٤م) ونشأ فيها وشب في احضان بيت علم وأدب وترعرع بين أب حدب على تربيته ونشأته تربية علمية أدبية مكنته من أن يشق طريقه بين زحمة صفوف طالبي العلم والأدب ساهم في كثير من المناسبات التي مرت على البلد وجال في حلبات أدبية عديدة فبرز فيها وهو شاعر عرف في المحيط الكربلائي .

تغلب بوجه عام مسحة التقليد على عموم شعره غير أن اشراقة التعبير وجزالة المعنى واضحتان في طابعه هذا . . . انصرف في شعره الى غرض واحد فأجاد . . . أنصرف الى الاشادة بآل البيت:بمنافيهم وفضائلهم في كل قصيد قاله .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – المثال الملهم في مولد الرسول الأعظم:

عواطف اطويها ويبعثها الشعر خرائد تهفو نحوها الأنجم الزهر
وتشدوا لحوناً ترتمي نبراتها اهازيج شوق يرتمي دونها السحر
وتطلعها عبر الحقول بشائر تناشدها الاغصان والانجم الزهر

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٥٠ – ص٥٥ .

وتعبق في كأس الأماني نشوة تهز غصون الايك ما اندفق النهر
تزف من الذكرى لحوناً رقيقة فتهفو لها الدنيا ويصغي لها الدهر
يرف صداها في الاثير مردداً رقيق التهاني عن وليد له الفجر
وليد يداني عالم النور والهدى فشع به الإيمان واندحر الكفر
ونجم ضحوك كلل الافق نوره فغارت بإشعاعاته الانجم الغر
بدا يملأ الدنيا معارف ربه كما شاح عنه في الملائكة الذكر[1]

وفي قوله من قصيدة له بعنوان –صقر الحروب– بمناسبة مولد الإمام علي عليه السلام لطافة مشاعر ورقة تعبير على الرغم من سلوكه مسلك القدامى في الأسلوب .

الفجر شق من الوجود غياهبا وجلا بطلعته الضلال الكاذبا
والورد يهدي للبلابل نسمة مرض النسيم بها واصبح نادبا

ومنها :

فلقد اطل على العوالم كوكباً نشر الضياء مشارقاً ومغاربا
عنك النجوم تساءلت في افقها والشهب بالبشرى تهب ثواقبا
صهر النبي أبا الأئمة من بهي الـ رحمن باهى في السماء اطائبا
طهرت بيت الله عن أوثانه لما ثبت مجاهداً ومحاربا
تهب الجنان لمن تريد وتصطفى والنار تدخل من اتاك مغاضبا

١. ديوان شعره – مخطوط .

بحر الندى ترب الهدى رب النهى رمز العلا خير الانام مناقباً
نشر العجائب في الدنا فاستيقظت أم لتشهد من علاه عجائبا
هو صاحب الغزوات والاسد الذي اضحت بهيبته الاسود ثعالبا
صقر الحروب يسد عرض جناحه رحب الفضاء إذا أطل محاربا[١]

أما قصيدته صوت الإباء في مولد الإمام الحسين عليه السلام فهي حافلة بصور لمشاعره واحاسيسه . . إليك جانباً منها :

فجر أطل ضحوك الوجه مبلولا بدا فتوج هام الفجر اكليلا
بدا فغنت له الأطيار من فرح وهللت باسمه الافاق تبجيلاً
واصبحت باسمه الايام هاتفة تردد الحب والاشواق تفصيلاً
غنى بأوصافه الحسنى النسيم الهوى فطبق الأفق تــوراة وانجيلا
نور تلألأ خفاقاً بروعته عبر النجوم ففر الليل مغلولا
يطوي الخلود بعزم جل مطلبه حتى غدا فوق متن العز محمولا
يفيض قدساً وألهاماً ومكرمة فيترك الظلم مهزوماً ومخذولا
يا قيمة في سماء المجد مشرقة وصارماً رفع الاسلام مصقولا
إليك تنمي المعالي العز قاطبة وينتهي الفخر منذ النشأة الأولى
يطوف حولك نور الفضل مبتسماً كالبدر لا زال بالأنوار مشمولا
صوت الاباء يدوي في القرون ولا يزال في مسمع الاجيال موصولا[٢]

---

١. في مولد الإمام علي بن أبي طالب – الحلقة الثانية – ص١٩ .
٢. في مولد الإمام الحسين بن علي عليه السلام الحلقة السادسة – ص٥ .

آثاره :

من آثاره ما يلي :

١ – الوعي الإسلامي	مطبوع
٢ – إله الكون	مطبوع
٣ – اهداف الإسلام	مطبوع
٤ –انجازات الرسول	مطبوع
٥ – ديوان شعر	مطبوع
٦ – الأدب الموجه	مخطوط
٧ – كلمة الإسلام	مطبوع
٨ – كلمة الإمام الحسن	

٤٣ ـ بيت الصالح :

عباس علوان الصالح

المتولد

١٣٢٧ هـ ـ ١٩٠٩ م

عباس علوان الصالح:

يساهم بيت الصالح في معترك الصحافة والادب فيتقدم بقطبه الأديب الصحفي عباس بن علوان الصالح الى حضيرة العمل الأدبي والصحفي .

ولد الأديب الصحفي عباس في مدينة كربلاء سنة ١٩٠٩ م واخذ علومه الاولى عن بيئته فدخل المدرسة الحسينية الإيرانية كما أخذ شيئاً عن رجال عصره وزمانه وانصرف الى المطالعة والقراءة والدرس فحفل بجانب كبير من الثقافة العامة التي هي بدورها مكنته من أن يلج باب الصحافة فيصدر عام (١٩٣٥ جريدة الغروب في كربلاء بعد تأسيسه مطبعة الشباب في كربلاء غير انه آثر ان ينقلها الى بغداد عام (١٩٣٦م) فنقلها ولكنه اعادها ثانية الى كربلاء عام (١٩٣٧م) واشغل وظيفة في لجنة مشروع الكهرباء وفي عام (١٩٤٣م) اصدر جريدة الاسبوع في كربلاء غير أنه عاد ثانية الى بغداد وواصل مسيرة حياته الصحفية فأصدر كتابه – المعاهد العراقية الانكليزية – وقد ألغت الحكومة امتياز جريدته ومصادرة كتابه المطبوع وفي عام (١٩٤٦م) عين موظفاً في محطة الإذاعة فأصدر جريدة المنادي ثم جعلها سياسية باسم الانباء المصورة وفي عام (١٩٤٨م) عاد الى كربلاء وعين موظفاً في غرفة التجارة فمديراً لشركة التجارة والصناعة في كربلاء .

شأنه في ذلك شأن أولئك الذين يفنون أعمارهم في سبيل خدمة ابناء المجتمع توجيهاً وهدياً ودفاعاً واظهاراً للحق ودحضاً للباطل فلقد لقي من شظف العيش ما زاد حماسته في المضي في مسيرة حياته بجلد وثبات .

أسلوبه:

أما أسلوبه في التعبير فهو لا يخرج عن اسلوب الصحفي الذي تتسم به اشراقة العبارة وسلاسة المعنى وطرافة التعقيب ولطافة الترسل . . .

إليك نموذجاً من كتاباته . . كنت يقول في مقال بعنوان – بين العامية والفصحى – نشر في مجلة الاعتدال النجفية:

وكانت اللغة العربية أداة التفاهم حتى إذا ما أدرك انحطاط الأمم الإسلامية وتفشي الجهل مكن اللهجات العامية من البلدان المختلفة فاستحالت تلك اللغة العربية الفصحى آثاراً دفينة وتراثاً مهجوراً في زوايا المكاتب المهملة فركدت حياة العربية بركود أهلها وجلت محلها العاميات وصار الناس كلما اوجدت لهم مطالب العيش وأغراضه الى كلمة فينحتون أو يشتقون لها من العامية أو يتخذون ذلك اللفظ من اللغة الأجنبية التي جاء أهلها بالمادة[1] .

ومن مقدمته لديوان حسين الكربلائي نقتطف جزءاً من تعبيره :

تتالت الآلام الصاهرة العتيقة على قلب شاعرنا فمزقته وجعلته في غبرة من الظلام بعد فترة طويلة قضاها في مسقط رأسه ونحن إذ أخذنا من دراسة شعره في هذه المدينة تجده قد أقتصر على رثاء الأئمة الأطهار وشكوى الزمان وحين تدرس شعره في هذه الفترة تلاحظ العناصر التي تعاونت فيها فجعلتها ساخطة حزينة متبرمة بالحياة والحياء . . .[2] .

---

١ . . دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص٨٢ .

٢ . . ديوان حسين الكربلائي – ج١ – ص١٢ .

آثاره :

١ – المعاهدة العراقية الانكليزية مطبوع

٢ – مقالات في السياسة والادب والاجتماع مخطوط

٤٤ـ بيت الصخني :

عبد الرضا الصخني

المتولد

سنة ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م

عبد الرضا الصخني:

يتقدم الركب الحديث لمدرسة الشعر من بيت الصخني متمثلاً بشخصية الشاب عبد الرضا بن محمد جواد بن صالح بن معتوق بن حمزة الصخني[١].

ولد الشاب الشاعر في مدينة كربلاء عام (١٩٤٧م) اليوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني من اسرة عربية معروفة في كربلاء آثرت الاستيطان فيها بعد نزوحها من مكان من مكان مسقطها عين السخنة[٢] وهي قربة عربية في شمال سوريا وذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري.

نال تحصيله العلمي عن طريق اكمله الابتدائية فالمتوسطة فالإعدادية فسلك الجامعة –كلية الهندسة– وما يزال في ادراجها منكبا على اكمال دراسته... على انه لم ينصرف عن مطالعة الشعر وحفظه منذ حداثته فقد أولى كبير اهتمامه في الانقطاع الى النزعة الابتكارية التجديدية التي تستدعيها الحياة الادبية اليوم... كما أنه لم ينقطع عن المشاركة في حياته المدرسية في حلبات برز فيها وفي نشرات كتب في سطورها كما لم يترك ايضا مجال المساهمة في تحرير الاركان الادبية في المجلات فهو ولوع في بناء النطاق الادبي ولم تقف دراسته العلمية حائلا تسد عليه منافذ الولوج في حظيرة العمل الادبي وهو كلف مغرم بفنه الشعري الذي تطغى عليه إصالة الفكرة والمعنى الجديد.

---

١. ترجمته الخطية .

٢. أخذ اسم البيت من هذه القرية – عين السخنة – فكان السخني .

شعره:

تتدفق في ثنايا شعره النزعة الابتكارية الحديثة في كثير من مناحي ألوانه وتتجسد في تعابيره الصور النابضة في كثير من مناصي ألوانه وتتجسد في تعابير الصور النابضة بالحركة والحيوية الزاخرة بلطافة العرض . . . ومن يتصفح نتاجه الشعري ويمعن النظر إليه ويوغل في ابعاد من تحديد نزعة الابتكار في متاهة الاوصاف الرومانتيكية ويلمس العاطفة الانثوية المحتدمة بأوار الاحساس النفسي المتمثل بما يعرضه من ألوان متعددة من حرارة الألم وحدة المشاعر في إطار من التعلق بالمرأة فباتت شغلة الشاغل فعاش الصدود وتطعم الحرمان وتعشق سراب اللقاء وألح على العتاب فكان خير صورة منطلقة من ذات واقعية مشوبة بحداثة التركيب وجدة الاسلوب .

إليك جانباً من مشاعر هذه قوله من قصيدة له بعنوان الى قلب مهاجر؟

سال الضياء وأنت منطفئ ... وعلى خطوطك يلتوي الظمأ
عطيت قلبي كيف تنكرني ... ومتى يسبل ضميرك الصدئ
ونشرت اشذائي وانت بها ... حلم العبير الضاحك المرح
أطلقت أصدائي اتجهلها ... وتمر تجريحاً على جرحي
اتدوس احساسي وتتركني ... وحدي يضمد جرحي الأدب
وتشد انفاسي ويخنقني ... حتى يبعثر نفسي القلق[1]

١. مجلة الكلمة النجفية – الحلقة الأولى – ص٦٢ .

ويروق له أن يمني نفسه بأمان عذاب ويحلو له ان يعيش لونها ولكن انى يكون له ذلك وقد حفلت صور الألم وألوان العذاب مسيرة حياته . . . إليك قوله في امنياته هذه من قصيدة له بعنوان – الينبوع :

أتظل تسأل ما الشباب وبين عنيك الشباب
ابظل ينبوع الحياة تظنه أبداً سراب
أن أوصدت باب ستفتح – يا رفيقي – ألف باب
دع العذاب وعش بدنيا ليس تدري ما العذاب
الزهر حتى ان يجف يكاد يجهل ما اليباب
وفي الربيع يكاد ينعق – من تشاؤمه – الغراب
الناي يرقص والرباب فعش لألحان الرباب
فغداً سيطوى يومك الزاهي فلم يبق الشباب
وتقول آه كان أمسي مثل حلم ثم غاب[1]

وترتسم رؤى المدرسة السيابية في نزعته التجددية في قالب الشعر فينطلق معبراً في قصيدة له بعنوان – مهاجر الى الأبد –عن قدرته على أرتياده مسالك الشعر الحر وتمكنه من وصف مشاعره وأحاسيسه بروح من الابداع والتجديد .

١. خواطر – ديوان شعره – ص٥٨ .

إليك جانباً من قصيدته هذه :

ذوى حـــــبـــــي
ومـــــاتـــــت في شرايـــــنـــــي
بـــــقـــــايـــــا الـــــشـــــوق
مـــــا ابـــقـــيـــت لي حـــتـــى بـــقـــايـــاه
وعـــــاد الـــلـــيـــل يـــطـــويـــنـــي
وتـــــطـــــويـــــنـــــي خـــــفـــــايـــــاه
حـــــقـــــول هـــــــــواي جـــفـــت
لم تـــــعـــــد حـــــتـــــى زوايـــــــــاه
مـــلاذي
كـــــيـــــف مـــــــــات الـــــشـــــوق
كـــــيـــــف قـــتـــلـــت تـــشـــريـــنـــي
وبي مـــن لـــوعـــة المـــاضي جـــراح مـــن خـــطـــايـــاه
وذكـــراه [1].

وقد يستولي عليه القنوط واليأس فينطلق بزخارة الأحاسيس المحتدمة بأوار الألم البالغ ويندفع بوصف ينم عن حزن ممض عاشه الشاعر في مرحلة فتوته . . . إليك قوله من قصيدة بعنوان – ضياع – معرباً فيه عن صدق مشاعره بأسلوب تتدفق فيه النزعة الحديثة :

---

١. خواطر – ديوان شعره – ص٦٢ .

أوصـــــدت نـــافـــذتي وبـــابي ودفـــنـــت في يـــأسي وشـبـــابي
دنـــيـــا الـــظـــلام تـلـقـنـي وتـضـم قـلـبـي في الـــتراب
ونـشـد خـطـوي لـلـعـذاب المـــر قـافـلـة الـعـــذاب
عـيـنـــاي تـــائـــهـــتـــان إذ شـمـســـي يـمـزقـهـا ضـبـابي
قـمـري يـمـوت عـلى الـدروب ونـــــوره المـــــضي خـاب
أوصـــــدت نـافـذتي الـكـثـيـبة ونـسـيـت أيـامـي الحـبـيـبة
عـبـث هـي الأيـــام فـلـترحل بـــلا جـــــدوى جـديـبـه
قـلـبـي تمـــزق والـــظـــلام أراء يـوشـك ان يـذيـبـه
وصـلـبـت لا فـوق الـصـليب فـكـنـت مـن اخـفـى صـليبه
فـأنـا الـغـريـب أنـا الـغـريب أعـيـش في دنـيـاي غـريـبا[1]

آثاره:

من آثاره ما يلي :

١ – خواطر	ديوان شعر	مطبوع[2]
٢ – مهاجر الى الأبد	ديوان شعره	مخطوط
٣ – مقالات أدبية		مخطوط

١. مهاجر الى الأبد – ديوان شعره – مخطوط .
٢. أشرف المؤلف على طبعه .

٤٥ ـ بيت الصراف :

أحمد حامد الصراف

المتولد

١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م

أحمد حامد الصراف:

يقدم بيت الصراف في كربلاء أديباً كبيراً وكاتباً مبدعاً له وزنه ومعياره في رصيد العمل الأدبي . . . متمثلاً بشخصيه المحامي أحمد بن حامد الصراف.

ولد الكاتب المحامي أحمد في مدينة كربلاء عام (١٩٠٠م) وراكب مرحلته الدراسية عن طريق المدارس التركية وأثر الانتقال الى بغداد من كربلاء بغية اكمال تحصيله العلمي انخرط في سلك كلية الحقوق بعد تشكيل الحكم الاهلي وانخرط فيها وتخرج فيها عام (١٩٢٦م) وتسنم مناصب عليا كبيرة في الفقه والقانون اخص منها بالذكر الادعاء العام والتدوين القانوني ورئاسة المحكمة الكبرى .

لم ينقطع عن مواصلة تعقبه الادبي ولم يثن عزمه انشغاله بأبحاثه ووظيفته فقد وهب نفسه للأدب وعكف على تصوير الحياة الاجتماعية تصويراً تميز به طابعه الخاص وكان لإتقانه الانكليزية والفرسية والتركية واستيعاب ما دار في فلك هذه اللغات من انماط من الثقافة اثره الكبير في شحذ ذهنيته وصقل آفاق مفكرة في منحه الصورة الأدبية في حياة وديمومه.

كما كان لمساهمته في الحركة الصحفية يترأسه تحرير جريدة بغداد والتي أصدرها الشاعر المعروف عبد الرحمن البناء عام (١٩٢١م) ولمساهمته في مواصلة أصدار امهات الصحف والمجلات الادبية العربية والاجنبية، وكان لاختياره في عضوية المجتمع العلمي العراقي وعضوية المؤتمر الفردوسي في طهران كان لكل أثره الفعال في تطوير أدبه وجعله حافلاً بالقوة والمتانة .

أسلوبه:

ما أظنك يجهل حق من يحسن ثلاث لغات حية الانكليزية الفارسية ، التركية ، فضلاً عن اللغة العربية . . . ما اضنك تبخس حظه في نيل أدب رفيع وثقافة عالية وفي حسن نقله الصور الفنية الأدبية الى العمل الأدبي .

تميز الأستاذ الأديب بلطافة التعبير وسهولة التركيب ووضح العبارة فضلاً عن مقدرته على سوق القارئ إليه لما في تحليله من حلاوة ولما في دراسته من سلاسة .

إليك نموذجاً من نثره كتب يقول في عمر الخيام .

(وصفوة القول أن الخيام قد عاش في وسط علمي وبيئة علمية فنية فعاصر زمرة من الفلاسفة والاطباء والمهندسين والرياضيين والفلكيين من بناة الارصاد وقد تتلمذ لأنبغ عصره والمعهم من العلماء وتردد الى بعضهم وتردد بعضهم إليه وكثرت بينه وبينهم المجادلات والمحاورات والمراسلات في علوم شتى لأولئك الذين تتلمذ لهم وتتلمذوا عليه مكانة علمية عظيمة في عصره وحسبنا أن نعلم بأن الاوامر في ذلك العصر الزاهر كانوا يتذوقون العلم بل كانوا يتعشقونه ويصنفون التصانيف الجليلة فيه وكانوا من التواضع من التواضع وحب العلم بحيث لا يخرج أحدهم أن يعرض مصنفه على احد علماء زمانه[1] .

---

١. عمر الخيام - للمترجم - ص١٩٢ .

أما ترجمته لرباعيات للخيام – نثراً[١]– فقد تكشف طول باع في حسن الصيرفة في الترجمة ومقدرة فائقة في نقل الصورة حية تتدفق بألوان من الجمال إليك لوناً من ترجمته لرباعيات الخيام:

من الرباعية المرقمة ٧١ . . .

(اشرب الخمرة الصافية مرتين كل يوم واعلم ان هذا العمر القصير لا يعود إليك مرة أخرى، أنت تدري أن الكون صائر الى الخراب فكن أنت خراباً ليلاً ونهاراً) .

من الرباعية المرقمة ٧٣ . . .

(ان هذه الأجرام السماوية المثلة في هذا الديوان قد جعلت العقلاء حيارى مترددين فأحذر من ان تضيع رشدك فأن المديرين لهذا العالم حيارى مطرقون) .

من الرباعية المرقمة ٨٣ . . .

(أنظر الى الصبا وقد مزق جلباب الورود وقد طرب البلبل بجمال الورد اجلس في ظل الورد فطالما ينبت هذا الورد في التراب وعاد إليه)[٢] .

---

١. ترجمت رباعيات الخيام الى العربية شعراً لعديد من الشعراء وقد يكون الاستاذ الصراف من القلائل الذين مالوا الى ترجمة هذه الرباعيات نثراً.

٢. عمر الخيام – للمترجم – ص٧٥ .

آثاره :

ومن آثاره ما يلي :

١- عمر الخيام	مطبوع
٢- الغلاة وأدب الدواوين	مخطوط
٣- الشبك	مخطوط
٤- أهازيج الخيام (مع الدكتور مصطفى جواد)	مخطوط
٥- اناشيد من الشرق مع الاستاذ الشاعر مير بصري	مخطوط
٦- رسالة في الحلاج	مخطوط
٧- رسالة في ابن سينا وأدبه الفارسي	مخطوط

٤٦ ـ بيت الطباطبائي :

السيد طالب عباس الطباطبائي

المتولد

١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٩ م

السيد طالب الطباطبائي:

من بيت الحجة الطباطبائي يشق الشاب الأديب السيد طالب بن العلامة السيد عاس الحجة الطباطبائي طريقه الى ميدان العمل الأدبي بجدارة . . .

ولد الشاعر السيد عباس في مدينة كربلاء عام (١٣٠٧هـ)[١] وأستلهم مقدمات العلوم على والـده واكمل تحصيله فأستكمل مقدمات العلوم كما استكمل تحصيله العلمي في المدارس الحكومية الحديثة فنال الابتدائية فالمتوسطة والإعدادية. وانخرط في سلك الحقوق فتخرج فيها وقد دفعه شوقه الى القانون بأن حث خطاه الى امريكا لمواصلة تحصيله العلمي في القانون السياسي في كلية الحقوق واخيرا سكرتيرا في وزارة الخارجية على انه عاد الى كرسيه في جامعة البصـرة ليشغله بعد ان تركه فترة قصيرة .

كان لارتياده منتديات النجف الادبية وانتمائه لعضوية الرابطة الادبية في النجف اكبر الأثر في توجيهه الوجهة الأدبية وحملة على قول الشعر .

شعره:

وترتسم على اسلوب الشاعر سمة التقليد ونأخذ معاني الاقدمين منه مكاناً كبيرا غير ان السلاسة ووضوح العبارة وتسلسل الفكرة واضحة في كثير من مناحيه واغراضه .

---

١. ترجمته الخطية .

إليك قوله في رثاء الشيخ محمد الخطيب من قصيدة بعنوان (ذكراك خالد):

يحييك ذكرك أن دهاك قضاء والذكر عمر ليس فيه فناء
والصالحات هي الخوالد أن ثوى تحت الرموس أطايب صلحاء
تبقى على الايام تنثر عطرها مثل الربيع يفوح منه ذكاء
يبقى كينبوع يفيض بعمره فيصيب جرداء النقاء ارواء
ما مات من شاد المدارس تزدهي بالعلم أركان لها وتضاء
ما مات من كان الخلود وريثه أيصح حين للخلود رثاء
والجسم لا يبقى الحياة مخلداً لكنما للذكر منه بقاء

ومنها:

يا راحلاً لحمى العزيز وزاده أعماله وصحيفة بيضاء
وأنعم بجنتك فأنك أهلها ولتغمرنك رحمة ورضاء
ان الثقاة لهم مراحم ربهم ومسارح وجنائن غناء[1]

ومن ألتماسه الى الإمام علي عليه السلام يطلب قضاء حاجته منه قوله :

أتيتك طالباً منك النوالا فأنك للفدى علم تعالى
ولا اخشى الرجوع بدون رفد فما خيبت للمعافي سؤالا
إذا ما الدهر لا حقنى بهم وضاق الأفق كنت لي المآلا

١. العلامة الخطيب – من منشورات مدرسة الإمام الخطيب ، ص٧ .

وباسمك تفرج الكربات عني إذا ما الدهر آزرها نضالا
وهل تدنو الهموم وأنت حرزي وذخري أن دهى خطب وصالا
أبا حسن أتيتك مستجيراً فأنت البحر التمس النوالا[١]

ومن تحبته ليوم الغدير قوله :

أية يوم الغدير ذكراك عادت وبآفاتها أمور جسام
أية يوم الغدير قدست يوماً فيه تزهو وتفخر الايام
أية يوم الغدير لو أسعف النطق شعوري ولو اطاع الكلام
لتفجرت في قصيدي وجدا ولضجت بلوعتي الاقلام[٢]

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – مقالات في القانون السياسي مخطوط
٢ – مقالات أدبية مخطوط
٣ – ديوان شعر مخطوط

---

١. مجموعته الشعرية .
٢. مجموعته الشعرية – مخطوط .

٤٧ ـ بيت طعمة :

أ ـ السيد سلمان هادي الطعمة

المتولد
١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥م

ب ـ السيد صادق محمد رضا الطعمة

المتولد
١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٨ م

ت ـ الدكتور صالح جواد الطعمة

المتولد
١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م

ث ـ الدكتور عبد الجواد علي الكليدار الطعمة

المتولد

١٣٠٨ هـ ـ ١٨٩٠ م

المتوفي

١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م

جـ ـ السيد عبد الحسين علي الطعمة

المتولد

١٢٩٩ هـ ـ ١٨٨٠ م

المتوفى

١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م

حـ ـ السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة

المتولد

١٣١٣ هـ ـ ١٨٩٥ م

المتوفى

١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م

خـ ـ السيد عزي مجيد الطعمة الشهير بالوهاب

المتولد

١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٨ م

د – السيد محمد حسن مصطفى الكليدار الطعمة

المتولد

١٣٣٦ هـ - ١٩١٨ م

ذ – السيد مصطفى السيد سعيد الطعمة

المتولد

١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

المتوفى

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

بيت طعمة:

يعد بيت طعمة من أقدم البيوت التي استوطنت كربلاء وأعرقها ويعود تاريخ نزوح البيت الى كربلاء سنة (٢٤٧هـ)[١] وينحدر هذا البيت من سلالة العلامة السيد طعمة الثالث بن علم الدين بن السيد طعمة الثاني بن شرف الدين بن طعمة الأول المنتهي نسبا الى السيد إبراهيم المجاب المدفون قرب مرقد الإمام الحسين عليه السلام بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

ولمكانة بيت طعمة أشار إليه المؤرخون فقد خصصه بالذكر الشيخ محمد السماوي في أرجوزته بقوله :

وآل طعمة ذوي الأنساب والفضل والعلوم والآداب[٢]

وشارك هذا البيت في التراث الثقافي لبلد الحسين – مدينة كربلاء بدفعه رعيلاً من أرباب الفكر شغلوا صفحات من التأريخ وحفلت حلبات الاندية الأدبية بما قدموه فيه من نتاجات .

ومن أعلام هذا البيت من انصرف الى التاريخ وكشف جوانبه الغامضة لهذا البلد ومنهم من شغف بالأدب ونال حظاً فيه فأسهم في العمل الأدبي وشارك في تنمية الحركة الأدبية .

وأعلام هذه الحركة منهم:

---

١. موسوعة أهل الحرمين في عمارة المشهدين – حسن الصدر .

٢. مجالي اللطف في ارض الطف ، الشيخ محمد السماوي: ص٧٤.

أ – السيد سلمان هادي الطعمة :

من بيت طعمة الشهير في كربلاء يطلع علينا الشاعر الكاتب الشاب السيد سلمان بن هادي طعمة وهو يحتضن بين جنبيه نتاجات أدبية متنوعة حصيلة مسيرة حياته الأدبية .

ولد الشاعر الشاب عـام(١٩٣٥م) في مدينة كربلاء فأكمل تحصيله العلمي عن طريق التحاقه بالمدارس الحديثة الحكومية فنال الابتدائية فالمتوسطة فدار المعلمين الابتدائية في كربلاء وعين معلماً في عين التمر عام (١٩٥٩م) غير أنه نقل الى مدينة الحسين عام (١٩٦٠م) وأستقر مطافه الأخير في مدرسة السبط يقوم بما يقتضيه الواجب التعليمي والاعـداد والتربية والتوجيه .

على ان الشاعر الشاب لم تشغله دراسته في مواصلة البحث والتعقيب ولم تكن مشاغله الخاصة تعيق رغبته في متابعة التتبع وقراءة ما تقع عليه باصرته من كتب ومجلات وصحف فشب وفي خلال دراسته محباً شغوفاً بالعمل الأدبي فأكب على الشعر فحفظ من الشعراء ما اراد حفظه وقال فيه أخيراً وأنصـرف الى القراءة ومتابعة الكتب وتعقيب المراجع فدون ما ذهبت إليه دراسته ومراجعاته متسمة بأسلوبه الخاص .

أدبه :

المتصفح شعرالسيد سلمان يتلمس وضوح العبارة وسلاسة التركيب فضلاً عن الجانب التقليدي الذي يتشح به عموم شعره غير أن له ديباجة

خاصة في الوصف ينعم برقة في التعبير وحلاوة في العرض تناول معظم الأغراض وقال فيها . . .

ومن شعره التقليدي قوله في مولد الإمام علي عليه السلام من قصيدة له بعنوان -المولد السامي :

سرت نسمة في مولد الآية الكبرى شممت بها الإيمان والحق والطهرا
وألهمني روحاً من المجد نافحاً به ينتش العشاق من شوقهم خمرا
أبا حسن يا أكرم الناس محتداً واعظمهم شأناً وأرفعهم قدرا
ولدت ببيت الله حيث تباركت به المكرمات الغر طافحة خبرا
ولقنت في حجر الرسالة خبرة ضممت بها العلياء والعز والفخرا
فكنت برغم البغي والشرك سيدا تجاهد للإسلام والشرعة الغرا
بمولدك السامي بعثت عواطفي مؤججة بالحب فائضة شعرا[1]

ومن رثائه للإمام الحسين عليه السلام قوله من قصيدة له بعنوان – مصرع الحسين عليه السلام متأثراً بأسلوب شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري :

حسين الآباء ورمز الخلود ويا مصرعاً للتقى الطاهر
تلفع يومك بالمكرمات تنشد في الموكب القاهر
ولا زالت الذكريات الحسان تشع بمطلعها الساحر
وتعلوا مع الحق أثر الحياة وتزهو على مستوى فاخر
تعاليت يا علماً في النضال وبوركت من قائد فاخر

١. الاشواق الحائر ديوان شعره : ص١٥.

وبـوركـت مـن رائـد الكـفـاح بـعـزم يهـد قـوى الـفـاجـر
سـلام عـلى يـومـك الـزاهـر كسى الأفـق بـالألـق الـزاهـر[1]

ويندفع في قصيدته – اخي في الجزائر – الى إظهار مشارعه واحاسيسه وحماسته معبراً عن ما يكنه من عواطف بقوله :

أخـي في الجـزائـر عـبر الـقـتـال تـبـاركـت مـن لاهـب مستعر
تبيد قـوى الـشـر عـنـد الـوغـى وتـلـقـى بـعـزمـك حـكـم الـقـدر
أحـبـك والأمـل المستـهـام بعينيك يـبـدو كـلـمـع البصر
ولي ثـورة الـعـربي الـطـمـوح يـسـاوره الأمـل المنـهـمـر
يعاني صنوف الأسى والشجون وعـرقـه الـوجـد عـنـد السهر
أخـي في الجـزائـر كـن ثـائـراً على الظلم كالنار ترمى الشـرر[2]

ويكشف ثورته النفسية قوله من قصيدة له بعنوان – يا فلسطين – معبراً عن عواطفه وأحاسيسه لفلسطين :

أسكبي في افق العرب الضياءا تمـحـق الـلـيـل وينـسـاب بهـاءا
يـا فلسطين استفيقي من كري دائـم اطـمـع فـيـك الـدخـلاءا
لا تمـدي في المـلـمات يـداً لـلأعـادي وأبـيـدي الـعـمـلاءا
اشـعـلـيـهـا ثـورة عـارمـة تسحق الخصم وتـودي الجبناءا
وأبـيـدي جيش صـهـيـون فقد عاث في الأرض فساداً وفناءا[3]

---

١. الاشواق الحائر ديوان شعره : ص٢٦.
٢. العلويات – عبد الهادي الشرقي – مخطوط .
٣. الاشواق الحائرة – ديوان شعره – ص ١٧ .

اما قصيدته – قلب طروب – فقد تكشف عن تأثره الكبير بأسلوب الدكتور صالح جواد الطعمة في تحليقه في سماء الخيال وعروجه الى الرومانتيكية غير ان الشاعر في قصيدته هذه لم يوفق باللحاق بالدكتور طعمة لما فيها من ضعف في التركيب . . . إليك قوله منها :

الليل يمضي والنهار يلوح في سحر مثير
وتردد البسمات عند هبوبها نغم السرور
والشمس مشرقة تطل بنورها الأفق البهير
وبها الحياة ترف في وجه الحبيب المستنير

****

وحدي سأبحث عن فتاتني في دجى الليل الكثيب
وحدي أسير على اتجاه النور في حلك الدروب
وأردد الالحان في فرح الى الماضي القريب
وأبث شواق الفؤاد المستهام الى الحبيب[1]

أما غزله فهو تقليدي بحت لا حياة فيه وان طغى عليه ألفاظ العصر الحديث إلا أنه بعيد عن إثارة العاطفة .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – الفستان الوردي :

مرت فألهب حسنها وجدي تختال في فستانها الوردي
والبسمة العذراء مشرقة في ثغرها المغمور بالشهد
وترجرج النهدين في دعة ونعومة الساقين والزند

١. الاشواق الحائرة – ديوان شعره – ص٧١ .

والخصر يعطف في تبخترها كالغصن بين مباهج الورد
محمرة الخدين فاتنة يالله وى من حمرة الخد
قد اسفرت عن وجهها ومشت بين الازاهر مشية الند
سمراء لا تذكي حشاي هوى رحماك أنت اعز ما عندي
فستانك الوردي أذهلني السحر في فستانك الوردي[1]

اما نثره فانه يحفل بأسلوب جزل ، سهل التركيب، واضح المعنى، قليل التعمق ، في التحليل ففي عرضه لمؤلفاته العديدة كاتب متمكن من التعبير إلا انه وثائقي أن صح هذا التعبير، غرضه عرض ما يبحثه واطلاع القارئ ليلم به بأي شكل من اشكال العرض ومن يدري فلعل رغبته في كثرة الانتاج والسرعة في اخراجه دفعته الى ما طرحت من رأي أما اهتمامه بيته واعلامه ورجالاته فظاهرة في معظم كتاباته إليك نموذجاً من نثره: كتب يقول في مقدمة كتابه – تراث كربلاء:

(ومع كل ذلك رأيت لزاماً على أن اقوم بجمع ما يمكن جمعه فيما يخص تاريخ كربلاء الثقافي والسياسي تخليداً لذكرى المفكرين الذين انجبتهم هذه الأرض الطيبة من علماء وشعراء وفلاسفة ورجال جهاد وسياسة وغيرهم ممن اقاموا للفكر وزناً وقدموا تراثاً فيه عناصر انسانية علينا ان نجدده ونعيد درسه وقد بقي تاريخ قسم من هؤلاء المفكرين مجهولاً لم يعرف عنه الملأ إلا النزر اليسير فأثرت وضع هذه البحوث المنشورة في الصحف والمجلات العربية في كتاب جامع اسمه (تراث كربلاء)[2].

---

١. الاشواق الحائرة – ديوان شعره – ص١٩ .

٢. تراث كربلاء – للمترجم – ص١٤ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي:

المطبوعة :

١ – الأمل الضائع – قصة شعرية – مطبوع .

٢ – شاعرات العراق المعاصرات – دراسة .

٣ – الاشواق الحائرة – ديوان شعره .

٤ – أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد .

٥ – ديوان حسين الكربلائي .

٦ – تراث كربلاء .

٧ – شعراء من كربلاء .

٨ – ديوان الشيخ محسن أبي الحب الصغير .

٩ – شعره من كربلاء .

المخطوطة :

١٠- رياض من الذكريات ملحمة شعرية

١١ - كربلاء قبلة الانظار دراسة

١٢ - اشواق واحلام شعر

١٣ - من وحي إيران ملحمة شعرية

١٤ - مقالات الأدب والحياة .

١٥ - ديوان الشيخ محسن أبي الحب الكبير .

١٦ - شعراء من كربلاء ، ج٣ .

ب – السيد صادق محمد رضا الطعمة:

يدفع بيت طعمة بشاعر آخر الى ميدان العمل الأدبي متمثلاً بشخصية الشاب الشاعر السيد صادق بن السيد محمد رضا الطعمة . .

ولد في مدينة كربلاء عام (١٣٤٧هـ) الموافق عام (١٩٢٨م)[١] وقد اولاه السيد محمد رضا – والده – حسن التوجيه في رعايته . . . أخذ عن الشيخ أبي حمزة مبادئ القراءة والكتابة والحساب وقد حفظ القرآن وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره كما أولع بفن الخط منذ نعومة أظفاره فبرز فيه وأجاد في الخط النسخي والفارسي والرقعي والثلثي ويأتي في طليعة الخطاطين في كربلاء، ورغبته في فن الخط حببت الى نفسه الانصراف الى التمتع والتلذذ بفن الأدب فأقبل وكله رغبة صادقة على التوسع في ميدان القراءة والمطالعة الخارجية فأمد نفسه وهو لما يزل يافعاً بألوان مختلفة من الدراسة الأدبية وكان لاختلاطه بعدد كبير من خلطائه من الشعراء كالشيخ عبد الحسين الحويزي والدكتور صالح جواد الطعمة والسيد صدر الدين الشهرستاني وكان لانقطاعه على دراسة دواوين الشعراء الأقدمين الأثر الفعال في أنماء موهبته الشعرية فبرز شاعراً كاتباً حفلت به الندوات الأدبية والاحتفالات الموسمية وكثيراً ما كان عريفاً للحفلات لما له من جرأة أدبية ومقدرة على التعبير الارتجالي .

---

١. ترجمته الخطية .

غير أنه واصل في إكمال تحصيله العلمي في مدرسة العلامة الخطيب الدينية عام (١٩٤٨م)، فأخذ منها علوم اللغة العربية وبعضاً من مواد الفقه الإسلامي، وقد دفعه شوقه في التعليم لينخرط في سلك الدورة التربوية الخاصة برجال الدين عام (١٩٦٠م) وعين معلماً في عين التمر واستقر فيه المطاف في مركز اللواء معلماً يقدم بما يتطلبه الواجب التربوي منه في التوجيه والاعداد واختير في عضوية جمعية المؤلفين والكتاب العراقية لشهرته الأدبية.

أدبه:

تتسم شاعرية السيد صادق بالطابع التقليدي في الاسلوب في المعنى، في المنحى، وفي الصورة غير أنها وان اتسمت بالتقليد – لها وقع في النفس لما للشاعر من قدرة على انتقائه للفظ المؤثر، وتمسكاً بعقيدته الإسلامية وتفانيه في حبه لآل البيت عليهم السلام: اقتصر شعره على القول في هذا الغرض الديني وانحصر في إطاره ولو أن تجاوز أحياناً الى رثاء رجال الدين إشادة بهم وتمجيداً .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – شروق الحق – في المبعث النبوي:

بالحق أشرقا مبدأ الإسلام ... والله يحرسه مدى الأعوام
وكان التوحيد شع ضياؤه ... وقوامه القرآن خير قوام
يا سيد الرسل الكرام محمداً ... ما زلت أعظم قائد مقدام
لك قادة الدنيا أنحنت بنجلة ... وتفاخرت بعلاك في أعظام
وهدك أشعاع ينير حياتنا ... تفنى ويبقى في ذرى الايام
الحق منكح وانت مطلع نوره ... بك خالد بالعز والاكرام[1]

١. ديوان شعره – مخطوط .

أما قصيدته – مولد الطهر – فهي تكشف عن شعوره واحساسه في مولد الإمام الحسين عليه السلام إليك قوله منها :

ذكـراك تقديس ونـورك يلمع وشذاك من عرف الزهور لاضوع
نور الإمامة من جبينك مشرق في الخافقين لـه الملائك خشع
تـشـدوك آفـاق الحيـاة بلهفة الـولهان أنـت لها الجـمال الأبـدع
ولد الإمام وشبل من قهر العدا بحسامه وهـو البطين الأنـزع
الـطـهـر مـولـده ومـعـدن أصله ونـقـاء جـوهـره الـذي يتضـرع
ذكـراك يـا سبط الـرسـول لعبرة وحـيـاتـك المثـلى دروس تنفع
ذكـراك مبعث عـزمـنـا وثباتنا وهدك نخشاه الظلام الاسفع[1]

ومـن أكباره لتضحية الإمام الحسين بن علي عليه السلام قوله من قصيدة له بعنوان (ما أنت إلا في الحياة أشعة :

يـا سيد الـشـهـداء انـت منارها لـك نستعيد تـراثـنـا المنـهـوبا
يا رفع هاشم من عريق جذوره يـا مـن اسرت مـشـاعـراً وقلوبا
مـا انـت إلا في الحـيـاة أشعـة مـثـلي تـنـير مـسـالـكـاً ودروبـاً
أحسين يـا رمـز البطولة والإبـا أكـبرت يومك والـدم المسكوبا
أكبرت يومك من صميم عقيدتي والتضحيات الخـالـدات حقوبا
مـاذا أقـول وفي الـفـؤاد واعـج الاشجان في الذكرى تهب هبوبا
من يومك الدامي الذي بخطوبه اعـيـا الـلـبـيـب مـفـكـراً وأديـبـاً
ناجزت ربك بالنفوس وقل من يسخو سخائك قد فعلت عجيباً[2]

١. ديوان شعره – مخطوط.
٢. ديوان شعره – مخطوط.

ومن لطافة قوله تحيته الى الكاتب الشهير الشيخ محمد جواد مغنية لما له من باع طويل في باب التأليف والكتابة عن آل البيت عليهم السلام ووقوفه في كثير من المناسبات مدافعاً ذائداً عن حياض الفقه الجعفري إليك قوله محبباً شخصية مغنية من قصيدة له بعنوان :

– يا أيها الفذ في الكتاب تعرفه –

نعم اللقاء به الاشواق ثائرة ... كأنها الموج إذ يطغى ويضطرب
نعم اللقاء وفيه القلب مبتهج ... هذا نشيد رواه بارد عذب
شعر يعبر عن حب يخالجه ... هو الحقيقة لا زيف ولا ريب
أحق رائده ولعدل غايته ... براعة صارم فوق العدا لهب
وفكره ثاقب كالأفق متسع ... حيث الفضائل فيه أنجم شهب
العبقري إذا عدت مآثره ... واللوذعي وما دراك بل قطب
يا أيها الفذ في الكتاب تعرفه ... وبحر علم به الأمواج تضطرب
خدمت آل رسول الله قادتنا ... فقر عيناً لك العقبى لك الرتب
كنز من العلم والتاريخ يزخره ... هو الذي قد حواه صدرك الرحب
بوركت من عالم بالفقه نابغة ... وكاتب راح منك الخصم يرتعب
ومفحم حلبات السبق شاهدة ... صولاتك الخالدات الكثر إذ تثب[1]

١. ديوان شعره – مخطوط .

ومن تحاياه الشيقة الى الدكتور صالح جواد طعمة مثمناً نتاجاته وأدبه الرفيع قوله :

أبا – طيبة – يا حميد الخصال ... ربيب الوفاء من المرضع
ويا رائد الفكر لما تزل ... تصول بمضماره الأوسع
تساميت في عنفوان الشباب ... وحلقت بالمستوى الأرفع
تساميت من رائد للكمال ... أديب ونابغة ألمعى
تساميت من كاتب بارع ... قدير ومن شاعر مبدع
ويا – صالح – الذات والمكرمات ... وآدابك الغر كالمنع
غزير التاج عميق البحوث ... يعلمك الأدب الأروع
بدا في (ظلال الغيوم) شذو ... راً تدفق من شعرك الممتع[1]
وحيث (الربيع) تزاخر منه ... فأتى بالثمر الأينع[2]
سهرت الليالي فنلن العلى ... وكنت بجدك لم تهجع
إليك أخي (صالحاً) أطيب ... التحيات من قلبي المترع
بحبك وهو يصوغ النشيد ... كلحن طيور الهوى السجع[3]

اما رثاؤه لشيخ الخطباء الشيخ محمد علي اليعقوبي ففيه لوعة وحرقة إليك جانباً منه بقوله :

---

١. إشارة الى ديوان الشاعر الدكتور صالح جواد .
٢. الربيع المحتضر – كذلك .
٣. ديوان شعره – مخطوط .

رحلت الى دار الخلود مجللاً وصار مع الأجيال ذكرك باقياً
وكنت لعمري وقد ذهبت خسارة وان لسان الحزن ينطق شاكيا
وساد وجوم كل ناد ومحفل غداة علا صوت بفقدك ناعيا
وبين الورى أبناء نعيك فدسرت وهزت على متن الأثير الاقاصيا
ثمانين عاماً في البحوث قضيتها بنيت بها صرحاً لمجدك عاليا
بكتك رياض الفكر بالأمس حسرة بها كنت ينبوع الفضيلة جاريا
وقد كانت الارجاء فيه شذية بانغامك اللاتي بها كنت شاديا
أبث أبا موسى لشخصك لوعتي وانت ضجيع الترب تجهل ما بيا[1]

ومن رثائه للسيد هبة الدين الشهير بالشهرستاني قوله:

نجم من العلياء خر الى الثرى وخبا سناه وكان قطباً نيرا
كالبدر إذ يزهو بليل دامس لولاه لم يك قط ليلاً مقمراً
قد خر من أفق المعالي آفلا كالشمس تلتمس الغروب كما ترى
ونعته أمواج الأثير تفجعا ملأ الجوانح لوعة وتحسرا
اسفاً لطلعتك البهية ضمها جدث وبين الترب صرت معفراً
قد مت جسماً حيث أنك خالد أن الفضائل لا تموت لتقبرا[2]

ومن رثائه للشيخ عبد الحسين الدارمي قوله من قصيدة بعنوان – ذكرى أبي عدنان :

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

قامت لك الذكرى وانت موسد أبداً وذكرك يا فقيد مخلد
قد قلت والناعي يجلجل صوته ليلاً ونعيك في الفضاء يردد
أيها لدنيانا التي تفنى وأن المرء فيها بالمنون مهدد
يبني ويكنز ما يشاء كأنه أبداً يعيش مدى الحياة ويخلد

***

ذكرى أبي عدنان وهي عزيزة حفلت بها هذه الجموع الحشد
قد عاش في شظف طول حياته تلك التي قد كان فيها يزهد
وعهدته لفضائل الأخلاق كا ن مثلها ولدى الحوائج يقصد
متواضعاً للناس كا ن لهم بغير ترفع يتودد
فمضى وذكرى الأربعين لأجله قامت وفيها ما يقال وينشد
ذكرى الخلود وما الخلود بنافع أبدا إذاً لسوي المآثر يعقد

اما نثره فيتميز بجانب من القوة ففيه توافق في الفكرة والمعنى وفيه تمازج في البناء . إليك نموذجاً من كتابته، كتب يقول في الأدب والأديب . . .

(ولا خير في أدب جامد في دائرة الفكر محدودة ضيقة تغشي بصيرة الأديب أو أي أديب وترميه بسهام الجهل وتجعل الظلام يجثم على أفق إدراكه حتى يبدو وكأنه ليس بأديب رغم أنه يزعم ذلك لنفسه ويعربد يزيد ويقيم الدنيا ويقعدها لأثبات كونه اديباً وفق عباقرة الأدب والشعر والأدب معركة دائبة ونشاط مستمر وفعاليات خلافة ونور لا ظلام وهو الى جانب ذلك إصلاح لا فساد وتواضع لا تكابر وغرور وإنسانية لا همجية وتطرف وحب الذات .

الأديب يجب أن يكون ذا أفق فكري واسع تشع منه خيوط الوعي والادراك لينير أمام عينيه سوج الحياة وان يكون مصلحاً ثابت الجنان رابط الجأش، راسخ الإيمان، رفيع النفس، شريف الطباع، حسن المعاشرة والسلوك، متواضعاً يقوم بواجباته الأدبية والانسانية بحق نفسه ومجتمعه ودينه وشعبه ووطنه وامته وذلك لإداء رسالته الكبرى الى الحياة لحل المشاكل العامة على أتم وجه لكي ينزله الناس الى أعماق قلوبهم فيعيش مع افكارهم وجوارحهم حياً أو ميتاً . . .)[1].

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – في ذكرى فقيه الإسلام الخالد – الشيرازي	مطبوع
٢ – شذرات الفكر – مجموعة مقالات منشورة	مخطوط
٣ – لمحات العقيدة – مجموعة قصائده الشعرية	مخطوط
٤ – الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء	تحت الطبع
٥ – فاجعة عزاء طويريج	مطبوع[2]
٦ – ديوان شعره	مخطوط

١. مجلة العرفان – ج٢ – مجلد ٤٧ – ص٧٦٤ .

٢. بالاشتراك مع الأديب الحاج جاسم الكلكاوي

ت - الدكتور صالح جواد الطعمة:

يرتفع علم خفاق في سماء بيت طعمة متمثلاً بشخصية الأديب المعروف الدكتور صالح بن جواد الطعمة فقد غمر بنتاجه الأدبي الاندية الادبية وأمهات الصحف والمجلات لما لهذا النتاج من معيار له وزنه بين ارباب الفكر الادبي ولما لهذا النتاج من اهمية في التحليق في الشعر والعروج الى بيداوات من الخيال .

ولد شاعر الرومانتيك والخيال والابداع الدكتور صالح جواد طعمة عام (١٩٢٨م) في مدينة كربلاء ونال تحصيله العلمي في دار المعلمين العالية (كلية التربية) وحصل على شهادتها في الآداب بتفوق عام (١٩٥٢م) ودفعه طموحه الى موصلة دراسته خارج العراق فالتحق في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة ضمن طلاب البعثة العراقية وقد وفق في تحصيل شهادة الماجستير في الآداب عام (١٩٥٥م) ثم عاد الى العراق قاده الى الحصول على شهادة الدكتوراه في موضوع التربية عام(١٩٥٧م) من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية ثم عاد الى بغداد ليشغل كرسيه في التدريس في الجامعة وقد اشغل في الجامعة وظائف عديدة وقد اشرف عام (١٩٥٨م) على مديرية الترجمة والتأليف في ديوان الوزارة ثم التحق ليشغل كرسيه مرة ثانية في الجامعة ومنها آثر أن ينخرط في ملحقية ثقافية تمثل العراق في الولايات المتحدة الامريكية في عداد السلك الدبلوماسي غير أن شاعر الألم والحرقة لم يثن عزمه عن مواصلة طريقه الأدبي لا مراحل دراسته ولا مشاغل حياته ولا جولاته خارج العراق فقد اتحف المحافل الأدبية والصحف والمجلات بين الحين والأخر بما تفجرت به عواطفه الجياشة من لوعة وألم، أقول أتحف

الأدب بقلائد رصعت عليها آيات الروعة وتوجت بإشارات الإبداع .

أدبه:

يمثل أدب الدكتور صالح المدرسة الرومانتيكية خير تمثيل فقد وجد شاعرنا الدكتور صالح من خصائص المدرسة الرومانتيكية هوى ورغبة في نفسه دفعاه الى ان يستجلي هذه الخصائص والى ان يسبر غورها فيأخذ فصولاً منها لبناء صوره الأدبية الفنية إيماناً منه بأن الأخذ بهذه الخصائص وعرض ما يجيش في النفس من انفعالات واحاسيس وإثارة العواطف عن طريق التعلق بأهداب هذه الخصائص أمر تستدعيه طبيعه الحياة التي عاشها رغبة منه في طرح اسلوب الجمود والركود جانباً واستجلاء المعاني التصويرية التي يخلقها عمق التفكير وسبر غور الخيال .

ولما لأدبه من أهمية كبيرة في ميدان العمل الأدبي فقد أورد الدكتور داود سلوم ذكراً لمجموعة شعر الدكتور صالح في الربيع المحتضر بما نصه :

(الكتاب ديوان غني بالمعاني الجديدة التي بدأ الشاعر بإضافتها الى الكلمات للتوسع في معانيها باستعمال المجازات في صور مبتكرة حديثة والمجموعة معرفة بالرومانتيكية . .[1] .

كما أورد الدكتور سلوم ذكراً لمجموعته الثانية الشعرية – ظلال الغيوم – بما نصه :

(فأن ديوان – ظلال الغيوم –الذي ظهر للشاعر صالح جواد طعمة

---

١. تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي – الدكتور داود سلوم – ص١١٣

عام (١٩٥٠م) يغرق في رومانتيكية عميقة الجذور تكون من سماتها الحزن والحب الشاعري . . .[١] .

إليك قوله في مجموعة شعره ظلال الغيوم من قصيدة له بعنوان (عباب):

وفي بحر تلك الأماني الظماء أفقت على زورقي المفرد
هناك صراح العباب المخيف ولا من منار لكي أهتدي
والموج بطش كبطش الظلال يبيد منى السائح المرشد
فؤادي هات النشيد الدليل فما في السكوت أرى منجدي
يميناً وثيقاً سأكوي الظلام لأبلغ قلب الهوى المنشد
ومن روحي اللاهب المستهام سأطلع لحناً من العسجد[٢]

أما قوله من قصيدة له بعنوان – غريب– فأنه يكشف عن لطافة أخيلة وروعة اظهار لجمال الطبيعة في انطلاقة تأملاته وتطوراته:

شيخ يمر عليك يا صحراء مبحوح النواح
الشمس تسخو باللظى لتضن بالماء المباح
حتى الرمال اللائذات بمقلتيه من الرياح
تقسو علية فترتوي بالدمع آهات الجراح

* * * *

تلك الجفون لقد غفت تحنو على جرح الرمال

---

١. الأدب العراقي المعاصر – الدكتور داود سلوم – ص١٩٣ .
٢. الأدب العراقي المعاصر – الدكتور داود سالم – ص١٤٤ .

فمضت برحلته المنى تلقى السنى تلقى الظلال
ورؤى تداعب مقلتيه فيزدري صور الملال
ويلاعب الألم المخضب من جراحات الرمال[١]

ومن ألمه قوله من قصيدة له بعنوان (الزهرة البيضاء):

ومن ألمه قوله من قصيدة بعنوان الزهرة البيضاء وإذا بالزهرة البيضاء تشكو الدمع في أفياء هذا الخصب والنور المفيق في ظلام الروض والجو الرحيب الطلق مغمور بعطر الورد والبشر الدفوق في والنسيم الرطب كالهامان مذهول ومسحور بسحر الروض والحب الوريق والفراشات على عصر الزهور والغر في رقص النشاوي بين اشذاء الرحيق ما لهذه الزهرة الغراء تمضي في عبوس مؤلم لاحت على شجو عميق

****

غاب عن زهرته البيضاء ذلك البلبل الغريد واساها بإنشاد الغناء ان بكت يوما بكى من حزنها البلبل كالجدول يشجيه بكاء في السماء انظر اللص الغريب الفظ يأبى ان يراه ضيفها دوما وفي صفو الهناء فدنا في غفوة الليل ويئدا نحو ذلك الغافل الآمن في حضن المساء اشرق الصبح ومن شوك الأسى الزهرة ولهي في ذبول من جراحات البكاء ومن لطافة وصفه في عرض اتعابه واحزانه قوله من[٢] قصيدة له بعنوان اذكريني :

---

١. الربيع المحتضر – ديوان شعره – ص ؟

٢.– دراسات أدبيه غالب الناهي جـ٢ ص ٥٢

اذكـريـنـي عـنـدمـا يـبـدو الـشـروق
واهـنـا مـن خـلـف كـثـبـان الـرحـال
وإذا مـا جـف يـنـبـوعـي الـدفـوف
بـعـد ان ودعـت دنـيـا مـن خـلال
اذكريني
اذكـريـنـي كـلـما يـبـدو الـغـروب
شـاحـبـا مـن فـرط اتـعـاب المسير
وإذا مـا الـشـمـس ضـمـتـهـا الـطـرب
فـاصـبري بـعـد الـدجـى فـجـر منير
اذكريني[1]

ويساهم الدكتور صالح في ركب الشعر الحر فيغرق في رومانتيكيه اخرى بقوله من قصيدة له بعنوان الضريح المهجور :

الـشـمـس بـدفـنـهـا الـغـروب
خـلـف الـتـلال
والـعـاصـفـات الهـوج تـنـذر بـالـوبـال
فـقـر ذرات الـرمـال
لـتـضـوع الـوادي الـكـئـيـب

١. دراسات أدبيه غالب الناهي جـ٢ ص ٥١

عند النبور المفقرات من الحياة
الا من الفرع الرهيب يدب في درب السراة
حتى الكواكب في السماء
ضنت بما تلقى علينا بارتعاشات البريق
فتظل اقبية الطريق
تسلو بإسرار اليتيم بلا انتهاء
لتبوح وحشتها الحزينة للخلي من الشفاء
الا من الرعب المعربد في الطريق على السراة[1]

اما نثره فقد تلوح فيه اشراقة الوضوح في العبارة وسمو الخيال في إيراد الصورة على انه في دنيا الشعر أكثر إبداعا منه في الشعر وتحليقه في أجواء من المعاني الابتكارية ..

اليك نموذجا من نثره:

كتب يقول في مقالة بعنوان – الإنسانية في الأدب العربي ..

(وأما الأدب القومي فلست أنكره داعيا الى تحرير الأمة وتوجيهها الى ما فيه الخير والهناءة والحرية وان يحلق جبلا جديد له من الإيمان بحق الحياة الحرة السعيدة ما يجعله قادرا على الدفاع عن اعز حق له في حياته.... إنا لا أنكر هذا الأدب القومي بل اعترف بأننا بأمس الحاجة إليه في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر بها الوطن العربي الأكبر من مشرقه الى مغربه. نعم إنا لا

١. ظلام الغيوم ديوان شعره ص

أنكر هذا الأدب لأنني أومن بأنه أدب أنساني يريد ان يحرر امة من القيود وينقذ شعوبا بريئة من شقاء وعذاب ولكني أنكره ان يكون أدبا يدعو الى التناحر والكراهية وإثارة ما يشقى به الإنسان ..)[1]

آثاره :

ضلال الغيوم – مجموعة شعرية	مطبوع
الربيع المحتضر	مطبوع
النزعة الإنسانية في الأدب العربي القديم	مخطوط
زهير بن ابي سلمى – دراسة	مخطوط
من أغاني الغرب – قصائد مترجمة	مخطوط
مذاهب الشعر العباسي	مخطوط
مقالات في الأدب والاجتماع	مخطوط

١. القلم الجديد: الاردنية – السنة الاولى – العدد ٤ كانون الاول ١٩٥٢ ص ٢١

ث ـ الدكتور عبد الجواد بن السيد علي الكليدار الطعمة:

ولد المؤرخ الدكتور عبد الجواد بن السيد علي بن جواد الكليدار الطعمة في مدينة كربلاء عام (١٨٩٠م) نشأ في رعاية والده السيد علي سادن الروضة الحسينية وبعد وفاته أكمل تحصيله عن طريق المدرسة الرشدية في بغداد وقد دفعه طموحه الى نيل شهادة عالية في جامعة السوربون في باريس وحصوله على شهادة الدكتوراه في الحقوق والليسانس من جامعة بروكسل في بلجيكا .

اشغل عمادة كلية الحقوق فترة من الزمن ثم تركها لينصرف الى العمل السياسي عام (١٩٣٣م) لينضم الى لواء جريدة الاحرار محررا وناقدا سياسيا وعاد الى التدريس في المدارس الثانوية بعد تعطيل جريدته عام(١٩٣٧ م).

وافته المنون في العشرين من شعبان (١٣٧٩ م) المصادف لليوم السابع والعشرين من كانون الثاني (١٩٥٩ م)، يقتسم اسلوبه في الكتابة في سرد الحوادث التاريخية بالوضوح ولطافة العرض والتثبت من مراجعه في كتابه التاريخ، اليك نموذجا من كتابته : كتب يقول بعنوان : رسالة السماء الى العالم بمولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

(يتوالى كل عام حادثان من أعظم حوادث التاريخ في تاريخ الإسلام. هذا الحادث الجليل في ربيع الاول من كل سنة وتلك الفاجعة العظمى التي احتفل بها المسلمون امس في محرم فيالهما من حادثين عظيمين في التاريخ احداهما يكمل الاخر من البدء الى النهاية مبدأ النور ومنبع الحياة في الكون

وذا مبيد الظلام ومعيد النور والعدل ومبعث الحياة في الإسلام فذاك مبدأ الجهاد والكفاح في العالم وذا مبدأ البطولة والتضحية في البشر ولم يخلف التاريخ بمثل ما خلف على صفحاته اللامعة لهذه الأمة من المفاخر والأمجاد والعظمة والخلود من المفاخر والأمجاد والعظمة والخلود في هذين الحادثين[١]

آثـــاره:

١- تاريخ كربلاء وحائر الحسين	مطبوع[٢]
٢- تاريخ كربلاء من العصور القديمة الى الفتح الإسلامي الى العصر الحاضر	مخطوط
٣- تاريخ الإسلام	مخطوط
٤- الامام جعفر بن محمد	مخطوط
٥- هاشم عبد شمس	مخطوط
٦- ابن طباطبا والدولة العلوية في الشرق	مخطوط
٧- الشيعة وفتحها الدولة السطوارية - مترجم من اللغة الفرنسية	مخطوط
٨-فلسفة الحكومات وحقوق الشعب السياسية	مخطوط
٩-مجموعة من المقالات الأدبية والاجتماعية	مخطوط[٣]

١. رسالة الشرق الكربلائية العدد العاشر ص ٣٧٨ .

٢. اشرف على طبعته الثانية السيد سلمان هادي طعمة

٣. .دراسات ادبيه غالب الناهي ج٢ ص٦٧

جـ- السيد عبد الحسين بن السيد علي الكليدار الطعمة:

ولد المؤرخ السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد جواد الكليدار الطعمة في مدينة كربلاء عام (١٢٩٩هـ) تولى سدانة الروضة الحسينية بعد وفاة والده السيد علي الكليدار عام (١٣١٨هـ) وأخيرا أثر ان ينقل السدانة الى ولده السيد صالح الكليدار رغبة منه في الانصراف الى البحث والتعقيب والكتابة والقراءة ، ولمكانته التاريخية أشار إليه المؤرخون امثال السيد حسن الصدر في كتابه (نزهة الحرمين في عمارة المشهدين) والسيد محمد علي روضاني في كتابه (جامع الأنساب) والشيخ محمد علي الحوماني في كتابه (بين النهرين) فضلا من ان مقامه كان محط التقاء أرباب الفكر التاريخ .. توفي في يوم الجمعة لليوم الثاني عشر من شهر شوال لعام (١٣٨٠هـ) يحفل أسلوبه بالسلاسة والوضوح ويعتمد عند سرد الحوادث التاريخية على الدليل والإسناد من رواية أو حديث أو قول ..

إليك نموذجا من نثره كتب يقول من مقالة بعنوان كربلاء في القرن الثالث عشر:

(ولم تزل كربلاء بين صعود وهبوط ورقي وانحطاط تارة تنحط فتخضع لدول الطوائف وطورا تعمر متقدمة بعض التقدم الى ان دخلت في حوزة الدولة العثمانية سنة (٩١٤ هـ) وأخذت تتنفس الصعداء مما أصابها من نكبات الزمان وحوادث الدهر التي كادت تقضي عليها وبقيت مطمئنة البال مدة طويلة يزيد على ثلاثة قرون ولم ترى خلالها ما يكدر صفو سكانها حتى مفتتح القرن الثالث عشر الهجري إذ كان هذا القرن من مبتدئه الى

منتهلة من اسوء القرون التي مرت بها المدينة المقدسة كأنما القدر ابى ان نعيش ولو الى حين في طمأنينة وهدوء فأنزل ضربته القاضية حل بها من محن واراقة الدماء وخراب ونهب)[١] .

آثــاره:

من اثاره ما يلي :

١- تاريخ كربلاء المعلى	مطبوع
٢- بغية النبلاء في تاريخ كربلاء	مطبوع[٢]
٣- حالة العرب الاجتماعية في الجاهلية	مخطوط
٤- قريش في التاريخ	مخطوط
٥- تاريخ ال طعمة الموسويين	مخطوط
٦- تاريخ كربلاء - باللغة الفارسية	مخطوط
٧- اديان العرب في الجاهلية	مخطوط
٨- معجم المدن والانهار التاريخية في العراق	مخطوط[٣]

١. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء للمترجم ص ٢٣

٢. اشرف على طبعه حفيده السيد عادل عبد الصالح الكليدار

٣. ذكرى فقيد كربلاء عبد الحسين الكليدار الطعمة ص٤

حـ - السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة:

ولد المؤرخ السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة في مدينة كربلاء عام ١٨٩٥م استلهم علومه الأولى عن طريق المدرسة الرشدية في العهد العثماني وتدرج في الاعدادية الملكية ببغداد غير انه تركها عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى وأنصرف الى الانضمام الى حلقات التدريس في كربلاء لينهل علوم النحو والصرف والبيان والمعاني على بلغاء زمانه وأدباء عصره وانصرف الى بحث في التاريخ فوفق فيه، وتوفى عام (١٩٥٨م).

يغلب على طبعه القوة في العبارة وإيراد الحجة والدليل عند التطرق الى الحوادث التاريخية . . .

إليك نموذجاً من نثره كتب يقول في مقالة له بعنوان (الثورة العراقية):

أن لم تكن ثورة التاريخين القديم والحديث كثورتنا العراقية على قرب عهدها كتبت فيها الكتب العديدة وكثرت فيها الأقاويل ولاكتما للسان تناقلتها الأقلام سلباً وايجاباً نقضاً وابراما وقد تعدد مؤرخوها وجلو عن الاحصاء لغايات مختلفة واهداف متفرقة دون ان يبلغ احدهم الغاية او يصيب الهدف وكان أخرهم فريق المزهر فرعون ثم سعادة الحاج علي البزركان وكان كل من المؤرخين ينحو ناحية خاصة ويتجه أتجاهاً معينا لنفسه وأصبح بعضهم يخالف البعض الأخر وكل يكذب صاحبه مدعياً بأحقية الرأي دون سواه... وكلاً يدعي وصلاً بليلي . . . .[1] .

---

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد ٩ – ص٣٢٥ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

كربلاء في التاريخ الجزء الأول من حدود التاريخ حتى أول حتلال العثمانيين

كربلاء في التاريخ الجزء الثاني في العهد العثماني

كربلاء في التاريخ الجزء الثالث أول الاحتلال البريطاني الى شكيل الحكم الاصلي الوطني

خـ - السيد عزي مجيد الطعمة الشهير بالوهاب:

واشراقة من النزعة الأدبية الحديثة تطلع علينا من بيت طعمة المتمثلة بشخصية الشاب السيد عزي ابن محمد علي الطعمة الشهير بالوهاب[١] .

ولد السيد عزي في مدينة كربلاء عام (١٩٣٨م) ونشأ في رعاية الأب بعد موت والدته شب في بيت حافل بالكتب يستلهم منها كل ما يقع أمام عينية تلقي تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائي فالمتوسطة في كربلاء ورغبة منه في دعم نزعته الفنية وانمائها فقد وصل تحصيله الفني في معهد الفنون الجميلة عام (١٩٥٦م) وآخذ طريق التطبيق في التلفزيون ليعد في مواد البرامج ما يخاطر فكره من امور عين بعد تخرجه موظفاً في ملاحظيه النشاط الفني في كربلاء ليعمل في نطاق اختصاصه في المسرحية والتمثيل . . . على ان السيد عزي لم يكن قد اقتصر في ثقافته على المسرح وحده فقط بل تجاوز الى روحية الأدب فوجد من أسلوب القصة سبيلاً الى نفسه ايماناً منه بأن القصة خير معبر عن مشاكل المجتمع وأنها الصورة الصادقة التي تنعكس عليها ألوان الحياة . . . كان لأقباله على قراءة المسرحيات أثره الكبير في تنمية مواهبه في دنيا المسرح وكان لمساهمته في مسرحية -صحوة أب-[٢] ما دفعه الى المضي قدماً في حب التمثيل إداء وكتابه وكان لمطالعته العديد للكتب والمجلات بالغ الأثر في دنيا التعبير وكان لالتحاقه بالعمل في التلفزيون في بغداد أكبر الأثر في تقديمه لكثير من برامج التلفزة ولسعة خبرته في إخراج

---

١. ترجمته الخطية .

٢. صحوة أب – مسرحية اجتماعية مدرسية – للمؤلف .

المسرحيات . . وكان لعمله الصحفي في جريدة – كل شيء – فترة معينة أعظم الأثر في تقصيه لبعض حقائق الأمور، كل ذلك مكن السيد عزي من ان يلج باب التعبير بمتاهاته الفنية وبصوره الاجتماعية – يساهم في نتاج ضخم شهدت به الصحف والمجلات الأدبية[١] .

شعره المنثور:[٢]

توخى السيد عزي نهج الشعر المنثور الذي برز الى الوجود الأدبي بعد تأثره بالمذاهب الأدبية في الغرب أسلوباً في أدبه وعمل على دمج عواطفه في طيات تعابيره هذه مشوبة بالأوان من الطرافة. إليك جانباً من شعره المنثور من رباعياته – من جحيم الخيام– بعنوان لحن على سلك من فضة القمر:

(فلوحة الفستق المحببة وما البحيرة يحبو نحونا موجة تركب موجة تهفو بنفسي لحياة كمياه البحيرة دافئة يسارع الليل بالرحيل فتحب البدر الحارس مجلسنا تهوى دموعه فضته تذوب في ماء البحيرة يحبو نحونا موجة تدفع موجة اناه الثانية . . .

ما المانع هذه أمسية لن تحظى بمثلها في أبنة الصحراء بلدتنا زورق الانقاذ ونسيم البحر وام كلثوم.

افق خفيف الظل هذا السحر نادى دع النوم وناغ الوتر
فما اطال النوم عمراً ولا قصر في الأعمار طول الشهر

---

١. المنار – البلد – اللواء – الثورة العربية – كل شيء – شهرزاد – القنديل – الأريب – الجمهورية – التراث الشعبي – المتفرج – العاملون في النفط .

٢. التعبير الذي يفتقر الى الوزن والقافية يعتمد على العاطفة

ومنها بديع قوله من تعبيره هذا بعنوان – السؤال الأبدي –

على ضفاف نهرنا الطيني الصغير . .

الجميع سكارى بخمرة الصوت العبقري

يقتلون تعب النهار بأكذوبة الرار مذابة في الشعر المغنى

لبست ثوب العيش لم استشر وحرت فيه بين شتى الفكر

وسوف انضو الثوب عني ولم أدرك لماذا جئت أين المفر

على الأسرة يتساوى كل ذي قلب وعين

ينام أهل العيون ويظل أصحاب العقول مسهدين

طفل يتيم يتعذب، طفل سعيد بأحضان الأمومة

فتاة تملك سحر الجمال، فتاة لها الصد والهجران

بحث – . . تقلب – سؤال

ما السر في خلق النقائض

ينتحب القمر الأحمر في الاعالي

الحياة تسير ولا تتوقف

لنا وجد العالم فعلام تحرم عذب الينابيع

ثم يهبط النسر الغريب الذي ما بعده نسر

بغرفه بيضاء يلف الضحايا الى عالم التلاشي الاخرس[١]

وما تكشف عنه طيات شعره المنثور إلا للقدرة الفنية التي يمتلكها السيد عزي على شحذ عواطفه بألفاظ من التعبير زاخرة بمعان دقيقة وما يلوح في جوانب هذا اللون من الشعر المنشور إلا التطور الذي يجب يرافق الشعر في عصرنا هذا . . . تأمل فيه تجد العذوبة والسلاسة والصور الفكرية التي تحفل بها هذه الاسطر .

أسلوبه القصصي:

يزخر اسلوبه القصصي بالنزعة الواقعية والاتجاه النقدي في الحياة وفي رأيه ان لا عبرة للقصة إذا لم تكن من صلب الحياة ولم تهدف الى هدف انساني نبيل وفي رأيه ان البعد عن واقع القصة امر يبعث الجمود في التعبير عن احداث القصة .

اما نتاجه في القصة فكثير حفلت به الصحف والمجلات الأدبية وربما تغلبت على فنه القصصي الخاطرة أو ما نسبه – الأقصوصة – القصة القصيرة – لما فيها من بلوغ في الهدف وقصد في التعبير وإيفاء الغرض .

إليك سطوراً من ركنه الصحفي نماذج بشرية بعنوان – بسرعة الى الموت – كتب يقول فيها .

(على موعد ربما كان مع الحبيب والسيارة طائر أعمى

إشارة بسيطة وينشر جناحيه للطيران والاقدار بعد الله

---

١. من جحيم الخيام – شعر منثور – مخطوط .

الوقت بينه وبين المدينة الأخرى ساعتان بالسرعة العادية

وساعة لو ظن أنه أخيل وزمانه ولكن مهلاً يا سيدي ما الخبر؟ انه الأجل . كم سنة قضيتها مسهداً تدرس في الكتب والكنوز التي صرفها الأبوان والله كان تخشاه صبيان الحارة واحد لأمه وابيه لم يلق مرة ما يشوه حبه السعادة عقل مفتول وجد رشيق من نوع ما تشتهي الحسان .

اليوم خشبة وحيدة في السيارة الانيقة ولأخواك من حولها تنعى روعة الشباب لم يترك الاصطدام ما بين من معالم وجهه والدم خارطة شديدة القسوة في جيبه عثروا على مفاتيح وهوية الغى شهادتها الدم السائل من صوره وهناك في الوقت هذا كانت أمه تحدث جارتها عن عيادة ولدها التي فتحها قبل اسبوع . . .)[1].

أما مقالاته ونقداته الفنية في إطار اختصاصه فقد حفلت بها كل الصحف المحلية والمجلات الأدبية له أكثر من (١٠٠) مقالة أو قصة أو نقدات حفلت بها سطور المجلات والصحف . . أنه غزيز الإنتاج دائب الكتابة مواظب على استمرارية في العمل الأدبي.

١. جريدة الثورة العربية العراقية – العدد ٢٣٣ ، ٢٣ / ٤ / ١٩٦٥

آثاره:

١ – من جحيم الخيام	شعر منثور	مخطوط
٢ – نقدات فنية		مخطوط
٣ –من الفلكور الشعبي		مخطوط
٤ – من زاوية المسرح		مخطوط
٥ – مسرحيات شعبية		مخطوط
٦ – قصص من الحياة		مخطوط
٧ – خواطر		مخطوط



د - السيد محمد حسن الكليدار الطعمة:

ولد المؤرخ السيد محمد حسن بن السيد مصطفى سنة (١٩١٨م) استلهم علومه الأولى عن طريق الكتاتيب - المدارس القديمة - وأكمل تحصيله عن طريق المدارس الحديثة فنال الابتدائية ولكنه لم يتح المجال في مواصلة الدراسة بسبب انصرافه التام الى دراسة التاريخ وحب التعمق فيه والتثبت من المصادر والمراجع وكان لإتقانه الفارسية أثره في صور التعبير .

ينم اسلوبه في الكتابة عن ضبطه في التحقيق من الروايات التي يتطرقها كما ينم عن نظرة فاحصة في سرد الحوادث . . . إليك نموذجاً من تعبيره . . . كتب يقول في مقالة تمت الى تاريخ كربلاء بصلة :

(لعل هذه الصورة التي نستعرض بها تاريخ كربلاء تملي علينا دروساً نتوصل بها الى غاية ترفع بها القنوط المستحوذ على الكثيرين من يجهلون تاريخ كربلاء يعطينا التاريخ صورة مكبرة لما كان يجول في نفوس اسلافنا من النزعات والمبادئ وقد قرأت كثيراً من كتب التاريخ أبحث في زوايا عن تاريخ يشمل كربلاء فلم أجد والاسى يملأ نفسي ما يمكن ان يعد تاريخا شاملاً لكربلاء وعسى ان يكون كتابي هذا مدينة الحسين خير حافز لأبناء هذه المدينة المقدسة للخوض في هذا الموضوع والتحقيق فيما خفي من تاريخها ولا بد للباحث ان يبذل جهوداً غير قليلة في سد هذا الفراغ ويستهل المشاق من تاريخ هذه المدينة المشرفة وارجوا من ابناء بلدتي الكرام خاصة والاقطار العربية والإسلامية التي يهمها أمر هذه المدينة المقدسة عامة أن يتقبلوا مني

ما قدمته لهم من ذكرى المشهدين بعد ان بحثت عن الحقيقة دونما تحيز وان وجدت في ذلك شططاً فأرجوا أن ينبهني إليه. . .[1].

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – مدينة الحسين :

الجزء الأول	طبع في بغداد
الجزء الثاني	طبع في طهران
الجزء الثالث	مخطوط

٢ – النفس عند اعلام الفكر: مجموعة مقالات نشر معظمها في صوت الشعب البغدادية مخطوط

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص٩٤ .

ذ - السيد مصطفى السيد سعيد الطعمة:

ولد الفيلسوف الأديب السيد مصطفى بن السيد سعيد الطعمة في مدينة كربلاء سنة (١٩٠٠م) تلقى دراسته عن مدرسة القرآن فالمدرسة الحسينية وانصرف منكباً على القراءة والبحث والتعمق في التحليل ولمكانته الأدبية وقوة قلمه . عين سكرتيراً في وزارة المعارف سنة (١٩٢٠م) ولم تقف وظيفته هذه حائلاً عن مواصلة التعقيب والبحث ورغبة في تحقيق طموحه فقد ألتحق في جامعة أكسفورد في انكلترا ضمن البعثة العلمية في كلية تينسكل ، ولتعمقه في الحياة ومساربها تخصص في الفلسفة ونال تفوقاً كبيراً بها وعاد الى بغداد ليشغل وظيفته الأولى ولكنه سرعان ما تركها لينصرف الى الأشراف على املاكه وليتفرغ الى مواصلة دراسته الخاصة لا سيما وانه يتقن ثلاث لغات غير العربية، الفارسية، الانكليزية، الفرنسية اتقاناً يمكنه من سبر أغوار ثقافة هذه اللغات وترجمتها الى العربية لينير آفاق قراءة اللغة العربية . . . توفي عام (١٩٦٣م) .

اما طريقته في الكتابة فأن مؤلفاته العديدة تكشف عن أنه واثق كل الثقة بنفسه متمكن من توجيه دفة قلمه أنى يشاء ومتى يشاء وقادر على مقارعة الحجج المنطقية بفلسفته الخاصة خبير في الآراء العلمية فضلاً عن ما يتمتع به من سلاسة في التعبير وجمال في النهج .

إليك ترجمة له القصيدة قالها شكسبير الى محبوبته نورد طرفاً منها :

هل أقارنك بيوم من أيام الصيف
أنت أجمل وأكثر اعتدالا
الرياح الهوج تهز براعم مايس المحبوبة
وزمن الصيف قصيراً جداً
واحياناً عين السماء - الشمس - تشرق دافئة جدا
وكثيراً ما تعم بشرتها الذهبية
وأحيانا كل جميل ينحط
وصدفة سيل الطبيعة يشذب
غير ان صيفك الخالد لا يتضاءل ولا ينحمي
ولا نعقد ذلك الجمال الذي تملكينه
ولا الموت الموت المتوقع الذي تسيرين في ظله
طالما البشر عباد العيون تستطيع أن ترى
وطالما يخلد ذلك ويمنحك الحياة . .[1]

١. دراسات أدبية - غالب الناهي - ج٢ ، ص٦٧ .

آثاره:

انحصرت كل آثاره في ترجمة كتب لكُتاب من الغرب نوردها بما يلي :

١ –مقدمة التربية تأليف جورد فريزر ونيفلدار مانتروت	مطبوع
٢ – تعليم الفروع العامة تأليف جان كرد	مخطوط
٣ – كيف تفكر تأليف جون دوي	مخطوط
٤ – عظماء العلم تأليف جادريس يترد	مخطوط
٥ – لمَ نحطم الذرة؟ تأليف أرثر سليمان	مخطوط
٦ – عقائد السبك تأليف دروثي فيلد	مخطوط
٧ – اقوال كونفوسيوش تأليف يونل جنيز	مخطوط
٨ – المذهب الطاوي تأليف يونل جنيز	مخطوط
٩ – منطق العلوم الطبيعية والاجتماعية تأليف نورت شيرون	مخطوط
١٠ – تراجم الشعراء بالإنكليزية والفرنسية	مخطوط
١١ – مقالات عن الادب الفارسي	مخطوط

٤٨ ـ بيت العلوي:

أ – السيد إبراهيم العلوي

المتولد

١٣٤١هـ ـ ١٩٢٣ م

المتوفي

١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م

ب– السيد حسين العلوي

المتوفى

١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م

أ – السيد إبراهيم العلوي :

تزدهر صفحات الاديب السيد ابراهيم نجل الشاعر السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد جواد بن السيد مهدي بن السيد هاشم الموسوي المنتهي نسبه الى السيد أحمد شاه جراغ الشهير بالعلوي .

تزدهر صفحات الأديب السيد إبراهيم بما دجه قلمه من صور حفلت بأسلوب شيق .

ولد السيد إبراهيم في مدينة كربلاء (١٩٢٣م) ونشأ في بيت أبيه الشاعر منكبا على رواية الشعر واستلهام ما يقع أمام ناظريه من كتب ومجلات وأصل دراسته في مدارس كربلاء الحكومية ونهل من المكتبات الخاصة بالدباء والشعراء ما بل أواره فتخرج من كربلاء – المدرسة الأدبية – وهو حافل بأنماط من الثقافة الأدبية التي مكنته من ان يحتل مكانة الأدبي بين أدباء بغداد عندما آثر العيش فيها وأشغاله وظيفة في ديوان وزارة المعارف وساهم في كثير من الأندية الأدبية في بغداد وحرر في كثير من أمهات المجلات الأدبية... قام بجمع ديوان والده السيد حسين العلوي .

اختطفته يد المنون – وهو في عنفوان شبابه – في اليوم العاشر من ذي القعدة سنة (١٣٨١هـ) المصادف في نيسان (١٩٦٢م).

أدبه:

من يستعرض نتاج الأديب السيد إبراهيم من مقالات وتحقيقات وتعليقات ونقد يلمس متانة أسلوبه وحسن تركيبه ولطافة عرضه . أشرف على تحقيق كتاب (مراجع تراجم الأدباء العرب) بأجزائه الأربعة وهو مطبوع . . .

إليك نموذجاً من أسلوبه الأدبي . . . كتب يقول في مقالة بعنوان – الرصافي الخالد :

(الرصافي شاعر ، ليس أدل على شاعريته ما نطق من اغراض شعرية عليا وما شعره الاجتماعي أو القومي أو السياسي في تصوير الحياة التي عاشها إلا دليل قاطع على اندماج فكره واسترسال قلمه وصدق عاطفته . . . وشعر الرصافي في جملته لطافة أدبه لفظاً ومعنى ، لفظاً قد سير غور اللغة ووعى غورها فنزع الى سهلها الممتنع وراح يرسله كما يقول :

أنـا لا أبـتـغـي مـن الـلـفـظ إلا ما جـرى في سهولة وسلاسغفة
أنـما غـايـتـي مـن الـشـعـر معنى واضـح يـأمـن اللبيب النياسة

ومعنى لا لبس فيه وغموض وانما صوب عريض من سليقته:

طابقت لفظي في المعنى وطابقه خلواً من الحشو مملوءاً من العبر
أني لا انتزع المعنى الصحيح على عرى فأكسوه لفظاً قد من درر[1]

١. الثقافة الإسلامية – العدد ١٢ ، ص٩ .

ب - السيد حسين العلوي:

عميد هذا البيت الشاعر السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد جواد بن السيد مهدي بن هاشم الموسوي المنتهى نسباً الى السيد أحمد شاه جراغ المعروف بالعلوي.

لم نعثر على تاريخ يحدد مولد الشاعر ولو انه أنه ولد في مدينة كربلاء ونشأ فيها وشملته رعاية اسرة كبيرة تعرف بآل نطرة حفظ الشعر فقال فيه وشارك في حلبات عديدة. توفي في كربلاء عام (١٣٦٤هـ)، أما طبيعة شعره فتزخر بالتقليد باقتناء أثر القدامى من الشعراء وان طغى على بعض من شعره لون الرقة والدقة في الوصف إلا أنه مقلد في كثير من مناحيه.

إليك قوله في مخيم الحسين عليه السلام في كربلاء وقد وضعت هذه الأبيات على واجهة الباب المؤدية للمخيم منقوشة:

هـذي خيـام بـني الـنبـي محمد ... بالطف حصناً شيدت للدين
قد خصها البـاري بكل فضيلة ... شرفـاً فـلا نسيت لهـا بقرين
أن قلت مكة قلت هـذي كربلا ... فـخراً سمت في عـالم التكوين
سلها إذا اشرفـت في اعتابها ... ايـن الحسين بـعـبرة وشـجـون
ستجيب مـا قـد نـالـه واصـابـها ... مـن بـعـده أعـداؤه حـرقـوني[1]

ولـه هذه الأبيات قد نقشت على مصراعي الباب المؤدية للروضة

١. ديوان شعره - مخطوط .

العباسية على الجانب الأيسر:

بطل نال في الطفوف مقاماً غبطته بنيله الشهداء
نار موسى أم باب قدس تجلى لأبي الفضل نوره أم ذكاء
أم غدا العلقمي طور التجلي وبه الأرض أشرقت والسماء
مذ حوى مرقداً لشبل علي من له الفضل ينتمي والوفاء[1]

وله قوله مخمساً البيتين التاليين لأبن أبي الحديد :

ان كان دين محمد فيه الهدى حقاً فحبك بابه والمدخل
فلا هتكن على الهدى سر الحيا ان الفضيحة بالمحبة أجمل

قال مخمساً :

يا من يخالفه بك الوحي أهتدى وعلى البرية بعد طه سيدا
وأقول قولاً لم أكن مترددا أن كان دين محمد فيه الهدى
حقاً فحبك بابه والمدخل
يا عاذلي دع الملام وخليا عنى فلست الى العواذل صاغيا
بالله مهما كنت حباً باقيا (فلأهتكن على الهدى ستر الحيا
ان الفضيحة بالمحبة أجمل)[2]

وقوله متحمسا في فلسطين وما رافقها من كوارث يظهر فيه مشاعره واحاسيسه :

---

١. ديوان شعره – مخطوط.
٢. ديوان شعره – مخطوط.

يـا عـرب لـيس الـصبر يحمد ... مـن امـة ان جـاور الحـد
اولـستـم انـتـم ابـاة الـضيـم ... والـتـاريـخ يـشـهـد
او لـستـم مـن شـاد قـدسـا ... لـلأبـا صرحـا ممـرد
يـا أمـة الـعـرب الـتـي ... سمت الـعـدى شرفـا وسـؤدد
ردوا الحـقـوق لأهـلـهـا ... الـيـوم بـالـسيـف المـجـرد
فـالمـوت احـلى مـورد ... لـلعرب مـن عـيش منـكـد[1]



١. ديوان شعره – مخطوط .

٤٩ـ بيت السيد علي الكبير :

السيد محمد علي هبة الدين السيد علي الكبير الشهير بالشهرستاني

المتولد

١٣٠١ هـ ـ ١٨٨٣ م

المتوفى

١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م

السيد محمد علي هبة الدين السيد علي الكبير الشهير بالشهرستاني:

ترتفع راية الجهاد والكفاح في سماء بيت السيد علي الكبير بإشراقة طلعة السيد المجاهد هبة الدين محمد علي بن الحسين العابد بن محسن الصراف بن المرتضى بن محمد بن الأمير السيد علي الكبير المنتهي نسباً الى الحسين بن علي عليه السلام.

أقول ترتفع راية المجاهد خفاقة في سماء هذا البيت فيندفع بكل حماسة وقوة ليحسر طلائع المجتهدين المتنورين والذائدين عن حياض الوطن ليقف في صف الزاحفين على بناء المجتمع العراقي أدراكاً منه بأن ايقاد حماسة المواطنين في تحقيق مطاليبهم في العيش الرغيد والانفلات من طوق الاستعمار أمر يتوقف على مدى ما يبذله القادة الموجهة من تضحيات جسام واتعاب مضنية فكان المجاهد خير قائد عرفته الاوساط الاجتماعية موجها الى الطريق التي تكفل أحقية المواطنين في المطالبة بالحقوق وباعثاً في النفوس العزيمة والثبات في طريق الجهاد والكفاح .

ولد في سامراء يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ رجب سنة (١٣٠١هـ) نشأ في رعاية أبيه الذي أعده الى الحياة اعداداً موفقاً عده الاستاذ الخاقاني من شعراء النجف فأفرغ له في موسوعته الكبيرة – شعراء الغري – ٣٠ صفحة تناول مراحل حياته المتعددة وجوانب من مؤلفاته[1] .

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٦٥ – ٩٤ .

وكانت أسرته آل الأمير السيد علي الكبير[١] قد نزحت من فروعها الى كربلاء والنجف والكاظمية وإيران وقد آثر السيد منصور والد الأمير السيد علي الكبير استيطان كربلاء في مطلع القرن الثاني عشر الهجري .

ولشهرة هذا البيت في كربلاء ولما يحتله من صدارة بين البيوتات آثرها أن يكون فرع دوحة بيت السيد علي الكبير الحجة المجاهد السيد هبة الدين من ضمن ما نتحدث عنهم وتلقي الاضواء على جوانب حياتهم ونتاجاتهم وان طوف في النجف وبغداد ومناطق اخرى، يعرف السيد هبة الدين بالشهرستاني نسبة لمصاهرته بآل السيد مرزا مهدي الشهرستاني الموسوي.

رحل الى النجف من كربلاء ليكمل تحصيله العلمي بعد أن مكن نفسه من العلوم في كربلاء على أيدي علمائها الأعلام وفي النجف تصدر مواقف استدعتها الاحداث السياسية داعياً، مرشداً، منداً بالإنكليز مطالباً بحق الشعب العراقي بتقرير مصيره ورسولاً في البلدان ممثلاً عن أقطاب الحركة الوطنية التي احتدم اوارها ما قبل ثورة (١٩٢٠م) العارمة فطورد وكونج وزج في غياهب السجون شأنه في ذلك شأن المخلصين الذائدين عن حياض الوطن، المرخصين الدماء .

أسندت إليه وزارة المعارف في ٢٧ أيلول (١٩٢١م)[٢] عند تشكيل وزارة النقيب الثانية واشغل منصب رئاسة مجلس التميز الشرعي الجعفري مدة اثني عشر عاماً واختير عضواً في مجلس النواب عن بغداد بعد فقدانه البصر وبقي في عضوية المجلس حتى حله وآثر العودة الانصراف الى

١. مجلة المرشد البغدادية – ج٩ – مجلد ٤ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

٢. تاريخ الوزارات العراقية – عبد الرزاق الحسني .

التأليف والتعقيب والمراجعة والدرس في الكاظمية فأسس مكتبة الجوادين العامة سنة (١٣٦٠هـ) وظل يواصل مسيرة حياته الى ان وافته المنون في عام (١٣٨٦هـ) تاركاً سجلاً حافلاً بالمآثر والمناقب.

أدبه:

تغلب على أدب السيد هبة الدين مسحة الوضوح وجانب الاشراق والبعد عن كل مبالغة- اما نثره فقائم على اساس عرض وتسلسل فكر وروحية الفقه والمنطق . . أما عرضه للأحداث السياسية والتاريخية فسهل- سلس .

إليك نموذجاً منه كتب في مذكراته يقول:

(وفي خلال (١٣٢٥هـ) بدا النزاع على شدة بين جماعة شيخنا الخراساني والسيد اليزدي وقويت الخصومة التي بلغت منتهى من إيذاء العوام لإخواننا وهيئتنا بتسميم فكرة العوام من اننا نريد الحرية التي هي ضد الدين وكثيراً ما كانوا يضربونهم على رؤوسهم واعتقد ان بعض الشياطين منهم عملوا عملاً شيئاً خدموا فيه جماعة اليزدي بنشرهم اعلاناً الصقوة على الجدران رسموا فيه يداً وفيها مسدساً خاطبوا فيه السيد اليزدي وناشدوه النزول على رجال المشروطة فان لم يفعل يقتلوه فكان لهذا الإعلان أثره السيء في نفوس العوام وانتصارهم لليزدي فقد هاجت عواطفهم واعتبروا هؤلاء مجرمين يريدون القضاء على ابن رسول الله وانحاز الى جنب اليزدي فريقاً الشمرت والزكرت . .)[1] .

---

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٨٦ .

ولتعمق علميته وسعة دراسته في متاهة الفلسفة والتحليل النفسي نلمس جمال طريقته في النص التالي... كتب يقول في مقال بعنوان (تنازع الروحية والمادية) وهو موضوع فلسفي:

(وبذلك ترى ذوي العقول أبداً في ذهول وهيام حول بيت الحياة الحرام طائفين أو عاكفين وترى البشر من قديم الدهر يعلق النظر ويعقب الأثر بعد الأثر في درس شؤون الحياة وحل الغاز الروح ومعتزلة أسرار النفس ويا ليت شعري هل ذلك أهتمام ام هيام أتلذذ أم غرام ؟ فكيف صرف العلماء أعمارهم في سبيل التعب عن دفاين الحياة وخفايا الروح وكنوز النفس مشغوفين بآثارها قبل ابصارها وعشيقتهم من وجه أخر تتجلى لكل صب بلباس خاص وتغمر الى كل عشيق من وراء برقع مخصوص وكل – لدهشته من تحلياتها –يصفها بوصف يختلف عن وصف الأخرين...)[1] .

أما شعره فواضح متمثل بالطابع التقليدي في كل جانب يطغى عليه لون الشعر التعليمي .

إليك قوله في الدين الإسلامي :

اذا الأبحر السبع أنقلبن محابراً واقلامها ما في البرية من غصن
ورامـوا بـأن يمحو محاسن ديننا لما بلغوا معشار ما فيه من حسن[2]

أما قوله في الحرية فأنه يكشف عن مكنون مشاعره :

بـلـد فـيـه خـائـن وحـسـود وعـلى وجـوه الـنـفـق يـسـود

---

١. مجلة المرشد البغدادية – العدد الأول – السنة الأولى – جمادي الأول ١٣٤٤ كانون الثاني ١٩٢٤.

ليس يرضى السكنى به لا وربي فضلاء أمرارهم والاسود[١]

ومن استعراضه لنزعته الإنسانية ونبذ الفوارق ونشر الحب والسلام بين النفوس قوله :

وطني الأرض وقومي البشر اينما كانوا وممن أظهروا
نحن في النوع جميعاً واحداً شكلنا بجمعنا والصور
ليس في التربة ألوان فما خارطات الأرض الأصور
ما استفدنا من نزاع بيننا واستفاد الغاصب المستعمر
نحن أخوان لأم وأب ليس في الأربا علينا ضرر
وحدونا وجماعات الورى في شؤون عدها لا يحصر[٢]

وله في العلم قوله من قصيدة بعنوان – العلم روح وكل الكون كالجسد:

العلم تاجي ومنهاجي ومستندي ومذهبي العلم بل شجني ومعتمدي
غذائي العلم اقضي ما اريد به والعلم حصني وسبقي ساعدي عضدي
غذائي العلم لا ابغي به بدلاً طول الحياة ومن مهد الى اللحد
والعلم كنزي وذخري في الحياة وما بعد الممات فلا يغنى الى الأبد
ومعهد العلم مشكاة الضياء فمن به استضاء الى شرع النجاة هدي
والعلم غايتنا وهو السهل الى آمالنا ودليل الحي للرشد

١. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٩٠ – ٩٣ .
٢. نفس المصدر . رقم ٢

العالم العلم اغنى الكون قام به فالعلم روح وكل الكون كالجسد[١]

وله في النصح قوله :

لسانك فأحفظه فللناس ألسن وفي العين من سوء فللناس اعين

ولأنك مكثار الكلام فكلما بقلبك من طي الكلام يبين

وعثرة إنسانه لفعله وقوله تنال بإحسان إذا هو محسن

وكل أمرئ تخفى سجاياه في الورى فلا بد يوماً في المجالس تعلن[٢]

آثاره:

أورد الأستاذ علي الخاقاني في موسوعته – شعراء الغري– ذكراً لآثاره الضخمة العديدة – المطبوع منها ٢٨ كتاباً والمخطوط منها [٤]١٢٤ نأمل ان يعمها النور فتظهر لتشيع لوناً من الثقافة بين مدارج المكتبة العربية . . .

١. شعراء – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٩٢ .

٢. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٩١ .

٣. شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٩٢ .

٤. – شعراء الغري – علي الخاقاني – ج١٠ – ص٧٩ .

٥٠ ـ بيت عويد :

الشيخ عمران عويد

المتوفى

١٢٩٠ هـ ـ ١٨٧٣ م

الشيخ عمران العويد:

من بيت عويد يبرز الينا الشيخ عمران عويد وهو يحمل لأبناء القرن الثالث عشر الهجري ما قدمته قريحته من نتاج ولو إننا لم يتيسر لنا الوقوف على نتاجه سوى قصيدة واحدة تتفق كافة المصادر عليها والتي تحتفظ بها مدارج مكتبة المرحوم خالد الذكر الشيخ محمد علي اليعقوبي اما بقية شعره فلم نعثر عليه نتيجة يد الإهمال والضياع التي توصلت إلية ....

توفي في مدينة كربلاء (١٢٩٠هـ) اما تاريخ مولده فلم نتوصل إليه ..... أما قصيدته التي بين يدينا فترتسم عليها سمة التقليد وان تميزت بجانب من السلاسة والوضوح ...

إليك طرفا منها:

هـي بـانـة مـر الـنـسـيـم آمـالهـا أم غـادة خـطـرت تـريـك دلالهـا
وثقيلة الإرداف كيف ترنمت والحسـن أرسـى ان تميد جبالها
أغرت على نهب القلوب عيونها وجمـت عـلى نهـب العيون جمالها
أبـدت بـدائـع حسنها حركاتها وتحـجـبـت عـمـن يـريـد وصـالهـا
أحفظ فـؤادي ان يمر به الهوى واتـــرك لأعـبـاء الهـــوى حمالها

٥١ ـ بيت الغزالي :

عدنان غازي الغزالي

المتولد

١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٧ م

عدنان غازي الغزالي:

يدافع عجلة العمل . الأدبي بقوة الى الإمام بيت الغزالي بشاعره الشاب عدنان بن غازي بن خضر بن جاسم بن حسين الغزالي متخذا من سعة الخيال وطرافة المبنى الحديث وعذوبة وصفه الغزلي سبيلا لدفع هذه العجلة لتلحق بركب الأدب .

ولد في مدينة سدة الهندية عام (١٩٣٧م)[١] من أسرة عربية عريقة نزحت من أصل أرومتها في الديوانية في مطلع القرن الثالث عشر الهجري الى كربلاء فظن البعض في كربلاء والاخر في ضواحيها (اي السدة) غير ان هذه الأسرة أخيرا أثرت ان تلحق بأختها في كربلاء فقد استوطنت هذه الاسرة كربلاء عام (١٩٥٢م) لتتخذها محل استيطان لها شب الشاعر في هذا البيت وهو يكمل تحصيله المدرسي عن طريق المدارس الحديثة فتدرج سلم الثانوية عام (١٩٥٢م) ودخل دار المعلمين الابتدائية في كربلاء وتخرج فيها عام (١٩٥٩م) وعين معلما على ملاك التعليم الابتدائي، على ان طموحه في مواصلة تحصيله العلمي دفعه الى ان ينخرط في سلك الجامعة عام (١٩٦٣م) ليجد منهلا عذبا في الكلية الجامعية يبل اواره في موضوع التربية وعلم النفس وقد تسم مدارج مراحلها الدراسة فتخرج فيها عام (١٩٦٧م).

على انه لم يفت في عضده لا مهنته في التعليم ولا انشغاله في طلب التحصيل العلمي ليصرفه عن تحقيق بالغ أمله في مواكبة الركب الأدبي الذي

---

١. ترجمته الخطبة

اندفع إليه الشاعر منذ صغره بكل شوق ورغبة وكل تعطش إليه ليطفئ غلته التي تجسدت في معاني الحب الذي غمر قلب الشاعر بذكريات وأيام قادته وان لم يشعر الا ان يكون من حملة لواء الغزليين في أيامنا هذه ..

شعره :

من عاش الحب وظروفه ولواعجه ومتاعبه وذكرياته وآلامه ومن تغلبت عليه سحنة الهوى واسر قلبه غرامه وكفله بمن هام به فانه شاعر عاطفي دون أدنى شك وانه شاعر وجداني يفيض منه الإحساس يألم الفرقة وينبجس من الشعور بقلق الذكريات ... والشاعر الوجداني بعيد عن المبالغة في إظهار شعوره المتدفق باللوعة كما إنه لا يجنح الى البعد عن الصدق .

والغزالي شاعر هذا تمثلت به جوانب مشاعر وأحاسيس الشاعر الوجداني الذي يعبر بحرارة وعاطفة تبلورت فيها نوازع الحب الوجداني يعبر باندفاع قوى طافح بالصدق والصراحة عن ما يختلج في نفسه من شوق وهوى .

ونظرة الى شعره توقفنا على لون عاشه شعراء الغزل في التاريخ الأدبي لنا ايام عمر بن ابي ربيعة وذكريات صريع الغواني الحافلة بلطافة الرؤى وجمال النهج .

إليك قوله من قصيدة بعنوان – اللحن المحتضر .

حطمت قيثاري ودني وسخرت من خطوات ظني
ان ساورتك بي الظنون فما ظننت بك التجني

عـــذري بـــأني في هـــواك عـشـقـت مـــزمـــاري وفـنـي
وشـفـيـعـي الـقـلـب المـعـذب والـــصـــبـــابـــة والـتـمـنـي
فـأنـا أمـيـت عـلى الـشـفـاه الـلـحـن ان أشـقـاك لحني
روض تجـف بـه الـغـراس فـكـيـف يـــورق فـيـه غصني
رويـــتـــه دمـــعـــي الهـتـون وقـــد تـقـرح مـنـه جفني
حـتـى إذا اسـتـوت الـثـمار رأيـــت غـــيري مـنـه يجني
وأصـابـع الـبـارود تلهث في الـشـفـاء تـقـول إني
أرديـــك مـن صرعـــي هـواي ولا تـــرود الـكـأس مـني[1]

وتتلمس من الغزالي شاعر الغزل في قصيدته عاشقة القمر وصفه الجميل في حواره الذي يعيد لنا مجد الغزليين بقوله:

ارتـنـيـه يخـتـال في بـردة من الـنـور قـالـت حبيبي القمر
تـعـشـقـت فـيـه رفـيـف الخـيـال ودفء الـربـيـع وعـطـر الـزهـر
ومـن خمـرة مـن سـلاف الشفاء وشفت الـكـؤوس بليل السحر
وأسلمت رأسي لصدر الحبيب وأسـلـمـت جفنا طـواه السهر
فلملم عـن شفتي الشحوب والـقـي عـلى نـاهـديـك النظر
وتمـتـم في همـسـه اني مـنـاه وودعـنـي في الـسـحـر
وقـد آن ان نـلـتـقـي شـاعـري فـأنـت سـفـيـري بـدنـيـا الفكر
تحـدث عـنـي إلـيـه الحـكـايـا وتـروي للناس عشق القمر[2]

---

١. عبير وزيتون ديوان شعره ص ٢٧.
٢. عبير وزيتون ديوان شعره ص١٥.

وتتدفق صور البيان في مطارحته للوصف الغزلي بقصيدته الشاعر والحرف وتتجسد قدرته على ايراده لهذه الصور إليك جانبا من قصيدته هذه:

يا رسول الشفاه والأحداق وأمينا على هوى العشاق
انت مني كحبة النهد في الصدر وكالطيب في ذرى الأعناق
وربيع ينمنم الأرض بالزهر ويهمي الندى على الأوراق
وسفيري برحله الطيب يا حرفي على جنح قبلة وعناق
تارة مبحر بخضر عيون وبأخرى على شفاه رقاق
وفجعت الفؤاد في حلمه البكر وشيعت بالاسى اشواقي
احمر الجلنار في روضة الحد لهيب يعيش في اعماقي
وكؤوس الطلى رضاب جناها مازجتها الدموع من اماقي
كم دموع زرعتهن بدربي فحصدت الظلام عن آفاقي
وتمنعت كالعذارى من الخفر فهان الهوى وعز التلاقي
انا أهواك يا أمير الليالي ويا نسمة الهوى الدفاق
كنهير شموخه رفعة النجم فيا للهوى ويا لوثاق[1]

وتمثل صورته الأخرى في قصيدته –قارئة الفنجان– عواطف ملتهبة أضرمها لا عج الحب وأشعلها بين الأحبة ..... إليك يقول فيها:

الا خبريني كيف أكتم أحزاني وعن حب (سعدى) مايكتم فنجاني
وعن روضة العينين عانق طيبها منو ثغر فأستبد بوجداني
عشقت حصاد الشمس فوق ترائب ينمنمها من زنبق الصدر نجمان[2]

١. عبير وزيتون ديوان شعره: ص٢٨.
٢. عبير وزيتون ديوان شعره: ص١٥.

فأن يك في الفنجان وعد يزوره فهات الكرى ياعين فالسهد اضناني

ويشارك الشاعر في أسلوب النزعة الحديثة في تطور الشعر أيمانا منه بأن التجديد في المنحى امر تتطلبه الحياة الجديدة إليك قوله في الشعر الحر من قصيدة بعنوان : جدار

الليل زنجي على نافذتي يدق
مطارق الهموم في يده
تثقل منكبيه
تلفني بالصمت ساعداه
آتية في مداه
حبيبتي بالأمس فارقتها
اغرقت في افقها
احلام ماضيها
جرحتها جرحت وجه القمر
الله ... من نافذتي
غمامة لاحت بعينها
امطرت الليل لآتيها
فليلها سهر
تغسل وجنتيه
وكنت كالجدار
يسبح بالصمت[1]

١. عبير وزيتون ديوان شعره ص٤٢

آثاره:

١- الغزل في شعر كربلاء المعاصر	مطبوع
٢- عبير وزيتون ديوان شعره	مطبوع
٣- مع الليل مجموعة شعرية	مخطوط
٤- عينان على الطريق مجموعة من النثر الفن	مخطوط

٥٢ ـ بيت ألقريني:

محمد ألقريني

المتولد

١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٨م

محمد ألقريني :

ولد الأستاذ الشاعر محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ألقريني في مدينة كرد لان في ناحية شط العرب في البصرة عام (١٨٩٨م) من أسرة ألقريني[١] من العوائل البصرية القديمة ونشأ فيها غير ان فرعا من هذه الأسرة البصرية القديمة ونشأ فيها غير ان فرعا من هذه الأسرة آثر النزوح من البصرة الى النجف طلبا للعلم فأنخرط في سلك المدارس الدينية المعروفة واتخذ مدرسة الخليلي مكانا لتلقي علومه وبعد ان أكمل تحصيله العلمي آثر النزوح الى كربلاء متخذا منها مطافه الأخير في مواصلة مسيرة حياته . عين معلما في مدارس كربلاء عام (١٩٣٤م) متنقلا من هذه المدرسة الى مدرسة أخرى وقد أحيل الى التقاعد عام (١٩٦١م) منصرفا الى البحث والدرس .

وقد مكنه طوافه من البصرة الى النجف الى كربلاء من معرفة ألوان الأدب ودراسته الشعر والميل الى الحفظ منه والقول فيه أخيرا ....

أما لون شعره . . أما أسلوبه .. اما طبيعته فلا يخرج عن طابع التقليد في الكثير من حيث أيراد الصور الأدبية ومن حيث إيراده المعاني . . .على انه من جهة أخرى وان اتسم بالطابع التقليدي . شاعر له فخامة اللفظ ومتانة الأسلوب ولطافة المحاججة وقرن الدليل بالدليل . . . إليك قوله من قصيدة له بعنوان (آلاء) يكشف فيه هذه القدرة على المورد الفلسفي في ذات الله وخلقه لهذه الالآء والنعم لبني الإنسان :

---

١ . القريني اسرة عرفت بالقرينات من عنزة تقطن نجد في الحجاز وقد نزح الجد الاكبر علي القريني بأسرته الى العراق في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود (١٢٣٦هـ) .

في كل ناحية من الانحاء اي من الالآء والنعماء
فلك يدور بليله ونهاره ويطوف بين ظلامه وضياء
فلك بقانون يدور بشمسه وتطوف أنجمه على الأجواء
والارض مركز شرقه وغروبه ومهابط الانوار والاضواء
وبهذه الآيات كل عجيبه يبدو الى العلماء والحكماء
أنظر الى الجنات بين رياضها تجري الحياة بها يجري الماء
انظر الى الاشجار كيف تعلقت فيها الثمار معدة لغذاء
انظر الى الاثمار كيف تنوعت وتباينت الوانها للرائي
الله ما هذا الوجود وسره وجماله في جهرة وخفاء[1]

اما غزله فرقيق شيق على الرغم من تغلب النزعة القديمة في الكثير من صوره . . إليك قولاً من قصيدة له بعنوان (الفتاة الناعمة) يحسن فيها وصف فتاته هذه :

رقيقة اعطاف وخصر كأنه قضيب على ردف يموج بزئبق
صراح زلال جسمها في زجاجة تضيء بشعر فاحم اللون غامق
على خدها خال كأن سواده نقيطة مسك فوق زهر الشقائق
لقد حسنت خلفاً وخُلقاً ومنطقاً بصوت رقيق طيب اللفظ رائق[2]

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثاني – السنة الاولى – ص٥٤ .
٢. تغاريد الحياة – ديوان شعره .

ومن تأثره بشعراء النجف قوله في نوع من الموشح في جولة غزله :

قد انجم الليلى البهيم في غرايب الدجى يبتسم
تنثر الانوار من فوق الاديم بين بحر موجة تلتطم

***

وتبدى البدر في أفق السعود خاضعاً لله في تدبيره
ليمد الارض اسرار الوجود في سحاب الدر من انواره

***

قد سكرنا من شذى تلك الرياض وطربنا من اغاني العندليب
تتخطى بين هاتيك الحياض تملأ العين بأنوار الحبيب[١]

وله في الوصف قوله من قصيدة له بعنوان عالم الحب والجمال بطابع تقليدي . . .

أثارت رياح الوجد من بحر حبها سحاباً فأزجاه بكاء نحيب
إذا اشرقت شمس الصابة والجوى عليه ومن لفح الغرامة هبوب
بنور سحاب من دموع مصعد له من سماء المقلتين سكوب
فيصعد من لاهب الباس لافح ويحمده برد الرجا فيؤوب
وينزل ماء الدمع في نبعة الهوى ويبخل قلبي من اسى ويذوب
من دوران الشوق والوجد والجوى عليه شروق تارة وغروب
فيحي بها ما كان ميتا من الهوى ويبدو بأرض القلب وهو خصيب
هي الغادة الهيفاء منها تكونت نجوم لأفلاك الهوى وقطوب[٢]

---

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص١١٢ .
٢. تغاريد الحياة – ديوان شعره .

آثاره:

من آثاره ما يلي :

١ – تغاريد الحياة	شعر	مطبوع
٢ – أسرار الحياة	مقالات	مخطوط

٥٣ ـ بيت القزويني :

أ – السيد إبراهيم شمس الدين القزويني

المتولد

١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م

ب – السيد رضا محمد صادق القزويني

المتولد

١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م

ت – السيد محمد صالح القزويني

المتولد

١٣٢٠ هـ ـ ١٩٠٢ م

المتوفي

١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م

ث – السيد محمد مهدي القزويني

المتولد

١٢٨٧هـ- ١٨٦٧ م

المتوفي

١٣٥١ هـ- ١٩٣٣م

ج – السيد مرتضى محمد صادق القزويني

المتولد

١٣٤٩هـ- ١٩٣١ م

أ – السيد إبراهيم شمس الدين القزويني:

من بيت القزويني الشهير في كربلاء يطلع علينا السيد إبراهيم شمس الدين بن السيد حسين بن السيد محمد بن باقر بن السيد إبراهيم صاحب الضوابط بن السيد باقر بن السيد عبد الكريم الموسوي القزويني الحائري[١] بنتاجات بحثه وتعقيبه ليأخذ طريقه في قافلة البحث والتحصيل .

ولد السيد إبراهيم في كربلاء في ١٤ شعبان سنة (١٣١٨هـ) فأستحصل تحصيله العلمي عن طريق الكتاتيب – المدارس القديمة –وألتحق بالمدرسة الحسينية الابتدائية والمدرسة الدينية الشهيرة (خستهان) مكملاً تحصيله العلمي وآثر العمل في معترك السياسة اقتفاء بأبيه فمارس العمل السياسي وأعتقل مرات عديدة خلال الحرب العالمية الثانية ولكنه أخيراً أنزوى في صومعة الدرس منكباً على البحث والتعقيب اما طريقة كتابته فتتسم بالوضوح والاستناد الى الدليل والجنوح الى الأطناب في العرض.

إليك جانباً من عرضه :

كتب يقول في مقدمة كتابه البيوتات العلوية في كربلاء :

(لم أكتب شيئاً بل قمت بجمع اقوال المؤرخين والمصنفين قديماً وحديثاً المبعثرة في كتب الانساب المطبوعة والمخطوطة والمتوفرة في المكتبات ودونتها في هذا الجزء المسمى (البيوتات العلوية في كربلاء) وقد استندت على بعض الوقفيات والوثائق والتواقيع القديمة في الاسناد الرسمية وغيرها التي تمكنا

---

١. ترجمته الخطية .

من الحصول عليها من بعض الأسر العلوية المتوخاة من جمعها هنا هو تبيان الحقيقة في ايضاح انساب القاطنين في كربلاء منذ قيام هذه المدينة المقدسة حتى يومنا هذا . . .)[١].

آثاره :

ومن آثاره ما يلي:

١ – البيوتات العلوية كربلاء في الجزء الأول مطبوع

٢ – البيوتات العلوية كربلاء في الجزء الثاني مخطوط

٣ –مذكرات عن الحرب العالمية الأولى مخطوط

٤ – مذكرات عن الحرب العالمية الثانية مخطوط

١. البيوتات العلوية في كربلاء للمترجم: ص٥ .

ب ـ السيد رضا محمد صادق القزويني:

ولد السيد رضا بن السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم بن السيد محمد علي بن عبد الكريم بن نعمة الله بن المير رضا بن المرتضى القزويني الموسوي في كربلاء (١٩٤٠م).

ونشأ في رعاية أخيه الخطيب الشهير السيد مرتضى القزويني وأكمل تحصيله عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ولم يوفق في استمرار تحصيله العلمي لانشغاله في وظيفة – في مصرف الرافدين في كربلاء – غير ان اعماله هذه لم تصرفه عن مواصلة ركب الأدب فأقبل على الشعر فحفظه وقال فيه وساهم في كثير من الحلبات والاندية الادبية وواصل الصحف والمجلات .

شعره :

على الرغم من أنه قليل النتاج فأن شعره تقليدي تغلب عليه سمة لطافة العرض وحلاوة المبنى .

إليك قوله – في الاخوانيات – من قصيدة له بعنوان – أبحر العلوم[1]– معبراً عن مشاعره بتحية بعثها – شعراً إليه :

سلام على الطل عند الصباح وأيامنا الحلوة الماضية
وسرنا مع الشرق لا نرعوي قصدنا النعيم أم الهاوية

---

١. رداً على قصيدة بعث بها شاعر النجف السيد حسين محمد تقي بحر العلوم .

لتحيي على نفحات الزهور ولحن الخرير من الساقية
يبث لنا الطير انشودة فترقص من حولنا دالية
أبحر العلوم إليك ألتجأت بقلب بقاياه لي باقية
فرحماك رحماك بي أنه تفت به الذكر الماضية
صباي الذي كنت أزهي به رمته الصبابة في زاوية[1]

وله في الوصف قوله من قصيدة بعنوان – انين – يصف قضاء الهندية وما رافق شاطئ الهندية من مشاهد في الليل المقمر :

شباب قد تخدر في الرزايا أيكفل صحوه على ونهل
وعمر شاخ من سهر الليالي أتأمل أن يعيد صباه ليل
إذا سأعود أفترش الروابي فبي من حسنها روح وشكل
فما احلى الرجوع الى القوافي وانكب النهاية تستهل
على الهندية الخضراء باتت عيون هامها القمر المطل
احاط بنهرها الفضي صوتاً عمالقة سألت ؟ فقيل نخل
على ضفيه يروي الحب سفراً تناقله من الاجيال رسل
كأن البدر وهو يسيل نوراً على الامواج اسياف تسل
يمر بها النسيم بكل رفق ويغمدها فيعلن فيه بل
فأن أمسيت فالدنيا فواح ويفصح صبحها زهر وطل
ولا ترنو إليك سوى عيون كحيلات وليس بهن كحل[2]

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط .

وله في توديع رسل التعليم من رسل الكنانة قوله مع قصيدة بعنوان – دولة العلم – يصف مشاعره الى رسل الأجيال معرباً عن مدى أتعابهم وجهودهم في مسيرة حياتهم المضنية :

وأنتم يا ضيوفاً بل ويا رسلا ... للعلم قد جئتم لله دركم
من قبل ألف وتاريخ يحدثنا ... ما كان تفعل في اجدادنا الهمم
قطع المفاوز من عاداتهم سلفاً ... ونصرة العلم والعرفان قصدهم
لا الليل يمنعهم عن نيل ما قصدوا ... ولا المخاطر ان حلت بدربهم
ولا الوحوش الضواري في طريقهم ... ولا الاعادي ان سلت سيوفهم
لا غرو ان فيكم وجه سالفنا ... أو اقتديتم على آثار نهجهم
حللتم بين احباب لكم شكروا ... وقدروا ما بذلتم من جهودكم
عز الوداع علينا ان نفارقكم ... لكن من بعده لقيا لنا لكم
بها نؤمل وللدنيا بأجمعها ... آمال نهفو لها حباً ونبتسم
متى تعودون يا أحباب ثانية ... لكي يعود الى القيثارة النغم[1]

١. ديوان شعره – مخطوط .

ت - السيد محمد صالح القزويني:

من بيت القزويني الشهير يحتل السيد محمد صالح لابن السيد محمد مهدي بن السيد محمد طاهر القزويني الموسوي الحائري يحتل الصدارة في زاوية الخطابة ويشغل حيزاً من فراغ الأندية الأدبية.

ولد في مدينة كربلاء عام (١٢٢٠هـ) ونشأ في رعاية والده السيد مهدي فأخذ العلم عن بيته وعلماء زمانه وتأثر بأسلوب الشيخ محسن أبي الحب الخطيب فنال الخطابة منه كما تذوق الأدب فعكف عليه وحفظ شيئاً من الشعر فقال فيه . . .توفي كربلاء عام (١٣٧٥هـ)[١] .

اما مجموعته الشعرية التي يحتفظ بها نجله السيد باقر فهي تتسم بطابع تقليدي في التأليف . . . في الأسلوب . . . في المعنى . . وترتقي إليه سمة الضعف والوهن في البعض من مناحيه .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

قالوا صبراً فأجبتهم ... من صبري قد عجز الدهر
وسأشكو الدهر الى مولى ... هو معتمدي وله الأمر
هو من قد مات على ضمأ ... وبجانبه يجري النهر
عجباً للسبط قضى عطشاً ... والماء لفاطمة مهر[٢]

---

١. أرخ السيد مرتضى الوهاب وفاة السيد محمد صالح بقوله :

منذ استقال الرأي أرخته ... صالح أخلى الرأي للباقر
١٣٧٥هـ

٢. مجموعته الشعرية - مخطوط .

ومن رباعياته في رثاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قوله :

كم بت في فرط الشجى في سهر أشاطر النجوم حول القمر
بت سمير النجم حتى السحر ولي شهودي في الدجى الفرقدان
يا حادي العيس إلا أرفق وقف فأن جسمي في هواهم دنف
وان عيني دمعها لا يجف والنوم لا تألفه الناظران

***

لا اشتكي حر الأسى والشجون وما جنته يد دهر خؤون
الى الذي مات رهين السجون حامي الحمى إمام أنس وجان[1]

اما نثره فهو أقوى ديباجه من شعره فهو يحفل بحسن التركيب وإيراد الدليل بالاستناد الى آي من القرآن الكريم او من الاحاديث النبوية أو ادلة المناطقة .

إليك نموذجاً الى ما جاء في موعظته الحسنة :

كتب يقول لرداً على ما جاء في الصحيفة السابعة من كتاب وعاظ السلاطين للدكتور علي الوردي المحلل لطبيعة المجتمع :

(نعم ان الله لما خلق البشر كان يعلم بانه مشتمل على قوى يمكن ان يقع الخلاف بينها أو بعبارة أخرى يقع الصراع النفسي بينها يبعث الانبياء (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة) ارسل الانبياء رسلاً ظاهرية وهم الانبياء ورسل باطنية وهي العقول لإرشاد البشر الى الصراط المستقيم فيما ترى البشر أعظم شراً من الوحوش الضارية وإذا

١. مجموعته الشعرية – مخطوط .

بالأنبياء ومن بعدهم الأوصياء والعلماء والوعاظ يقفون أمام البشر بكل ما آتوا من حول وقوة ويقومون بنشر التعاليم الإلهية العادلة وبث الصفات الفاضلة وإذا بالإنسان يصبح كريما رحيما محبا للخير مجمعاً للفضائل الفاضلة مبغضاً للشر والرذائل بعد ان كان ظالماً قاسياً لئيماً لا يرى إلا نفسه وأن الانبياء يقولون للإنسان أيها الإنسان إذا أردت ان تكون أشرف من الملائكة ان تكون هكذا إذا رأيت صراعاً نفسياً من قواك ورأيت ضميرك متوجهاً إلى شيء ونفسك تأمرك بضده فوجه تلك القوى المتخاصمة الى الرسول الباطني وهو الحاكم المنصوب بالقضاء من الله في نفسك اعني العقل فإذا تحاكمت القوى المتخاصمة الى الرسول الباطني جعل لها ذلك العقل ميزانا وحدودا لا تتجاوز عليها وقلت هذا المورد :

حكم العقل في قضايا تعصت ... ودع النفس واتباع هواها
هذب النفس كي بنفسك تسمو ... وتذكر نفسا وما سواها
زك نفسا امارة بالخطايا ... وتدبر فلاح من زكاها
لا تكن في الامور تطلب جاها ... واخش ممن لحكمه منتهاها[1]

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – الموعظة الحسنة مطبوع

٢ – ديوان شعره مخطوط

---

١. الموعظة الحسنة – للمترجم – ص١٠ .

ث - السيد محمد مهدي القزويني:

يطلع علينا من بيت القزويني الشاعر السيد محمد مهدي بن السيد محمد طاهر بن السيد مهدي بن السيد محمد باقر بن السيد عبد الكريم القزويني الموسوي الحائري يطلع علينا بما يحمله من نتاج حفلت به المجالس والاندية الأدبية .

ولد في مدينة كربلاء (١٢٨٧هـ) نال تحصيله العلوم العربية والمنطق والفقه على أرباب اللغة والفقه من علماء عصره ووجد من اقباله على الشعر ودراسته والحفظ منه خير ما دفعه الى ان يقول فيه ويشارك في حلبات ومساجلات مكنت من شهرته .

توفي في كربلاء سنة (١٣٥١هـ) لليوم الخامس من محرم الحرام، أما شعره ففيه التقليد ظاهر تناول مختلف الأغراض غير أن مديح ورثاء آل البيت: غالبان على عموم أغراضه .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

مالي أرى رغداً بلا سكان ... قد غيرته حوادث الحدثان
لا تأمنن خدع الزمان فأنما ... شأن الزمان تشتت الخلان
قد كانت الوفاد تقصد اهله ... فغدا بلا أهل ولا خلان
نفسي الفداء ومعشري قوما هم ... سبب الوجود وعلة الاركان
اثناهم رب الثناء فما انا ... حتى أحلي بالثناء لساني
الله يومهم بعرصة كربلاء ... كست الزمان ملابس الاحزان[1]

---

١. ديوان القزويني - الحائري - مخطوط .

ومن قوله في رثاء تلميذه الشاعر الشعبي السيد عبد الحميد الطعمة :

حكم المنية جائر ... سأريه أني صابر
ضرم النوى بحشاي من ... بين الأحبة ساهر
يا غادياً ربح الهنا ... وابوك بعدك خاسر
(أبني هل لك عودة ... حتى أقول مسافر)
فإذا نطقت فمنطقي ... بجميل وصفك ذاكر
فإذا سكت فأني في ... بالي خيالك خاطر
كنت السواد لناظري ... فعليك يبكى الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر[1]

ومن عتابه للدهر قوله :

هذا الزمان فباعد عن تجنيه ... أن الزمان لغدار بأهليه
لله در فتى قد بات في حذر ... كل الفتى من توارى عن تجليه
كم جاهل جاهل تلقاه في سعة ... فيه وكم عاقل تلقاه في التية
لا يأمنن خيره يوما أخو ثقة ... فالشر أضعاث ذاك الخير يأتيه[2]

ومن لطافة غزله قوله في الموشح:

ان غضضت الطرف عن ورد الحدود
رمت ان اقطف رمان النهود

---

١. ديوان القزويني – الحائري – مخطوط .
٢. ديوان القزويني – الحائري – مخطوط .

وإذا الحافـــــــــي بها افعى الجعود
خبروني كيـــــــــف حال المبتلى
ومن المسعد للصـــــــــب الكثيب[١]
ومن تخميسه لبيتي الشاعر السيد عبد الوهاب الوهاب

حملوني ما لم أطق من هواهم ما كفاهم ما لم أطق حملوني
كلفوني كتم الهوى ولعمري لعظيم علي ما كلفوني

قوله :

قد جفوني على الهوى بنواهم ليت شعري ما ضرهم لو أراهم
يعلم الله لا اريد سواهم حملوني ما لم أطق من هواهم
ما كفاهم ما لم أطق حملوني
سألوني أن لا أبوح بسرى كيف لي كتمه وقد ضاق صدري
عجباً أنهم على ضعف صبري كلفوني كتم الهوى ولعمري
لعظيم علي ما كلفوني[٢]

١. ديوان القزويني – الحائري – مخطوط .
٢. ديوان القزويني – الحائري – مخطوط .

ج - السيد مرتضى القزويني:

يدفع بيت القزويني بخطيبله شهرته في المحيط الكربلائي الى ميدان الخطابة والأدب ذلك الأديب السيد مرتضى بن السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم بن السيد محمد علي بن عبد الكريم بن نعمة الله بن المير رضا بن المير نصر القزويني الموسوي الحائري المنتهي نسباً الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام[١] .

ولد السيد مرتضى في مدينة كربلاء (١٣٤٩هـ) من اسرة نزحت الى كربلاء في نهاية القرن الثاني عشر الهجري في حدود عام (١١٨٥هـ)[٢] نشأ في بيت علم وأدب فأخذ العلوم الدينية على أبيه وعلماء عصره فقرأ المقدمات في النحو والمنطق والبلاغة والفقه والاصيل على يد العلامة الشيخ جعفر الرشتي والشيخ محمد الخطيب وقرأ الرسائل والكفاية على العلامة الشيخ يوسف الخراساني والسيد محمد حسن القزويني (اقامير) والسيد محمد هادي الميلاني .

وقد جمع الى جانب الدراسة الدينية ما نمت في ذهنه المدارس الحديثة من مواد حديثة في العلوم فوسعت من مداركه، ونال شهادة الاعدادية عام (١٣٧٤هـ) المصادف (١٩٥٥هـ) وتولى إدارة مدرسة الإمام الصادق الاهلية ثماني سنوات واستقر به المطاف اليوم عند إدارة مدرسة العلوم الدينية... اشغل المنبر الحسيني خطيباً مدة ١٦ سنة واعظاً ، مرشداً شغف بالأدب وقرأ

---

١. ترجمته الخطية .

٢. ترجمته الخطية .

الشعر وقال فيه وساهم في حلبات عديدة اقتضتها المناسبات.

أدبه:

تناول السيد مرتضى مختلف فنون الشعر ولو أن رثاءه لآل البيت ومديحه لهم يحتلان الصدارة في فنونه هذه . . . أما طبيعة شعر السيد مرتضى فهي تتسم بالتقليد فضلاً عن كونها تحفل بصور حديثة في بعض مناحي أسلوبه .

إليك قوله في مولد الإمام علي عليه السلام من قصيدة له بعنوان – صرخة الحق:

صرخة الحق جلجلت كالرعود فاطاشت ما حولها من ركود
زمجرت من قرارة البيت حتى بلغت منتهى القرار البعيد
صيحة رددت على مسمع الدهر نشيد الإصلاح والتجديد
تسمع العالمين أنشودة العدل وترمى الطغاة بالتهديد
ولدت ثورة يرن صداها كل عام وكل جيل جديد
ثورة ضعضعت قواعد قوم جرعوا البائسين مر الصديد
ثورة هدمت بها معقل الكفر وشادت صرح الكتاب المجيد
قادها حيدر الوليد ببيت الله أعظم بذلك المولود
بأسماء اخفقي لمجد علي ولساعي علاه يا ارض ميدي[1]

ومن قوله في الإمام الحسين بن علي عليه السلام هذه الأبيات :

---

١. العلويات – عبد الهادي الشرقي – مخطوط .

يـا قـدوة الاحـرار قـبرك ملجأ الاحـرار لاذبـه الـعفـاة رفـودا
هو مهبط البركان قد خصت به زمـر المـلائـك ركـعـاً وسـجـودا
يرنو إليه المصلحون لينقضوا درس الفضيلة غيباً وشـهـودا
يـدعـو هـتـافـاً بـالـذيـن تحملوا ضـجـاً وأحـنـوا للمذلة جيدا
ضحوا النفوس لتستعيدوا مجدكم واستبسلوا كي تدركوا المقصودا
ثوروا على الظلم العنيد وقاوموا الطاغي العنيد لتبلغوا المقصودا
واسترخصوا الارواح في نيل المنى ولا تختشوا الارهـاب والتهديدا
عش خالداً فالبيض في صفحاتها كتبت لذكرك يا حسين خلودا[1]

أما نثره فانه سلس ، واضح ، بعيد عن الغرابة . . .

إليك نموذجاً منه كتب يقول في مقالة بعنوان – عيد الغدير (كلمة قيمة فاه بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمشهد من مائة ألف أو يزيدون ، بوحى من رب العالمين وقول فصل مد به صاحب الرسالة يجمع من الجم الغفير من صحابته بذلك المشهد الرهيب وفي ذلك اليوم العظيم . . يوم وأي يوم؟ يوم الوعد الأكبر، يوم العهد الأعظم ، يوم الميثاق والولاية... يوم الخلافة والوصاية يوم التتويج المبارك، يوم العيد المقدس، يوم اكمال الدين، يوم ينتصر الحق على الباطل، يوم اندحر فيه الكفر والعناد ذلك يوم الغدير ذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة . .)[2] .

---

١ . دراسات أدبية غالب الناهي: جـ٢، ص١٢٤ .

٢ . رسالة الشرق الكربلائية – العدد السابع – ص٢٣٨ .

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – النبوة والانبياء في نظر أهل البيت مطبوع

٢ – المهدي المنتظر مطبوع

٣ – اعلام الشيعة أ – العلامة الحلي ب –الطوسي

ج– بهاء الدين العاملي

٤ – مقالات إسلامية مطبوع

٥ – الإمامة الكبرى تحقيق الجزء الأول مطبوع

٦ – الى الشباب تحت الطبع

٧ – خالد بن الوليد في الميزان مخطوط

٨ – ديوان شعره مخطوط

٩ – الدولة البويهية مخطوط

٥٤ ـ بيت الكربلائي:

الشيخ حسين بن علي الكربلائي

المتولد

١٢٨١ هـ ١٨٦٦ م

المتوفى

١٣٢٨ هـ ـ ١٩٠٩ م

الشيخ حسين بن علي الكربلائي:

ولد الشاعر الشيخ حسين بن علي الكربلائي[١] في مدينة كربلاء عام (١٢٨١هـ) المصادف (١٨٦٦م)[٢].

وما أن أخذ الكتابة والقراءة حتى أقبل على المجالس العلمية ينهل من موردها ما طاب له وراق وما ان وجد أن هناك لبنة قوية في اقباله على الدرس عكف على دراسة العلوم على علماء زمانه فدرس الفقه الإسلامي على الشيخ حسين المازندراني والحجة محمد باقر الطباطبائي وأخذ العروض على الشيخ كاظم الهر كما استلهم قواعد اللغة من الشيخ كاظم أبو ذان .

غير ان الظروف القاهرة وطلب العيش وضيق اليد حملته على ان يترك مسقط رأسه – كربلا –وليتخذ طريقاً الى مدينة – الشطرة – من المدن الشهيرة في لواء – الناصرية – يمكن له العيش وسد رمقه فوجد من لدن الشيخ ساير النجدي كل عون ومساندة تغمره بأغاريده الشعبية وفاء لصنع جميلة على انه احتدم اوار شعره عندما استولت على مشاعره فتاته الصابئية – سلمى –فصيرته شاعراً كلفاً مغرما يتفجر حرقة ولوعة عندما يحي الاندية بأغاريده . . . سلمى هذه أولته الصدارة بين الشعراء الشعبيين لما دفعت في نفسه روح الانطلاقة والتجديد . . . عاد ثانية الى كربلاء ليساهم في جانب القريض من الشعر غير أنه لم ينل شعره القريض ما ناله شعره الشعبي ولكنه على كل حال مقبول لما فيه من صور وان اكتنفها سمة التقليد ماثلة الى رؤى

---

١. له شهرة واسعة في باب الشعر الشعبي .

٢. الأسبوع الكربلائية – سنة (١٩٤٣م) .

لطيفة على الرغم من قلة ورود شعره القريض .

وظل في أخريات مسيرة حياته ، مطوفاً بين الناصرية عند ضيافة الشيخ محمد بك بن منصور باشا من رؤساء اللواء حتى وافاه أجله المحتوم في عام (١٣٢٨هـ) المصادف (١٩٠٩م).

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام

قضى ظامئاً في الطف سبط محمد ... خميص الحشا تحت القنا المتشاجر
بأهلي ونفسي صادي القلب طاوياً ... ومن دمه تروى شفاه البواتر
رمته بنو حرب بأسهم بغيها ... وليس لديه من محام وناصر
نسوا جده الهادي النبي وضيعوا ... بقتلهم للسبط قرب الأواصر
فما زالت الشحناء ملئ صدورهم ... وقد ورثوها كابراً بعد كابر
الى أن رأوها دعوة أموية ... زوتها عن الانظار أيدي المقادر[1]

ومن شوقه الى سلماه قوله :

شوقي إليك وأن تناءت دارنا ... شوق الغزال الى مراتع سربه
أوشوق ضامي النفس صادف منهلاً ... منعته اطراف القنا عن شربه[2]

١. ديوان حسين الكربلائي – ص٦٠ .
٢. ديوان حسين الكربلائي – ص٦٢ .

٥٥ ـ بيت الكلكاوي:

الحاج جاسم الكلكاوي

المتولد

١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٧ م

الحاج جاسم الكلكاوي:

يلمع نجم أديب من بيت الكلكاوي الشهير في كربلاء متمثلاً بشخصية الأديب الحاج جاسم بن محمد بن كاظم بن محمد بن علي بن مهدي بن صالح بن متعب بن حمدان بن مسعود الكلكاوي[١].

ولد الأديب الحاج جاسم في مدينة كربلاء عام (١٩٢٧م) من اسرة عربية نزحت الى كربلاء من الحلة – محلة الكلج – وغلبت على هذه الأسرة العربية المنحدرة من قبيلة – زبيد –أقول غلبت هذه التسمية – كلجاوي – على الاسرة ومن ثم غيرت الى – قلقاوي – رست هذه التسمية أخيراً عند الاسم الشائع اليوم – الكلكاوي[٢] .

طفق الأديب الحاج جاسم يشق طريق تحصيله العلمي عن الكتاتيب يقرأ ويكتب وعن طريق مطالعاته الخاصة وقراءة ما يقع امام باصرته من كتب ومجلات واستمر في طلب المعرفة عن طريق اكمال تحصيله العلمي عن مسلك المدرسة الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة ولم يسعفه الحظ في مواصلة دراسته الاعدادية فقد دفعه شوقه وحبه البالغان في ارتشاف مناهل العلوم الدينية فأرتقى سلم مدرسة الإمام الخطيب فنال شهادتها . .

وهو في جميع مراحل تحصيله لم يكف عن مطالعاته الخاصة ولم ينقطع عن التتبع والبحث في متاهة التاريخ وزوايا حوادثه كما لم يصرفه عمله

---

١. ترجمته الخطية .

٢. ترجمته الخطية .

الدائب وشغله المستمر عن التعقيب والتدوين عن انطباعاته وعن انصرافه الكلي الى البحث والتأليف في متاهة التعبير . . كما لم تعقه صيرفة أمور معيشته في مطبعته الخاصة (أهل البيت) عن مواصلة النشاط في حقل العمل الأدبي مشاركاً مساهماً في ندوات أدبية أو مواسم ثقافية تحييها الجمعيات والمنظمات النقابية بين الحين والحين الآخر فضلاً عن مشاركته في مد الصحف والمجلات الأدبية بنتاجاته الأدبية من تراجم ومن نقد ومن تحليل لنماذج الشعر الشعبي ومساهمته في تدوينه المقالات في كتب جريدته – المجتمع – السياسية منها وتقديمه لعدد من الكتب بعرض اتسم به أسلوبه الخاص .

أدبه:

يتسم النتاج الأدبي للأديب الحاج جاسم بقوة الاستناد الى الدليل معتمداً في إيراد صوره التاريخية على إظهار روحية المحلل الذي يهيم في بوادي تنازع الروايات والاختلاف في ورودها ففي تحليله عرض موفق وفي سرده لفصول التاريخ ونقدها كاتب متمكن من معالجة النقد وتبيان وجهات النظر لافي تلك المعالجة فضلاً عن سلاسة التعبير في الاسلوب ولطافة المبنى في التركيب .

إليك جانباً من أدبه... كتب يقول في مقالة بعنوان – سياسة الحسين الرشيدة :

(فالحسين عالم مثالي قائم بذاته تركزت على قمة مجده شارات البطولة والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة وحصيلتها نصر للإسلام وفتح للعروبة... الحسين مدرسة كبرى تطالعنا من افقها القدسي شمس المعارف والعلوم نافذة

اشعتها في خلايا العقول لتصهر غدد العقم وتذيب شوائب الجمود لنخلق منها عقولاً ناضجة تفهم روح الإسلام وتفصح أسرار النهضة الحسينية التي هي بحق قد جددت تبليغ رسالة جده الأعظم وحذفت ما ألصقته الدعايات الأموية بجوهرها واضافت عليها ما بترته الافكار المغرضة عن أصولها فقد أخطأ من ظن ان الحسين٧ قد قدم للأمويين نفسه ونفيسه ضحية باردة كلا ان جهاده كان مبيناً على قواعد علمية واسس سياسة رشيدة الحكمة لحمتها والصواب سداها سياسة اطاحت عروش الأمويين بمقوماتها واهدافها السياسية – سياسة قلعت دابر اطماعهم اللامحدودة – سياسة صانت الدين الاسلامي من لوثة التلاعب والتحريف – سياسة احنى التاريخ هامته أجلالاً لحكمتها . .)[1].

ومن تحليله لجوانب الأحداث التاريخية ومن سرده لفصول التاريخ ما يكشفه النص التالي:

كتب يقول في كتابه – البرامكة والعلويون – بعنوان (المغالطون) :

(وهؤلاء الذين يخرجون علينا بآراء ومفاهيم خاطئة مهزوزة ويتحدون الوثائق التاريخية الهامة ويكابرون هم أحد ثلاث :

١ – إما إن تتغلب على عقولهم العاطفة البريئة استناداً الى نكبتهم من قبل الرشيد والويل للعاطفة إذا تمكنت في شيء فأنها تبيح كل ما يأباه العقل والمنطق . . .

٢ – واما ان تنخدع في الملابسات والتناقضات التي زخر بها تاريخ

١. العظيم الخالد الحسين بن علي : منشورات التهذيب الإسلامي – ص١١ .

البرامكة او تتخبط في متاهات الحوادث ومثل هؤلاء عذرهم معهم .

-وثالث هؤلاء الفريق الذي تسيره اللجاجة والعناد ويدفعه الحقد الأسود الى الاعتماد على الروايات الأحادية والتشبث بالأخبار الموضوعة والاحاديث المدسوسة وما سطرته الاقلام المأجورة التي انغمست في وحل المفتريات وباعث حياءها وكرامتها بالمال البراق[1].

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

المطبوعة:

١ – الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة .

٢ – البرامكة و العلويون

٣ – الأغاريد الشعبية شرح وتعليق

٤ – المنظورات الحسينية شرح وتعليق – ج١ – ٨

٥ – شعراء كربلاء الشعبيين ج١

٦ – فاجعة عزاء طويريج – بالاشتراك مع السيد صادق طعمة .

---

١. البرامكة والعلويون – للمترجم – ص١٩ .

تحت الطبع:

٧ – العرب في الكتاب والسنة والتاريخ (القسم الأول في الكتاب)

٨ – المنظورات الحسينية ج٩

٩ – ديوان الجشعمي للشاعر محمد فليح شرح وتحقيق

المخطوطة :

١٠ – العرب في الكتاب والسنة والتاريخ (القسم الثاني في السنة)

١١ – العرب في الكتاب والسنة والتاريخ (القسم الثالث في التاريخ)

١٢ – المنظورات الحسينية ج١٠

١٣ – الوزير بن العلقمي ولماذا ظلمه المؤرخون

١٤ – الإمام الحكيم فوق الشكوك والشبهات

١٥ – مذكراتي السياسية

١٦ –سارق الزجاج من بيت الجيران قصة واقعية

١٧ – واقعة الطف على حقيقتها

١٨ – شعراء كربلاء الشعبيين ج٢

١٩ –ديوان فليح بن حسون الجشعمي شرح وتحقيق

٢٠ – ديوان الشيخ عبد الحسين الدارمي شرح وتحقيق

٥٦ ـ بيت الكمالي :

فائق مجبل الكمالي

المتولد

١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م

فايق مجبل الكمالي:

تأخذ القصة طريقها الى اعمل الأدبي من بيت الكمالي متمثلة بالشاب الكاتب فائق بن مجبل الكمالي . .

ولد الشاب القاص في مدينة كربلاء عام (١٩٢٩م) لليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول . نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية غير ان ظروفاً عاقت مسيرة حياته فلم يواته الحظ في نيل الثانوية لتفرغه الى اعالة بيته عن طريق انصرافه الى وظيفة كاتب في متصرفية لواء كربلاء – الاملاك – مطوفاً بين كربلا والعمارة مستقراً في مطافه الأخير في الديوانية على انه انكب على مطالعة ما يقع أمامه من كتب فوجد من القصة خير ما يزود به تفكيره فمال الى مزيد من قراءة الكتب القصصية حتى أنغمر في متاهتها وعاش ظروف القصيصين حتى كون له طابعاً خاصاً في التعبير القصصي.

أسلوبه:

يتضح من تعبيره القصصي الماثل أمامنا في كتابه – ألوان من الحياة – ومن قصصه المنشورة في المجلات تمكن كبير من خوض القصة وأن وردت بشكلها البدائي – إلا أنها تبشر بمستقبل اضمن نجاحاً فيما لو استمر بزخم عال وبأحداث قريبة الى التجسيد . . كما يتضح في اسلوبه القصصي سلاسة التعبير ووضوح المعنى ورشاقة اللفظ .

إليك جانباً من تعبيره القصصي . .

كتب يقول في قصة بعنوان – اللقاء الموعود – يقول في جانب منها :

(الشمس تقرب من الافق مرسلة اشعة صفراء باهتة ترتسم على وجوه الناس لذبول تلك الاشعة صور حزينة كثيبة إلا من شاب كانت إمارات الفرح تعلوا وجهه واضحة جلية في القريب جداً سيحقق القدر أمنيته الغالية ويجمع بمن احبها القدر . . الليل ساج والحياة هادئة والطيور آوت الى اوكارها والسكون مخيم على الكون وهناك على شاطئ البحر هدوء شامل إلا من همسات شجية تبدد ذلك السكون كأنها ترنميه السحر ترهف الاسماع نشوة وفتنه . . في جو معطر والقمر يترنح كالنشوان وأمواج تتراقص لذلك السحر مبهورة مبهوتة وحفيف الشجر زاد الطبعة روعة وبهاء . . جلس الحبيبان بعد غياب طويل لينظر كل منهما للآخر نظرة ذات معنى أخذ الشاب يداعب أنامل حبيبته وفي عينيه دمعة حائرة وفي قلبه هم جائر . . أرسل زفيره من اعماق قلبه ورددت صداها امواج البحر المتراقصة وأخذ يتوسل الى فتاة أحلامه راجياً منها الهروب معه الى جهة نائية بعيدين عن كيد الكائدين وظلم المستبدين ولكنها رفضت واقنعته بوجوب التمسك بالصبر عساه يكون لهما عوناً . .)[1] .

١ . ألوان من الحياة – اللقاء الموعود – للمترجم .

آثاره:

من آثاره ما يلي :

١ – ألوان من الحياة	مجموعة قصص	مطبوع
٢ – دليل رجالات كربلاء	بحث تاريخي	مخطوط
٣ – فجر المستقبل	مجموعة قصص	
٤ – حديث الليالي	مجموعة قصص	
٥ – مقالات متنوعة	مجموعة قصص	مخطوط



٥٧ ـ بيت كمونة:

الحاج محمد علي كمونة

المتولد

١٢٠٠ هـ ـ ١٧٨٦ م

المتوفى

١٢٨٢ هـ ـ ١٨٦٥ م

الحاج محمد علي كمونة:

من بيت كمونة البارز في كربلاء يتصدر الشاعر الحاج محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الشهير بـ (أبن كمونة)... أقول يتصدر مجالس الأدب قبل ما يقارب القرن . .

ولد الحاج محمد علي في مدينة كربلاء في حدود (١٢٠٠هـ) اعتماداً على ما أشار إليه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في موسوعته الحصون المنيعة في طبقات الشيعة إذا ما قورن بتأريخ وفاته بتحديد سنة (١٢٨٣هـ) في معظم الروايات بما نصه:

(قد شاهدته ايام صباي في كربلاء زمن توقفي فيها واجتمعت معه كثيرا واقتطفت من ثمار إفادته يسيرا وقد ناهز عمره الثمانين من السنين . . .)[١] .

عاش بين احضان اسرته الشهيرة المعروفة، والتي آثرت الاستيطان في كربلاء مهاجرا من الكوفة في اوائل القرن الثاني عشر الهجري . .[٢] .

نهل علومه الأولى عن طريق علماء عصره وتذوق الشعر فمال إليه وحفظ منه الكثير وقال فيه فأسهم في كثير من المناسبات شاعراً كبيراً له مكانة في عصره ومنزلة كبيرة بين رجالات الأدب في زمانه . . توفي في كربلاء عام (١٢٨٢هـ) عام الوباء الذي أجتاح مدينة كربلاء .

---

١. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة – علي كاشف الغطاء – ج٥ .

٢. مدينة الحسين – محمد حسن الكليدار الطعمة – ج١ – ص٦٩ .

مكانته:

أما مكانته فقد اشار إليها المؤرخون في مناسبات عديدة وفي مصادر كثيرة فقد أورد الشيخ محمد حرز الدين ذكراً له بقوله :

(كان شيخاً فاضلاً وأديباً كاملاً يجيد نظم الشعر . .)[١] .

وذكره الاستاذ عباس العزاوي بقوله:

(لقد كان الشاعر قليل الاتصال بالناس سوى بعض الشخصيات التي اشاد بها واثنى عليها وفي رثائه دون تواريخ وفيات من اشتهر منهم بالعلم والأدب . . .)[٢] .

وذكره المؤرخ الشهير السيد محسن الأمين في موسوعته الأدبية – أعيان الشيعة – بقوله :

(كان شاعراً ادبياً وفي الطليعة كان فاضلاً مشاركاً في العلوم تقياً محباً لآل بيت محمد له ديوان شعر في الأئمة :. . .)[٣] .

كما ذكره الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله :

(الحاج محمد علي بن المرحوم الشيخ محمد النجفي الأصل الحائري المسكن الشهير بكمونة كان شاعراً بليغاً واديباً لبيباً فصيحاً . . .)[٤] .

---

١. معرف الرجال في تراجم العلماء والادباء – ج٢ – ص٣١٤ .
٢. تاريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – ج٢ – ص٣٢٩ .
٣. اعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٦ – ص١٩ .
٤. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة – علي كاشف الغطاء – مخطوط – ج٥ .

واورد الدكتور داود سلوم ذكراً له بقوله :

(هو محمد بن عيسى آل كمونة ولا نعرف عنه كثيراً فقد ولد في كربلاء وأشتغل حافظاً لقبر الحسين بن علي وكأن كأمثاله من الشعراء استعمل شعره في مدح شخصيات عصره . . .)[١] .

ويساهم الشيخ محمد السماوي في تحديد ذكر وفاته بقوله :

وكـــافي الـفـاضـل محـمـد علي أعني ابن كمونة ذا الفخر الجلي
فكـم لـه مـن الـنـظـام الحـاكـي بـــزهـــره كـــواكـــب الافـــلاك
نـــال عـــلاء بـالحـسـين وشرف وحـل مـن ولاه ارخ بـغـرف[٢]
١٢٨٢ هـ

شعره:

اما شعره فقد جمعه بعض أحفاده في مجموعة اطلق عليها أسم (اللآلئ المكنونة في منظومة أبن كمونة) ويقع في خمسة آلاف بيت[٣] غير ان يد التلف والضياع امتدت الى هذه المجموعة فأندرست وضاعت إلا ان العلامة الشيخ محمد السماوي تمكن من جمع ما تيسر من شعره عن طريق المراجعات والتعقيب فأحيا ما كان مندرساً . . . والذي يستعرض ديوان الحاج محمد علي يلمس جوانب التقليد واضحة في طيات شعره كل الوضوح على ان جل قصائده قيل في آل البيت:وفي مناسبات استدعتها الظروف:

---

١. تطور الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي – داود سلوم – ص٦٠ .
٢. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٧ .
٣. ديوان ابن كمونة – تحقيق محمد كاظم الطريحي – المقدمة – ص ذ .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

ما بال عينك بعد كشف غطائها قـذف الأسـى إنسانها في مائها
هـل مـدهـا قلبي فـأجـرفـه دمـاً لمـا أذابـتـه الهـمـوم بـدائـهـا
لعصابة أردى الظمأ احشاءها فقضت ولم يبرد جوى احشائها
لله طـائـفـة بـعـرصـة كـربـلاء بقبائها طـاب الـبـقـا بصفائها
فئـة أبـاة الـضـيـم تـدري أنهـا ورثـت ابـاء الضيم مـن ابائها
هـاجـت بهـا عـزمـاتهـا فتزاحمت بـإزائـهـا الاقـدار تحـت لوائها
ونضت مواضي بأسها فقضى القضا بشبا مـواضـيـهـا عـلى اعـدائـهـا
وقـواعـد الإيـمـان عـن إيـمانها تنيبك أن بهـا قـوام بـنـائـهـا[1]

وله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام بقوله :

وطـبـق أرجـاء البسيطة حزنه واحدث روعا هوله هون الحشرا
وجاش خلال الأرض حتى أثارها الى الجو نقعاً حجب الشمس والبدرا
وغـير عجيب ان تمـور لـه السما ومن اوجها تهوى النجوم على الغيرا
غـداة تجلـت لـلـكـفـاح عصابة لها النسب الوضاح من مضر الحمرا
وحيث التقى الجمعان والسبط قائم بذكرها في بطشه البطشة الكبرى
يكافحها والحـرب تـرس حبالها فتدرك منه حين ينظرها شزرا[2]

---

١. ديوان ابن كمونة – تحقيق محمد كاظم الطريحي – المقدمة – ص ذ .
٢. الشعر العراقي – أهدافه ، خصائصه ، يوسف عز الدين – ص١٢٧ .

ومن قول له في يوم كربلاء واصفاً شعوره البيتان التاليان :

فواحزني إذا لم أكن يوم كربلا قتيلاً ولم أبلغ هناك مآربي
فأن غبت عن يوم الحسين فلم تغب بنو اسد أسد الهياج أقاربي[١]

ومن مناجاته قوله :

يا ربنا أنت أدرى منا بما نحن فيه
فأدفع بحولك عنا جميع ما نتقيه
وأغفر لنا واعفو عنا بالمصطفى وأخيه[٢]

ومن مديحه الى الحاج ميرزا علي نقي قوله :

اشراق وجهك يغنينا عن السرج ووكف كفيك يكفينا عن الحج
نطقت بالحجة البيضاء فاتضحت حتى تلجلج منها داحض الحجج
فأصدع بعلمك واملأ رحبها حكماً فما عليك وأيم الله من حرج[٣]

أما غزله فتغلب عليه مسحة التقليد وتتسم به معاني الأقدمين من الشعراء غير انه رقيق في بعض صوره:

١. موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء – ج٢ – ص٢٣٧ .
٢. ديوان أبن كمونة – تحقيق محمد كاظم الطريحي – ص٥٧ .
٣. ديوان أبن كمونة – تحقيق محمد كاظم الطريحي – ص٣٧ .

اليك قولة في الغزل:

رنحت قده الشمول فمالا وتهاوى نيهاً وناه دلالا
أهيف علم الغصون التثني بتثنيه يمنة وشمالا
منحوه نفوسهم بجزاهم بصدود وسامها الآجالا
فترى القوم بين حب صريع ومعنى يكابد الاهوالا
وقضى حكمه بما شاء فيهم والهوى هكذا وإلا فلالا[1]

وله في الشيب قوله:

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما دهتني الليالي بالشيب وبالكبر
أطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر[2]

١. ديوان أبن كمونة – تحقيق محمد كاظم الطريحي – ص٨٤ .
٢. تاريخ الأدب العربي – عباس العزاوي – ج٢ – ص٢٢٩ .

٥٨ ـ بيت المؤمن:

الشيخ إسحاق المؤمن

من مطلع
العقد الثالث من القرن
الثالث عشر الهجري
حتى نهايته

الشيخ إسحاق المؤمن:

لم يكن بين متناول أيدينا ما يوصلنا الى تحديد تاريخ مولد الشيخ إسحاق المؤمن أو وفاته رقماً بتحديد السنة وكل الذي توصلنا إليه أنه ولد في كربلاء واخذ علومه الأولى من علماء عصره أخص بالذكر السيد كاظم الرشتي وتعشق الشعر ونظم فيه واسهم في ندوات أدبية شاعراً يقتفي أثر شعراء عصره... أما تأريخ ولادته اما وفاته أما بقية سيرة حياته فأننا نجهلها لعدم عثورنا على المراجع والمصادر التي تشير الى تفصيل أكثر . . . على انا نثبت فترة حياته التي عاشها بدلالة من اخذ عنهم ومن رافقهم ومن مدحهم ومن رثاهم ومن جالسهم ومن خالطهم فعلى الأرجح أنه عاش خلال العقد الثالث عشر الهجري حتى نهايته .

أما شعره وان حفلت جوانب شعره بنوع من الرقة فقد يتسم بطابع التقليد . . .

إليك قوله في رثاء الحاج جواد بدقت :

فوق البين سهمه فأصابا ... مقلة المج دليته لا اصابا
فرمى عزنا وحامي حمانا ... لم يزل جوده يحي السحابا
كل من رام ان يكون جوادا ... قيل فأغرب من رام ذلك خابا
كل من يدعي لذاك كذوب ... كيف للأرض أن تضاهي الشهابا
مات شعر الورى بموت جواد ... كيف من فوقه أهالوا الترابا
أن اهل القريض ناحوا عليه ... زفرة أثر زفرة وانتحابا

أن رب العلوم رباه طفلاً كاظم لا يزال للفضل بابا
هو شمس الهداة في كل عصر عن سماء الهدى اماط الحجابا
ملأ الكون والوجود علوماً من علوم الإله باباً فبابا
كل من جاء يطلب الرفد منه لا يرى مانعا ولا بوابا
ولنا بعده بشمس نهار سبب ترتجي به الاسباب[١]

وفي التهنئة قال مهنئاً السيد حسن الاعرجي عند عودته من إيران:

طير الهنا فوق الغصون يغرد والناس كلاً بالسرور تعيد
والعود في إيدي الغواني منشد تهتز من طرب عليه وتنشد
وتدير كاسات المدام كأنما بسماء تهب كشمع توقده[٢]

ومن اطرائه ومديحه قوله يطري فيه كتاب شواهد الدنيا للسيد احمد الرشتي :

شواهد من علوم الغيب ناظمها سليل كاظم بحر العلم والأدب
فيها مطالب اهل الفضل ترشدهم الى الصواب فتغني سائر الكتب
ولم يزل يهتدي فيها الانام كما اهدوا إذا خلت الآراء كالشهب[٣]

١. مجموعة آل الرشتي الخطية .
٢. مجموعة آل الرشتي الخطية .
٣. مجموعة آل الرشتي الخطية .

٥٩ ـ بيت المرعشي :

السيد محمد حسين المرعشي
الشهير بالشهرستاني

المتولد
١٢٥٥ هـ ـ ١٨٣٩ م

المتوفى
١٣١٥ هـ ـ ١٨٩٧ م

السيد محمد حسين المرعشي[١] الشهير بالشهرستاني:

ولد السيد ميرزا محمد حسين بن محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي بن محمد إسماعيل بن محمد باقر بن محمد نقي بن محمد جعفر بن عطاء الله بن محمد مهدي المرعشي المنتهي الى السجاد علي بن الحسين عليه السلام[٢] في مدينة كرمنشاه للخامس عشر من شهر شوال سنة (١٢٥٥هـ) واستمد علومه الأولى من محيطه في كربلاء بعد أن آثرت اسرته النزوح من إيران الى كربلاء في منتصف القرن الثالث عشر الهجري واكمل تحصيله العلمي عن طريق اساتذته في فروع العلم مال الى الشعر فحفظ منه وقال فيه:

ويغلب لقب الشهرستاني على الحاج السيد ميرزا الحسين المرعشي لمصاهرة له ببيت الشهرستاني.

أما قوله الشعر فأنه لم يكن هدفه الأول خلال تحصيله العلمي فقد ورد معظمه بسيطاً واضحاً مقلداً ضعيفاً في مبناه اختطفته يد المنون يوم الخميس الثالث من شوال سنة (١٣١٥هـ) وقد حدد تاريخ وفاته الخطيب الشاعر السيد جواد الهندي بقوله :

وقد قضى ابو علي ارخوا انطمست والله اعلام التقى

١٣١٥ هـ

---

١. أخذ نسب الأسرة (المرعشي) من مرعش مدينة في شمال سوريا فتفرعت فروع الأسرة آثر السكن في العراق وبلاد خوزستان ونواحي إيران وممالك الهند .

٢. مجلة المرشد البغدادية – العدد ١ – السنة الأولى – ص٧٥ .

أما مكانة بيته . . . أما مكانة أسرته العلمية والادبية فقد تطرق إليها المؤرخون وأشار إليها المعقبون فقد اشاد بذكر بيته ورجالاته كل من السيد محسن الامين في موسوعته اعيان الشيعة والبحاثة اغا بزرك الطهراني في موسوعته الذريعة في طبقات اعلام الشيعة والشيخ القمي في ابكني والالقاب... كما اشار الى بيته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وآل ذي العلا محمد العلي المرعشي النسب المبجل[١]

اما شعره فهو تقليدي بوجه عام

إليك قوله مخمساً لقصيدة الشريف الرضي :

أمسيت والهم في إيران يطرقني والكرب قول الليالي ما يفارقني

وذكر من حل في كوفان يقلقني من لي بعاصف شملال يبلغي

الى الغري فيلقينـــــي وينساني

الى الذي اظهر الجبار طينته الى الذي بشر المختار شيعته

الى الذي اوجب القربى مودته الى الذي فرض الرحمن طاعته

على البريـــــة من جن وإنسان

إذا لم يكن عاصف اسعى على قدمي اسعى برأسي وقلبي مهجتي ودمي

اسعى بأجفان عيني نحو ذي الكرم ما استعين بشملال ولا قدم

من ترب ساحته طوبى لأجفاني[٢]

---

١. مجالي اللطف بأرض الطف – اشيخ محمد السماوي – ص٦٦ .

٢. تراث كربلاء – سلمان هادي الطعمة – ص٢٠٠ .

ومن قوله يوم ورود الشعرات النبوية الشريفة الى كربلاء عام (١٣٣٠هـ) هذه الأبيات :

كربلاء طلت الثريا شرفاً ... وبعلياك السماء اعترفا
منذ غابت فيك اقمار الهدى ... اورثت في كل قلب اسفا
اظلم الدنيا على ارجائها ... حيث فيها البدر ثم خسفا
بقى الظلمة حتى انكشفت ... بقدوم الحبر كهف الضعفا[1]



١. بغية النبلاء – عبد الحسين الطعمة – تحقيق عادل صالح طعمة – ص٤٩ .

٦٠ ـ بيت المهدي :

حسن عبد الأمير

المتولد

١٣٣٨ هـ ـ ١٩٢٠ م

حسن عبد الأمير المهدي:

من بيت المهدي – أبي دكة –[١] تلمع شخصية أدبية لها رصيد وافر في اروقة الوجود الادبي ولها مكانتها بين اوساط المعنيين في قضايا الادب . . . هذه الشخصية تمثلت بالأديب الشاب حسن عبد الأمير بن عباس بن باقر المهدي.

ولد الشاب في مدينة كربلاء عام(١٩٢٠ م) من اسرة عربية نزحت الى كربلاء في اول القرن الرابع عشر الهجري في حدود (١٣٠٠ هـ)بعد ان اخذت شوطاً من اشواط حياتها في النجف تمتهن حرفة التجارة ويرجع المؤرخون أصل هذه الأسرة الى خفاجة في الحلة – بطن من عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة[٢] وآثر فرع من هذه القبيلة السكن في النجف ومنها الى كربلاء بعد أن عم اليباب والجدب المناطق الزراعية في الحلة . . .[٣].

وقد اكب على القراءة منذ نعومة أظفاره بعد أن نال قسطاً يمكنه من التعلم في مواصلة مطالعاته. أكمل المرحلة الابتدائية وارتقى سلم المتوسطة غير ان اعماله الخاصة في متجره حالت دون اكمال مدارج سلمه ويجمع أصدقاؤه واخوانه على ان الأديب الشاب المهدي مولع في مطالعاته لكل صنوف الآداب يستلهم ما تقع عليه عيناه من كتب ادبية أو مجلات أو صحف لينمي في نفسه الجانب الأدبي . . . على ان انتمائه لعضوية حزب الاحرار

---

١. الوشم في اليد او فى الوجه – في ارتبه الانف، الشة، الذقن .

٢. انساب العرب – القلقشندي .

٣. ترجمته الخطية .

والاقبال على مناصرته بالقلم وان ارتباطه كعضو في جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف والمساهمة الفعلية في إحياء مناسبات أدبية . . . أقول كل ذلك مكنه لأن يحتل الصدارة في العمل الأدبي ويأخذ مكانه في هذا الوجود وأن كان نتاجه قليلاً غير أن مناقشاته وآراءه الخاصة في الواجهات الأدبية ونقداته اللاذعة في الوسط الأدبي دفعته الى ان يكون محط أنظار المعجبين بالأسلوب الأدبي بصوره الفنية، بألوانه، بأغراضه . .

أسلوبه:

ينضح من خلال وقوفنا على نتاج الأديب حسن سمة الوضوح وقوة العبارة ولطافة التحليل فهو – وأن كان قليل الانتاج – بعيد عن كل مغالاة سلس العبارة ، منتظم السبك ، حافل بألفاظ حافلة بمعان غزار طافحة بالرشاقة والابانة .

إليك نموذجاً من نثره :

كتب يقول في مقالة بعنوان – هل عرفنا ثورة الحسين ؟

(ما زال اسم الحسين العذب يتردد وذكرى ثورته تنتشر بين الشعوب وكأنها بنت الأمس القريب جداً ، وما زالت هذه الثورة انشودة ينشدها كل ثائر ويستلهم منها المدلهمات لتنير لنا اغاشي الظلمات وليقتحم دروب الحياة وهو آمن مطمئن . جمع الحسين ٧كل الادلة الثبوتية والمستمسكات الرسمية – بلغة هذا الزمن – لينقذ الشعب الإسلامي من جور بني أمية الذين اضاقوهم الجوع والعري والفقر حتى قال أحد ولاتها السعيد من لا يرانا . . .

أيصبر الحسين القرآني ابن الواقع الإسلامي لهذا العتو والطغيان ثار الحسين وشعاره كونوا احراراً وثورته هي ثورة الحرية على العبودية الحق على الجور .

الحسين إمام الإنسانية المهدورة حقوقها ، الحسين إمام الفضيلة ، الحسين انشودة المظلومين...[١]، ومن لطافة استطراده وتحليله للتراجم الأدبية ما تطرق إليه في تحليل شخصية الحاج جواد بدقت . . . كتب يقول :

لقد ضاع جل انتاج مفكري تلك الفترة لكثرة هجمات جيوش الترك والوهابيين على كربلاء علاوة على الثورات الداخلية التي كانت تحدث بين الأسر الكربلائية هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت تؤول كتب الادباء لذويهم – بطبيعة الحال – الذين يجهلون قيمة ما انفقوا عليه أحتراماً لذكرى الموت الرهيب كانت تترك مخلفات المفكرين لقمة سائغة للعث والديدان . . وان الجوع الكافر كان يدفع بأنتاج الشعراء من بعدهم لسوق العطارين ليلفوا به الشاي والحمص بين هذا وذاك ضاع أكثر نتاج هذه الفترة الخصبة ومن بين ما ضاع ديوان هذا الشاعر الذي يقول عنه السماوي في طليعته . . . كان فاضلاً أديباً شاعراً محاضراً مشهور المحبة . . . .[٢] .

---

١. شعلة الأهالي – السنة الأولى – العدد ١٤ – ص٢ .

٢. رسالة الشرق الكربلائية – السنة الأولى – العدد ٣ – ص١٠٢ .

آثاره :

ومن آثاره ما يلي :

١ – مذكرات أسفاري مخطوط

٢ – شعراء مهملون مخطوط

٣ – مقالات أدبية متنوعة مخطوط

٦١ ـ بيت نايف :

الشيخ عبد الكريم النايف

المتولد

١٣١٣ هـ ـ ١٨٩٥ م

المتوفي

١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م

الشيخ عبد الكريم النايف:

من عشيرة الكبيسات[١] العربية ينحدر الشيخ عبد الكريم بن الملا كاظم بن نايف الكبيسي الحائري .

ولد الشيخ عبد الكريم في مدينة كربلاء عام (١٣١٣هـ)[٢] . . أمتهن الزراعة في مطلع حياته وانصرف الى الأدب فما الى الشعر حتى قال فيه وعكف على طلب العلم فنال تحصيله العلمي على فضلاء كربلاء أخذ عنهم فشب خطيباً شاعراً اسهم في مناسبات عديدة متخذاً باب الخطابة سبيلا الى سد الرمق... طوف في اقطار الخليج العربي كالبحرين والكويت والاحساء والقطيف... توفي في مدينة كربلاء سنة (١٣٦٥هـ).

أما شعره فقد تتجلى فيه ألوان الطابع التقليدي في المبنى والمعنى وتتمثل به سهولة التعبير وبساطة التركيب وله في البعض منه رقة في عرض مشاعره... إليك قوله في مديح الشيخ محمد علي كمونة:

ملأت بمقدمك البلاد سرورا حياك سعيك لم يزل مشكورا
ومن الهنا لما بزغت بأفقها طربت ورف لواؤها منشورا
وغدت ترحب بهجة بزعيمها من فيه أصبح حظها موفورا
بيمينها أدمت عليه ووجهها بالبشر أشرق ضاحكاً مسرورا

---

١. ما زالت آثاره هذه العشيرة باقية تعرف بمنطقة الكبيس الواقعة في محلة باب الطاق من قطاعات مدينة كربلاء .

٢. شعراء من كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص٣٠٦ .

أهـلاً بطلعتك الـتي بضيائها شعت المفاخر قـد تجلبب نـورا
يهنيك يـا عـبـد الحـمـيـد بـوالـد بالمجد حاز على السماك عبورا[١]

ومن رثائه السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية قوله :

نـاح المقام وحـن الركن والحـرم مذ في اللوى من لوى قد نكس العلم
واندك من هاشم طود فما برحت بكفه يستظل الـعـرب والعجم
وروضة المجد امست بعد سادتها من دهشة الخطب لم نثبت بها قدم
وحنت الناس شجواً حين فاجأها نعي به كـادت الاحشاء تضطرم
عـن قلب والهـة ينعى ابـا حسن فليت ناعي الردا قد فض من فم
ما ميتاً ناحت العلياء له أسفا بـرنـة وفـؤاد مـلـؤه ضرم
بالمترتضى كان وجه الدهر مبتهجاً وحين عنه مضي هيهات يبتسم
لكن مضى المرتضى عنا فذا حسن من بعده خلف تعزى له الشيم
فالشمس ان حجبت عنا فذا قمر عـنـايـة تـنـجـلي الـغـماء والـظـلـم
عـن جـده وأبـيـه حـاز مكرمة له الإبا ينتمي والمجد والكرم[٢]

ومن لطافة تخميسه لأبيات أبي نؤاس قوله :

قال أبو نؤاس مادحاً الإمام الرضا عليه السلام:

قيل لي انـت اشعر الـنـاس طـراً في فـنـون مـن الـكـلـم الـنـبـيـه

١. مجموعته الشعرية – مخطوط .
٢. مجموعته الشعرية – مخطوط .

لـك مـن جـوهـر الـكـلام بديع ينـثـر الـــدر في يـــدي مجتنيه
فـلـماذا تركت مـدح أبـن موسى والخـصـــال الـتـي تجـمـعـن فيه
قـلـت لا اسـتـطـيـع مـدح إمـام كـــان جـبـريـل خـــادمـــاً لأبـيـه

قال الشيخ عبد الكريم مخمساً أبيات أبي نؤاس :

شـاع شـعـري بـين الـبريـة ذكـراً حـيـث في سـبـكـه أنـظـم الـدرا
مـذ سـمـوت الانـــام نـظـماً ونثرا قيل لي انـت اشـعـر الـنـاس طرا
في فنون من الكـــــلام النبيـــه
لـك مستصعب الـقـوافي مطيع ويحـســن الـبـيـان أنـــت سريـع
افـــلا انـــت مـنـشـئ ومـذيـع لـك مـن جـوهـر الـكـلام بديع
ينثر الدر في يـــــدي مجتنيه
قـد عهدنا بـك الـولا مغروسا لبنى المصطفى تـشـع شموسا
يـبـذل النفس دونهـم والنفيسا فـلـماذا تركت مـدح أبـن موسى
والخصال التي تجمعـــــن فيه
عـذلـوني في تـرك نـعـث هـمـام لـيـس لـلـرسـل مـالـه مـن مقام
وهـــو لـلـكـائـنـات خـير دعـام قـلـت لا اسـتـطـيـع مـدح إمـام
كان جبريل خادماً لأبيـــــه[1]

١. مجموعته الشعرية – مخطوط .

ومن لطافة دعابته في بث شكواه الى المسؤولين من تراكم المزابل وتجمع المياه الآسنة أمام داره قوله :

وبـبـاب داري لـلـمـيـاه محطة هي – لم تزل – مجموعة سوداء
هـي في الـشـتـاء بـحـيرة مـمـلـوءة وإذا آتـانـا الصيف فهي بلاء
مـن مـدة نـدعـو ولا لـنـدائـنـا أحـد يـعـين ولا يجـاب نـداء
داري سئمت مقامها من أجل ذا وبـكـم الـوذ وانـتـم اكـفـاء[1]



١. مجموعته الشعرية – مخطوط .

٦٢ ـ بيت النصار:

إبراهيم محمد حسن النصار

المتولد

١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩ م

إبراهيم محمد حسن النصار:

تلمع من بيت النصار شخصية الأديب الشاعر إبراهيم بن محمد حسن بن جاسم بن حسن بن علي بن محسن بن راشد المنهي نسبه الى جده الأعلى نصار المنحدر من عشيرة آل نصار فرع من قبيلة زيد الشهيرة في لواء الناصرية[١] .

ولد الشاعر إبراهيم عام (١٩٢٩م) من اسرة نزحت من لواء الناصرية – المنتفك سابقاً – في مطلع القرن الثالث عشر الهجري الى كربلاء.

أخذ تحصيله العلمي عن طريق المدارس الرسمية ولكنه آثر الانخراط في سلك رجال الدين فأخذ اللغة عن الشيخ علي فليح ودرس درس الفقه على الإحسائي والمنطق علي الشيخ جعفر العتابي ثم هاجر الى النجف مكملاً تحصيله العلمي في مدرسة الإمام كاشف الغطاء غير انه عاد الى كربلاء ليتابع مسيرته في التحصيل العلمي ولكنه وجد في شظف العيش والظروف القاهرة ما دفعته الى الاستيطان في بغداد مكملاً مسيرة حياته هذه. . .

وفي كل جوانب مسيرة حياته هذه لم يغفل جانب الأدب فقد ولع بالشعر وكلف به فقال فيه ولانطوائه وعزلته عن الناس بقى أسمه مجهولاً وشعره مجهولاً أيضاً. .

---

١. ترجمته الخطية .

شعره:

يحتل الوصف الصدارة بين الاغراض الشعرية التي طرقها الشاعر إبراهيم وهو في اسلوبه شاعر قدير على اقتناص ما تلتقطه عيناه من رؤى ومشاهدة حسية لمشاهد الطبيعة الخلابة وهو في اسلوبه شاعر اتسم بالإبانة والوضوح والبعد عن التكلف فشعره وأن كان في بعض صوره مقلداً – مقبول لما فيه من رقة ولطافة في العرض...

إليك قوله من قصيدة له بعنوان (النوروز في الأهواز):

غرد البلبل في روض الجنان فأزدهى الزهر ورف الاقحوان
واكتسى من شدوه المرج سنا فاض في ابهائه الوسنى وزان
وأريج الورد فواحاً سما ينشر الاضواع من آن لآن
وفطيرات من الكرم التوت وانعطاف وتثنى غصن بان
رقص الحقل وفي انحائه صفق النخل وماس الخيزران
ونمشت نسمة هفهافة هزت الآس برفق وحنان
عانقت نرجسة في لهفة فاستشاطت غيرة قداحتان
وتلوى الجدول العذب على رقرق من عقد ماس وجمان
دغدغته الريح في اغفاءه حلوه رد صداها الشاطئان
الصبا هدهده في ميعة فتهاوى باختيال واتزان
كلجين فوق ياقوت سرى تائها ظلله حبل أمان[1]

---

١. ديوان شعره – مخطوط .

وقد يوقفنا قوله واصفاً مشاعره واحاسيسه وخلجانه النفسية لمن آسرت لبه في شدوها وانشادها . . . أقول قوله لما فيه من صور فنية طريفة:

من رحيق الفن اقداحاً ردي ... وانشري الانواح بالصوت الندي
وانشدي اللحن رقيقاً ممرعاً ... فهنا الروح بدت كي تنشدي
وانتحي الروض اريجاً رائقاً ... طرزت ابعاده بالبرد
واغمرينا نشوة معطارة ... دونها نشوة صرف الصرخد
أي سر كامن يضفى على ... رجع ذاك الصدح أم أي يد
رصعت انغامها من جوهر ... واستقت إيحاءها من معبد
داعبتها الشمع فأنسابت على ... برعم الورد وزهر الرند
كلما جاءت بلحن ملهم ... اعقبته الشيد اجود
جادها الغيث إذ الغيث همى ... وتقادها عيون الخرد[1]

أما قصيدته (متصابي) فقد تكشف عن أسلوب ساخر ناقد إليك طرفاً منها:

عانق الكهل سرابا ... واستقى الوهم فغابا
وغدا ينشد حباً بعدما ... فوداه شبابا
يتصابى ضارباً صفحاً ... تخطيه الشبابا
يتغنى بفتاة الحي ... يوليه العتابا
سادراً يجني من الحب ... صاوداً واجتنابا
اخرقا هام بليلاه ... وفي الاحلام ذابا

١. ديوان شعره .

ما ابتغى إلا بأن يحنى ثنـاياه العذابا
وهي ما افترت لتوليه ابتساماً بل سبابا
وإذا ما ارتعشت زاد خفوقاً واضطرابا
ظن ان الوجد قد ادرى بليلاه العذابا
زحماً ان ضحك الشيب يوليه خضابا
وانحناء العود قد يخفى إذا رق ثيابا[1]

ويثيره موقف محزن فتسكب منه دمعة حارة يمضي في أظهار لواعجه لهذا المشهد المؤلم بقوله من قصيدة له بعنوان (دمعة):

انفس غاصت شعاعاً هدها الخطب فراعا
اضعفتها نكبة حرى وما استطاعت دفاعا
روعتها فأنثنت اوردها الخسف نقاعا
نكبة ارخصت الدمع وأدمته التياعا
نكبة حاقت وأودت بسنا النور فضاعا
ولو يفدى بالغوك لاقتديناه سراعا
ومنعنا السهم ان كان لنا السهم اطاعا
وبماء العين نشريه إذا كان مباعا
ولو اسطعنا قراع البين عاجلنا القراعا
وصفعنا الدهر بالمثل وكلنا الصاع صاعا[2]

ويعرض في قصيدته (أوهام) صوره الشعرية بأسلوب جزل بسيط لا

١. ديوان شعره – مخطوط .
٢. ديوان شعره – مخطوط

تكلف فيه تتمثل فيه الألوان المتناقضة في الحياة.. اليك قوله من قصيدته هذه:

هـائـم يخـبـط كـالـعـشـواء في جـوف الـقـلـيـب
مـن حـوالـيـه يـدب لـلـقـوم في خـطـو مـريـب
طـبـع الـشـر عـلـى اوجـهـهـم سـيـماء ذيـب
يمشجون السمت بالتظليل في ثـوب قشيب
ويـلـوك الـبـعـض لـلـبـعـض بـأصرار عجيب
ويـدوسـون عـلى الأشـلاء والـنـجـع الصبيب
فـيرى الـبـاطـل يـعـلـو الحـق والحـق سليب
ويـرى الـعـز صريـعـاً ويـرى الخـير صليب
ويـرى الـداء عـضـالاً ويـرى الجـرح رغـيـب[1]

آثاره:

ومن آثاره ما يلي

١ – ديوان شعره مخطوط

٢ – مسرحية شعرية (الرملة) مخطوط

---

١. ديوان شعره – مخطوط .

٦٣ ـ بيت نصر اللّه الحائري :

السيد نصر اللّه الفائزي الحائري

المتولد

١١٠٠ هـ ـ ١٦٨٨م

المتوفى

١١٥٨ هـ ـ ١٧٤٥ م

السيد نصر الله الفائزي الحائري:

يتصدر هذا البيت العالم الشهير المعروف أبو الفتح نصر الله بن حسين بن علي بن إسماعيل الموسوي الفائزي الحائري ينتهي نسبه الى السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابدين بن الإمام موسى بن جعفر:[١] .

ولد العالم الشاعر السيد نصر الله في مدينة كربلاء في حدود (١١٠٠هـ) اعتمادا على ما قدمه السيد محمد باقر الخونساري في كتابه روضات الجنات من قول ما نصه: أستشهد ما بين الخمسين والستين يعني بعد الألف والمائة من هجرة سيد النبيين وقد تجاوز عمره الخمسين[٢] أقبل منذ نعومة أظفاره على الدرس والتحصيل في مختلف فروع العلوم الدينية فبرز فيها وتفوق فأصبح مدرساً مجيداً ألتف حوله الكثير من عشاق هذه العلوم وطوف في ارجاء الشعر فحظى بمكانة مرموقة فيه ساقته الى ان يكون شاعراً كبيراً في عصره فضلاً عن كونه عالماً شهيراً .

آثر الرحيل الى إيران في حدود (١١٤٢هـ)[٣] ملقياً عصا ترحاله في قم تارة وفي اصفهان تارة أخرى مستلهماً ثقافة المحيط وعلومه آونة أخرى وقد آثر تطوافه هذا في حياته الشخصية فانعكست الصور التي مرت بباله وشغلت من شاعريته جانباً كبيراً .

---

١. البيوتات العلوية في كربلاء – إبراهيم شمس الدين القزويني – ص٨ .
٢. روضات الجنات – محمد باقر الخونساري – ج٣ – ص٢١٩ .
٣. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – المقدمة – ص ح .

مكانته:

لقد بلغ السيد نصر الله شأواً كبيرا في المكانة العلمية والادبية فقد احتضنته حلقات التدريس مدرساً مجيداً أخذ عنه طلابه ومريدوه مختلف فروع العلم الدينية وشهدت به المناسبات شاعراً وأديباً ولعل ابرز ما يعزز مكانة السيد نصر الله ما تطرف إليه المؤرخون من ذكر له في مؤلفاتهم وتصانيفهم فقد اورد له ذكراً السيد محمد باقر الخونساري بقوله :

(المدرس في الروضة الحسينية كان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً أديباً له ديوان حسن وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مرضياً عند المخالف والموالف ومبجلاً عند الاصاغر والاكابر . . .)[١] .

وذكره الشيخ عبد الحسين الأميني في كتابه (شهداء الفضيلة) :

(السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل الموسوي الحائري المعروف بالشهيد عالم فقيه محدث أديب شاعر مشارك في علوم أقل من اطلع عليها اجمع . . .)[٢] .

وذكره الإمام كاشف الغطاء في مقدمة لديوانه بما نصه:

(أن الرجل شاعر كأحد الشعراء وله ديوان كسائر الدواوين فيكون بخساً لحقه العظيم ومقامه الكريم مع انه من اساطين العلم وسدنة الشريعة وأكبر المجاهدين والمنشدين في سبيل الدين. .)[٣]

---

١. روضات الجنات – السيد محمد باقر الخونساري – ج٣ – ص ٢١٩ .

٢. شهداء الفضيلة – عبد الحسين الأمين – ص٢١٥ .

٣. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – من المقدمة .

وفاته :

أن تحديد السنة التي استشهد فيها محل اختلاف بين المؤرخين فمن رأي السيد حسن الصدر في كتابه (تكملة أمل الآمل) أنه أستشهد في سنة (١١٥٦هـ) وقد تجاوز عمره الخمسين سنة . . .[١] .

ومن رأي السيد الخونساري في موسوعته انه استشهد بين الخمسين والستين بعد الألف والمائة..[٢]. ومن رأي ثالث أنه أستشهد في سنة (١١٥٤هـ) بعد أن أرسله نادر شاه الى السلطان العثماني[٣] . إثباتاً لصحة الرواية في وفاة تلميذه السيد حسين الرضوي جامع ديوانه في سنة (١١٥٦هـ) ولعل أدق رواية في تحديد السنة التي استشهد فيها ما ثبته العلامة الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (١١٥٨هـ) إثباتاً لصحة رواية وفاة تلميذه السيد حسين الرضوي الثانية سنة (١١٦٧هـ) . . . آشار الشيخ السماوي الى تلك بقوله :

فكا الشهيد ذي العلا والجاه ... مدرس الحائر نصر الله
نجل الحسين الفائزي المنتمي ... فكم وكم من المرائي نظماً
جاهد في نقص الثلاث مفردا ... فأرخوا (استشهد ناصر الهدى)[٤]
١١٥٨هـ

أما حديث استشهاده فأن نادر شاه سلطان إيران أرسل السيد نصر الله الحائري إثناء زيارته الى النجف سنة (١١٥٦ هـ)الى السلطان محمود بن

---

١. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – المقدمة ص ل .
٢. روضات الجنات – السيد محمد باقر الخونساري – ج٣ – ص٢١٩ .
٣. شهداء الفضيلة – عبد الحسين الأمين – ص٢١٥ .
٤. مجلي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٦ .

السلطان مصطفى العثماني بغية توقيع اتفاق سبق أن أقره نادر شاه وارسله بصحبة السيد نصرالله غير ان الوشاية عملت عملها فأغتاله السلطان محمود هناك لأسباب تتعلق بشؤون الدين الإسلامي فأريق دمه الطاهر في تلك الأرض . . .[١] .

شعره:

يتشح شعر السيد نصر الله الحائري بطابع التقليد في الفكرة والقالب والتركيب فلم يتفرغ السيد نصر الله الى الشعر مثلما تفرغ الى فروع العلوم الدينية ليحتل الصدارة في التدريس فقد قاله عفواً ومن يتخذ الشعر عفواً فلا بد أن يكون بعيداً عن القوة ميالاً الى البساطة والزخرفة وإعطاء مجرد الفكرة لا الاهتمام بالشكل الفني وقد يسند قولنا ما افاد به الإمام كاشف الغطاء في مقدمة ديوان السيد نصر الله بما نصه :

(ومن يطالع ديوانه هذا وهو من أهل الذوق في الأدب يعرف أن النظم كان يأتيه عفواً ومن دون أتعاب فكر وأجهاد رؤية ولذا تجد في ديوانه القوي والضعيف والعالي والداني . . . [٢] .

أن جل ما قاله السيد نصر الله من شعر مقصور على آل البيت :إشادة بمآثرهم وتمجيداً بما فيهم.

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي :واصفاً هلال محرم الحرام :

---

١. روضات الجنات – السيد محمد باقر الخونساري – ج٣ – ص٢١٩ . .

٢. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – المقدمة .

هـذا هـلال لاح أم هـو خنجر طعن الفؤاد فبان طيب هجوعي
أم ذاك مفتاح الأسى أم زورق لـلـحـزن مـلآن مـن التفجيع
يـا ليته طـول المـدى لم يبد من مجـب الـسرار ولم يفز بطلوع
ما هل إلا جـددت حلل الأسى وتـداعـت الأحـشـاء للتقطيع
إذ كان يذكر في مصيبة ذي علا فـوق الـسـماوات الـعلى مرفوع
سبط النبي المصطفى خير الورى أكـرم بـه مـن مـسلـم وشفيع
لهـفـي عـلـيـه بـكـربـلاء مـولهـاً قد عانق الأحـبـاب للتوديع[1]

وله من لطيف المديح تخميسه لقصيدة الفرزدق الشهيرة معرباً عن ولائه وحبه لآل البيت :إليك طرفاً منها :

هذا الـذي ضمن القرآن مدحته هذا الذي ترهب الآسـاد صولته
هذا الـذي تحسد الأمطار راحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم واوضحوا ديننا في صبح علمهم
واخصبوا عيشنا في فطر جودهم هـذا ابـن خـير عـبـاد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
هـذا الـذي نـثـرت درا يراعته وحـيرت كـل ذي عقل براعته

١. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – ص

ومـن قـلاه فلم تـربـح بضاعته هذا الإمـام الذي ترجى شفاعته

يوم المعاد إذا ما النار تضطرم

هذا الذي ذاب منه قلب حسده هذا الذي فاض بحر الجود من يده

هذا الذي قط لم يكذب بموعده مـا قـال لا قـط إلا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم[١]

وله في البديع – وهو ما اشتهر فيه – قوله في الجناس :

أن الذي أمـــرض قلبـــي ولجسمي أمرضـــا

لم أدر أضحى ساخطاً على المعنى أم رضا[٢]

وله في التورية قوله :

آواه مـن قـاض ظـلـوم لم يـزل عن منهج الدين القويم معرضاً

تـبـا لـه مـن جـائـر بـل عـادل لم يقضي بالحق فليته قضى[٣]

وله في الغزل قوله :

لي قـمـر مـن أهـل بـغـداد قد مـلـكـتـه دون الـــورى رقـى

يـبـدل الـــراء بـغـين إذا ارشـف تـطـفـى راحـة النطق

لم أنـس مـا قـلـت لـه مـذ نـأى عـن مجـلـس الـنـام ذو الفسق

فـقـال أني زايـــغ والهـــوى قـلـت نـعـم عـن منهج الحـق[٤]

---

١. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – ٣٤ .

٢. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – ص٣٤ .

٣. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني .

٤. ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني .

آثاره :

ومن آثاره ما يلي :

١ – الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة .

٢ – سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب .

٣– رسالة في تحريم التنباك .

٤ – ديوان شعره – جمعه تلميذه الشاعر السيد مير حسين الرضوي[١] .



١ . ديوان السيد نصر الله الحائري – تحقيق عباس الكرماني – المقدمة – ص ن .

٦٤ ـ بيت النقيب:

السيد رضا صادق النقيب

المتولد

١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٥ م

السيد رضا صادق النقيب:

من بيت الـدراج (النقيب) العريق بالقدم في ارض الدماء الزكية (كربلاء) يبرز الشاعر الشاب السيد رضا بن صادق بن جعفر النقيب وهو يحفل بلون من ألوان الأدب .

ولد الشاعر الشاب السيد رضا في مدينة كربلاء عام (١٩٢٥م) من أسرة عريقة بالقدم لها مكانتها في المحيط الكربلائي – من أسرة شهيرة تعرف بآل الدراج (النقيب) المنحدرة من سلالة زحيك المنتهي نسب هذه السلالة الى السيد ابي محمد عبد الله الحائري بن ابي الحدث محمد بن ابي الحسن علي المعروف بأبن الديلمية ابن ابي طاهر عبد الله بن ابي الحسن محمد المحدث من سلالة أمير الحاج إبراهيم المرتضى الأصغر بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام[1] أما تاريخ استيطان هذه الأسرة زحيك كربلاء فقديم يعود الى نهاية القرن الثالث الهجري أشار المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي الى تثبت الاستيطان بما نصه:

(أما البيوتات العلوية خاصة التي استوطنت كربلاء منذ أحد عشر قرناً فلا يسعنا الاستطراد والإيجاز على استيفاء ذكرها واستقصاء ما عثرنا عليه من تراجم نوابغها وعلمائها وقد حدثنا ابن بطوطة الرحالة الشهير في أوائل القرن الثاني الهجري عن طائفتين علويتين هما آل زحيك وآل فائز وكانت بينهما وقائع في ذلك العهد وهي اليوم من اكثر عائلات كربلاء وأعظم

---

١. البيوتات العلوية في كربلاء – إبراهيم شمس الدين القزويني – ص١١ .

بيوتاتها اشتهارا)[١]، ويلاحظ من التعقيب أن آل زحيك تلتقي مع آل فائز بنسب واحد وبأرومة واحدة تلتقيان بشرف النسب الى الإمام موسى بن جعفر:[٢] .

أكمل الشاعر الشاب السيد رضا تحصيله الابتدائي والمتوسط في كربلاء والتحق في الوظيفة ولم يتسنى له الوقت لإكمال تحصيله العلمي لظروف غيرت مجرى هدفه في مواصلة الدراسة وهو في كل ذلك لم يترك مجالاً للقراءة والاطلاع على الكتب الأدبية والانصراف الى الشعر وقراءته ودراسته والحفظ منه إلا وأغتنمه فبرز شاعراً مقلاً مجهولاً لا يعرفه إلا جلاسه وإخوانه مال الى أسلوب الفترة المظلمة في نظمه .

شعره:

يحفل شعر السيد رضا ببساطة التركيب وسهولة السبك كما يحفل بطابع تقليدي بكل معنى الكلمة وربما يعود الى البساطة هذه وقد تبلغ الضعف أحياناً . . أقول ربما يعود ذلك الى عدم تفرغه الكلي الى الشعر بوجه عام لانصرافه الى اعمال وظيفته وأموره الخاصة .

إليك قوله من قصيدة بعنوان (البدر) :

بدر تم بمحياه ظهر فله ذاب فؤادي وانشطر
بت ليلي ساهراً من أجله قبل هذا لم اذق طعم السهر

---

١. مجلة الاعتدال النجفية – السنة الرابعة عام (٣٥٦ هـ) – ص٢٧٦ .

٢. البيوتات العلوية – إبراهيم شمس الديني القزويني – ص١٠ .

قـد تـعـلـقـت بـظـبـي قـده غصن بان قد بدا يسبي البشر
قـمـري الـوجـه معسول اللمى أدعـج الـعـينـين ريـمـي النظر
ورحـت اشـكـوه عـذابـاً مضنى سـاءه وقـع حـديـثـي فضجر
فـتـوسـلـت بـلـين قـائـلاً لا تكن يا ضي صلداً كالحجر
كـيـف تـرضي يـا إلهـي أنـني مبتل بالحب من عهد الصغر[1]

ويساهم في الموشح معبراً عن حرارة ألمه ولاعج حبه :

إليك قوله في الموشح :

غـنـى عـذب الأغـاني يـا حـبـيـبـي
حـيـث قـد بـان بـكـائـي ونـحـيـبـي
ثـم هـات الـكـأس وأطـفـي مـن لهيبي
يـا حـبـيـبـي أنـه يـوم الـوصـال
هـو ذا الـشـاعـر يـشـدوا مـن بعيد
رق مـنـه الـشـعـر كـالـدر الـنضيد
فـغـدا لحـنـه عـذابـاً بـالـنـشـيـد
أنـه لحـن لأيـام الـوصـال[2]

وقد يجمع رثاؤه لأمه بعض الصور المؤلمة المتأججة بلظى الحزن والحافلة

١. مجموعته الشعرية – مخطوط
٢. مجموعته الشعرية – مخطوط .

بعاطفة المصاب وبعد رثاؤه من جيد شعره . . . إليك قوله يرثي فيه أمه :

لـك الله يـا قلبي الأم التوجع أفي كل يوم أنت مضنى وموجع
يقولون لي صبرا جميلا على الأسى فـذا سحب سـوداء قـد تتقشع
أجبتهم والـدمـع يملئ ناظري ألا كيف اسلوا أم ترى كيف أهجع
فقدت أبي منذ الطفولة والصبا وعـشـت يـتـيـماً لا أبـاً لي يشفع
وبالامس ذاب القلب هولا لحادث كـأني عـلى جمـر الـلـضـا أتبجع
فقدت به أمي وياهول ما جرى بكيت وأن كان البكا ليس ينفع
أ أماه أمسى العيش بعدك موحشا فـؤادي مجـروح وعـيـني تدمع
فيـا كـوكـب الـدار المنـير تمهلي ولا تختبي فـالـدار بـعـدك بلقع
حنانا بأطفال يصيحون جزعاً وأكـبـادهـم حـرى غـدت تتقطع
أفيقي من الليل الطويل لتنظري من اليتم أطـفـالاً غـدت تتوجع
لقد فقدوا منك الحنان ومن لهن بـأم لشكواهم تحـن وتسمع[1]

آثاره:

١ – ديوان شعره (مجموعته الشعرية)

٢ – مقالات أدبية .

---

١. مجموعته الشعرية – مخطوط .

٦٥ ـ بيت نوري الحكيم:

السيد عبد الحسين نوري الحكيم

المتولد

١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م

السيد عبد الحسين نوري الحكيم :

وترتسم رؤى أدب الشباب في بيت السيد نوري الحكيم متمثلة بشخصية الشاب الشاعر السيد عبد الحسين بن نوري (الشهير بالحكيم)[١] بن السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسن المنتهي نسباً الى السيد زيد الشهيد الى الإمام زين العابدين علي بن الحسين :[٢] .

ولد الشاب الشاعر في مدينة كربلاء لليوم الثاني والعشرين من شهر رجب الموافق (١٣٥٧هـ) المصادف (١٩٣٨م) ونشأ فيها وتدرج في سلم الدراسة عن طريق المدارس الحكومية الحديثة فنال الابتدائية فالمتوسطة فالثانوية ودفعه طموحه في مواصلة التحصيل العلمي الى ان ينخرط في سلك البعثة العليمة في أحدى جامعات برلين في ألمانيا الغربية متخصصاً في نطاق الهندسة الميكانيكية وما زال يتسنم مدارج دراسته هذه على أنه لم يترك فرصة تمر به إلا واغتنمها في قراءة ألوان الأدب ودراسة الشعر دراسة مكنته من أن يميل إليه ويقول فيه ويضفي عليه لوناً مشوباً بين النزعة الحديثة والطابع التقليدي في المنحة وإيراد الفكر ولون البناء . . .

شعره:

مال شعر الشاب السيد عبد الحسين الى بناء النزعة الحديثة في الصورة الشعرية في الفكرة والأسلوب على إننا خلال تصفحنا للونه الشعري في

---

١. ترجمته الخطية .

٢. الوثيقة الخطية يتسلسل النسب للأسرة والتي يحتفظ بها والد الشاعر السيد نوري الحكيم .

الشروق وفي سلاسل النفس[١] .

ودراستنا له لمسنا لوناً من تطور الفكرة والأسلوب وأن طغى لون التقليد على جانب من شعره ولكنه على كل حال مقبول وأن ارتسمت رؤى القديم في منحاه ومبناه لما له من لطافة في العرض ورقة في المعنى وقوة في البناء . .

إليك قوله في أكباره للإمام الحسين بن علي :في ذكرى يوم استشهاده من قصيدة بعنوان رمز البطولة :

يقف البيان امـام رزئـك أبكما وعـلى فجيعتك لسماء بكت دما
وأنصاعت الآلام تلهب مهجتي في ذكـر يومك والـفـؤاد تضـرما
وتسعرت في العواطف وألتضت ألمـاً من الذكرى وجمـراً مضـرما
قـد كنت نـاراً في هشيم ضلالة تجـري الى أفـق الإبـاء مصمماً
خلفت لـلأجيـال درس تحـرر أو ضـمـت فيـه نهـجك المتبسما
ورسمت حول ربي البطولة لوحة بـدم الـفـداء نقشتها لـك سلما
وبذلك في طلب الحقيقة مهجة تأبى الخضوع ولا تهاب المجرما
مـولاي يـا بـطـل الإبـاء تحية تأتيك مـن قلب حبك أغرما
قـد كنت للحق المبين مـناصراً قد كنت للظلم المرير مهدما[٢]

ومن نماذج صور النزعة الحديثة في شاعريته قوله من قصيدة بعنوان (عند الحنين) معبراً عن لطافة مشاعر وجمال أحاسيس:

١. مجوعة شعره الخطية .

٢. سلاسل النفس – ديوان شعره – مخطوط .

فديتك هل من ربيع آراه يضم أبتسامتك المشرقة
ويحمل أنغام محب تراه قلوب على بعدها مورقة
وتزهو على ساعديه زهور تنام على أنفس مشرقة
ويصحو الصباح على بسمة من الشمس دافئة محرقة

***

فديتك هل من وجود آراها على وجنتيها ينام السحر
وتجري رياح الصبا الموشحات بعطر الحنان ولغز القدر
وتأتي ابتساماتها ساحرات تهد الليالي بروح السمر
وتحمل رغم لئالي الحنان كفاح يذوب عليه الحجر[1]

ويندفع بندائه الى أحبائه محيياً أياهم معبراً عن مشاعره الملتهبة في أرض البعاد لهم بأسلوب تختلف فيه رؤى النزعة الحديثة إليك قوله من قصيدة له بعنوان (أحباي) :

أحباي يا انشودة القيثار يا حلم الحبيب
يا اسطورة بين الكهوف تعيش كالطفل الغريب
يا الهامة الشعراء يا اغفاءة الفجر الخصيب
هل لي لأنشد للسفوح محبة القلب السليب
وآردد الآهات في سمع الزمان بلا نحيب

١. سلاسل النفس – ديوان شعره – مخطوط .

ويقوده الحنين الى أحبته هؤلاء الى رصف أحاسيسه بقوله من قصيدته هذه:

أني أردد يا أحبتي بين أرجاء الفضاء
أني فقير للحنان وللمحبة والإخاء
أني شهيد البعد مقصوص الجناح بلا رجاء
أني غريق في خضم الشوق في بحر الوفاء[1]

أما مساهمته في الشعر الحر فقد تكشف عن أمكانية الشاعر في خوض غمارها اذا ما وصل الطريق في رسم صورها اما ما ورد من شعره في نطاق الشعر الحر فيعد أقل مستوى من الشعر العمودي . . إليك لوناً من شعره الحر بعنوان (هياج الذكريات) لتتأمل وتدرك صحة ما ذهبنا إليه من قول..

وتجسد الأمل الحبيب
ليعانق القلب الكئيب
وتمكنت رجلاه ان تطأ الطريق
وتمكنت عيناه ان تجد الأمان
في شرفه تحميه من غدر المياه
وتعيد في قلب العزيمة جمرة تهدي الحياة
فمشى الى ركن الجدار
فوق المحيا ترقص الأفكار من ألم مرير
وتردد الاحلام في الجو المطير

١. سلاسل النفس – ديوان شعره – مخطوط .

فترى عظام الوجه والشفتين في صمت مثير
عينان ترتعشان كالبدر المنير
بين المياه الجاريات وبين افياء الشجر
في الليلة القمراء يرتعش القمر[١]

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١-	الشروق	شعر	مخطوط
٢-	همسة بذرة	شعر	مخطوط
٣-	سلاسل النفس	شعر	مخطوط
٤-	ذكريات عربية	مقالات سياسية	مخطوط
٥-	أنغام كئيبة	سفاسف نثرية	مخطوط
٦-	أرحموه	مجموعة قصص	مخطوط
٧-	الضاحكة	مجموعة قصص	مخطوط
٨-	طفلة ناضجة	مجموعة قصص	مخطوط
٩-	حياة الألمان لما رأيتها	ذكريات	مخطوط
١٠-	خارج الأبواب	مسرحية مترجمة	مخطوط

١. سلاسل النفس – ديوان شعره – مخطوط .

٦٦ ـ بيت الشيخ هادي الخطيب :

أ – الشيخ محمد صالح الشيخ هاد

المتولد

١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٧ م

ب – الشيخ هادي الشيخ صالح

المتولد

١٣٢٧ هـ ـ ١٩٠٩ م

أ – الشيخ محمد صالح الشيخ هادي:

من بيت الشيخ هادي يلمع الشاب البصير الشيخ محمد صالح بن الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ درويش الشهير بالخفاجي يلمع بأدبه ونتاجه الشعري .

ولد في مدينة كربلاء عام (١٩٣٧م)[(١)] ونشأ في رعاية أبيه الخطيب الشاعر وأخذ القراءة والكتابة على يد الشاعر الشعبي الشيخ كريم فلم يكن بمقدوره مواصلة السير في إكمال تحصيله فقد عاق دربه مرضه بالرمد الصديدي فأفقده بصره وضل يعيش حياته في حلكة أبدية في ميعة صباه في عمر لم يبلغ التاسعة منه . .

على ان عزمه لم يثبط في شق طريق له ليعبر عن تفاعلات نفس عاشت الألم فطفق يدرس فن الخطابة على والده الخطيب حتى بلغ ارتقاء المنبر الديني وشرع بدرس النحو والصرف والفقه واقبل على الشعر ودراسته حتى قال فيه مساهماً في كثير من الندوات الأدبية والمجلات والصحف المحلية مبدعاً في نتاجه ولطيفاً في عرضه لكثير من الجوانب الأدبية . . .

وعل الرغم من العقبات التي اعتورت مسيرة حياته فقد أندفع بعزيمة صادقة وهو البصير الى إكمال تحصيله العلمي في المدارس الحكومية الحديثة بعد ان أكمل تحصيله العلمي من المدارس الدينية فأكمل الابتدائية فالمتوسطة ويستقر مطافه الأخير عند المرحلة الأخيرة من الدراسة الإعدادية . . .

---

١. ترجمته الخطية .

أنه صورة لإنسان معذب ازدحمت على مخيلته ألوان من الشدائد والصعاب بفقده البصر وما ترك له من متاعب كثيرة وما لقي من عنت الأيام وقسوتها .

شعره:

أما شعره فتتمثل به حداثة الأسلوب وطرافة استنباط المعاني وان حفل في البعض منه بصور التقليد ولكن روحية الألم طاغية على عموم شعره . . .

إليك قوله من قصيدة بعنوان -نشيد الحب- بمناسبة مولد الإمام علي٧ عام ١٣٧٦هـ) يكشف عن تعلقه بالطابع التقليدي في الأسلوب :

تتغنى بذكرك الشعراء ... يا عظيماً ذلت له العظماء
يا إماماَ نص الإله عليه ... ول -طه- في نصبه انباء
أنت صوت العدل المجلجل دوماً ... لا تلبي نداءك الأمراء
لو سعت في سياسة الشعب مسعاك ... الحكومات لاهتدى الرؤساء
ولمات الخلاف وانتحر الظلم ... وفر الشقا وزال العناء
ولساد البلاد أمن وسلم ... ووئام ونعمة وصفاء
انت في القسط بالقضاء مثال ... فلماذا يجور فينا القضاء
تغمر الطفل مثل ما تغمر الشيخ ... حناناً وهكذا الاعطاء
تنقل الزاد فوق ظهرك ... للمسكين ليلاَ تلفك الظلماء
لم تساعد على الضعيف قوياً ... عندك الناس في الحقوق سواء[1]

---

١. العلويات – عبد الهادي الشرقي – مخطوط .

ومن قوله في ميلاد الإمام الحسين بن علي: هذه القصيدة يكشف فيها عن دور البطولة والشرف في التضحية والفداء . . .

ذكراك تغرق في الضياء وتزخر يا من بطلعتك الوجود منور
وبعيد مولدك السعيد محمد فرح الفؤاد وحيدر مستبشر
ولدتك في أرض الكرامة أمك الزهراء يكفيك الفخار الاطهر
ولدتك والإيمان يملأ قلبك الزاكي وضمها حجرها المتعطر
فهويت تسجد للإله مهللاً وتلح في تسبيحه لا تفتر

ويحسن الصورة في تحيته لأبي الشهداء بمولده هذا بالمقطع التالي من نفس القصيدة لما فيه من جمال في النهج وحسن تطرق الى التمجيد بثورة الحق – بثورة الحسين عليه السلام التي عصفت بالحكم الجائر وبالظالمين :

لله ثورتك الأبية يا أبا الأحرار بكل مجد تزخر
هي في الصمود أمام كل ملمة للناس دوماً آية تتنور
ومثال عز للبطولة خالد فيه الترفع والاباء يصور
هي ثورة الحق المضاع تلاعبت فيها الطغاة كما تشاء وتأمر
هي ثورة الإيمان يبقى نارها للحشر رغم المفسدين تسعر
وتصب فوق الملحدين لهيبها حمماً وتلهم كل من يتجسر
هي ثورة العدل المضام يقودها للعز للعلياء ليث قسور
هو سيد الشهداء سبط محمد والطيب الزاكي الحسين الاطهر

ويمضي في إظهار تعلقه بأبي الشهداء بقوله :

هذي عصارة مهجتي فاقت بها أشـــواق قلبي عـن ولاك تعبر
أنا لست أقلع عن ودادك راغباً حتى أمـوت وتحتويني الأقـبر[١]

ويتغنى الشاعر بذكرياته الحالمة التي لاحت له في مسيرة حياته ويردد صداها بهذه الأبيات معرباً عن أحاسيسه ومشاعره في إطار أخوانياته :

ذكـــرى تحـــوم تـــارة وتحـلـق فيظل في صـدري الـفؤاد يصفق
وتهـز أعـماقـي وتـوقـظ لـوعـة فـيـثـور شـــوق كـامـن ويحـرق
والنفس يعصـرها الفراق فتلتوي ألمـا وتـنـقـلـهـا الهـمـوم فتشهق
ذكـرى سقيناها المحبة فأرتوت ومضـى يغذيها الـوفـاء المطلق
ولقد جعلت من الصمم من الحشا سكناً نعيش الـدهـر فيه وتخفق
مـاذا أقـول ومـا الكلام بمفصح عـما اريـــد ولـلـشـعـور تـدفـق
أتـرى نسيت ومـا اخالك ناسياً أيـام مـا برحت بنفسي تشرق
أيـــام كـنـا نـجـتـلي اطـيـافـهـا فتعوم طـوراً في الهناء وتغرق[٢]

ويروق له تجاوب الحزن يمتلكه الألم وينطلق راثياً زميلاً له في الدراسة:

يا بسمة النور يا عطر الرياحين كيف انتهى فيضك الموار في حين
وغصنك المرح الريان كيف طوى رواؤه الغض مـوت غير مأمون
وكـيـف جـفـت أسـاريـر ملونة بـالـورد والـنـور لكن اي تلوين

١. العظيم الخالد – الحسين بن علي عليه السلام –منشورات مكتبة التهذيب الإسلام – ص٣١ .
٢. مجموعته الشعرية – مخطوط .

كيف أنطت ضحكات كنت ترسلها منغومة مثل ترجيع التلاحين
أين اختفى صوتك السحري فأنقطعت تلك الخطايا التي كانت تسليني
فيا صديقي والذكرى تلازمني كما تلازم أعضائي شراييني
إذا غدوت ففي قلبي لها صخب وأن سجى الليل اضويها وتضويني[1]



١. مجموعته الشعرية – مخطوط .

ب – الشيخ هادي الخطيب:

يتصدر الخطيب الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ درويش الشهير بالخفاجي يتصدر بيته فيعرض نتاجاً أدبياً في سوق الأدب .

ولد الشيخ هادي في بغداد – محلة الشيخ بشار – في دار جده لأمه سنة (١٣٢٧هـ) المصادف (١٩٠٩م)[١] وكان لنشأته في المسيب بعد نزوح عائلته من بغداد الى المسيب آثره في نشأته الأولى في أخذه القراءة والكتابة عن والده الشيخ صالح وتمرس منذ صغره فن الخطابة فيه كما كان إكمال تحصيله العلمي في الفقه وعلوم العربية في كربلاء بعد أستقرار اسرته فيها كبير الأثر في تدعيم ثقافته وتثبيت مركزه الخطابي. .

أخذ علومه وفن الخطابة عن السيد كاظم السيد جواد الهندي وعن الشيخ محسن أبي الحب الصغير قال الشعر وهو في عمر الخامسة والعشرين طارقاً أبوابه المختلفة إلا أن اشهر الأغراض التي قال فيها هي المديح والرثاء والوعظ والغزل والنسيب . . .

شعره:

أما أسلوب شعره فيتضح فيه جانب التقليد وهو يعتري بعضه الوهن لأنه لم ينصرف الى الشعر وإنما جل اهتمامه التوسع في باب فنه الخطابي .

---

١. ترجمته الخطية .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي : مستهلاً قصيدته بالغزل كمألوف عادة القدامى من الشعراء :

يصبو الفؤاد الى الملاح الخرد ... ويبيت طرفي ساهراً لم يرقد
وابيت ارجو من حبيبي زورة ... احيا بها لتزل نار الموقد
ولكن من أهواه بوعد بان ... يأتي فيخلف بالتماطل موعدي
يا ليلة بتنا نعانق بعضنا ... بعضا وفي ليلين كنا نرتدي
فطفقت ارشف بالمحبة ثغره ... ومن الخدود الورد تجنيه يدي
حتى الصباح فغاب من عيني وهل ... يبقى الحبيب لمحب بمشهد
لو كان يبقى للمحب حبيبه ... ما عاد حيراناً سليل محمد[1]

وله قوله في التوسل لأبي الشهداء الحسين عليه السلام وإظهار حزنه عليه :

جمل الله للأنام حسينا ... سببا للرجاء بين النجاة
فأنا المغرم الذي في عزاه ... باكيا لم ازل بطول حياتي
راجيا منه ان يكون شفيعي ... في غد والحضور عند مماتي[2]

في رثاء الشاعر الشيخ محسن أبي الحب الصغير قوله :

ضرم اقام من الاسى في اضلعي ... فذاب حزنا في المصيبة ادمعي
لما مررت وقد خلا الربع الذي ... فيه تسمت في البرية اربعي
فوقفت انشد والدموع بوادر ... والقلب محترق ولما يهجع

١. مجموعته الشعرية الخطية – جمعه ولده محمد صالح
٢. مجموعته الشعرية الخطية – جمعه ولده محمد صالح

هل عودة ترجى لأحباب مضوا عن حبهم ام هل لهم من مرجع
اليوم قد رحلوا فأقفر ربعهم من بعد ما بالأمس كانوا معي
يا من تروم من الليالي بهجة واراك من سرائها في مطمع
اقصر فأن سهامها فتاكة في كل ذي شأن منبع أرفع[١]

وله في رثاء السيد حسن الحجة الطباطبائي قوله :

اقعد الشرع بوجد واقام فادح هد من الدين قوام
يا له رزءاً عظيماً وقعه حزنه أوقد في القلب ضرام[٢]



١. مجموعته الشعرية الخطية – جمعه ولده محمد صالح
٢. مجموعته الشعرية الخطية – جمعه ولده محمد صالح

٦٧ ـ بيت هدّو :

أ – حميد مجيد هدّو

المتولد
١٣٦١ هـ ـ ١٩٤١ م

ب – محمد علي مجيد هدّو

المتولد
١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م

أ – حميد مجيد هدّو :

من بيت هدّو يحتل الأديب الشاب حميد بن مجيد بن حمود بن محمود بن هادي (هدّو)[١] بن عبد الله المعموري .

أقول : يحتل الأديب الشاب حميد مقعده الأدبي بين الصفوف الأمامية من أرباب الحركة الأدبية مقدما نتاجات رائعة في متاهة البحث والتحقيق والترجمة والتنويع في الأغراض لها رصيدها في ميزان العمل الأدبي .

ولد الأديب الكاتب حميد في مدينة كربلاء سنة(١٩٤١ م)[٢] من اسرة تنحدر الى قبيلة المعامرة العربية الشهيرة نزحت من بغداد الى كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في حدود (١٢٠٠ هـ) على أثر اضطرابات حدثت وأمراض تفشت فأثروا ان يتركوا أملاكهم ومزارعهم في منطقة الوشاش ويتخذوا محلة آل عيسى – باب الطاق – في كربلاء موطن سكن لهم[٣] .

نال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة التي أولاها العصر الحديث كل رعاية في التوجيه والاعداد وتغذية العقول بمداد علمية منسقة تخرج في دار المعلمين الابتدائية في كربلاء عام (١٩٥٩م) وعين معلماً في نواحي كربلاء وكلفه في اكمال تحصيله العلمي دفعه الى ان ينال في عام (١٩٦٠م)

١. أنما سمي هذا البيت بـ (هدّو) نسبة الى تصغير الجد الأكبر هادي الى هويدي ثم الى هدّو – لطافة وتمليحاً .

٢. ترجمته الخطية .

٣. ترجمته الخطية .

شهادة الثانوية – الأدبي – وحبه في ولوج باب الصحافة مكنه من الحصول على دبلوم في الصحافة بدرجة جيد عام (١٩٦٢م) وتحقيقاً لطموحه في تحصيله العلمي والارتفاع الى مستوى أعلى فقد دخل الكلية الجامعة عام (١٩٦٣م) لدراسة آداب اللغة العربية وتخرج فيها عام (١٩٦٧م) وقد دفعه طموحه الى اكمال دراسته في القاهرة لينال الماجستير في موضوع الأدب العربي وما زال يرتقي بداية سلم مدارج هذه الدراسة .

ولم يثن عزمه انصرافه الى وظيفته والانشغال بأعباء الدراسة خلال مراحل دراسته .

أقول: لم يثن عزمه ذلك في المضي الى مواصلة مطالعاته الكثيرة ومراجعاته لكثير من المصادر الأدبية في حقل ولعه الكتابي ليحتل مقعده اللائق به في دولة القلم فبرز وهو متمكن من القيد ككاتب له وزنه ومعياره ، صال في كثير من المناسبات وخاض غمار الكتابة فأظهر قدرة كبيرة على وصف التعبير . . . . فقد ساهم في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين كعضو فعال وما زال فيها وشارك في مؤتمر الأدباء الخامس المنعقد في بغداد مشاركة فعالة كلن له نصيب في جوانب أعماله[1].

أدبه:

يعد الأديب كاتباً أكثر منه شاعراً فقد دلت نتاجاته الأدبية التي بين متناول أيدينا على ميله وشغفه في القلم أكثر من جنوحه الى الشعر فهو كاتب قبل أن يكون شاعراً فقد نلمس من أسلوب كتابته إشراقة الوضوح وقوة

---

١. ترجمته الخطية .

التعبير وسلاسة النهج ولطافة الوصف وقدرة على توافق ألفاظه ومعانيه فهو ان كتب أبدع وان ناقش وفق وان حلل قرن الدليل بالدليل وان نقد عالج امور النقد وما تقتضيه قواعد النقد من معالجة رقمين لشاب يسبق الزمن في عمره الأدبي ان يبلغ بفنه هذا شأوا كبيراً وينعم بمكانة مرموقة في الوسط الأدبي وبين أرباب القلم بالذات لما له من باع طويل في أنماط مختلفة من ألونا الثقافة العامة .

إليك نموذجاً من نثره . .

كتب يقول في – إقبال . . . الوطني المخلص :

(منذ أن شب إقبال وأدرك الحياة وعرف مشاكل شعبه المبتلي بالاستعمار والحكم الاجنبي الجائر نذر نفسه للدفاع عن قضية شعبه وامته العادلة فراح ينشر على الناس المفاهيم السياسية الحرة المملوءة بالعواطف الوطنية السامية شاحذاً همم الشعب للثورة على الطغاة المستبدين وطردهم من البلاد وتطهر الارض المقدسة من أدران الفساد المتمثل بحكامه العملاء فايقظ تلك النفوس النائمة من رقادها العميق وسباتها الطويل وينبهها بعد الغفلة مما كان له الأثر البعيد في إيقاظ شعورهم السياسي والوطني وبالتالي أضرام نار الثورة على الطغاة والمستعمرين وأعوانهم ممن باعوا ضمائرهم رخيصة للاستعمار وقد عقد العزم شاعرنا الشاب على ان يعمل ليبذل كل عزيز عليه في سبيل الخلاص من الحكم الأجنبي ومن أجل حياة سعيدة مرفهة لجميع أبناء الشعب . . مجتمع تصان فيه الحريات العامة . . مجتمع ترفرف عليه رايات الأخوة والمحبة والعدالة الاجتماعية التي انعدمت في ظل الحكم

الاستعماري...[١]. ومن طريف تحليله الادبي ما كتبه في تصدير لديوان الحويزي كتب يقول بعد استيعابه الصور الشعرية للشاعر الحويزي :

(بهذا الاسلوب المشرق والعاطفة الجياشة وروح العربي الصادق عبر الحويزي عن تجاربه التي خبرها طول قرن من الزمن وعبر عن حبه ووجده ونعمه ورغباته الحسية والمعنوية التي نال منها اكثر مما ناله شاعر أخر فهام في حب وطنه ودافع عن قضايا أمته وخدم أبناء قومه ووصف وتغزل وتشبب ومدح ورثى دعا للخير والفضيلة وصور الطبيعة بكل مفاتنها وفي هذه الاغراض التي انسجمت مع حياته برز فنه جلياً رائعاً واتسق مع عاطفته الإنسانية النبيلة . . . هذا هو الحويزي الشاعر الذي طويت صفحة عمره على خدمة الأدب الإنساني الرفيع بما خلفه الثورة الشعرية التي لا تثمن وكانت وفاته خسارة لا تعوض للفكر العربي وللشعر العراقي الحديث بصورة خاصة)[٢] .

ويحلو لنا الوقوف عند تصديره لكتاب (البرامكة والعلويون) للحاج جاسم الكلكاوي – لما تضمه كلمة التصدير من لطافة في العرض وحسن في الأسلوب . . . كتب يقول تحت عنوان (البرامكة بين الحقيقة والتضليل):

(كثرت الأحاديث وأختلفت الروايات وتعددت الآراء عن البرامكة حتى ضاعت الحقيقة في متاهة كتب التاريخ وصار من الصعب على الباحث المدقق ان يقف على سلم حقيقتهم ويعين اتجاهاتهم التي تضاربت الأقوال فيها وهذا هو شأن التاريخ ولكن مع فارق بسيط بين بعض والقضايا والوقائع

١. إقبال الشاعر والفيلسوف والإنسان للمترجم – ص٥٣ .

٢. ديوان الحويزي – تحقيق المترجم – ص٢٣ .

والحوادث والاشخاص فقد نجد بعض التوافق في الآراء عند طرح قضية معينة ولكن الطابع العام المميز لكتب التاريخ هو الاضطراب والاشتباك في الرواية مع الاختلاف الشاسع بين واحدة وأخرى . .)[١] .

شعره :

أما شعره وان لم يبلغ مكانة قلمه وسمو درجة نثره حافل بصور طريفة وصور متسمة برقة المعنى وأن طغى على عموم صوره الشعرية جانب التقليد إلا أنه مقبول، إليك قوله من قصيدة بعنوان – حب وهيام – يصف فيها صوره وأحاسيسه وأمانيه :

حادي العيس لا تعجل سراها ... لا تدعني متيماً هواها
فلقد أقسم الفؤاد يميناً ... بالسماوات والذي قد بناها
أنه مغرم بحب سعاد ... وسنا وجهها ونور ذكاها
لم ولن أستطيع بعد سعاد ... لا وطه أن اصبرن لا وطه
فهي القلب والسراج ومنها ... اشرقت فرقدا لنا وجتباها
فلكم هيجت لشوقي ناراً ... إذا بدا وجهها وعم سناها
لو رأنها زوج العزيز زليخا ... قسماً بالعزيز ربي هداها
ولما بالمدى أطيحت أكف ... لنساء بالعشق لما جواها
لم سعاد لا تخمدي نار وجدي ... والتي في الفؤاد شب لضاها
وكذا العاشقات ليلى وقيس ... برئا لو لمرة رأياها[٢]

---

١. البرامكة والعلويون – الحاج جاسم الكلكاوي – ص٦ .

٢. مجلة الأخاء الإيرانية – السنة الثالثة ١٩٦٢ العدد ٣٤ – ص٣١ .

ومن رثائه قوله راثياً الشاعر عبد القادر الناصري :

دوح العلى انت بعد الغرس جانيه والدهر (قادر) قد وافاك جانيه
أيامه البيض منك اليوم مظلمة أمست أشد سواداً من لياليه
وكل حر كريم في أرومته بقدرها شيمة الدنيا تناويه
وهل كشخصك حر للوجود اتي بالبؤس غانية العليا تمسيه
وانت ذاك العظيم المستطيل علا بما ضيات الليالي عز ثانية
فرض على المجدان يستاف نشر ثرى من ترب رمسك اذكى من نماليه
مات القريض فأمسى بليلى رحماً فمن يبث به روحاً فيحييه
ما شاعر بلغ الجوزا بهمته إلا وانت هلى مهل تجاريه
لك القريض دماً سالت مدامعه وفجرت كل عين من قوافيه
والصبر ينعم حقاً أنت غايته والشعر يعرف صدقاً انت واديه
يا راحلاً ترك الذكرى مخلده والذكر في مجلس الخلان يطريه[1]

ويشارك الأديب في وصف مشاعره وأحاسيسه بما احدثته النكسة الأخيرة، بعد الخامس من حزيران (١٩٦٧م) من رؤى قائمة أطبقت قائمة أطبقت على الأفق العربي فأنطلق معبرا عن خلجانه ومشاعره الملتهبة بقوله من قصيدة بعنوان – بعد النكسة :

١. مجلة الأفق الجديد – آب ١٩٦٢ – العدد ٢١ – ص٣٨ .

أسـد الـغـاب مـا يـقـوم قـهـوراً عـزة الـكـون ومـا أرخـوا عنانا
وردوا فـأرتـشـفـوا الـعـز كما ضربـوا في حـومـة المجد جرانا
يـوم ضـاعـت كـل آفـاق الـثرى بهـم كـانـت ذرى العليا مكانا
لـبـسـوا لـلـثـأر لـيـلا اسـفـعـاً فزهى يختال كالصبح أفتانا[1]

آثاره :

ومن آثاره ما يلي :

١- إقبال – الشاعر والفيلسوف والإنسان مطبوع
٢- ديوان الحويزي – تحقيق الجزء الأول مطبوع
٣- ديوان الحويزي تحقيق الجزء الثاني مطبوع
٤- مخطوطات مكتبة السيد الكاشاني القسم الأول مطبوع
٥- ديوان السيد حسين الرضوي تحقيق مخطوط
٦- عند باب القاضي مجموعة قصصية مخطوط
٧- اليروز من الفرس الى العرب مخطوط
٨- الفلكلور الكربلائي نشر البعض منه مخطوط
٩- تاريخ كربلاء المطول مخطوط
١٠- الجذور التاريخية لثورة الحسين مخطوط
١١- مجموعة شعرية مخطوط[2]

١. مجموعة شعره الخطية .
٢. ترجمته الخطية .

ب - محمد علي مجيد هدّو:

ينطلق ركب الشعر من بيت هدّو متخذاً الشاب الشاعر محمد بن علي بن مجيد بن حمود بن محمود بن هادي بن عبد الله المعموري لساناً يعبر عن خلجات عاشها الشاعر الشاب وهو لما يزل في مطلع العقد الثالث من عمره ومر بها وطاف في جنباتها فصورها لنا خير تصوير فحفل بها الوجود الأدبي وآنس به ركب الشعر القديم .

ولد الشاعر محمد علي في مدينة كربلاء سنة (١٩٤٤م)[1] ونال تحصيله العلمي عن طريق المدارس الحديثة فأكمل الابتدائية والمتوسطة فالثانوية وانخرط في سلك جامعة بغداد - كلية الآداب - عام (١٩٦٣م) في قسم اللغة العربية وتخرج فيها عام (١٩٦٧م) ليحتل مقعده ضمن ملاك التعليم الثانوي مدرساً في اللغة العربية .

مال الى الشعر فأكب على قراءة دواوين الشعراء القدامى والمحدثين وحفظ الشيء الكثير وتأثر بالمدرستين القديمة والحديثة فكان شعره مزيجاً لطابعين القديم والحديث ، حافل لونين من النهج.

شعره:

من يمعن النظرفي دراسة لشعر الشاب محمد علي يجد سلاسة في التعبير وإشراقة في الفكرة على ان جوانب التقليد لم يتجرد لونه الشعري منها فقد تمازجت فيه جوانب النهج القديم في أقتفاء القدامى من الشعراء في المنحى

---

١. ترجمته الخطية .

والاتجاه وجوانب الاسلوب الحديث من إيراد النزعة الحديثة في الصورة الحسية الماثلة أمام الباصرة .

إليك قوله من قصيدة له بعنوان – هوى . . . كان يوماً :

مـزقـيـهـا فـــأن سري فـيـهـا وأحـرقـيـهـا فـأنـنـي أزدريهـــا
قـلـت قـولـة تحـامـي بهـا القلب عـن الحـــب فـأنـبرت تنفيها
أعـين تخـدع الـنـجـوم الـعـوالي في سراهـا فتحسب الأفـق فيها
أن من كان في الهوى حسنها فأنه لـيـس إلا مـغـفـلاً أو سفيها
يـا مـــلاك الـــرؤى وأغـنـيـة الأمـس ذريني ودمعة أحتسيها
لهـف نفسي لأمـنـيـات حسان كنت أيـام كنت لي اشتهيها[1]

وقد يحلو له مقام توديع الصف المنتهي لدراسته الجامعية فتنطلق بهذه المشاعر وهذه الأحاسيس. إليك قوله من قصيدة بعنوان- إطلال الأمس:

قفي أيـام سعدي حيث أمشي أشـبـع مـنـك أفـراحـي وأنسي
قـفـي فـقـلـد حـدا لـلـبين حـاد بركب أحبتي وصحاب كأسي
أأيـــام الهـــوى مـــاذا عـسـاه وقـد بـرح المنى يجـدي التـأسي
صـدقـت بـه فكـذبـني فـؤادي وهـامـت نشوة الـذكـرى بـرأسي
غـداة غـد إذا مـا صـك سمعي نـشـيـد مـوجـف بـــواد امســي
يلقنني هـــوى أمســـي صلاة أرتـلـهـا لـــدى محـــراب قـدسي

١. هوى . . كان يوماً – ديوان شعره –مخطوط – ص٣٧ .

ويضرم في الجوانح مشعلات تضيء من الهواجس درب يأسي
وتبقى تأكل الذكرى فؤادي لا عذب نأمه وأرق همس[١]

ويدفعه الفراق الى التعبير عن خلجاته النفسية وأحاسيسه الملتهبة إليك قوله من قصيدة بعنوان (منى النفس) :

منى النفس هل للأسى في المنتأى سر وهل بعد سحر المغربات به سمر
دعي الأمس للذكرى وعيشي غد الهدى فلا ليل إلا شق أكمامه فجر
ذريني لأحلام عذارى خنقتها أدارت مناها كأس عينيك لا الخمر
منى النفس هل كان الهوى سورة طغى بها القلب حتى ضاق عن حمله الصدر
بدأت ولم أعرف إليك وسيلة وصافحني في كفك الأمل ألنظر
وسارت بنا الأيام ذاهلة الخطى يخب بها درب طويل المدى قفر
منى النفس هلا يجمع الدهر بنا وقد اجدبت في العين أحلامها الخضر
نراك نسيت الأمس إذ شدنا الهوى إليه فلم يهتك لعفتنا ستر
وكم ليلة قد بت أحسب نجمها يحدث عنه البدر إذ يطلع البدر[٢]

وتدفع قصيدته – نأمه التوديع – الى وصف مشاعر عاشها الشاعر خلال سني دراسته الجامعية منطلقاً بوصف شيق في غرضه الى توديع أحبته عشية الوداع . . .اليك قوله من قصيدته هذه (نأمه التوديع) :

---

١. هوى . . كان يوماً – ديوان شعره – مخطوط – ص٣٧ .
٢. هوى . . كان يوماً – ديوان شعره – مخطوط .

غداً نودع هل نقوى الوداع غداً غداً ولا كغد من مقبل أبدا
أني ليخطر لي يوم الرحيل إذاً أبدت لنا لحظات البين محتشدا
من كل مضطرم الجنبين مكتأب آزرت به ساعة التوديع إذ وفدا
بوركت كلية الآداب مرتفقاً خلفت لي من نشيد العاشقين صدى
مرت به من سني العمر أربعة ما كان يسعده فيها سواك مدى
تصرمت وصفي العيش يتبعها فدى لها من سنين كم سعدن مدى
حتى إذا حل يوم لا محيص به عن ان نمد له مستسلمين يدا
رحلنا نودع أحلام الشباب بها كما تودع أم للردى ولدا[1]

ويشارك الشاب الشاعر مدرسة الشعر الحر إيماناً منه بنزعته التجددية في أسلوب الشعر. . . إليك قوله في هذا اللون من الشعر الحر الحديث ، من قصيدة له بعنوان (الحبيب المجهول) :

القلب يصرخ بالعذاب
بالقيد يرسف كالأسير
يبغي جواب
ماذا ؟ لمن؟
ومن الحبيب؟
يا عتمة الليل الطويل
سهرته

١. هوى . . كان يوماً – ديوان شعره – مخطوط .

والـــــشـــــوق في صـــــــدري يجـــول
رغـــــــــــــــــــــــداً يـــــــــــــزول
لـــيـــعـــود في الـــلـــيـــل الجـــديـــد
وأعـــــيـــــــد فـــيـــــه حـــكـــايـــاتي
وأنـــــــــــــــثـــــــــــــــنـــــــــــــــي
كـــــي أســــــــأل الـــلـــيـــل الجـــديـــد
مـــــــــــــــاذا ؟ ولمـــــــــــن؟
ومـــــــــن الحـــــبـــــيـــــب؟ (١)



١. هوى . . كان يوماً – ديوان شعره – مخطوط.

٦٨ ـ بيت الهر:

أ – الشيخ جعفر الهر

المتولد

١٢٦٧ هـ ـ ١٨٥١ م

المتوفى

١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩ م

ب – الشيخ جواد الهر

المتولد

١٢٩٧ هـ ـ ١٨٨٣ م

المتوفى

١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩ م

ت – الشيخ قاسم الهر

المتولد

١٢١٦ هـ ـ ١٨٠١ م

المتوفى

١٢٧٦ هـ ـ ١٨٥٩ م

ث – الشيخ كاظم الهر

المتولد

١٢٥٧ هـ ـ ١٨٤١ م

المتوفى

١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٥ م

ج – الشيخ مجيد الهر

المتولد

١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

ح – الشيخ محمد علي الهر

المتولد

١٢٦٠ هـ - ١٨٤٣ م

المتوفى

١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م

خ – الشيخ موسى الهر

المتولد

١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م

المتوفى

١٣٦٩ هـ - ١٩٥١ م

أ – الشيخ جعفر الهر:

يعد بيت الهر من بيوتات كربلاء الشهيرة له نصيبه الوافر في العلم والأدب كما له مكانته في الوسط الاجتماعي لما قدمه رجاله من نتاجات أدبية وعلمية تنحدر هذه الأسرة من أسرة عربية عريقة في القدم تعرف بآل عيسى ورست عند لقب الهر من قبل الشيخ قاسم الهر من رجالات الأدب في كربلاء[١] .

ولمكانة هذه الأسرة أورد الشيخ محمد السماوي ذكراً في أرجوزته بقوله :

وآل عيسى الهر والذي نبز قاسم إذ كان قصيراً مكتنز[٢]

من هذا البيت – بيت الهر – ولد الشاعر الشيخ جعفر بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد الحائري المنتمي الى عيسى بن شجاع الأسدي الحائري الشهير بالهر . . . ولد في كربلاء عام (١٢٦٧هـ)[٣] .

نشأ في بيت مكنه من المكانة العلمية والأدبية فقد أخذ البلاغة والمنطق عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري درس الشعر وقال فيه حتى برز فيه . . . توفي غرة جمادي الثانية سنة (١٣٤٧هـ) ودفن في الرواق الشريف الحسيني . .

مكانته:

---

١ . . بيوتات كربلاء – الشيخ مجيد الهر – ج١ – ص٥ .

٢ . مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٥ .

٣ . . أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٥ – ص٤٧٠ .

أشار المؤرخون الى مكانته العليمة والأدبية فقد ذكره السيد محسن الأمين في موسوعته بما نصه :

(تخرج في كربلاء بالشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمد حسين الاردكاني والميرزا محمد حسين الشهرستاني، وانفرد بعدهم بالتدريس تخرج به جماعة وله شعر وفي الطليعة فاضل مشارك جامع وأديب شاعر بارع...[١]

وذكره أيضا الشيخ محمد السماوي محدداً سنة وفاته في ارجوزته بقوله :

وكـأخـيـه جـعـفـر بـــدر الـتـقـى وهضبة العلم الـذي لا ترتقى
عـــاش حمـيـداً ومـضـــى سعيدا وازداد فضلاً إذ رثـى الشهيدا
فـاخـر في رثـــى الـشـهـيـد جـهـراً فأرخوا (جعفر أعـلى فخرا)[٢]
(١٣٤٧هـــ)

شعره :

لقد حفل شعر الشيخ جعفر بالقوة والمتانة في التعبير إلا أن الطابع التقليدي طغى على عموم شعره . . .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي :في مشهد خاص بالنساء :

ولم أنـــس الـنـســاء غـــداة فـرت الى نـعـش الشهيد بـن الشهيد
فـقـل لـبـنـات نـعـش قـد اقـامـت مـنـاح جـرى عـلى بـدر السعود

١. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج١٥ – ص٤٧٠ .
٢. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٨ .

تـقـبـل هـــذي وتـــشـــم هـذي خضيب الكف أو ورد الخدود
إذا أم تـنـوح تـقـول أخـت (أعيدي النوح معوله أعيدي)[١]

ومن شعره الغزلي التقليدي قوله :

زارني والليل قد أرخى الستارا بـــدر تـــم غـــادر الـلـيـل نهـارا
فـــارسي لـيـس يـــدري ذمـــاً لا ولا يـرعـي عـهـوداً وذمـارا
فـــإذا حـــاولـــت مـنـه قـبـلـة هـــزني الجـيـد دلالا ونـفـارا
وإذا مـا قـلـت صـلـني قـال لي قد عددنا صلة الأعـراب عارا
يـوسـفـي الحـسـن لمـا ان بـدا قطع الأيـدي يميناً ويـسـارا[٢]

ومن لطيف قوله تشطيره للبيتين المنسوبين الى قيس الملوح العامري:

(أمـر عـلى الـديـار ديـار ليلى) ونـار الـشـوق تستعر استعارا
اشـم تـرابهـا طـــوراً وطـوورا (أقبل ذا الجدار وذا الجدارا)
(ومـا حب الديار شغفن قلبي) ولا اضرمـــن في جـنـبـي نـارا
ولا ريـع الـغـويـر وسـاكـنـيـه (ولكن حب من سكن الديارا)[٣]

ومن موشحاته الرقيقة قوله :

---

١. ديوان الشيخ جعفر الهر – مخطوط .
٢. ديوان الشيخ جعفر الهر – مخطوط .
٣. اعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٥ – ص٤٧٢ .

زارني خسف الحمى بعد المطال في ثنايا الخيف من ذي سلم

***

أدعج الألحاظ معسول اللمى فاق حسناً عربها والعجما
وله البدر المنير استلما بعده أبدى لجاجاً وجدال
وأغالطاً وهت لم تفهم
اين للبدر عذار واسيل وعيون كحلت من غير ميل
ونحيل حمل العبء الثقيل أو فتات المسك في الوجنة خال
قد حكت قلب المعنى المغرم[1]

وله موشح رقيق :

زار ليلا فغدا الليل نهارا قمر في افق جعد طلعا

***

قمر اخجل اقمار السما وضياء السفح إذ أم الحمى
فاق حسناً عربها والعجما ورد خديه شقيق جلنارا
واستحى مني فأرخا البرقعا[2]

١. ديوان الشيخ جعفر الهر – مخطوط .
٢. ديوان الشيخ جعفر الهر – مخطوط .

ب - الشيخ جواد الهر :

ولد الشيخ جواد بن الشيخ كاظم الهر الحائري في كربلاء سنة (١٢٩٧هـ)[١] ونشأ بين أحضان أبيه الشاعر أخذ علومه الأولى عن أبيه وأقبل على دراسة الشعر فحفظ منه وقال منه . . . تردد على المجالس مشاركاً في الحلبات التي شهدت بها أروقة دواوين النقيب، كمونة، الرشتي، توفي في كربلاء يوم العاشر من محرم الحرام سنة (١٣٤٧هـ).

شعره:

أما شعره فأنه تقليدي بحث بصوره، ومعانيه وقد يبلغ في مناحيه الوهن والضعف . . .

إليك قوله في مديح الشيخ محمد علي كمونة :

باللقا قلبي وصدري انشرحا حين دهري بالتداني سمحا
ما صحا صبا مشوقا بالنوى بالنوى صبا مشوقا ما صحا
عجبا يا مهجتي من شيق شرب الدمع وعاف القدحا
لا تسل عما جرى كيف جرى كل من رام الغواني اقتضحا[٢]

ومن غزله قوله:

---

١. شعراء من كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص٢٨٨ .
٢. شعراء كربلاء أو الحائريات – علي الخاقاني – مخطوط .
٣. شعراء كربلاء أو الحائريات – علي الخاقاني – مخطوط .

نعم زارني طيف الخيال طروقا فنبه للوجد القديم مشوقا
وذكرني ايام حزني ولوعتي سقتها الغوادي المعطيات غدوقا
بوادي الصفا منها الى العيش قد صفا وعشت بها عيش الخليع رقيقا[١]

ومن تهانيه الى فخر الدين آل كمونة . . . قوله

إلا يا سعد ساعد في الصلاح وطارحني أحاديث الملاح
وعن عذب اللمى حدث فؤادي وخلي ذكر كاسات وراح
مرام حشاشتي آرام نجد فهم روحي وذكرهم أرتياحي
سقتني الغيد كأس الشوق صرفاً وأورت في الحشا زند أقتراح[٢]

ومن لطافة نوادره قوله معاتباً آل النقيب لعدم دعوتهم أياه في مناسبة الأعراس:

أنسيتم سادتي هركم عن طبيخ دسم في الأكل يحمد
أم عملتم بالذي قال لنا عند أكل اللحم ان الهر يطرد[٣]

١. شعراء كربلاء أو الحائريات – علي الخاقاني – مخطوط .
٢. شعراء كربلاء أو الحائريات – علي الخاقاني – مخطوط .
٣. مجلة المرشد البغدادية .

ت – الشيخ قاسم الهر:

تبرز شخصية لها مكانتها الاجتماعية ولها وزنها الأدبي في الوسط الاجتماعي خلال القرن الثالث عشر الهجري . . تمثلت هذه الشخصية بالشيخ قاسم بن محمد علي بن أحمد الحائري الشهير بالهر .

ولد الشيخ قاسم في كربلاء سنة (١٢١٦هـ) المصادف (١٨٠١م)[١] من اسرة كبيرة . . درس علوم الدين المختلفة على علماء عصره في حداثة سنه وانقطع الى دراسة الشعر وحفظه حتى قال فيه على انه فقد بصره ولم يزل في عمره الورد . . اشترك في كثير من الحلبات الأدبية عندما كان شعراء الحلة والنجف يتوافدون على أندية كربلاء الأدبية ومجالسها العلمية كما كان يشترك في الحلبات الشعرية في النجف والحلة وبغداد ، ومن قدرته على قرض الشعر تولدت فيه صفة الارتجال في الشعر . . توفي سنة (١٢٧٦هـ) المصادف (١٨٥٩م).

مكانته:

ولمنزلة الشيخ قاسم ولمكانته فقد تطرق المؤرخون إشادة وأكباراً لأدبه ومكانته العلمية . . فقد أشار إليه الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله:

وآل عيسى الهر والذي نبز قاسم إذا كان قصيراً مكتنز[١]

وذكره العلامة السيد محسن الأمين في موسوعته بقوله:

(كان فاضلاً أديباً شاعراً معاصراً للسيد حيدر والحلي والحاج جواد

---

١. تاريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – ج٢ – ص٣٢٣ .
٢. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٧ .

بدقت ولعبد الباقي العمري والكواز وله مراثي وقصائد كثيرة . .)[١] .

وذكره الشيخ محمد السماوي في الطليعة بقوله :

(القاسم بن محمد علي بن أحمد الحائري الشهير بالهر البصير كان أديباً ذكياً شاعراً بارعاً حسن البديهة حلو المحاضرة تقياً ناسكاً . .)[٢] .

وأورد ذكراً له الشيخ محمد علي التبريزي في ريحانة الأدب بقوله:

(والشيخ قاسم الهر الحائري أديب شاعر ماهر من شعراء القرن الثالث عشر الهجري . .)[٣] .

وورود ذكـراً له في تاريخ الأدب العربي في العراق بما نصه: (كان شاعراً وثائراً مجيداً فيها وله اليد الطولى في علم العربية وأراجيزه في ذلك مشهورة...)[٤].

وفاته:

هناك اختلاف في وفاة الشيخ قاسم وتحديد تاريخها فمن رأي يذهب إليه التبريزي في ريحانة الأدب أنه توفى (١٢٧٠هـ) ومن رأي يذهب إليه السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة أن الشاعر توفى في سنة (١٢٦٨هـ) ومن رأي ثالث ولعله الأرجح أنه توفي سنة (١٢٧٦هـ) وقد أشار الى هذا الرأي الأخير الشيخ محمد السماوي في أرجزوته قوله :

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٤٢ – ص٣٢٩ .

٢. الطليعة في شعراء الشيعة – محمد السماوي – مخطوط .

٣. ريحانة الأدب – محمد علي التبريزي – ج٤ – ص٣١٢ .

٤. تأريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – ج٢ – ص٣٢٤ .

وكـالأديـب قـاسـم الـبـصـير لـقـب بـالهـر مـن الـتـقـديـر
أبـن محـمـد الـعـلي الحـائـري فـكـم لـه بـالـشـعـر مـن مـآثـر
أرضـاه ذو الفيض بفضل حاسم فـأرخـو (زهـا الـرضـا لقاسم)
١٢٧٦هـ[١]

شعره:

حفل شعر الشيخ قاسم بقوة التعبير اتسم بطابع التقليد كغيره من شعراء عصره في الأسلوب . . في الصورة وما وصلنا منه إلا القليل لأن يد الضياع قد امتدت إليه . . تناول فيما وصلنا منه أغراضاً عديدة غير أن الرثاء والمديح تغلبا على عموم أغراضه .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

فلت مواضي الهدى في يوم عاشوراء وبيضة الدين قد شيبت بتكدير
يوم بنو الوحي والتنزيل فيه غدوا طعم العواسل والبيض المباتير
يـوم به حز قطب الكائنات على الثرى كموس غـداة خر للطور
يوم أقيمت به سيل الضلال وقد القى على الدين كسراً غير مجبور
من للهدى والندى بعد الالي كتبت أسماؤهم فوق عرش الله بالنور
فكم بدور هدى في كربلاء محقت وغـير الـنـور مـنـهـا أي تغيير
وكم نجوم لأرباب الهدى حجبت تحت الثرى بعدما عيلت بتكدير[١]

---

١. مجالي اللف بأرض الطف – محمد السماوي – ص٧٧ .

ومن شعره الأرتجالي قوله من قصيدة يرد فيها على قصيدة نعمان خير الدين الآلوسي (أبي الثناء الآلويسي):

ما شمس كرم في كؤوس تدار كؤوسها اللجين وهي النضار
يطوف فيها أحور جؤذر في وجنتيه يزدهي الجلنار
ذو قامة كالغصن مهما انثنت كان لمن في الحب مات انتشار
ودر لحاظ كمواضي الصبا بها فؤادي قد غدا مستطار
يصرع أساد الشرى ان رنا ويترك العشاق تأوي القفار
ما البدر إلا خده في الدجى وخده الأخر شمس النهار
كلا ولا هيفاء قد أخجلت شمس الضحى إذ نيط عنه الخمار
يرنح العطف دلالا ومن إيرادها يفتق نشر العرار[٢]

ومن غزله التقليدي قوله ، وقد حفل بالرقة :

شرب القوم من لماك عطارا فهم اليوم في هواك سكارا
وتجلى لهم جبينك كالصبح فراحت به العقول حيارا
قلدتك الجفون سيفا صقيلاً ومن القد ذابلا خطارا
يا لها من لواحظ في فؤادي هي أمضى من الحسام غرارا
يا غنى الجمال عن كل حسن لست أشكو إلا إليك أفتقارا
من مجيري من لوعة وغرام تركتني أعالج الأفكارا

١. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج٤٢ – ص٣٣٠ .
٢. مجموعة عبد الغفار الأخرس – ص١٢٦ .

ودمـــوعـــاً يـذيـبـهـا ألم الـبـين وقلبا مـن بعدهم مستطاراً[١]

ومن مداعباته قوله في داعبة الشاعر المعروف عبد الباقي العمري وتعد من الهجاء :

ولـسـت أريـــد أن أدعـــي بهر وأن يك ذاك فخري في العراق
وأني أن دعـيـت أخـاً وكـلـباً بـــدارك قـط مـــالي عـنـه وافي
بهـــر إذا أتـيـتـكـم ويـأبـى لـعـمـر أبـيـكـم إلا فـراقـي
فصرت إذا اتيتك بعض يوم أســاءل عـنـك بـأزمـني الاقـي
ومـنـهـم مـن يـقـول الـلـيـث ولى ومنهم من يقول الكلب باقي[٢]

ومن مديحه الى السيد كاظم الرشتي قوله :

كيف الضلال ونور رشدك مشرق وشـذاك في الأكـوان نـور يعبق
يـأمـن إذا لمـعـت اشـعـة نـوره ظلت بهـا حـدق الخـلائـق تحدق
يا كاظم الغيظ الذي فيه أغتدت كل العلوم الغامضات تحقق[٣]

ومن هجائه لقوم عرفوا بشراهة في الأكل قوله :

إذا ذكـــروا الـولائـم في مكان إلـيـهـا يـعـتـنـون بـلا دلـيـل
وحـــازوا دونهـا قـطـع الـفـيـافي وجـاؤوهـا ولـو من ألف ميل[٤]

---

١. مجموعة آل الرشتي .
٢. المجموعة الخطية التي يحتفظ بها عبد المجيد السالم .
٣. مجموعة الهر الخطية .
٤. المجموعة الخطية التي يحتفظ بها عبد المجيد السالم .

ث - الشيخ كاظم الهر:

ويخفق علم من أعلام العلم والأدب في بيت الهر متمثلاً بشخصية الشيخ كاظم بن الشيخ صادق الحائري المعروف بالهر .

ولد في كربلاء سنة (١٢٥٧هـ) من أسرة عليمة أدبية أكب منذ حداثته على دراسة الفقه والمنطق والنحو والصرف على علماء عصره كالشيخ زين العابدين المازندراني والسيد محمد حسين المرعشي والشيخ صادق بن الشيخ خلف .

مال الى دراسة الشعر وأقبل عليه حتى برز فيه شاعراً له مكانته في المجتمع الكربلائي. أسهم في كثير من المناسبات وتردد على مختلف الأندية مشاركاً في الافراح والاحزان تتلمذ على عدد من عشاق العلم والأدب امثال الشاعر الحاج محمد حسن أبي المحاسن والشاعر الشيخ محمد بن الشيخ فليح والحاج عبد المهدي الحافظ والشاعر الشعبي حسين الكربلائي... توفي سنة (١٣٣٣هـ)[١] .

مكانته:

أشار الى مكانته المؤرخون فقد ذهب السيد محسن الأمين إلى القول في ذكره بما نصه:

(الشيخ كاظم بن الشيخ صادق بن الشيخ أحمد المعروف بالهر توفى

---

١. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج٤٣ – ص٩٦ .

(١٣٣٣هـ) له ديوان شعر جله مدح في آل البيت ورثاء لهم لم يطبع)[١] .

وأورد الشيخ السماوي ذكراً له في الطليعة بما نصه:

(الكاظم بن الصادق بن أحمد الحائري المعروف بالهر كان فاضلاً مشاركاً أديباً ظريفاً حسن الفكاهة والحديث خفيف الطبع على جسامة الاعضاء رقيق القلب فوق العادة وكان شاعراً منسجم الألفاظ سهلها . . .)[٢] .

وذكره السيد عبد الرزاق المقرم بما نصه:

(الشيخ كاظم الهر له فضل في العلم والأدب)[٣] .

وذكره الشيخ محمد السماوي في أرجوزته الشهيرة محدداً تاريخ وفاته بقولة:

وكالأديب الكاظم بن الصادق ظريف آل الهر في الحقائق
فشعره كان لأهل البيت مشتهر كغرة الكميت
لاح له فلك نجاة عاصم فأرخوا (راح لفلك كاظم)[٤]
١٣٣٣هـ

١. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج٤٣ – ص٩٦ .
٢. الطليعة في شعراء الشيعة – الشيخ محمد السماوي – مخطوط .
٣. قمر بني هاشم – السيد عبد الرزاق المقرم – ص١٤٤ .
٤. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٨ .

شعره :

للشاعر ديوان يرفل بقصائد عديدة في اغراض مختلفة ، أما أسلوبه في هذه الأغراض فهو تقليدي بحت ولكنه يتسم من جهة أخرى بقوة الرصف ورقة الوصف .

إليك قوله في رثاء القتيلين السيد أحمد الرشتي والشيخ محمد فليح معبراً عن آلامه بهذا الحادث عند حلول عيد الفطر سنة (١٢٩٥ هـ):

أيا عيد قد هاجت بلابل لوعتي ... وشاط بها لحمي وطاش بها فكري
أيا عيد هذي مقلة المجد والعلى ... تصوب لجين الدمع كالذائب النبر
أيا عيد هذي دار أحمد أقفرت ... من أبن أباة الضيم والسادة الغر
أيا عيد مالي والسرور وقد غدت ... بنات الهدى ثكلى بأفئدة ذعر
وأني لصبح العيد يسعر بعدما ... دفنا برغم المجد سورة والفجر
وقد كورت شمس المفاخر في الثرى ... وعسعس ليل الدهر تبكي على البدر
محمد يا رب الحجى يا أخا النهى ... محمد يا غيظ الحسود ويا ذخري
فديتك هل أسلو وهيهات نكبة ... فحاشا بأن يقضي ولا ينقضي عمري
محمد يا من حاز افضل غاية ... وأنسى جريراً بالفصاحة والشعر[1]

ومن تهانيه قوله مهنئاً الحاج محمد قندي بمناسبة عودته من الحج سنة (١٣٢٧هـ): .

---

١. ديوان الشيخ كاظم الهر – مخطوط .

ويهنيك في كلف المناسك كلها ... الى الله ما اديت نسكاً وموقفاً
لقد طفت حول البيت سعياً وطالما ... بك الفضل والاحسان قدماً تطوفا
ومن قبل حج البيت يعرفك الهدى ... وفي عرفات جئت حداً معرفا
ومسعاك بين المروتين الى الصفا ... ورب الصفا نسك به العين قد صفا
وأن منى النفس الزكية في منى ... فذو النسك فيها آمن ما تخوفا
وفاز برضوان واسبغ نعمة ... ارق من العذب النمير والطفا[1]

ومن بديع شعره قوله متغزلاً :

وسبتك من غود القوافي غادة ... فيها دماء العاشقين تباح
مختال من مرج الدلال تعدها ... ويروق في ذات الدلال وشاح
نشوانة الاعطاف من خمر الصبا ... رجراجة الارداف فهي رداح
للكاعب النهدين شوقي وافر ... ومديد طرفي نحوها طماح
ريحانة الصب المشوق وروحه ... سيان عذب رضا بها والراح
رفت شمايلها وراقت منظراً ... وزها بروض خدودها التفاح
مالت كغصن البان رنحة الصبا ... قلبي عليه طائر صداح[2]

١. ديوان الشيخ كاظم الهر – مخطوط
٢. ديوان الشيخ كاظم الهر – مخطوط .

ج - الشيخ مجيد الهر:

ولد الشيخ مجيد بن الشيخ حميد بن الشيخ كاظم بن الفقيه الشيخ صادق بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد المنتمي الى عيسى بن شجاع الأسدي الحائري والذي لقب أخيراً بيته بـالهر[١] ، في مدينة كربلاء سنة(١٣٢٨ هـ) ونشأ في أحضان والده الشيخ حميد الهر ونال تحصيله عن رجال زمانه وعلماء عصره اخص بالذكر منهم الشيخ محمد الخطيب والشيخ علي الأحسائي. وقد نال شهادات التحصيل من علماء زمانه، عكف على الشعر فحفظ منه وقال فيه ولكنه لم ينصرف إليه الانصراف الكلي .

شعره:

أما شعره ففيه طابع التقليد أولاً وقد يغلب على أجزائه الوهن إذ أنه لم ينصرف إليه بدليل قوله :

(أني أجيد نظم الشعر ولا انظمه إلا في مناسبات خاصة)[٢] .مال في شعره الى القول في فن التاريخ الشعري .

---

١. بيوتات كربلا – للمترجم – ص٥ .

٢. بيوتات كربلاء – للمترجم – ص٦ .

إليك قوله يرثي السيد هاشم الخطيب مؤرخاً وفاته :

منابر الأديان قد اعولت وكل شخص قلبه ذائب
يوم عبوس قمطرير غدا تضعضع الركن له جانب
الوعظ والإرشاد ناحا معاً على خطيب للعلا صائب
ذاكراً آل المصطفى احمد لرزئه خلت التقى ناحب
غاب عن الأبصار تحت الثرى تاريخه هاشمه غائب[1]

وله قوله مشيداً في مجلة رسالة الشرق الكربلائية بما تقدمه من خدمات في حقل النشر:

الشرق أحسن أرض ولي دليل عليه
البدر يبزغ منه والشمس تسعى إليه[2]

وله قوله في رثاء العلامة الشيخ محمد الخطيب :

محمد ناح عراقي له لفقده مذياعه قد نعى
فراقه أوحى عيون الورى لما قضى شعب التقي روعا
محمد فقدانه مؤسف فيه فقدنا واعياً ممرعا
مآتم دامت له مدة أن الهدى لعقدها قد دعا[3]

---

١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثالث – ص١١١ .
٢. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثاني– ص٧١ .
٣. العلامة الخطيب – ص٩٨ .

وله متغزلا قوله :[1]

أرأيت من يرضى بفرقة ألفه فأنا رضيت لنا بأن نتفرقا
حتى أفوز بقبلة من خده عند الوداع ومثلها عند اللقا[1]

آثاره:

ومن آثاره ما يلي :

١ – بيوتات كربلاء الجزء الأول مطبوع
٢ – بيوتات كربلاء الجزء الثاني مطبوع
٣ – بيوتات كربلاء الجزء الثالث مطبوع
٤ – بيوتات كربلاء الجزء الرابع مطبوع



١. رسالة الشرق الكربلائية – العدد الثاني – ص٧٠.

ح - الشيخ محمد علي الهر:

ولد الشاعر الخطيب الشيخ محمد علي بن الشيخ قاسم بن محمد علي بن أحمد الحائري المعروف بالهر في كربلاء سنة(١٢٦٠ هـ). . . نال علومه من علماء عصره وقال الشعر بعد أن مكن من نفسه مجال دراسته وحفظ ألواناً منه . . توفي سنة(١٣٢٠ هـ)[١] .

شعره :

أما شعره فأنه يميل الى التقليد في عموم صوره غير ان سمة الوضوح واضحة في ألوانه . . إليك قوله في رثاء القتيلين السيد أحمد الرشتي والشيخ محمد فليح سنة (١٢٩٥هـ):

ألبس المكرمات أثواب حزن ... زلزل الكون دكدك الأمصارا
اثكل المجد أزعج الخلق طراً ... عطل الحكم أفجع المختارا
وكسى فاطم البتولة حزناً ... وبقلب الكرار أجج نارا
كان حضني وملجأي وحياتي ... وملاذي إذا زماني جارا
لا يبارى بجوده ونداه ... بنداه وجوده لا يبارى
ذلك المجتبى محمد حقاً ... من زكا محتداً وطاب نجارا
قد رأى بعد قتله العيش عاراً ... فلهذا اختار المهات أختيارا[٢]

ومن مراثيه قوله مراثياً الحاج مهدي كمونة عام(١٢٧٢هـ):

---

١. أسرة آل الهر .

٢. مجموعة آل الرشتي .

الله أكبر أي طود قد هوى ... لو طاولته الراسيات لطالها
أن أوحشت منه المجالس حق إذ ... فقد كان بهجتها وكان جمالها
فكأنما الخضرا تزلزل قطبها ... وكأنما الغبرا نسفن جبالها[1]

ومن غزله التقليدي قوله :

طائر الأفراح قد غنى وغرد ... فاسقنيها قهوة حمراء صرخد
من يدي ساق مليح أغيد ... ما أحيلى الراح من راحة أغيد
بيت كرم كلما جاء بها ... ناعس الأجفان قلب العود أحمد
قهوة ورديـة يسقى بها ... مائس الاعطاف ذو الخد المورد
وجهه بدر دجى قامته ... غصن بان لحظه سيف مهند
أهيف أن هز عطفيه الصبا ... كاد من رقته واللين ينفد
زارني والليل يحكي قزعاً ... فنجلى من سماء الحسن فرقد[2]



١. مجموعة آل الرشتي .
٢. جريدة القدوة الكربلائية – السنة الأولى – العدد ١٤ .

خ - الشيخ موسى الهر:

ولد الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري في كربلاء سنة (١٣٠٦هـ).

نشأ في رعاية أبيه الشاعر الشيخ جعفر فأخذ مقدمات العلوم عنه وعن علماء زمانه . . درس الشعر وقال فيه، جاء ذكره عرضاً في موسوعة السيد محسن الأمين[١] عند التحدث عن أبيه الشاعر.توفي في كربلاء يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الموافق (١٣٦٩هـ)[٢] .

شعره :

أما طبيعة شعره فأن الشيخ موسى لم ينصرف الى قوله فقد كانت قائمة على جمود الفكرة وضعف في التركيب فضلاً عن تغلب الجانب التقليدي على عموم شعره . .

إليك قوله من قصيدة بعنوان - البقيع :

مصاب دهى الإسلام والشرعة الغرا فأمست برغم الدين اعينها عبرى
مصاب له شمس العلوم تكورت وانجم سعد الدين قد نثرت نثرا
وقامت أصول الدين تنعى فروعه بحادثة فقهاء زلزلت الغبرا
وامضت عيون الرشد تهمل بالدما واصبح وجه الغي مبتسماً ثغرا

---

١. أعيان الشيعة - السيد محن الأمين - ج١٥ - ص٤٧١ .
٢. أسرة آل الهر .

فهل نابها من فادح الدهر فادح اسال عقيق الدمع من مضر الحمرا
وعادت لنا الأيام يوم مذلة بها صبح الإسلام منقصماً ظهرا[١]

وفي تقريضه لمجلة المرشد البغدادية قوله :

مجلة رشد من المرشد بها يا جميع البرايا اقتدي
بدت في سماء العلى تستنير فغطى سناها سنى الفرقد
وبيضاء كالشمس تمحو الشكوك إذا لحن في فاحم أسود
تود الثريا باحداقها ثراها وتمسكها باليد
اقو لاذا طالعتها العيون خذ السهر ليلاً ولا ترقد[٢]

وفي تقريضه أيضاً لكتاب – نهضة الحسين – للسيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني قوله :

مرشد الحق الى الرشد دعا فأهتدى من لنداه استمعا
قائلاً سيروا بمنهاج الهدى وأطلبوا سبل المعالي أجمعا
كم له نهضة عز دويها انجم الخضراء تعلو خضعا
نهضة تفقد من اقرانه كل من للعز يمشي مسرعا
احييت السنة ما بين الورى وأماتت في هداها البعدا
هبة الدين بدت أساره شهباً في الجو تزهو طلعا
شب في حجر المعالي يافعاً ولكم منها لباناً رضعا
لم يزل يبذل اقصى جهده للهدى حقاً ويبدي الورعا[٣]

١. مجلة المرشد البغدادية – ج٣ – مجلد ٣ – ١٣٤٦ هـ – ص١٠٣ .
٢. مجلة المرشد البغدادية – ج٩ – مجلد ٢ – ١٣٤٦ هـ .
٣. مجلة المرشد البغدادية – ج١٠ – مجلد ٤ – ١٣٤٨ هـ .

٦٩ ـ بيت الهندي :

السيد جواد الهندي

المتولد
١٢٧٠ هـ ـ ١٨٥٣ م

المتوفى
١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٥ م

السيد جواد الهندي:

عميد هذا البيت السيد جواد بن السيد محمد علي الحسيني الاصفهاني الحائري الهندي الخطيب الشاعر له شهرة واسعة .

ولد الخطيب الشاعر السيد جواد في كربلاء ولو أن تحديداً بالضبط لولادته لم يكن متفقاً عليه إلا انه أكبر الظن في حدود (١٢٧٠هـ) بدليل ما ذهب إليه المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي في حاشية ديوان أبي المحاسن من رأي . .)[1] .

بدأ تحصيله العلمي بدراسة الفقه على العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وقرأ على يد العلامة المرعشي ولما ان وجد في نفسه الكفاءة والقدرة على ارتياد اندية الخطابة ولمس تجاوباً في نفسه مع فن الخطابة شب خطيباً ناجحاً لسلامة التعبير وفصاحة الكلام وصوت جهوري اشغل مجالس كربلاء خطيباً ذاكراً الإمام الحسين ٧ اقبل على الشعر وقال فيه واسهم في مناسبات عديدة ، توفي في كربلاء سنة (١٣٣٣هـ).

مكانته:

ولمكانته فقد ذكره المؤرخون... أورد ذكره العلامة السيد محسن الأمين في موسوعته بقوله: (السيد جواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير بالهندي توفي بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة (١٣٣٣هـ) ودفن فيها، كان فاضلاً تتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري في

١*. ديوان أبي المحاسن الكربلائي – تحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي – ص٣٤ .

الفقه، وكان ذاكراً لمصاب الحسين عليه السلام من مشاهير الذاكرين خطيباً طلق اللسان، أديباً ، شاعراً . .)[١] .

وأورد له الشيخ محمد علي اليعقوبي في حاشية ديوان أبي المحاسن ذكراً بقوله: (حسيني النسب حائري المولد والنشأة والمدفن. . . درس على جماعة من مجتهدي كربلاء كالشيخ زين العابدين والسيد الكرعشي والشيخ محمد باقر الواعظ وما رأيت ولا سمعت أحداً من الخطباء أملك منه لعنان الفنون المنبرية على كثير مما رأيت منهم وسمعت فقد حاز منصب السبق بطول الباع وسعة الاطلاع في التفسير والحديث والأدب واللغة والأخلاق والتاريخ الى غير ذلك وكان من اصدقاء صاحب الديوان وتوفي ليلة الأحد – ١٠ ع١ – (١٣٣٣هـ) وعمره يربو على الستين)[٢] .

وقد أشار المحقق الطهراني الى ديوان الشاعر بقوله:

(ديوان السيد جواد الهندي الحائري الخطيب بكربلاء يشتمل على قصائد منها في رثاء أبي الحسن المازندراني . . .)[٣] .

وقد حدد تاريخ وفاته الشيخ محمد السماوي في ارجوزته بقوله :

وكالخطيب السيد جواد ... والصارم الهندي في النجاد
فكم له شعر رثى الحسينا ... اورى الحشا فيه وابكى العينا
بكى وابكى وحوى الصفات ... فأرخوا (اكمل الخيرات)[٤]
١٣٣٣هـ

١. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج٤٣ – ص٩٦ .
٢. ديوان أبي المحاسن الكربلائي – تحقيق محمد علي اليعقوبي – ص٣٤ .
٣. الذريعة في تصانيف الشيعة – أغا بزرك الطهراني – ج٩ – ص١٩٧ .
٤. مجالي اللطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي – ص٧٧ .

شعره:

يطفح شعر السيد جواد الهندي بطابع التقليد في مناحيه غير ان المتانة القوة مرتسمتان على غالبية شعره . .

إليك قوله في رثاء الإمام الحسين بن علي عليه السلام

وفارق طرفي طيب الرقاد ... وفي سهده يشهد الفرقد
يطارح بالنوح ورق الحمام ... بتذكاركم قلبي الموقد
وما كان ينشد من قبلكم ... فقيداً فلا والذي يعبد
سوى من قلبي له مضجع ... ومن بالطفوف له مشهد
ومن رزؤه ملأ الخافقين ... وأن نفد الدهر لا ينفد
فمن يسأل الطف عن حاله ... يقص عليه ولا يجحد
بأن الحسين وفتيانه ... ضحايا بأكنافه استشهدوا
مضوا بشبا ماضيات السيوف ... وما مد للذل منهم يد[1]

ومن لطافة طرافته قوله :

الأهل ليلة فيها اجتمعنا ... وما أن جاءنا فيها ثقال
ثقال حيثما جلسا تراهم ... جبالاً بل ودونهم الجبال[2]

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٧ – ص٢٢٣ .
٢. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج١٧ – ص٢٢٣ .

وله في رثاء الإمام الحسين بن علي: أيضاً قله :

أفديه خواض المنايا غمارها بكل فتى نحو المنون مسارع
فمن كل طلاع الثنايا شمر دل طلوب المنايا في الثنايا الطوالع
ومن كل مقدام السرايا بعزه تنير كبدر التم بين الطلائع
تواصوا لحفظ الآن بالصبر غدوة فانحنواوهم طعم السيوف القواطع
تفانوا ولما يبقى منهم أخو وفى على حومة الهيجا لحفظ الودائع[1]

١. شعراء من كربلاء – سلمان هادي طعمة – ص٢٧٢ .

٧٠ ـ بيت الوهاب :

أ – السيد عبد الوهاب الوهاب

المتولد

١٢٩١ هـ ـ ١٨٧٤ م

المتوفى

١٣٢٢ هـ ـ ١٩٠٤ م

ب – السيد مرتضى الوهاب

المتولد

١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٦ م

عبد الوهاب الوهاب:

من بيت الوهاب الشهير في كربلاء تلمع شخصية العالم الأديب الشاعر السيد عبد الوهاب بن السيد علي بن السيد سليمان الوهاب[١] .

وبيت الوهاب فرع من سلالة زحيك المنتهي نسباً الى الإمام موسى بن جعفر:[٢] .

ولد السيد عبد الوهاب في مدينة كربلاء سنة (١٢٩١هـ) من أسرة السيد يوسف المعروف بالوهاب . . عكف على التحصيل والدرس على يد علماء عصره كالسيد محمد باقر الطباطبائي والشيخ علي اليزدي والشيخ جعفر الهر وبعد استحصال علومه مال الى الشعر وعكف عليه دراسة حتى قال فيه واسهم في مناسبات عديدة .... التف حوله مريدوه من طلبة العلم والأدب يغترفون من فيض علومه ويستمعون اليه في مادته وشوقا الى أدبه ..

توفي في رمضان سنه (١٣٢٢هـ) في مقاطعة الفراشية أحدى القرى القريبة الى كربلاء ثم نقل الى كربلاء فدفن في الرواق الشريف[٣] اشار الشيخ محمد السماوي في ارجوزته الشهيرة الى ذكر الشاعر السيد عبد الوهاب وتحديد وفاته بقوله :

وكالفتى الوهاب للفضل الروي أبن علي الرئيس الموسوي
شمس المعالي من بني الوهاب وعيلم العلوم والآداب

---

١. أعيان الشيعة – محسن الأمين – ج٣٩ – ص١٦٨ .
٢. البيوتات العلوية في كربلاء – إبراهيم شمس الدين القزويني – ج١ – ص١٠ .
٣. أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين – ج١٥ ص ٤٧٠

قضى وكم مشجيه بندبه فارخوا ارضاه حق ربه[١]

شعره:

أما طبيعة شعر السيد عبد الوهاب فهي قائمة على التقليد الا ان جانب الوضوح وسهولة المبنى وجمال اللفظ واضحة في شعره ...

أليك قوله في رثاء الأمام الحسين بن علي :

خلت أربع ممن تحب وأرسم والت بها مصب مشوق متيم
ويومض من وادي تهامة بارق ودمعك في وادي الصبابة متهم
سقى للوابل الوكاف اكناف حاجز واومض ثغر البرق فيهن يبسم
وماكنت استجدي السحاب لربعها وسقياه لولا الدمع من اعين دم
فكم قد ضممت الظبي فيها منعما كما ضمني فيها الزمان المنعم
فلا وطئت رجلي مراقي منبر وروعني في الحرب رمح ومخذم
ذكرت السيوف العز من آل هاشم غذت بسوف الهند وهي تلثم
ولم يبقى الى السبط في الجمع مفردا ولا ناصر الا حسام وهلذم
لئن عاد فردا بين جيش عرمرم وفي كل عضو منه جيش عرمرم[٢]

١. مجالي الطف بأرض الطف – الشيخ محمد السماوي ص٧٨ .

وله في علو النفس قوله معاتبا :

أفلي من اللوم أو فأزدد ... فما موردي أمس بالمورد
وما أبيض مفرقه بالمشيب ... الا بيوم النوى الأسود
فلا عذر وأبيض منه العذار ... اذا هام بالرشأ الأغيد
واذ هله عن سؤال الطلول ... سؤال المؤمل والمهتدي
أأقنع بالخفض فعل الذيل ... وأقعد من نهضة السيد
لكن انا ان تعل بي همتي ... فترقى على هامة الفرقد
ولست بواف ذمام العلا ... اذا خان قولي فعل اليد[1]

ومن غزله قوله:

حملوني مالم أطق من هواهم ... ما كفاهم مالم أطق حملوني
كلفوني كتم الهوى ولعمري ... لعظيم علي ما كلفوني[2]

١. اعيان الشيعة – محسن الأمين ج٣٩ ص ١٨٧ .
٢. أعيان الشيعة – محسن الأمين ج٣٩ ص١٨٧ .
٣. أعيان الشيعة – محسن الأمين ج٣٩ ص ١٨٧ .

ب – السيد مرتضى الوهاب:

ومن بيت الوهاب يطلع علينا أديب شاعر له نتاج غزير حفلت به الأندية الأدبية وأمهات الصحف الأدبية أثباتاً لتاريخ وعرضاً لوصف، أنه الشاعر السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد حسين الوهاب . .

ولد الشاعر السيد مرتضى في مدينة كربلاء سنة (١٩١٦م) وما أن شب عن الطوق حتى أقبل على المدارس الحكومية فأكمل تحصيله العلمي في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة إلا أنه وجد من خلال وجوده في إدراج مرحلتي دراسته أمراً يعيقه عن بلوغ هدفه في البحث والتعقيب والاطلاع الواسع على التراث الأدبي فترك الدراسة وأعد نقسه الى ما كان يحلم به ليتخذ له مكاناً يليق بمدى تحصيله العلمي بين أقرانه من الأدباء فجال في كثير من المجالس الأدبية وطوف في أنديتها مساهماً، مشاركاً في حلباتها بما قدمته شاعريته من صور في اغراض متنوعة . .

شعره:

شعره على العموم متين وقوي في اسلوبه غير أن جوانب التقليد تطغى عليه وترتسم صورها في كثير من ألونه ولكنه بجزالة ولطافة نهجه يمنحه سبيلاً الى النفوس، إليك عواطفه الثائرة ومشاعره الملتهبة زاخرة بقوله من قصيدة له بعنوان (الجزائر البطلة):

الله في وطن العرب مهتضم غالي الذمار وحق فيه مخترم
عدت عوادي الآسى والجور واكتنفت أجواءه سحب الاحداث والبهم
هبوا سراعاً الى سوح الجهاد فلا يجدي البكاء على الآثار والرحم
ثورا لتحرير شعب جار آسره لؤماً فصب عليه اعنف النقم
كيف ارتضيتم لقوم من نظائركم ذل القيود وانتم سادة الأمم
ما بال قومي وما عهدي بهم الفوا غض الجفون على الاقذاء والرمم
ويل الذئاب إذا أشتدت شراهتها فالأسد في الغاب لم تبرح ولم تنم[1]

وله محبباً عيد الغدير قوله :

أما ترى الأزهار مفترة عن ثغرها تحتضن الجدولا
عادت مع الحول عروس الزمان عابرة الأجيال بين الحلى
تعانق الأحباب باللثم في عيد به شرع الهدى اكملا
الست من اولى بكم قال من انفسكم بالأمر قالوا بلا
قال لهم من كنت مولى له حقاً فمولاه علي العلى
ثم دعا اللهم وآل الذي وإلى علياً وأخذلن من قلى
عبارة فاه بها المصطفى وحيا من الله له انزلا
مكرمة خص علياً بها انطقها نبيه المرسلا[2]

١. جريدة القدوة الكربلائية . جريدة القدوة الكربلائية .
٢. عيد الغدير – رسالة اللجنة الأدبية في كربلاء – الحلقة الخامسة – ص٢٠ .

ومن شعره الرقيق قوله يباري قصيدة الحصري والتي مطلعها:

يـــا لي الـــصـــب مـــتـــى غـــده اقـــيـــام الـــســـاعـــة مـــوعـــده

قال الشاعر العاطفي السيد مرتضى الوهاب:

أضـــنـــى مـــضـــنـــاك تـــنـــهـــده يـــا مـــن بـــوصـــالـــك تـــســـعـــده

قـــد طـــال بـــلـــيـــل بـــعـــادك في مـــحـــــراب الحـــــب تهـــجـــده

يـــرمـــيـــه الهـــجـــر عـــلى حـــرق ســـهـــمـــاً يحـــشـــاه بـــســـــدده[1]

وله متأثراً بصور الخيام قوله:

بـــادر أخـــا الـــكـــأس بـــســـلـــواني فـــالـــشـــوق قـــد هـــيـــج أشـــجـــاني

أمـــــا تـــــرى الأنهـــــار تجـــــري دفـــــاق

والجـــــو بـــــالأشـــــذاء نـــــدى وراق

وســـامـــر الـــنـــدمـــان يـــدعـــو الـــرفـــاق

بـــــادر فـــهـــذي نـــقـــطـــة الانـــطـــلاق

واشرب وحـــلـــق في ســـما الانـــعـــتـــاق

وأشـــــــد بـــــأوتـــــار وألحـــــان

بـــكـــر فـــنـــور الـــفـــجـــر فـــيـــنـــا انـــبـــثـــق

والـــصـــافـــات حـــلـــقـــت في نـــســـق

---

١. دراسات أدبية – غالب الناهي – ج٢ – ص١٢٠ .

وســـبـــح الـــنـــور بـــرب الـفـلـق
يـــبـــدي جمـــالاً شـــف عـــنـــد الـغـســق
فـــأشرب دم الـعـنـقـود يحـكـي الـشـفـق
فـــفـــي ســـما الـــكـــأس ســـنـــاه اثـتـلـق
يـــمـــوج في در وعـــقـــيـــان[1]

ومن أغراض السيد مرتضى الشعرية التاريخ الشعري فقد طرقه بأسلوب ينم عن لطافة في العرض وتوازن بين فكرة المعنى وما ترتبط به من تحديد التاريخ... إليك قوله محدداً مولد بريز رضا زيني:

سرور الـرضـا زيـن اقـرانـه ونـور هـدى الـترجمـان السني
تـعـهـده الله بـالمـرتـضى بـعـمـر طـويـل وعـيـش هني
بـذكـر المـوالـيـد أرخـتـه بـريـز مـنـى قـرة الأعـين[2]
(١٣٧٤هـ)

ومن تاريخه الشعري قوله مقرضاً كتاب المؤلف (البيوتات الأدبية في كربلاء) ومحدداً تاريخ صدوره :

جـلا بعضب يـراع مـن براعته ما جال في ساحة الآداب من ربب
وخـط لـلـزمـن الآني بريشته مآثراً خلدت من سالف الحقب

١. مجموعته الشعرية الخطية .
٢. مجلة الغري النجفية – السنة السابعة عشرة – العدد ٢٥ آب ١٩٥٥ .

هذي (كرابيسه) بالراح طافحة مروقات شراباً من دم العنب
يكاد من يتعاطى من سلافتها يتيه بالشدو نشواناً من الطرب
وذي بيوتاته بالطف قد رفعت تزهو بأعلامها من سادة العرب
حيث أستطالت سما أوحى مؤرخها دانت بيوتات موسى قمة الأدب[1]
٣٨ ٥٤٠ ١١٦ ٨١٩ ٤٥٥
(١٩٦٨م)

الخاتمة

أيها القارئ الكريم يكشف ما قدمته من صور لتراجم ونتاجات أدبية لمسيرة قرون ثلاثة تضمنها كتابي هذا . . أقول يكشف ما قدمته من صور عن الألوان التي أتسمت بها هذه النتاجات ويبين عن المسالك التي اتخذتها خلال العرض فضلاً عن سير التراجم ومعرفة الأنساب التي تمثل اصحاب هذه التراجم . . .

وما استهدفته من خلال تطرقي الى ما تضمنه الكتاب من صور أدبية الى شغفي في أظهار الألوان الأدبية التي تمثلت بها القرون الثلاثة التي سبق ان اشر تاليها في مقدمة الكتاب .. وما دفعني الى ذلك ان أكشف ما أظهرته القابليات الأدبية التي تجسدت في أباء المدينة المقدسة كربلاء بلد أبي الشهداء الأمام الحسين عليه السلام وإخراجها الى دنيا الوجود الأدبي أملا في اطلاع القارئ على ماهية هذه النتاجات ودراستها وفقا للدراسة المنهجية الحديثة في دنيا العمل الأدبي .

---

١ . مجموعته الشعرية الخطية .

غير أني أستميح للقارئ الكريم العذر عن هذا الإبطاء في إخراج الكتاب وإصداره لظروف الطبع وأزمة الورق ومعوقات أخرى لا قبل لنا على التغلب عليها كما أستميحه عذرا على قصور في جوانب الكتاب من إغفالي لبيوتات أخرى غير ما وردت فيه لا لتعمد مني وأنما لم يتوفر لي مجال الأخذ بغير ما أوردت ولعل المستقبل يتيح لي المجال في لقاءات أخرى مع بيوتات أخرى، وكما أستميحه ثالثة العذر عن الهفوات التي تلمسها خلال تصفحه للكتاب من هنات وأخطاء ومن يتطرق الى مثل هذا السفر في البحث والتقصي والمراجعة فقد لا يأتي بالكمال فمهمة الباحث قائمة على كشف ما توصل إليه من ألوان أملا في عرضها على طاولة العمل الأدبي لاستيعاب جوانبها ومهمة المستقصي تنحصر في عرض نتائج تقصيه على مسرح الوجود الأدبي لدراسة هذه النتائج واستيعاب ألوانها وما ينتظر الباحث أو المستقصي من مهمته هذه من لدن القارئ الكريم الا معرفة نتائج تعقيبه وتقصيه ان سلبا فقد يعالج هفواته فيأخذ بالصالح فيواصل المسير وان إيجابا فهو ما قد دفعه الطموح الى تحقيق ما نشده في بحوثه هذه من هدف وغاية في مسيرة التحليل الأدبي وبناء وجوده ..

كربلاء : حي الحسين

موسى إبراهيم الكرباسي

١/ ١/ ١٩٦٨

تصريح وايضاح

حول كتاب البيوتات الادبية في كربلاء

لمؤلفة

موسى ابراهيم الكرباسي

بقلم

السيد مصطفى الفائزي آل طعمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على الكتاب الذي اخرجه منذ ايام الاستاذ موسى الكرباسي مدير ثانوية نقابة المعلمين المسائية في كربلاء يحمل عنوان (البيوتات الادبية في كربلاء) خلال ثلاثة قرون.

فرغت من مطالعته وما حواه من دراسات تقع في ٥٩٦ صفحة تتخلله صفحات بيضاء والحق يقال انه لا يخلو من فوائد جمة فقد ترجم لسبعين بيتا من بيوتات الادب الذين قطنوا هذه المدينة المقدسة ومن تخرج منها من ادباء ناشئين تركوا اثاراً ادبية من كتب ورسائل ونتاجات اخرى ولا يفوتني ان اذكر ان المؤلف برع في جودة ما دبجه يراعه في مصنفه هذا وما جاء به في دفتي كتابة القيم من عمل جليل مثمر خلد به الادب والادباء بيد ان هناك معلومات جديرة بالذكر لا يغتفر اهمالها وجوانب هامة غفل عنها اضافة الى الاخطاء العروضية والنحوية الكثيرة.

كان علية ان لا تفوته تلك المعلومات الجديرة بالتسجيل ما دام يبحث وينقب عن الحقيقة خلال فترة زمنيه طويلة (والحقيقة بنت البحث) كما يقال فقد ذكر المؤلف بعض البيوتات الادبية الكربلائية او التي نزحت حديثا

معتمدا في تاريخ استيطانها على اقوال الناشئين ممن مارس مهنة الادب حديثا وكتب ترجمة خطية بقلمة أ فهذا لا يوثق به كمصدر او بالأحرى لا يكفي ان يجعله سنداً وكان من الواجب عليه ان يرجع الى كتب التاريخ والانساب والوثائق والمستندات القديمة والحديثة التي يعول عليها ومع هذه فقد لاحظنا ان التراجم الخطية قد تلاعب بها واحدث فيها تغييراً كما صرح لي بذلك اصحاب التراجم انفسهم وقد بان عليهم اثر الاستياء وهذا غير جائز في عرف الكتاب والادباء والمؤرخين كما ان الكثير من اصحاب التراجم لم يتصل بهم المؤلف كما ذكر لي فريق منهم افتتح المؤلف كتابه بالمقدمة فقال في ص٦ بالحرف الواحد (ويمكنني من خلال تتبعي لبواعث النهضة الادبية في كربلاء ومسبباتها ...الخ) وقوله (ورغبتي الخاصة في خدمة النطاق الادبي بأظهار الكنوز الادبية التي حفلت بها مسيرة القرون الثلاثة الاخيرة ...الخ) فيظهر من كلام المؤلف انه غير متتبع في التنقيب وفي البحث بصورة جادة ولم يستطع اظهار الكنوز الادبية على حقيقتها فهناك رعيل من الجيل الناشئ نسبهم الى بيوت ادبية في حين انه كان يجب علية ان يفرد لهم تراجم فقط بينما هناك شعراء في القرون الثلاثة الاخيرة لم يدون تراجمهم ولديهم مجاميع شعرية ونثرية مطبوعة ومخطوطة منهم الحاج محمد جواد البغدادي والسيد علي العذاري والسيد مهدي الهندي والسيد باقر النقوي والسيد محمد جعفر الحسيني والشيخ عبد الرحمن الكويتي والشيخ محمد امين الكربلائي والشيخ هاشم الكعبي والسيد محمد علي العاملي والشيخ محمد تقي المازندراني وهناك ادباء نذرو انفسهم لخدمة الادب والخطابة نسي ذكرهم واهمل تاريخ حياتهم وهنا يدعوني الواجب ان اذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض اسمائهم فمنهم من قضى نحبة وآخرون ما يزالون في قيد الحياة وهم الشيخ عبد

الزهراء الكعبي الخطيب الشهير فهو ممن يجيد النظم وله قصائد كثيرة في المدح والرثاء ومقالات متناثرة في مناسبات مختلفة دون بعضها في المجلات الكربلائية ومجاميع خطية ولأجل الشاهد اذكر هذين البيتين من قصيدة طويلة يمدح الامام المرتضى عليه السلام

خليفة طه في البرية حيدر ... وليس سواه للأنام امير
اذا امتار اهل الارض كيلا فأنني ... سوى حبه تالله لست امير

ومنهم الشيخ رديف الغزالي احد الخطباء الفضلاء له مقالات عديدة وقصائده مشهورة وابيات شعرية متفرقة قالها في مناسبات عديدة منها الابيات التي نقشت على باب مرقد الحر الرياحي يشاهدها الزائر عند دخوله الباب الرئيسي للصحن

بباب الحر قد لذنا جميعا ... نسيل الدمع حزنا للرياحي

واخرى نقشت على جبهة حسينية الشيخ بشار يقرأها جميع المارة في شارع (ابي فهد الحلي) من الاهلين وغيرهم

ذا مأتم باسم الحسين تشيدا وعلى العلى اضحى يضاحي الفرقدا
في شيخ بشار تعاقد نخبة لبناء مأتم فيه حزن قد بدا

وقد ذكر ترجمته الاستاذ الخطيب الشيخ حيدر المرجاني في الجزء الرابع من (خطباء المنبر الحسيني) ومنهم المرحوم الشاعر الشيخ عبد الكريم الكربلائي المعلم اشهر شعراء الزجل في كربلاء فله بالإضافة الى دواوينه الشعرية الثلاث المطبوعة قصائد في القريض يحتفظ بها انجاله لا سيما الاستاذ

محفوظ عبد الكريم المفتش بمديرية التربية في كربلاء وعلى سبيل المثال نذكر هذه الابيات من قصيدة طويلة يرثي بها الحسين عليه السلام فيقول:

بعدما ان شيدوا في كربلا لمن استهدى منارا ومزارا
فثووا افديهم فوق الثرى كبدور فيهم الكون استنارا
فغدا شبل علي مفردا بين قوما في دجى الغي سكارى

ومنهم المرحوم الشيخ محمد السراج المعلم فهو شاعر في الفصحى والعامية معا وله مجاميع خطية لدى نجله الشاعر عبد الزهراء السراج الخياط ومن شعرة قوله في قصيدة يمدح بها الامام علي عليه السلام

قيل لي قل في علي مدحا تجلو الظلام
قلت لا أأقدر فيمن نصه الله اماما

وقوله مخمسا:

لك قبة يا بن النبي منيرة ودار حمي للمستجير مجيرة
ولما دهتنا في الملمات حيرة بقبرك لذنا والقبور كثيرة
ولكن من يحمي الذليل قليل

ومنهم المرحوم الحاج جعفر الحاج محمود الجرجفجي الذي قال في استنهاض المهدي الحجه عجل الله فرجه من قصيدة اولها:

اعلل القلب ان يسلو من الوصب والجسم هد قواه فادح النوب
فكم اصعد انفاس الغرام بها وشب في القلب نار الوجد باللهب

ابدي ابتساما واخفي للشجى جلدا بين الجوانح من راء فيشمت بي

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة مطلعها .

طـأطـأ الهـامـات يـا آل نـزار قـتـل الـسـبـط فـفـيـم الافـتـخـار

ومنهم المرحوم الفاضل الشيخ عبد الرسول الواعظي المولود في كربلاء (١٣٥٢هـ) والمتوفي بها (١٣٨٦هـ) وقد ترك مؤلفات مطبوعة منها (الاسلام والغريزة الجنسية) و(توجيهات اسلامية) و(بلاغة الامام الصادق) و(الموظف الاداري في نظر الامام الصادق) وغيرها ومنهم الاستاذ الشيخ محمد علي داعي الحق الذي تربو مقالاته النثرية على اكثر من (٧٠) مقالة ادبية واجتماعية وتاريخية نشرت في مجلات مختلفة وله كتب مخطوطة كـ(المطالعات) و(المناسبات) و(ديوان شعر) يتضمن مختلف ضروب الشعر كالمدح والرثاء والحماسة.

يا نشيد الحياة حي جموع العرب مـنـا وعـانـق الـصـنـديـدا
يـا نـشـيـداً منه الـيـهـود اقشعرت مـذ شـدا في ربـوعـهـا تـغـريـدا
مـن بـنـي يـعـرب اسـود عـريـن عـشـقـوا المـجـد طـارفـا وتـلـيـدا

ومنهم الدكتور السيد مهدي محسن مؤلف بالعربية نشر اكثر انتاجه في مجلة الاديب البيروتيه وله كتاب عن الفارابي يعد من اهم المراجع العالمية بسيرة هذا الفيلسوف النابغة والان يحاضر في الفلسفة العربية بين اهم جامعات العالم والشيخ محمد حسن الأعلمي والمحامي جعفر الشيخ عباس الحائري له قصائد كثيرة قالها في مناسبات عديدة.

ومنهم الشيخ محمد باقر المحمودي مؤلفاته كثيرة منها (نهج السعادة) وهو كتاب قيم في مستدرك نهج البلاغة ثمانية مجلدات.

ومنهم السيد عبد الحسين حبيب الموسوي له مؤلفات كثيرة مطبوعة منها (مصابيح الهداية) و(جلاء القلوب) وغيرها.

ومنهم نجله السيد عبد الجبار الموسوي الخطيب صاحب كتاب (لماذا) ويقع في عدة اجزاء . ومنهم الدكتور حسن محمد الشيخ علي فقد الف كتابا بعنوان (الشخصية الاسلامية).

ومنهم السيد محمد علي الشامي آل مرتضى ومن مؤلفاته (منتخب المهمات في الاحكام والحكميات) و(نظرة في الادب ونهج للصواب) وديوان مخطوط من نظمه اسماه (اللئآلي المنظومة) ونذكر هذه

الابيات من قصيدة يرثي بها العلامة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره فيقول:

(محمد) يا من سفره كشف الغطا وكان لما الفت قد ختم السفرا
(بأمثالك العليا) كشفت حقائقا عليها العداكم حاولت تسدل السترا

ويرثي العلامة السيد محسن العاملي منها :

أيا منبر الاسلام اصبحت خاليا كراقيك لا تلقي الى الحشر راقيا
كأني به قد كان فوقك راقيا ويرشد في الاسلام قال مناديا

ومنهم الوجيه الحاج مصطفى اسد خان الذي قام بإصدار كتاب قيم باسم (سيرة آل اسد خان) المطبوع بمطبعة المعارف وقد قدم له آية الله السيد محسن الحكيم والدكتور مصطفى جواد ومنهم السيد مصطفى المحسن الاعتماد من مؤلفاته (لمعة من بلاغة الحسين) مطبوع و(وحي الفطرة) والاستاذ علي عبود ابو لحمة فله مقالات اسلامية وادبية مطبوعة في الكثير من المجلات الاسلامية كمجلة الاخلاق والآداب الكربلائية، مجلة التضامن الاسلامي التي تصدر في الناصرية ومجلة صوت شباب التوحيد الكربلائية ومنهم الاستاذ موسى حكمت نشر مقالاته في جريدة (الغروب) الكربلائية وكان من محرري اسرة الهاتف النجفية ترجم الكثير من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية مقالات تتسم بالطابع العلمي والاسلامي الذي نحن بأمس الحاجة الية الان ومنهم الخطيب الواعظ الشيخ مرزه احمد سيبويه له ديوان شعر مخطوط وكتب مخطوطة في شتى ميادين العلم ومباحث الادب منها (هداية الطالبيين) و(مجالس الواعظين) واليك من شعره ابيات من قصيدة طويلة يمدح الامام علي عليه السلام

فهو السراج على البرية مشرقا والكوكب الدري في افق السما
في حقه يوم الغدير محمد في مجمع الانصار نادى في الملا
هذا امير المؤمنين وليكم ومناركم من يتبعه فقد نجى

ومنهم الخطيب الشيخ محمد حسن النائبي الذي أصدر في علم الآداب والاخلاق كتبا منها (الارشاد لمن طلب الرشاد) و(حقائق الصوم) و(الفرائض اليومية) و(مختصر احكام الحج) وكلها مطبوعة وكامل رحيم الكيال الذي نشر كثيرا من المقالات الادبية والدينية والاجتماعية وله كتاب

قيد الطبع باسم (ادباء كربلاء المعاصرون).

منهم محمد السيد علي المصباح الذي نشر الكثير من مقالات في الكراريس التي أصدرتها (اللجنة الدينية في كربلاء) سنة ٣٧٦هـ / ٩٥٧م وشقيقة السيد حسن المصباح الذي نشر مقالات في (صوت المبلغين) الدينية.

والاستاذ المحامي عبد الامير عبد الرزاق الملا موسى نال شعره اعجاب المجتمع الكربلائي في المناسبات العديدة على سبيل المثال نذكر ابيات قالها حين دخوله الروضة الرضوية في خراسان في صيف سنة ٣٦٤هـ.

حاولت تقبيل الضريح ولمسه ولقد عجزت لكثرة الزوار
فدنوت منه وقلت يا خير الورى بابن البتولة بضعة المختار
ما ضر لو تدعو لضيف بائس يرجو نجاة من سعير النار

ومنهم السيد محمد علي نجل العلامة السيد محمد طاهر البحراني فله مؤلفات عديدة منها (كتاب خلفاء الرسول الاثني عشر) مطبوع و(كتاب مأتم الحسين) مطبوع والسيد عماد الدين شقيق السيد محمد علي مؤلفاته مطبوعة منها (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) و(الازهار في مختلف الكلمات والاشعار) ومنهم الشيخ محمد صادق زين العابدين الحائري ومن شعره في ولادة الزهراء عليها السلام في العشرين من جمادي الثاني.

ليلة العشرين نور قد بدا فجلى الكون ضياء وغدى
هاتف يهتف يا اهل الذرى ولدت ابنة مصباح الهدى

ومنهم الشيخ جعفر عباس الحائري الذي اصدر كتابا باسم طرفة من بلاغة علي بن الحسين عليه السلام وله مؤلفات أخرى.

وهناك ادباء آخرون غيرهم ممن لا يتسع المقام لتعدادهم وتعداد مآثرهم الخالدة وممن سأذكرهم في مكان آخر من هذا الايضاح فقد كان الاحرى به ان يعقب ويفتش في المكتبات الخاصة والعامة وفي خزانات البيوت باذلا اقصى الجهود للوصول الى الغرض المنشود.

واليك -عزيزي القارئ- هذه الملاحظات لترى مدى تفريط المؤلف بحق الادب والادباء في هذه المدينة المقدسة خلال القرون الثلاث وقد دفعني الى تبيانها الأمانة التاريخية واثبات الحقيقة الناصعة كما هي دون تحيز لاحد . ألخصها بما يلي:

ص١٥ افتتح المؤلف كتابه ببيت ابي جدرع مترجما الى الشيخ جمعة بن حمزة وفاته ان يذكر ان المترجم تتلمذ على الخطيب الشيخ محمد بن عبود الكوفي الحائري المتوفي ١٣٤٩هـ ومن مؤلفاته كتاب (مناقب السبعين) و(فرحة الغري).

ص٢١ تكلم في دراسته عن اسرة آل ابي الحب معتمدا في أخذ المعلومات عن تاريخ الاسرة على المحامي جواد ابو الحب الا انه لم يدون ترجمة المحامي المذكور علما بأن الاديب غالب الناهي ذكر ترجمته في كتابه المطبوع (دراسات ادبية) ج٢. والمؤلف قد اعتمد على هذا الكتاب كمصدر فاذا كان يتحرى الحقائق فلماذا يغفل عن ذكر هذا الاديب وما الا جحاف بحقه.

وكذلك كان على المؤلف ان يذكر ترجمة بسيطة للعلامة الشيخ محمد حسن ابو الحب المتوفي ١٣٥٧هـ ما دام يذكر ولده الشيخ محسن ابو الحب الصغير ص٣١ ذكر المؤلف ان الشيخ محسن ابو الحب -الصغير- دفن في مقبرة أسرته في الروضة الحسينية والصحيح انه مدفون في مقبرة خاصة له في الروضة العباسية كما وقد فات ان يذكر أسرة آل ابي الحب ينتسبون الى قبيلة خثعم العربية.

ص٥٣ على المؤلف ان يذكر ترجمة الشاعر الوطني محمد حسن ابو المحاسن اشارة للكاتب الذي أصدره الاستاذ خضر عباس الصالحي المعروف بـ(شاعرية ابي المحاسن) المطبوع ١٩٦٥م وهو كتاب يتناول كثيرا من القضايا والاحداث التي تخص مدينة كربلاء التي انجبت الشاعر المذكور وربما كان عدم ذكر الكتاب لغرض في نفسه.

كما نسي الدكتور جليل ابو الحب الاستاذ في كلية الزراعة وقد نشرت له مجلة الاقلام العديد من المقالات وله مجموعة شعرية كتبها في الاربعينيات ما تزال مخطوطة وله من مقطوعة طويلة قولة:

يا صبوح الوجه ذا الخد الاسيل ورشيق القد في خصر نحيل
قد رميت السهم في قلبي العليل من مريض اللحظ والطرف الكحيل
أو ما تعرف يا حلو الشباب يا رحيق الزهر يا حلو الرضاب
قد فتنا بثناياك العذاب

ص٦٣ عند ذكر الاستاذ محمد حسين الاديب كان عليه ان يذكر نجله الاستاذ علي الاديب في مدرسة دار المعلمين في كربلاء.

الذي حاز كتابه على الجائزة الرابعة في المسابقة التي اجريت في الاحتفال الكبير الذي تقيمه مدينة كربلاء بمناسبة ميلاد الامام امير المؤمنين عليه السلام واسم كتابه (نهج التربية عند الامام).

ص٧١ في الحقيقة والواقع ان (بني اسد) قبيلة وليست بيت كما ذكر المؤلف وموطنها الاصلي في العراق (الجبايش) وكان رئيسها المرحوم سالم الخيون كما فات المؤلف ان يذكر ضمن ترجمة اسرة الادبيين زكي الصراف مشكور الاسدي بيان السند الخاقاني الموجود لدى الاستاذ مشكور الخاص بأسرته المؤرخ ١٣٢٩ رومي ان والده مهدي هو ابن حمود بركت.

ص٨٣ آل الأشيقر لا ينتهي نسبهم من جهة الاب الى السيد ابراهيم المجاب كما زل المؤلف بل أنهم من سلالة السيد ابراهيم المرتضى (الاصغر) ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام وهم من بنو عم آل زحيك القبيلة العلوية التي قطنت كربلاء بالمرة ولم يرها والدليل على ذلك ان ما ورد من النماذج في كتابه هذا هي نفسها التي وردت في كتاب (شعراء كربلاء)الجزء الاول بينما مجموعة آل الرشدي فيها نماذج أخرى لو تسنى له الاطلاع عليها لكان من الواجب عليه اختيار نماذج اخرى ليستفيد منها القراء.

ص١١٥عندما دون المؤلف تاريخ الحاج جواد بدكت نسبه الى مجلة رسالة الشرق وكان الاستاذ حسن عبد الامير قد كتب دراسة مفصلة عن الشاعر المذكور في تلك المجلة ولا شك ان المؤلف يعني تلك الدراسة بالذات وكان من الاحرى به ان يذكر صاحب المقال لان ذكره اقل ما يوفي به الاديب في هذا الشأن وحين اختار الابيات التي وردت في (شعراء كربلاء) الجزء الاول ص٨٨ وقد أشار الى انه استقاها من مجموعة آل الرشدي الخطية

ولو كان باحثا دقيقا منصفا لراجع المجموعتين الخطيتين للملحمة ذاتها الموجودتين لدى الاستاذ حسن عبد الامير وسلمان هادي طعمة.

ص١٤٧لم يكن في كربلا بيت التميمي وانما بنو تميم قبيلة عربية يقطن القسم الكبير منها في لواء البصرة والبقية منتشرة في انحاء العراق ولها فروع وافخاذ ذكرها العلامة السيد مهدي القزويني في كتاب (انساب القبائل العراقية) .

ص١٥١ عند ذكر بيت الجابري كان عليه ان يذكر الاستاذ كاظم عبود الجابري فان له مقالات ادبيه كثيرة ومتنوعة مطبوعة في الكثير من المجلات .

ص١٥٧ ذكر المؤلف تحت عنوان (بيت الجشعمي) اقول لم يكن في كربلاء بيت بهذا الاسم بل ان جشعم قبيلة عربية تقطن الفرات ذكرها العلامة القزويني في كتابه آنف الذكر.

وكان عليه ان يذكر الاسرة باسم (بيت حسون رحيم) الذي ينتمي الى قبيلة جشعم.

ص١٥٩ ذكر المؤلف قول (ومن تعقيبي لهذا البيت لم اعثر على تاريخ مولده وتحديده بالضبط الا ان حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري وأواخره بدلالة وفاته المثبتة والتي تشير الى سنة ١٣٥٦هـ) والمؤلف مستند في قوله الى كتاب (مدينة كربلاء) السلسلة الثانية للأديب المدقق محمد حسن مصطفى الكليدار وعندما راجعنا كتاب (مدينة الحسين) وهو الكتاب الاصلي وليس (مدينة كربلاء) كما زعم المؤلف لم نجد أثرا لذلك القول ولما كان لم يوجد كتاب باسم مدينة كربلاء دل ذلك على ان المؤلف يكتب وهو

يستوحي افكاره من دنيا الاوهام والخيالات التي لا وجود لها في الواقع والحقيقة.

ص١٩٣ ذكر المؤلف (بيت الحويزي) وكلنا يعلم انه لم يكن هناك بيت في كربلاء بهذا الاسم بتاتا اذ ان الشيخ عبد الحسين الحويزي اصلا والنجفي مولدا ومدفنا قضى شطرا من حياته الاخيرة في كربلاء ونحن لا نريد ان ننكر مآثره الا انه مات عقيما ولم يكن هناك اي فردا يمثل هذه الاسرة سوى ذاته.

ص٢٠٦ ذكر المؤلف في حاشية هذه الصحيفة مجموعة السيد صالح آل طعمه والصواب انها مجموعة السيد احمد السيد صالح آل طعمه.

ص٢٣٥ ان البقعة المعروفة (الخطيبية) ارض زراعية تقع على طريق نهر الرشدية وليست لها اي علاقة باتصالها بالحرم الحسيني وما جاء في هذا الخصوص نقلا عن كتاب (عام الثمانين) لا نصيب له من الصحة.

ص٢٢١ لم يكن في كربلاء (بيت الخفاجي) وانما خفاجة قبيلة كبيرة تقطن الفرات لا سيما لواء الناصرية ولها فروع وافخاذ وقد تفرعت من خفاجة بعض عشائر كربلاء وهي الوزون والطهامزه والصلخة والبهادرية فألى اي الافخاذ ينتمي بيت محمد علي عبد عون؟ وكان المفروض ان يشير الى ذلك.

ص٢٥٧ هناك تناقض في قول المؤلف في الصحيفة نفسها فقد قال. (ولد الشيخ عبد الحسين الدارمي في مدينة كربلاء عام ١٩٠٨ من اسرة عربية شهيرة نزحت من شط العرب في منتصف القرن الثالث عشر الهجري واثرت السكنى في كربلاء) وقوله (وقد رافق العلامة القمي في كربلاء)

والصحيح ان الدارمي لم يكن مولودا في كربلاء وقد سمعنا منه مرارا انه ولد في لواء العمارة سنة ١٩٠٨ وقد ادركنا مجيئه بصحبة العلامة السيد أغا حسين القمي سنة ١٣٣٥هـ من النجف وسكن كربلاء.

ص٢٧٢ ديوان السيد احمد الرشتي . توجد نسخة خطية بخط الشاعر نفسة في خزانة كتب الاستاذ حسن عبد الامير وتقع في ٢٦ صحيفة من القطع الصغير لم يشر المؤلف الى وجودها .

ص٢٧٥ عندما تطرق المؤلف الى ذكر السيد حسين النقوي الرضوي تلميذ السيد نصر الله الفائزي وهما من اعلام القرن الثاني عشر الهجري فأنه ذكر اعلاما آخرين عاشوا في ذلك القرن فلماذا يغفل عن تراجمهم؟ وهناك عدة نسخ من ديوان السيد النقوي لم يتطرق الى وجودها وهي نسخة مكتبة العلامة اليعقوبي ونسخة العلامة الشبيبي ونسخة البحاثة يعقوب سركيس التي انتقلت الى مكتبة جامعة الحكمة ببغداد ونسخة العلامة الشيخ محمد السماوي.

ص٢٨٧ وعند ذكر المؤلف (بيت زيني) لم يتطرق لذكر الخطيب الفاضل السيد عبد الرزاق السيد كاظم زيني مع انه كان رحمه الله احد الخطباء البارزين ومن مؤلفاته المخطوطة (الامان في ظهور صاحب الزمان) و(المنبر الحسيني) وقد ارخ وفاته الشاعر السيد مرتضى الوهاب

استاثر الله بوالد الرضا وادركته رحمة من عنده
فحل زين الواعظين نازلا مأوى الحسين راجيا رفده
مستشرعا قصد الخلود ارخوا (قد اخلد الرزاق روح عبده)

ص٣٣٠ اسرة آل شماسي ليست تعرف بـ(شماس) وقد ذكرها الاستاذ حيدر المرجاني في الجزء الثالث من كتاب (خطباء المنبر الحسيني) ص٢١ وكان المرحوم ملا جاسم (آل نور الدين) المولود في البصرة سنة ١٢٧٧هـ المتوفي سنة ١٣٥٢هـ من اشهر الخطباء وقد قطن كربلاء سنة ١٣٤٢هـ.

ص٣٤٦ بالنسبة لآل الشيرازي كان على المؤلف ان يذكر تراجم الادباء الآخرين اخوة السيد حسن وهم العلامة السيد محمد الشيرازي الذي اصدر ما يربوا على المائة كتاب في شتى الالوان الفكرية وله قصيدة باسم (في بلادي) طبعت في بيروت عام ١٣٨٢هـ والسيد مجتبى الشاعر والسيد صادق الكاتب ولكل منهم كتب مطبوعة ومخطوطة.

ص٣٦٨ عند ذكر آل طعمه لم يذكر الاستاذ المحامي محمد مهدي- آل طعمه الوهاب- الذي نشر الكثير من المقالات في جريدة (الندوة) الكربلائية التي كان يصدرها هو بالذات ولم يذكر السيد نوري محمد حسين الطعمه الذي الف كتابا بعنوان (المشكلة الاجتماعية المعاصرة) مخطوط وآخر بعنوان (نقاط وحروف) مطبوع وكذلك لم يذكر السيد شاكر السعيد الذي أصدر كتابا باسم (نفوس جديدة)كما لم يذكر المؤلف المحامي السيد عادل السيد عبد الصالح الكليدار الذي له مخطوطات عديدة في التاريخ اشار لقسم منها في مقدمة لكتاب جده (بغية النبلاء) وله تحت الطبع دراسة قيمة عن كربلاء في العهد المغولي وقد نشرة مجلة الاقلام قسما منه، اقول ان الواجب يقتضي بالمؤلف ان يستقصي عن جميع الادباء.

ص٣٧١ كان على المؤلف ان يذكر ان الاستاذ سلمان هادي الطعمة المولود سنة ١٩٣٥م وليس ١٩٣٠م انخرط في سلك الدراسة العالية في

جامعة بغداد (كلية التربية) فرع التربية وعلم النفس فلماذا يغفل عن هذه الحقيقة الواضحة ؟ ولو ادعى ان الكتاب اوشك على الانتهاء من الطبع فلما لا يستدرك الامر ولو في اواخر الكتاب كما ان كتاب (شعراء من كربلاء) الجزء الثاني كان قد صدر منذ عدة اشهر فلماذا لم يستشهد به كمصدر او يعتمد على بعض التراجم الواردة فيه مع العلم ان هناك اكثر من خمسين ورقة بيضاء تركها المؤلف في كتابة دون ان يدون فيها شيئا . وان ديوان الشيخ محسن ابو الحب الكبير لم يكن جملة مؤلفات السيد سلمان المخطوطة كما عده المؤلف خطأ بينما هناك موسوعة (مخطوطات كربلاء) التي تقع في عدة اجزاء لم يذكرها المؤلف ضمن مؤلفاته .

ص٤٣٠ كان على المؤلف ان يدون ترجمة الفاضل الخطيب السيد محمد كاظم القزويني الذي يعد اليوم من خيرة كتاب كربلاء ولديه مؤلفات مطبوعة كثيرة منها (شرح نهج البلاغة الذي صدر منه ثلاثة اجزاء) وكتاب (علي من المهد الى اللحد) وكتاب (فاجعة الطف) وغيرها فكيف غفل عنه ضمن ترجمة الاسرة آل القزويني .

ص٤٤٧ حينما كتب حول ترجمة الشاعر حسين الكربلائي استقى معلوماته من ديوان حسين الكربلائي الذي قام بجمعه والتعليق عليه السيد سلمان هادي طعمه ويقع في ثلاثة اجزاء متداولة بين القراء غير ان المؤلف لم يشر الى ذلك.

ص٤٥٧ لم يعرف بيت فائق مجبل ببيت (الكمالي) وانما هو من عشيرة (النصاروة) العربية الشهيرة في كربلاء.

ص٤٧٤ لم يكن بيت حسن عبد الامير يعرف باسم (بيت المهدي) في كربلاء وانما هو بيت (ابو دكة).

ص٤٧٥ يدعي الاستاذ حسن عبد الامير ان تاريخ اسرته خطأ والمعلومات الواردة عن كتاب (انساب العرب) للقلقشندي لا علاقة لها بأسرته.

ص٤٩٩ عندما تطرق المؤلف الى ذكر بيت النقيب لم يذكر سوى السيد رضا صادق النقيب وكان علية ان يدون ترجمة السيد كاظم محمد النقيب الذي له مؤلفات كثيرة مطبوعة ومخطوطة منها كتاب (نحن واليهود) و(أئمتنا قادة ودعاة) و(أمتنا بين الغفلة واليقظة) وغيرها وشاعريته فياضة ومما جادت به قصيدة نشرت في مجلة التربية الاسلامية التي مطلعها:

سر داعيا امة الاسلام ناديها فقد غدا طافحا بالاسم ناديها
يا أمة سادت الدنيا بشرعتها وعد لها عم قاصيها ودانيها

وقوله من قصيدة اخرى في مديح الأئمة الطاهرين عليهم السلام

قسما برب الشارقات طوالعا والغاربات من الغروب افولا
ما كان بغض حيدر ألا كمن يبغي عن الدين الحنيف نكولا

ص٥٣١ النسب الوارد عن اسرة آل الهر لا نصيب له من الصحة حيث ان جميع افراد اسرة آل الهر يقولون انهم من عشيرة (الطهامزة) المتفرعة من قبيلة (خفاجة) اما (مشهد الحسين وبيوتات كربلاء) لا يصح ان يكون في يوم من الايام مرجعا للباحثين كما لا يمكن ان يعول عليه كمصدر بالمرة لأنه مجموعة (خزعبلات).

ص٥٣٣ ديوان الشيخ جعفر الهر نسخته الخطية عند اسرته آل الهر لم يشر المؤلف الى ذلك.

ص٥٣٨ (الطليعة في شعراء الشيعة) المخطوط للعلامة السماوي لم يطلع عليه المؤلف لان النسخة الوحيدة موجودة لدى حفيد المؤلف علي السماوي فقط.

ص٥٥٣ ولما تطرق الى ذكر بيت الهندي كان عليه ان يبين عن الاستاذ السيد صادق نشأت ابن اخ السيد جواد الهندي وهو من كبار الكتاب المعاصرين وقد وافاه الأجل المحتوم يوم ١٤/ ٢/ ١٩٦٨م.

ص٥٦١ يشير المؤلف في حاشية هذه الصحيفة الى ان القصيدة لمرتضى الوهاب نشرت في جريدة القدوة الكربلائية والصواب انها نشرت في جريدة (شعلة الاهالي الكربلائية) للسيد عبد الصاحب الأشيقر العدد (٢٣) كما ان هناك ادباء يستحقون الخلود والبحث عن انتاجهم وسيرة حياتهم وان لم يكونوا من ذوي البيوتات المعظمة امثال الاستاذ محمد رضا مهدي الذي كان يحرر في جريدة (الندوة) الكربلائية وهو الان في العقد الخامس من عمره يعيش في انكلترا وكذلك اخوه تقي مهدي له مؤلفات ضخام باللغة الانكليزية ولد وعاش في كربلاء والان في دار الغربة امريكا ومن شعره قصيدة قالها في وداع الدكتور جليل ابو الحب عندما اراد السفر الى امريكا ليواصل دراسته واولها:

كربلا كفكفي الدموع قليلا فلقد قلت انه لن يطيلا

يا فتاة بكت هواها طويلا حين هب الفتى يريد الرحيلا

انـــه لم يخـنـك لا ومحـيـك ولم ينسى منك عـهـدا جميلا
اســد غـــادر الـــشرى وسـيـأتي عـاقـدا فـوق رأســه اكـلـيلا

وهناك اديب مات في غر شبابه هو الاستاذ (صادق الوكيل) كان ينشر في الأربعينيات في اكثر المجلات العربية كالغروب والعراق وعند وفاته عام ١٩٤٣م رثاه الدكتور زكي مبارك بمقال يقطر دما نشر في مجلة الرسالة في حينه وله كتابان مخطوطان ...

ومن اغرب ما اهمله الباحث المؤلف ترجمة حياة الأديب الفنان الممثل الشعبي (بدري حسون فريد) له نتاج ضخم بين موضوع وترجمة أوقد ترجم له غالب الناهي في الجزء الثاني من (دراسات ادبية) .

وختاما ...اعود فأقول كان على الاستاذ عند ذكره للدواوين في مقدمة كتابة ص٧ التي قال عنها بمثابة الندوات الادبية فأنه نسي ذكر ديوان السادة آل ثابت وديوان السادة آل الشهرستاني اللذان لا زالت معالمها باقيه لحد الان يقصدها الوفاد من كل حدب وصوب .

وأملنا من تدوين هذه المؤاخذات والملاحظات ان ياخذ بها المؤلف حين أعادة طبع الكتاب للمرة الثانية ونرجوا ان يتلقى هذه النقدات البنائه بصدر رحب ونفس رياضية وثابة لأننا لم نتوخ من تسجيلها ألا خدمة للتاريخ الأدبي والله من وراء القصد.

السيد مصطفى السيد مجيد الفائزي آل طعمه

كربلاء المقدسة

آثار المؤلف المخطوطة

١- حيلة الأديب.

٢- طرائف من الشعر العربي.

٣- مقتطفات من المجالس الحسينية.

٤- المجالس الفائزية.

٥- ذكرياتي في سوق الشيوخ.

٦- أيام في الهند.

[[مـــــــراجع الكتـــــــــاب]]

مرتبة وفقا للحروف الهجائية

ت	أسم الكتاب	اسم المؤلف
١-	أدباء كربلاء المعاصرون	صادق محمد رضا طعمة مخطوط
٢-	الأدب العربي المعاصر	داود سلوم
٣-	أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد	سلمان هادي طعمة
٤-	ابو نؤاس عالم حر	محمد جواد رضا دعبل
٥-	أسرة آل زيني	هاشم زيني مخطوط
٦-	أعيان الشيعة- أجزاء متفرقة	محسن الأمين العاملي
٧-	الأعلام أجزاء متفرقة	خير الدين الزركللي
٨-	إقبال الشاعر وفيلسوف والإنسان	حميد مجيد هدو
٩-	البابليات	محمد علي اليعقوبي
١٠-	البرامكة والعلويون	جاسم الكلكاوي

١١-	البغداديون أخبارهم وأنسابهم	إبراهيم الدروبي
١٢-	بغية النبلاء في تاريخ كربلاء	عبد الحسين الكليدار الطعمة
١٣-	البند	عبد الكريم الدجيلي
١٤-	البيوتات العلوية في كربلاء	إبراهيم شمس الدين القزويني
١٥-	تاريخ الأدب العربي في العراق	عباس العزاوي
١٦-	تاريخ الوزارات العراقية	عبد الرزاق الحسني
١٧-	تراث كربلاء	سلمان هادي طعمة
١٨-	ترجمة – مجموعة تراجم خطية	لدى المؤلف أو المترجم لهم
١٩-	تطور الفكرة الأسلوب في الأدب العراقي	ددود سلوم
٢٠-	التعليم الثانوي	محمد جواد رضا
٢١-	جريدة – مجموعة جرائد مختلفة	
٢٢-	الحائريات	علي الخاقاني
٢٣-	الحصون المنيعة	علي كاشف الغطاء
٢٤-	خطباء المنبر الحسيني	حيدر المرجان ج٤
٢٥ -	دائرة المعارف العراقية	محمود الجندي
٢٦-	دراسات أدبية	غالب الناهي ج٢
٢٧ -	دوحة الوزراء	الكركوكلي
٢٨ -	ديون (مجموعة الدواوين الشعرية للمترجم لهم وغيرهم كما ورد كره في الكتاب	

٢٩ -	الذريعة في تصانيف الشيعة	أغا بزرك الطهراني
٣٠-	ذكرى فقيد كربلاء	صادق محمد رضا طعمة
٣١-	ذكرى مولد الرسول الأعظم ﷺ	منشرات الجمعية الخيرية لإسلامية
٣٢-	رباعيات أقدس نخعي	ترجمة مهدي جاسم
٣٣-	رباعيات عمر الخيام	ترجمة أحمد حامد الصراف النثرية
٣٤-	رسالة (مجموعة الرسائل الخطية التي ورد ذكرها في الكتاب)	
٣٥-	روضات الجنات	محمد باقر الخونساري
٣٦ -	الروض الأزهر	إبراهيم الواعظ
٣٧-	الروض النضير	جعفر النقدي
٣٨-	ريحانة الأديب	محمد علي التبريزي
٣٩-	شعراء الحلة	علي الخاقاني
٤٠-	شعراء الغري	علي الخاقاني
٤١-	شعراء كربلا	سلمان هادي طعمة
٤٢-	الشعر السياسي العراقي	إبراهيم الوائلي
٤٣-	شهداء الفضيلة	عبد الحسين الأمين
٤٤-	شواهد الغيب	أحمد الرشتي – مخطوط
٤٥-	طبقات أعلام الشيعة	أغا بزرك الطهراني
٤٦-	الطليعة	محمد السماوي

٤٧-	عالم الثمانين	حسين البيضاني
٤٨-	العلويات	عبد الحسين الشرقي – مخطوط
٤٩-	الغزل في شعر كربلاء المعاصر	عدنان غازي الغزالي
٥٠-	في مولد الإمام الحسين عليه السلام	الحلقة السادسة
٥١-	في مولد الإمام علي عليه السلام	الحلقة الثانية
٥٢-	قمر بني هاشم	عبد الرزاق المقرم
٥٣-	الكرام البررة	اغا بزرك الطهراني
٥٤-	كلمة ونص (أقاصيص)	حسين فهمي الخزرجي – مخطوط
٥٥-	الكواكب المنتزه	اغا بزرك الطهراني - مخطوط
٥٦-	لمحات من القرآن الكريم	محمد علي الأشيقر
٥٧-	ألوان من الحياة	فائق مجبل الكمالي
٥٨-	ماضي النجف وحاضرها	جعفر محبوبة
٥٩-	مجالي اللطف بأرض الطف	محمد السماوي
٦٠-	مجلة (مجموعة المجلات التي ورد ذكرها في الكتاب)	
٦١ -	محمد الخطيب (العلامة)	منشورات مدرسة الخطيب
٦٢-	مجموعة آل الرشتي الخطية وبقية الآسر	
٦٣-	مدينة الحسين – كربلاء	محمد حسن الكليدار الطعمة
٦٤-	معارف الرجال في تراجم العلماء	محمد حرز الدين

٦٥-	معلومات (معلومات خطية وشفهية من المترجم لهم أو ذوى العلاقة)	
٦٦-	مقدمة ديوان الحويزي	تحقيق حميد مجيد هدو
٦٧-	منن الرحمن	جعفر النقدي
٦٨-	موسوعة العتبات المقدسة (قسم كربلاء)	جعفر الخليلي
٦٩-	الموعظة الحسنة	محمد صالح القزويني
٧٠-	نزهة أهل ال١٢ حرمين	حسن الصدر
٧١-	انساب العرب	القلقشندي
٧٢-	نقباء البشر	اغا بزرك الطهراني
٧٣-	نهضة العراق الأدبية	محمد مهدي البصير
٧٤-	وثيقة (مجموعة الوثائق الخطية لما يتعلق بأرباب التراجم)	
٧٥-	وادي الفرات	أحمد سوسة
٧٦-	يوم الحسين الخالد	جاسم كلكاوي

المحتويات

كلمة المركز ٧

الاهداء ١١

المقدمة..... ١٥

١ – الدواوين والأندية : ١٧

٢ – إحياء المناسبات : ١٨

٣ – ثورة العشرين: ١٨

٤ – العصر الحديث وما تركه من وسائل حديثه:..... ١٩

١– بيت ابي جدوع..... ٢٣

أ – الشيخ جمعة بن حمزة: ٢٤

٢– بيت أبي الحب:..... ٢٩

أ –ضياء الدين أبو الحب: ٣١

ب – الشيخ محسن أبو الحب – الكبير: ٣٨
جـ – الشيخ محسن أبو الحب – الصغير: ٤٢
٣ – بيت أبو الطوس ٤٧
عباس أبو الطوس: ٤٩
٤ – بيت أبي المحاسن: ٦٥
الحاج محمد حسن أبو المحاسن: ٦٧
٥ – بيت الأدب: ٧٧
الحاج محمد الحسين الأديب: ٧٩
٦ – بيت الأسدي: ٨٥
أ – زكي الأسدي الشهير بالصراف: ٨٧
ب – مشكور الأسدي: ٩٣
٧ – بيت الأشيقر: ٩٥
أ – السيد عبد الصاحب الأشيقر: ٩٧
ب – السيد محمد علي الأشيقر: ٩٩
٨ – بيت الأصفر: ١٠١
أ –الشيخ جواد الأصفر: ١٠٣

ب – الشيخ موسى الأصفر: ١٠٥
٩ – بيت أطيمش: ١٠٩
مظهر أطيمش: ١١١
١٠ – بيت البدري: ١١٩
شاكر عبد القادر البدري: ١٢١
١١ – بيت بدقت (بدكَت): ١٢٩
أ – الحاج جواد بدقت (بدكَت): ١٣١
ب – الشيخ محمد حسين بدقت: ١٣٨
١٢ – بيت بريطم : ١٤١
الشيخ يوسف بريطم: ١٤٣
١٣ – بيت البغدادي: ١٤٧
الشيخ أحمد بن درويش البغدادي: ١٤٩
١٤ – بيت البيضاني: ١٥٣
أ – الشيخ حسين البيضاني: ١٥٥
ب –الشيخ نعمة البيضاني: ١٥٩
١٥ – بيت التميمي: ١٦٣

الدكتور محمد جواد رضا – دعبل – ١٦٥
١٦ – بيت الجابري : ١٧١
عبد المنعم الجابري: ١٧٣
١٧ – بيت الجشعمي: ١٧٧
أ – الشيخ فليح بن حسون الجشعمي: ١٧٩
ب – الشيخ محمد الشيخ فليح: ١٨٤
١٨ – بيت الحافظ : ١٨٩
الحاج عبد المهدي الحافظ: ١٩١
١٩ – بيت السيد حسن الحكيم : ١٩٥
السيد صدر الدين الحكيم – الشهير بالشهرستاني: ١٩٧
٢٠ – بيت الحمداني : ٢٠٣
باسم يوسف الحمداني: ٢٠٥
٢١ – بيت الحميري: ٢١٣
الحاج محسن الحميري: ٢١٥
٢١ – بيت الحويزي : ٢١٧
الشيخ عبد الحسين الحويزي: ٢١٩

٢٢ – بيت الخاموش: ٢٢٧

الشيخ مهدي الخاموش: ٢٢٩

٢٤ – بيت الخزرجي : ٢٣٣

أ – حسين فهمي الخزرجي: ٢٣٥

ب – علي غالب الخزرجي: ٢٤٣

٢٥ – بيت الخضر : ٢٤٧

عبد الجبار عبد الحسين الخضر: ٢٤٩

٢٦ – بيت الخطيب : ٢٥٩

العلامة الشيخ محمد الخطيب: ٢٦١

٢٧ – بيت الخفاجي : ٢٦٥

محمد علي الخفاجي: ٢٦٧

٢٨– بيت خير الدين : ٢٧٧

السيد محمد علي خير الدين: ٢٧٩

٢٩ – بيت الدارمي : ٢٨٥

الشيخ عبد الحسين الدارمي: ٢٨٧

٣٠ – بيت ديوان : ٢٩٣

الشيخ فاضل عبد الرضا ديوان: ٢٩٥
٣١ - بيت الرشتي (الرشدي): ٢٩٩
السيد أحمد الرشتي: ٣٠١
٣٢ - بيت الرضوي: ٣٠٧
السيد حسين النقوي الرضوي الحائري: ٣٠٩
٣٣ - بيت الزجاجي : ٣١٥
عبد الباقي الحاج رضا الزجاجي:..... ٣١٧
٣٤ - بيت زيني: ٣٢١
أ - السيد جواد زيني الشهير بـ (سياه بوش): ٣٢٣
ب - السيد محمد زيني: ٣٣١
٣٥ - بيت زين العابدين الحائري : ٣٤١
علي محمد الحائري: ٣٤٣
٣٦ - بيت السالم: ٣٤٩
عبد المجيد السالم: ٣٥١
٣٧ - بيت السلومي - السلالمة: ٣٥٥
الشيخ علي الناصر السلومي: ٣٥٧

٣٨ - بيت الشربتي: ٣٦١
محمد هادي الشربتي: ٣٦٣
٣٩ - بيت شكر: ٣٧٣
شاكر هادي شكر: ٣٧٥
٤٠ - بيت شماس: ٣٧٩
مهدي جاسم شماس: ٣٨١
٤١ - بيت الشهرستاني : ٣٨٧
السيد محمد صالح الموسوي الشهرستاني: ٣٨٩
٤٢ - بيت الشيرازي : ٣٩٣
السيد حسن الشيرازي: ٣٩٥
عباس علوان الصالح: ٤٠١
عبد الرضا الصخني: ٤٠٧
٤٥ - بيت الصراف : ٤١٣
أحمد حامد الصراف: ٤١٥
٤٦ - بيت الطباطبائي : ٤١٩
السيد طالب الطباطبائي: ٤٢١

٤٧ – بيت طعمة : ٤٢٥

بيت طعمة: ٤٢٩

أ – السيد سلمان هادي الطعمة : ٤٣٠

ب – السيد صادق محمد رضا الطعمة: ٤٣٧

ت – الدكتور صالح جواد الطعمة: ٤٤٥

ث – الدكتور عبد الجواد بن السيد علي الكليدار الطعمة: .٤٥٢

جـ – السيد عبد الحسين بن السيد علي الكليدار الطعمة:....٤٥٤

حـ – السيد عبد الرزاق الوهاب الطعمة: ٤٥٦

خـ – السيد عزي مجيد الطعمة الشهير بالوهاب: ٤٥٨

د – السيد محمد حسن الكليدار الطعمة: ٤٦٤

ذ – السيد مصطفى السيد سعيد الطعمة: ٤٦٦

٤٨ – بيت العلوي: ٤٦٩

أ – السيد إبراهيم العلوي :.....٤٧١

ب – السيد حسين العلوي: ٤٧٣

٤٩ – بيت السيد علي الكبير : ٤٧٧

السيد محمد علي هبة الدين السيد علي الكبير الشهير بالشهرستاني: ٤٧٩

٥٠ – بيت عويد : ٤٨٥
الشيخ عمران العويد: ٤٨٧
٥١ – بيت الغرالي : ٤٨٩
عدنان غازي الغزالي: ٤٩١
٥٢ – بيت ألقريني: ٤٩٧
محمد ألقريني : ٤٩٩
٥٣ – بيت القزويني : ٥٠٣
أ – السيد إبراهيم شمس الدين القزويني: ٥٠٧
ب – السيد رضا محمد صادق القزويني: ٥٠٩
ت – السيد محمد صالح القزويني: ٥١٢
ث – السيد محمد مهدي القزويني: ٥١٥
ج – السيد مرتضى القزويني: ٥١٨
٥٤ – بيت الكربلائي: ٥٢٣
الشيخ حسين بن علي الكربلائي: ٥٢٥
٥٥ – بيت الكلكاوي: ٥٢٧
الحاج جاسم الكلكاوي: ٥٢٩

٥٦ – بيت الكمالي : ٥٣٥
فايق مجبل الكمالي: ٥٣٧
٥٧ – بيت كمونة: ٥٤١
الحاج محمد علي كمونة: ٥٤٣
٥٨ – بيت المؤمن: ٥٤٩
الشيخ إسحاق المؤمن: ٥٥١
٥٩ – بيت المرعشي : ٥٥٣
السيد محمد حسين المرعشي الشهير بالشهرستاني: ٥٥٥
٦٠ – بيت المهدي : ٥٥٩
حسن عبد الأمير المهدي: ٥٦١
٦١ – بيت نايف : ٥٦٥
الشيخ عبد الكريم النايف: ٥٦٧
٦٢ – بيت النصار: ٥٧١
إبراهيم محمد حسن النصار: ٥٧٣
٦٣ – بيت نصر الله الحائري : ٥٧٩
السيد نصر الله الفائزي الحائري: ٥٨١

٦٤ – بيت النقيب: ٥٨٩
السيد رضا صادق النقيب: ٥٩١
٦٥ – بيت نوري الحكيم: ٥٩٥
السيد عبد الحسين نوري الحكيم : ٥٩٧
٦٦ – بيت الشيخ هادي الخطيب : ٦٠٣
أ – الشيخ محمد صالح الشيخ هادي: ٦٠٥
ب – الشيخ هادي الخطيب: ٦١٠
٦٧ – بيت هدّو : ٦١٣
أ – حميد مجيد هدّو : ٦١٥
ب – محمد علي مجيد هدّو: ٦٢٢
٦٨ – بيت الهر: ٦٢٧
أ – الشيخ جعفر الهر: ٦٣١
ب – الشيخ جواد الهر : ٦٣٥
ت – الشيخ قاسم الهر: ٦٣٧
ث – الشيخ كاظم الهر: ٦٤٢
ج – الشيخ مجيد الهر: ٦٤٦

ح – الشيخ محمد علي الهر: ٦٤٩
خ – الشيخ موسى الهر: ٦٥١
٦٩ – بيت الهندي : ٦٥٣
السيد جواد الهندي: ٦٥٥
٧٠ – بيت الوهاب : ٦٥٩
عبد الوهاب الوهاب: ٦٦١
ب – السيد مرتضى الوهاب: ٦٦٤
تصريح وايضاح حول كتاب البيوتات الادبية في كربلاء ...٦٧١
المقدمة ٦٧٣
آثار المؤلف المخطوطة ٦٩٢
مراجع الكتاب:.....٦٩٥
المحتويات ٧٠١